

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

نهاية تراجم

في

فنون الأدب

تأليف

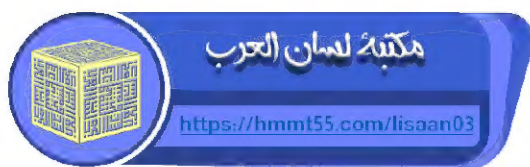
شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

الجزء الثاني عشر

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٧ - ١٣٥٦ م



الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية
جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان عن الجزء الثانى عشر

من

كتاب نهاية الأرب

فى دار الكتب من تُسخ هذا الجزء نسختان مأخوذتان بالتصوير الشمسى
كُتبت إحداهما فى القرن الثامن الهجرى قبل وفاة المؤلف ، ونسب خطها إليه
وهى المشار إليها فى الحواشى بحرف (ب) وكُتبت الثانية فى القرن التاسع بخط
نور الدين العالمى ، وهى المشار إليها فى الحواشى بحرف (أ) وليست إحدى النسختين
بأقل تحريفا ولا تصحيفا من الأخرى ، بل التحريف فيهما يكاد يكون متفقا
كما نبهنا على ذلك فى الأجزاء السابقة ، غير أن النسخة المنسوب خطها الى المؤلف
والمشار إليها فى الحواشى بحرف (ب) ، تمتاز عن الأخرى بقلّة النقص فى الألفاظ
والعبارات ، فاذا وجدت كلمة أو جملة سقطت من النسخة المشار إليها
بحرف (أ) فكثيرا ما تجد هذه الكلمة أو الجملة ثابتة فى النسخة الأخرى .

ويلاحظ أن المؤلف قد لخص كتاب (جيب العروس وريحان النفوس)
لمحمد بن أحمد التيمى المقدسى فى الأبواب التسعة الأولى من هذا الجزء فى أصناف
الطبيب والبخورات والغوالى والتدود والمستقطرات والأدهان والنضوحات ؛
ولم نقف على هذا الكتاب فى خزانة من خزائن الكتب الموجودة فهارسها بين
أيدينا، فكما نرجع فى تصحيح ما ورد فى هذا الجزء من التحريف والتصحييف
الى ما بين أيدينا من كتب القدماء والمحدثين فى علوم الطب والنبات وأنواع
الطبيب، منبهين فى الحواشى على كل مصدر رجعنا اليه فى تصحيح الكلمة أو الجملة
متحرّين بقدر الإمكان وجه الصواب فى ضبط أسماء النبات والأدوية والعقاقير

التي وردت في هذا الجزء ، فلا نضبط اسماً من هذه الأسماء إلا إذا ورد بضبطه
نص صريح لا يحتمل التأويل فيما لدينا من الكتب الموثوق بمؤلفيها ومصححيها .
وعسى أن نكون قد وُفّقنا في تصحيح هذا الجزء الى ما نقصد إليه في جميع
أجزاء هذا الكتاب : من إصلاح التحريف ، وتكامل الناقص ، وشرح الغريب ،
وغير ذلك مما يتناه من الأغراض في أوائل الأجزاء السابقة .

وقد تم طبع هذا الجزء في عهد (حضرة صاحب الجلالة)

فاروق الأول ملك النيل وحفيد إسماعيل

أدام الله على البلاد ظله ، وأعلى برعائه وعنايته العلم وأهله .

آمال أمتيه به معقودة * والله يكفل هذه الآمالا

لازال شعبك من محابك يرتعى * روضا يمد على البلاد ظلالا

وفي هذا المقام نرى عرفانا بالجميل ، وتقديرا لجهود المخلصين أننا مدينون
بجزيل الشاء وعظيم الحمد لتلك العناية المشكورة التي بذلتها وبذلها حضرة
صاحب العزة الأستاذ العالم ، والمدير الحازم (الدكتور منصور فهمي بك
مدير دار الكتب المصرية) .

فقد خطت الدار في عهده الميمون خطوات واسعة في سبيل التقدم والرقى ، حتى
أصبح منهلها العذب أقرب موردا ، والانتفاع بما فيها من الذخائر أيسر على الطالب .
كما أنه من الحق علينا أن نقدم عظيم الشكر الى حضرة صاحب الفضيلة
(السيد محمد البيلالوى مراقب إحياء الآداب العربية) وإلى حضرة الأديب الفاضل
(الأستاذ أحمد زكى العدوى رئيس القسم الأدبي) على ما يبذلان من جهد في سبيل
إنهاض هذا القسم وتقدمه .

والله أسأل أن يوفّقنا إلى الخير في القول والعمل ما

مصححه

أحمد الزين

فهرست

الجزء الثانى عشر

من

كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب

صفحة

| | |
|--|-----------|
| القسم الخامس من الفن الرابع فى أصناف الطيب والبخورات والغوالى والتندود | |
| والمستطرات والأدهان والنضوحات وأدوية الباه والخواص | ١ |
| الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن فى المسك وأنواعه | ١ |
| الباب الثانى فى العنبر وأنواعه ومعادنه | ١٦ |
| الباب الثالث فى العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه | ٢٣ |
| ذكر نظرية العود الأبيض وإظهار دهائته وإكسابه سوادا | ٣٧ |
| الباب الرابع فى الصندل وأصنافه ومعادنه | ٣٩ |
| الباب الخامس فى السنبلى الهندى وأصنافه ، والقرنفل وجوهره — فأما | |
| السنبلى الهندى | ٤٣ |
| وأما أصله | ٤٣ |
| وأما القرنفل وجوهره | ٤٥ |
| الباب السادس فى القسط وأصنافه | ٤٩ |
| الباب السابع فى عمل الغوالى والتندود — أما عمل الغوالى — فأما الوقت | |
| الذى يصلح أن تعمل فيه — وأما الآلات التى تصلح لعملها ويحقق | |
| أجزائها فيها | ٥٢ |

صفحة

- وأما كيفية عملها وأخذ أجزائها ... ٥٣
- غالية من غوالى الخلفاء ... ٥٣
- غالية حجاجية تسمى الساهرية ... ٥٥
- غالية هشام بن عبد الملك ... ٥٦
- صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس ... ٥٨
- غالية متوسطة نسبها التيمى الى كتاب أبى الحسن المصرى ... ٥٩
- غالية تسمى الساهرية ختم بها التيمى باب الغوالى ... ٥٩
- وأما عمل الندود - الند المستعنى ... ٦٠
- وأما الند الذى أجمع الناس عليه ... ٦١
- صفة ند آخر ... ٦١
- صفة ند كانت "بنان" العطارة تصنعه للوائح بالله ... ٦٢
- صفة ند آخر كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله ... ٦٣
- صفة الند الذى كانت أم الخليفة المقتدر بالله تصنعه وتجربه الكعبة
- وصخرة بيت المقدس فى كل جمعة ... ٦٤
- صناعة ند آخر عن أم أيها بنت جعفر بن سليمان ، وهو الذى يسمى
- اللفيف الشريف ... ٦٤
- وأما الذى يصنع فى عصرنا هذا بالديار المصرية ... ٦٥
- ذكر كيفية عمل الند فى وقتنا هذا ومفرداته ومقاديره - فالنوع الأول
- المثلث ... ٦٦
- وأما النوع الثانى وهو المعتدل ... ٦٧
- وأما النوع الثالث وهو السوقى ... ٦٨

صفحة

- ذكر صفة خلط أجزاء النذ وتركيبه... ٦٨
- الباب الثامن في عمل الرامك والسك من الرامك والأدهان — فأما عمل
- الرامك والسك ... ٧٠
- وأما الأدهان وما قيل فيها ... ٧٨
- ذكر دهن البان وحبه ومعادنه وكيفية طبخه ... ٧٨
- وأما كيفية إخراج دهنه ... ٨٠
- وأما كيفية طبخه بالأفاويه حتى يصير باناً مرتفعاً — فمنه كوفي ومنه مدني ... ٨٠
- أما الكوفي ... ٨١
- وأما البان المدني ... ٨١
- صنعة بان آخر من تركيب التيمى ... ٨٣
- صنعة نش البان على رأى أبى عمران البانى ... ٩١
- وأما نشه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للمعتصم بالله ... ٩١
- وأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فمنه أصلى خالص، ومنه مولد —
- فأما الخالص ... ٩٢
- وأما المولد ... ٩٣
- وأما دهن الحماحم وما قيل فيه ... ٩٥
- وأما دهن الخيرى وما قيل فيه — فمنه أصلى ومنه مولد — فأما الأصلى
- الخالص — وأما المولد ... ٩٦
- وأما دهن التفاح وما قيل فيه ... ٩٩
- وأما الأدهان المركبة العطرة ... ١٠١
- صنعة دهن آخر من الكتاب المصنف للمعتصم بالله ... ١٠٣

صفحة

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة ١٠٤

» » » صنع لآمون من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٥

» » » برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٨

» » » آخركان يعمل للعباس بن محمد... .. ١٠٩

» » » العنبر من كتاب ابن العباس ١١٠

وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها الخ — فمنها دهن متخذ من حب

القطن يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصفى اللون ... ١١٠

صنعة دهن يصنع من دهن نوى المشمش يحود الشعر ويكثره ويذهب

بالخاصة، وينفع شعر الرأس واللحية منقول من كتاب المعتم ... ١١٤

صنعة دهن آخر يحود الشعر ويطوله ويكثفه ويقوى أصوله ويذهب

بالخاصة ١١٦

صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء ١١٨

الباب التاسع فى عمل النضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة ... الخ

فأما النضوحات ١٢٠

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهراوى يدخل فى أصناف

الطيب، ويستعمل للشرب ١٢٢

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة — فمنها ماء الجورين ١٢٣

وأما ماء الصندل ١٢٤

صفة تصعيد ماء القرنفل ١٢٤

» » » السنبلى ١٢٤

» » » الكافور ١٢٤

صفحة

صفة تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه ١٢٥

تصعيد آخر استنبطه التيمي ١٢٥

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج ١٢٦

تصعيد ماء ورد آخر ألفه التيمي يستخرج من الورد اليابس ١٢٧

تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس ١٢٨

» » المسك وماء الورد ١٢٨

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوى ١٢٨

تصعيد ماء خلوق آخر من كتاب أبى الحسن المصرى ١٢٩

» » » » كتابه أيضا ١٢٩

وأما ماء الميسوس ١٣٠

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب العطر

المؤلف للخليفة المعتصم بالله ١٤٠

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع أيضا من كتابه المذكور ... ١٣٤

وأما ماء التفاح ونضوحه الذى يصنع منه ١٣٦

صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبى الحسن المصرى ١٣٧

صنعة نضوح ماء التفاح مما ألفه التيمي وركبه بخاء غاية فى الطيب ... ١٣٨

وأما ماء العنب المطيب والعقيد المصنوع منه ١٣٩

صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس ١٤٠

الباب العاشر فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ الجماع وما يتصل بذلك من

أدوية الذكر والأدوية المعينة على الحبل والمساعدة منه ، وغير ذلك —

ذكر الأطعمة النافعة لذلك ١٤٢

صفحة

- ١٤٤ صفه لون يزىء فى الباه
- ١٤٥ صفه هرسة
- ١٤٦ وأما الأشربة المركبة التى زىء فى الباه
- ١٤٨ ذكر الأدوية المركبة النافعة التى زىء فى الباه وتغزىر المنى
- ١٥٠ ذكر دواء آخر عجىب الفعل فى زىاءة المنى
- ١٥١ صفه دواء آخر يزىء فى الباه وىصفى اللون وىنفع الكبء والمعدة
- دواء آخر ىبىج شهوة الجماع وىصلح لمن انقطعت شهوته فإنه يقوىها
- ١٥٢ ويزىء فىها
- ١٥٨ صفه لبانة تمضع زىء فى الباه الخ
- ذكر الجوارشئات التى زىء فى الباه وتغزىر المنى — صفه جوارش
- ١٦٠ يغزىر المنى
- ١٦١ صفه جوارش يقوى الباه ويزىء فى الشهوة
- ١٦١ صفه جوارش التفاح يقوى المعدة ويزىء فى الباه
- ١٦٢ ذكر المربىات المقوية للشهوة والمعدة والباه
- ١٦٣ صفه عمل الراسن المربى، وهو مسخن للكلى والظهر محرك لشهوة الباه
- ١٦٤ صفه عمل الشقاقل المربى يقوى المعدة والشهوة، ويزىء فى الباه
- ١٦٤ صفه عمل الجزر المربى الذى يزىء فى الباه
- ١٦٥ صفه عمل الإهللىج الكابلى المربى
- ١٦٦ صفه عمل التفاح المربى
- ١٦٦ صفه عمل الجوز المربى وهو مما يزىء فى الباه
- ١٦٧ ذكر السفوفات التى زىء فى الباه

صفحة

- ذكر الحلقن والمجولات المهيجة للباه والمنغزة للنى والمسمنة للكلى ... ١٦٨
- وأما المجولات التى تحدث الإنعاط الشديد ... ١٧٤
- ذكر المسوحات والضماطات التى تزيد فى الباه المقوية للذكر ... ١٧٦
- وأما الضماطات التى تزيد فى الباه وتعين على الجماع ... ١٨١
- ذكر الأدوية الملهذة للجماع ... ١٨٣
- ذكر الأدوية التى تعظم الذكر وتصلبه ... ١٨٧
- ذكر الأدوية التى تضيق فروج النساء وتسخنها وتجفف رطوبتها ... ١٩٠
- وأما الأدوية التى تسخن القبل ... ١٩٥
- وأما الأدوية التى تجفف رطوبة الفرج ... ١٩٦
- ذكر الأدوية التى تطيب رائحة البدن وتعطره ... ١٩٨
- صفة قرص حاد يقطع الصنان ... ١٩٩
- دواء آخر يقطع رائحة العرق ... ١٩٩
- صفة دواء آخر يذهب رائحة الإبط ولا يحتاج بعده الى دواء آخر ... ١٩٩
- صفة دواء آخر يطيب البدن وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠
- صفة دواء آخر يقطع العرق وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠
- ذكر الأدوية التى تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم
- والنكهة — فأما السنونات التى تجلو الأسنان ... ٢٠١
- صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويحلوها ... ٢٠٣
- وأما الأدوية التى تطيب رائحة الفم والنكهة ... ٢٠٣
- صفة حب آخر يزيل البخر ... ٢٠٤

| | |
|------|---|
| صفحة | |
| ٢٠٥ | صفة حب آخر ملوكى |
| ٢٠٦ | صفة حب آخر يطيب النكهة |
| | ذكر الأدوية التى تعين على الحبل والأدوية التى تمنعه — أما الأدوية |
| ٢٠٧ | التي تعين عليه |
| ٢٠٩ | صفة دواء آخر وهو من الأسرار |
| ٢١٠ | وأما الأدوية التى تمنع الحبل |
| | ذكر الأدوية التى تنقص الباه وتمنع من الجماع وتسكن الشهوة وهذه |
| ٢١٢ | الأدوية منها مفردة ومنها مركبة — أما المفردة |
| ٢١٣ | وأما المركبات — فمنها أغذية وأدوية — أما الأغذية |
| ٢١٤ | وأما الأدوية |
| ٢١٥ | صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتة وهو من الخواص |
| ٢١٧ | الباب الحادى عشر فيما يفعل بالخاصية |
| ٢١٧ | ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة |
| ٢١٧ | خاصية من خواص الهنود |
| ٢١٨ | سر آخر لجعفر الطوسى |
| | ذكر شئ من الخواص غير ما تقدم ذكره — من ذلك طلسم يجعل على |
| ٢٢٣ | المائدة فلا يقتربها ذباب |
| ٢٢٥ | ذكر نبذة من خواص الحروف والأسماء |

أهم المصادر التي رجعنا إليها في تصحيح هذا الجزء

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي .
- أخبار الهند والصين للسيرافي .
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لشهاب الدين القسطلاني .
- أقرب الموارد لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني .
- الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أدنى شير .
- الأنساب للسمعاني .
- الإيضاح في أسرار النكاح للشيرازي .
- بحر الجواهر للهروي .
- البرهان القاطع وهو معجم فارسي تأليف محمد حسين بن خلف التبريزي .
- البلدان لليعقوبي .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي .
- تاريخ ابن الأثير .
- تاريخ الطبري .
- تبصير المتنبه بتحرير المشتبه للمافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .
- تذكرة داود .
- تقويم البلدان لأبي الفداء .
- التنبيه والإشراف للسعودي .
- حياة الحيوان للدميري .
- نرائط الإدريسي .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي .
- الشذور الذهبية في الاصطلاحات الطبية لمحمد بن عمر التونسي .
- شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا للكاظمي .

- شرح تحفة الملوك للتمرتاشي .
- شرح الرضى على الكافية .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى .
- صبح الأعشى للقلقشندي .
- عجائب الهند لبزوك الرامهرمزي .
- عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية للرشيدي .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة .
- الفلاحة النبطية لأبي بكر بن وحشية .
- الفهرست لابن النديم .
- قاموس الأطباء للقيصوني .
- قاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادي .
- القانون لابن سينا .
- كتاب (كليرتسديل) في قواعد اللغة الفارسية .
- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي .
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة .
- لب اللباب في تحرير الأنساب للجلال السيوطي .
- لسان العرب لأبن منظور .
- لطائف الإشارات في أسرار الحروف والعبارات للبوني .
- ما لا يسع الطبيب جهله لابن الكتبي .
- ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه للمحبي .
- مجموعة في أصول علم البحار لأحمد بن ماجد بن أبي الركائب النجدي .
- المخصص لابن سيده .
- مشتببه النسبة لعبد الغني بن سعيد المصري .
- المصباح المنير للفيومي .

- المضاف والمنسوب للثعالبي .
- مطالع البدور في منازل السرور للغزولى الدمشقي .
- معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك .
- معجم البلدان لياقوت .
- المعجم الفارسى الإنجليزى لاستاينجاس .
- معجم ما استعجم للبكرى .
- المعرب من الكلام الأعجمى للجوالقي .
- المعرب والدخيل للدنى .
- مغنى اللبيب لابن هشام .
- مفاتيح العلوم للخوارزمى .
- المفردات لابن البيطار .
- المكتبة الجغرافية .
- منهاج الدكان ودستور الأعيان لأبى المنى المعروف بالكهيل العطار
- الإسرائيلى .
- المنهج المنير فى معرفة أسماء العقاقير لم يعلم اسم مؤلفه .
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تفرى بردى .
- نخبة الدهر لابن أبى طالب الأنصارى الصوفى .
- نزهة المشتاق للإدريسى .
- نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى .
- الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الخامس من الفن الرابع
في أصناف الطَّيب والبَحُورَات والغَوَالِي والنَّدُودِ وَالْمُسْتَقَطَّاتِ
وَالْأَدِهَانَ وَالنَّضُوحَاتِ وَأَدْوِيَةِ الْبَاهِ وَالْخَوَاصِّ ، وفيه أحد عشر بابا

الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن في الْمِسْكِ وَأَنْوَاعِهِ

قال محمد بن أحمد بن أبي الخليل بن سعيد التميمي المقيسي في كتابه المترجم

(١) ذكر صاحب (المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٢) أن الاسم الافرنجي للسك مأخوذ من اسمه العربي ولكنهم يضمون الميم .

(٢) كذا في (ب) (وعيون الأنبا لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٨٧) (وإخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي صفحة ١٠٥ طبع أوربا) . والذي في (١) : « ابن محمد » ؛ وهو تحريف . وقد ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة هذا الطبيب أن مقامه كان أولا بالقدس ونواحيها ، ثم انتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى أن توفي رحمه الله تعالى ؛ وكانت له معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه ؛ وكان متميزا أيضا في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها . ويستفاد من كلامه أنه كان في القرن الرابع .

(٣) الذي ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة في كتابيهما أنه محمد بن أحمد بن سعيد ، ولم يذكر الخليل هذا في نسبه ؛ وهو الموافق لما ذكره المؤلف بعد في الباب الثامن من هذا السفر في (عمل الرامك والسك) ص ٧٠ وقد ورد ذكر الخليل في نسبه كما هنا في الجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن نقلا عن نسخة من كتاب (نهاية الأرب) محفوظة في ليدن ، فقد نقل ناشر المكتبة الجغرافية عن هذه النسخة هذا الكلام الآتي بنصه ، ونبه على ذلك النقل في الجزء والصفحة السابق ذكرهما .

(١) (بجيب العروس وريحان النفوس) : المِسْكُ أصنافٌ كثيرة، وأجناسٌ مختلفة؛ فأرفعُها (٢) وأفضلُها التَّبَيُّ، ويؤقَّى به من موضع يقال له : (ذو سَمْت) ، بينه وبين (التَّبَيُّ) مَسِيرَةٌ (٣) شهرين ، فيُصار به إلى (التَّبَيُّ) ، ثم يُحْمَل إلى خراسان . قال : وأصل المِسْك من بهيمة ذات أربع ، أشبه شيء بالظبي الصغير . وقد ذكرنا غزال المِسْك في (الباب الثالث من القسم الثاني من الفن الثالث) ، وهو في السفر التاسع من هذه النسخة (٤)

(١) ذكر هذا الكتاب في صبح الأعشى باسم « طيب العروس » الجزء الثاني صفحة ١١٣ ولم يذكره ابن أبي أصيبعة ضمن ما أورده من مؤلفات محمد بن أحمد التيمي انظر (عيون الأنباء ج ٢ ص ٨٩ طبع المطبعة الوهية) . وكذلك لم يذكره صاحب (كشف الظنون) ؛ ولم نجده فيما بين أيدينا من الفهارس الجامعة لما في خزائن الكتب .

(٢) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في كلتا النسختين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن ؛ ولم نجده في غير ذلك من الكتب التي راجعناها في أسماء البلاد (معجم ياقوت) و(معجم البكري) و(تقويم البلدان لأبي القداء) ، وغيرها .

(٣) التبت بالضم — وكان الزمخشري يقول بكسر ثانيه ؛ وبعض يقول بفتح ثانيه ؛ ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه ، وهو مشدد الباء في الروايات كلها — : مملكة متاخمة للملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند ، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ، ومن جهة المغرب لبلاد الترك .

(٤) انظر صفحة ٣٣٣ الطبعة الأولى من السفر التاسع المشار إليه ، وسأيت وصف هذا الحيوان أيضا في صفحة ١١ من هذا الجزء ، فأنظره ، ويحسن أن نورد هنا ملخص ما ذكره أرباب العلم الحديث في الكلام على هذا الحيوان ، فقد ذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٧٢) أن أسم هذا الحيوان باللسان الطبيعي (مسكوس) و(مسكفيروس) بضم الميم في كليهما . ثم قال في صفاته الحيوانية : إنه حيوان من ذوات الثدي ، من قسم الحيوانات المجترة العديمة القرن ، وليس له أسنان فواضع إلا في الفك الأسفل ؛ وأرجله الأربع قصيرة ، تنتهي كل رجل منها بإصبعين أو ظلفين ؛ وحيث كان من الحيوانات المجترة يكون له أربع معد ، وقناة معوية طويلة ، وغير ذلك من صفات الحيوانات المجترة . ثم قال : وله في كل جانب من الفك العلوي ناب طويل يخرج من الفم وينتهي بحيث يدافع =

فلا فائدة في إعادته . وقد ذكروا في صفة تحصيل المسك من هذا الحيوان أقوالا نحن نذكرها ؛ فزعم قوم أن الغزلان تُذبح وتؤخذ سررها بما عليها من الشعر ^(١) ويكون فيها دم عييط ^(٢) ، وربما كانت السرة كثيرة الدم ، وربما كانت كبيرة واسعة قليلة الدم ، فيجمع فيها دم عدة سرر ، ويصب فيها الرصاص وهو ذائب وتُحيط بالخص ، وتعلق في حلق مُستراح مدة أربعين يوما ، ثم تُخرج وتعلق في موضع آخر حتى يتكامل جفافها ، وتستد رائحتها ، ثم تُصير النوافج ^(٣) في مزود

== به عن نفسه ؛ وقامة هذا الحيوان كالطلي ، ويكاد يكون عديم الذنب ، وكه مغلى بصوف غليظ ، أى شعر يكون أسمر من طرفه كاون القرفة ، وأبيض من قاعدته ؛ وهو شديد التجدد ، صلب غليظ ، شبه بيار القنفذ أكثر من شبه بالشعر الحقيقي ؛ وهذا الحيوان ليل ، أى لا يخرج إلا بالليل ، ويعيش وحيدا في جبال تبيت وبلاد التار والساحة الواسعة بين (سبير يا) (والصين) . وبالجملة ، هو ظرف الشكل ، جميل القامة خفيف الجرى الخ أما الكلام على الجيب المفرز للمسك في هذا الحيوان فقد قلنا ما ذكره مؤلف هذا الكتاب في وصفه عند الكلام على صفة تحصيل المسك من سر هذا الحيوان . انظر الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة .

(١) في « ب » : « سررها » بزيادة ألف بعد الزاء ؛ ولم نجد هذا الجمع للسرة فيما راجعناه من الكتب .

(٢) ذكر أرباب العلم الحديث في صفة هذا الجيب المفرز للمسك في هذا الحيوان أنه يختص بالذكر البالغ منه ، وهو موضوع أسفل بطن الحيوان ، ومحفور بقلم يمتد فيه القضيب ، وفيه قناة فاذقة للإفراز فتحتها أمام القلفة ، ويكون صغيرا في الحيوان المسن ، وكبيرا زمن العشير ، فكأنه مرتبط بعمل التناسل ؛ وهو غشائي رقيق جاف ، محاط بمنسوج خلوى مملوء بمرق ، وفيه من الباطن غضون شبه صمامات تتكون منها حواجز غير تامة ، وهو ملتصق من الخارج بجزء من جلد الحيوان ، بل ربما أحاط به كله ، حتى إنه يباع معه ، وفيه تفرطح وأستدارة أو أستطالة ، وهو يختلف في الشكل والجم والوزن الخ ما ذكره صاحب (المادة الطبية ج ٣ ص ٧٧٣) .

(٣) العييط من الدم : الطرى الخالص الذى لا خلط فيه .

(٤) النوافج : أوعية المسك ، واحدة نالقة ، وهى الجلدة التى يجتمع فيها ؛ وهو مغرب « ناله » بالفارسية ؛ ولهذا جزم بعضهم بفتح الفاء في « نالقة » ؛ وزعم صاحب (المصباح) أنه لفظ عربي .

صِغار ، وَتُخَيِّط ، وَتُجَمَلُ مِنْ التُّبَّتِ إِلَى نُحْرَاسَان . قَالَ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ : ذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَعْدِنِ الْمِسْكَ أَنَّ مَعَادِنَهُ بِأَرْضِ (التُّبَّتِ) وَغَيْرِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قَدْ أَبْتَنَى الْجَلَّابُونَ فِيهَا بِنَاءً يَشْبَهُ الْمَنَارَ فِي طُولِ عَظْمِ الذَّرَاعِ ، فَتَأْتِي هَذِهِ الْبَهِيمَةُ الَّتِي مِنْ سُرَرِهَا يَتَكُونُ الْمِسْكَ فَتُحَكُّ سُرَرُهَا بِتِلْكَ الْمَنَارِ ، فَتَسْقُطُ السُّرَرُ هُنَاكَ ، فَيَأْتِي إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ قَدْ عَرَفُوهُ ، فَيَلْتَقِطُونَ ذَلِكَ بِأَحَادٍ لَهُمْ ، فَإِذَا وَرَدُوا بِهِ إِلَى (التُّبَّتِ) عَشَرَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعْدِنًا لِلْمِسْكَ ، فَهِيَ تُسَمَّرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهُوَ فَضْلٌ دُمُوءٍ يَجْتَمِعُ مِنْ جَسَمِهَا إِلَى سُرَرِهَا فِي كُلِّ عَامٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَوَادِّ الَّتِي تُنْصَبُ إِلَى الْأَعْضَاءِ ؛ فَإِذَا حَصَلَ فِي سُرَرِهَا وَرَمٌ وَعِظْمٌ ، مَرَضَتْ لَهُ وَتَأَلَّمَتْ حَتَّى يَتَكَامَلَ ؛ فَإِذَا بَلَغَ وَتَنَاهَى حَكْمَتُهُ بِأَظْلَافِهَا ، فَيَسْقُطُ فِي تِلْكَ الْمَفَاوِزِ وَالْبَرَارِي ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فَيَأْخُذُونَهُ . قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مَا قِيلَ فِي بَابِ الْمِسْكَ . قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَيُؤَافِقُهُ مَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَسْكِيُّ فِي كِتَابِهِ : أَنَّ تِجَارَ الْمِسْكَ مِنْ أَهْلِ الصُّغْدِ يَذْكُرُونَ أَنَّ الْمِسْكَ سُرَّةُ دَابَّةٍ

(١) لعله « في » مكان قوله « من » كما يقتضيه سياق العبارة ، أي يتكون في سررها ، أو لعل المؤلف

ضمن « يتكون » معنى « يخرج » فسوخ له هذا التضمين ذكر « من » ، أي يخرج من سررها .

(٢) عشر ، أي أخذ عليه العشر .

(٣) في (١) « في » مكان قوله : « إن » ؛ وقد يتكلف تصحيحه باعتبار أن مقول القول

يبتدئ من قوله : « خلقها الله » .

(٤) في (أ) : « بأظفارها » .

(٥) الصغد — ويقال بالسين أيضا — وهي كورة قصبتها (سمرقند) وهي قرى متصلة من (سمرقند) إلى

قرب من بخارى . وقال الجيهاني : إن مساحته ستة وثلاثون فرساجا في ستة وأربعين ؛ وبعضهم يجعل (بخارى) من (الصغد) ؛ وهو من متزهات الدنيا الأربعة ، وهي (غولة دمشق) و (صفد سمرقند) =

في صورة ضخامة الظبي ، لها قرن واحد في وسط رأسها . قال : ومن قرنها وعظم جبهتها تتخذ النصب المعروفة بنصب ^(١) (الخنو) . قال : وذكروا أنها تبيع في وقت معلوم من السنة ، فترم مواضع سررها ، ويجتمع إليها دم غليظ أسود يفيض إليها من سائر أجسادها ، وأنه يشتد وجعها ، فتأتي مواضع فيها تراب لين كههيئة المرآغة في تلك البراري ، بين المرآغة منها وبين الأخرى مسافة ليست بالقريبة . وتلك الظبي لا تنزع سررها في غير تلك المرآغات ، قد ألقت التمتع فيها ، والتمتع في تربها ، وأعتادته على تمتر السنين ؛ فإذا نالها ذلك أمسكت عن الرعي وعن ورود المياه ، ولا تزال تنقلب فيه حتى تسقط تلك السرر عنها ، وهي دم عييط . قال : وربما سقطت قرونها أيضا كما يفصل الإبل ^(٢) قرنه في كل سنة . قال : وربما اجتمع في المرآغة الواحدة مائتان من تلك الطباء ، فإذا ألقت تلك السرر خرج شباب أهل الصغد وأهل التبت في وقت الإمكان إلى تلك المقاوز التي فيها تلك المرآغات

= (نهر الأبله) و(شعب بوان) . وقال اليعقوبي في (كتاب البلدان ص ٢٩٣ طبع ليدن) : إن بالصغد مدنا جبلية منيعة حصينة ، منها (دبوسية) و(كشانية) و(كش) و(نسف) — وهي نخشب — وقد أفتتح كور الصغد قتيبة بن مسلم الباهلي أيام الوليد بن عبد الملك .

(١) في (١) « الحبو » ؛ وفي (ب) « الجبو » ؛ وهو تحريف في كلتا النسختين . ويريد بنصب الخنو) بانحاء والثاء مضمومتين : مقابض السكاكين التي تتخذ من الخنو ، فقد ورد في (المعجم الفارسي الانجليزى لأستاينهاوس) أن الخنو قرن حيوان صيني ، كما ورد فيه أيضا أنه يطلق على حيوان صيني تتخذ من عظامه مقابض للسكاكين .

(٢) الظبي : جمع ظبي ، وزان ثدي ، جمع ثدي .

(٣) قال في الشذور الذهبية : الأيل ذكر الأوعال ، وأكثر أحواله شبيهة ببقر الوحش . وقيل : هو الكبش الجبلي . وقيل : هو معزى الجبل . وقيل : هو حيوان كالغزير الشعر ، طويل القرون ، يلقي قرناه وينبتان ، ونظرة مقلوب الى فوق ، فلذلك يحد من أعالي الجبال فيلقى قرونه ثم يصعد .

(٤) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر فانظرها .

٥

١٠

١٥

٢٠

فيتفرقون في طلب التَّوَّاجِعِ، فرَبَّمَا وجدوا في المَرَاغَةِ أُلُوفًا من تلك السَّرَرِ : من بين رَطْبٍ وجامدٍ ويابس . قال : وإذا سقطت السَّرة عن الطَّيِّ كان في ذلك إفاقته وصَحَّتْهُ فَيَثُبَّتْ حينئذٍ في الرِّغْيِ وورودِ الماء . وقال محمد بنُ العباس : أَجُودُ المِسْكِ الصُّغْدِيُّ ، وهو ما اشتراه تُجَّارُ خُرَّاسَانَ من الثُّبَّتِ وحملوه على الظهر إلى خُرَّاسَانَ ثم يُجَمَّلُ من خُرَّاسَانَ إلى الآفاق ؛ ثم يتلوه في الجُودَةِ المِسْكِ الهنديِّ ، وهو ما وقع من الثُّبَّتِ إلى أرض الهند ، ثم حُمِلَ إلى الدُّبَيْلِ ، ثم حُمِلَ في البحر إلى سِيرَافٍ وَعَدَنَ

(١) تقدم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) في ب « ويتلوه » بالواو مكان « ثم » ؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا .

(٣) الديبل والديلان : قصبة بلاد السند ، كما في القاموس . وقال أبو الفداء (تقويم البلدان) :

الديبل على شط ماء السند ، وهو بلد صغير شديد الحر ، وبه سمسم كثير . وقال ابن حوقل : الديبل على البحر ، وهي فرضة تلك البلاد ، وهي شرق مهران . وكذلك قال في (اللباب) : إنها على البحر الهندي ، قرية من السند . قال ابن سعيد : هي في دخلة من البر في خليج السند ، وهي أكبر فرض السند وأشهرها . وبين الديبل والمنصورة ست مراحل ، ومن الديبل إلى بيرون أربع مراحل . وقال الإدريسي : بين الديبل وموقع نهر مهران ثلاث مراحل ، وهي في وسط الطريق إلى المنصورة .

(٤) سیراف : من بلاد فارس ، على ساحل البحر عما يلي (كرمان) ، كما في (اللباب) . وقال ياقوت :

هي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس ، كانت قديما فرضة الهند . وقيل : كانت قصبة (كورة أزدشيرخه) من أعمال فارس ، والتجار يسمونها : (شيلار) ، وهي في لحف جبل عال ؛ وبين سیراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام ؛ ومن سیراف إلى (شيراز) ستون فرسخا .

(٥) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى (أبين) فيقال :

« عدن أبين » وأبين هذا مخلاف من مخاليف اليمن ، وعدن من جلته . وقال أبو محمد الهمداني اليمني : عدن ، جنوبية تهامة ، وهي أقدم أسواق العرب . وقال أبو الفداء : هي مدينة حط وإقلاع للمراكب الهند ، وهي بلدة تجارة ؛ وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا . وقال ابن حوقل : بل بينهما ثلاث مراحل .

(١) وعُمان، وغيرها من النواحي، وهو دون الصُّغْدِيّ؛ ويتلو الهندى المسك الصِّينِيّ وهو دونهُ، لطول مُكثِّهِ في البحر، وما يلحقه من عفونة هوائه، ولِعلّةٍ أخرى وهي اختلاف المرعى في الأصل. قال: وأفضل المسك ما كان مرعى غزلانهِ حشيشا يقال له: الكدْهَمَسُ^(٢)، يَنْبُتُ بالثَّبْتِ وقَشْمِير، أو بأحدهما. وذَكَرَ أحمدُ بنُ أبي يعقوب أن اسم هذه الحشيشة الكندھسة^(٣). قال: وأفضل ما يرعى هذا الحيوانُ بعد هذه الحشيشة السَّنْبُلُ الهنديّ، يريد سُنْبُلَ الطَّيْبِ^(٤)، فإنه يَنْبُتُ بأرض

(١) عمان: اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، وهي تشتمل على بلدان كثيرة؛ وجرها يضرب به المثل. وقال أبو الفداء: عمان مدينة جليلة بها مرمى السفن من السند والهند والصين والجزيرة وليس على بحر فارس مدينة أجل منها؛ وأعمالها نحو ثلاثمائة فرسخ، وهي ديار الأزد.

(٢) كذا ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرقم في كلا الأصلين والجزء السابع من (المكتبة الجغرافية) ص ٣٦٥ طبع ليدن؛ ولم نجدهما ضمن أسماء الحشائش وأنواع النبات الواردة فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في النبات، (كفردات ابن البيطار) (وتذكرة داود) (ومجموع أسماء النبات للدكتور أحمد بك عيسى) وكتاب (الحشائش لديمقوريدوس) (والمنهج المنير) وغيرها من الكتب الكثيرة. كما أننا لم نجدهما فيما راجعناه من كتب اللغة.

(٣) في (١) «ابن يعقوب» باسقاط لفظ «أبي» وما أثبتناه من (ب)؛ ويؤيده ما في (عيون الأنباء ج ٢ ص ٨٧ طبع المطبعة الوهية) فانظره.

(٤) ذكر صاحب (عمدة المحتاج) ج ٢ ص ٥٤٤ نقلا عن بعض المؤلفات القديمة أن السنبُل ثلاثة أصناف: منه هندي، وهو سنبُل الطيب؛ ويقال له العصارير أيضا؛ ويسمى التاردين؛ وهو جنسان؛ سورى، وهو يجلب من جبل بأرض الهند تمتد إلى حد سورية، وهو خفيف أشقر، طيب الرائحة جدا وفيه شيء من رائحة السعد، وسنبلة صغيرة، يحفف اللسان، ويمكث طيب رائحته في الفم بعد المضغ طويلا؛ وهندي، وهو صنفان: أحدهما أطول وأكبر سنبلا، ويخرج سنبله من أصل واحد، وهو زهم الرائحة، ملفف بعضه ببعض؛ والآخر أطيب رائحة، وهو قصير السنبِل، سعدى الرائحة، وفيه كل ما وصفنا في السورى. ومنه روى — وهو الإقليمى — وهو على قول أكثرهم نبات شجرى يقتلع بأصوله =

الهند وبارض الثبت كثيرا، وما كان يرعى السنبل فإن المسك المتكوّن منه يكون
وسطا دون الصنف الأول : قال : وأدنى المسك ما كان مرعى حيوانه حشيشة
يسمى أصلها : «^(١) المرو»؛ ورائحة تلك الحشيشة كرائحة المسك، إلا أن المسك أقوى

= وتعمل منه حزم تملأ الكف ، وله ورق طويل لونه الى شقرة ما ، وزهر أصفر، وأصل مر ، طيب
الرائحة ؛ وهؤلاء ذكروا أن المستعمل منه أصله وساقه ، دون ورقه وزهره . وعلى قول أقلهم هو نبات
شبيه بالليل ؛ ومنه صنف آخر مرفوض ، وهو أبيض اللون ، ربما كانت له في وسطه ساق ؛ وأجوده
السوري ، ثم الصنف القريب منه . وسنبل الطيب هو المسعى باليونانية «^(٢) ناردن » . وقال داود :
السنبل يطلق على كل نخل رفيع خشن . ثم ذكر في صفة السنبل الهندى أنه الى السواد ، طيب الرائحة
ناغم للمبس ، صلب الأصول . ثم قال : ويدرك في الخريف ؛ وتبقى قوته ثلاث سنين . وذكر في صفة
السنبل الرومى أنه نبت يشبه الهندى في رائحته وأفعاله ، لكنه أضعف ؛ وسنبل الجبل هو المشهور بسنبل
الأسد اه ملخصا من التذكرة ج ٢ ص ٢٦ طبع بولاق .

(١) في (١) : «^(٣) المرق» بالقاف ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجده فيما بين أيدينا من الكتب . وورد
هذا اللفظ في (ب) والحرف الأخير منه برسم الفاء ، إلا أنه غير منقوط . وقد أثبتناه هكذا بالواو نقلا عن
(شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) للكازرونى . والمرو : ضرب من الرياحين . وقد ذكره صاحب
(نهاية الأرب) ضمن أنواع الحبق — وهو الريحان — في (باب ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادى عشر
صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار لروعدة أصناف : منها المرماحوز ، وهو أجودها وأكثرها
دخولا في الأدوية ؛ ومنها مرو أطوس ، ومرو أهان ، ومرو مريدان ، ومرو الهرم ، ومرو كلائل
وهو أصغرها نباتا وأقلها دخولا في الأدوية ؛ وكلها تتشابه في الصورة قليلا ، إلا أن المرماحوز أشرفها
وأفنعها ، ويرتفع عن الأرض شيئا وزيادة ؛ وساقه خشبية ، وعروقه نايبة متقاربة ، وهى قريبة من
مقدار فروعه ، ويتفرع ورقه على تلك الساق بشىء يمتد منها الى الورقة ؛ وريح ورقه طيبة قليلا ، وطعمه
مر ، وفيه أدنى بشاعة تحالط مرارته أول ما يخالط الفم ؛ ويزر فى طرفه بزرا يلقط فى تموز كبر السكان ؛
وفى ورقه أدنى تحديد فى رأسه ، منكسر الخضرة ، نحو السلق والآس . ومن المرو ثلاثة أصناف ورقها
مدور : أحدها ورقه كورق الخبازى إلا أن فيه تشريفا ، وآخر أصفر منه ، وآخر ورقه كورق الكبر سواء
المفردات ج ٤ ص ١٤٨ طبع بولاق .

وأذكى رائحة . قال محمد بن أحمد بن العباس المسكي^(٢) : وقد ذكر بعض العرب
أن دابة المسك ترعى شجر الكافور، وأستدل على ذلك بقول الشاعر العكبي^(٣) :
تكسو المفايرق واللّبات ذا أريج * من قُصِبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرّاج^(٤)
والقُصِب : المي^(٥) ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : ” رأيتُ عمرو بن

(١) كذا في (ب) المكتوبة بخط المؤلف . والذي في (١) « أحمد بن محمد » ، وفيه تقديم وتأخير
وقعا من النسخ ، ويرجح ما أثبتنا وروده في عدة مواضع من هذا السفر في كلتا النسختين باسم « محمد »
لا « أحمد » وكذلك في (صبح الأعشى) في الكلام على المسك والورد .

(٢) في كلتا النسختين : « الحسكي » بالخاء ، وقد ورد ذلك في عدة مواضع من هذا الباب والذي
يليه ، إلا أنه مرة يكتب بالسين المهملة ومرة بالسين المعجمة ؛ ولعل فيها تحريفاً إذ لم نجد « الحسكي »
ولا « الحشكي » فيما راجعناه من الكتب المؤلفة في الأسماء المنسوبة على كثرتها وأستيعابها (كأنساب السمعاني)
(رب اللباب) (ومشتبه النسبة) (وتبصير المنتبه) وغيرها ، كما أننا لم نجد ترجيحاً فيما راجعناه من الكتب
المؤلفة في طبقات الأطباء ولا في غيرها من كتب التراجم ؛ ولعل محمد بن العباس هذا كان من العلماء المختصين
بصناعة العطر وأعمال الطيب الذين لم يحفل العلماء بذكر تراجمهم في الكتب . ويرجح ما أثبتنا ثلاثة
أمور : أولاً وروده فيما سبق هكذا في ص ٤ س ١٢ من هذا السفر في كلتا النسختين ، ثانياً ورود
هذه النسبة في كتب الأنساب وكتب اللغة ؛ ثالثاً أن المؤلف بصدد الكلام في المسك وغيره من أنواع
الطيب ، فلفظ المسكي أقرب النسب إلى العلماء المشتغلين بهذه الصناعة .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين ؛ والذي وجدناه فيما راجعناه من الكتب أن قائل هذا
البيت هو الراعي ، وهو نميري لا عكبي . انظر (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧
طبع أوروبا . وقال ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) : إن هذا البيت مما أخذ على الراعي .

(٤) في كلا الأصلين : « أراج » ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد من معانيه ما يناسب السياق ؛ والصواب
ما أثبتنا نقلاً عن (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧ طبع أوروبا . والدراج :
الذي يذهب ويحيى ، كما قاله ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) في تفسير هذا اللفظ .

(٥) عمرو بن لحي هذا ، هو أول من بدل دين إسماعيل عليه السلام ، ونصب الأوثان ، وأمر الناس
بعبادتها . قال ابن هشام في السيرة : حدثني بعض أهل العلم أن عمرو بن لحي خرج من مكة إلى الشام
في بعض أموره ، فلما قدم مآب من أرض اللقاء وبها يومئذ العالقي ، رآهم يعبدون الأصنام ؛
فقال لهم : ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدون ؟ قالوا : هذه أصنام نعبدها . فاستمطرها فمطرنا
ونستصرها فنصرنا ؛ فقال لهم : أفلا تعطونني منها صنماً فأسير به إلى أرض العرب فيعبدونه ؟ فأعطوه صنماً
يقال له (هبل) ، فقدم به مكة فنصبه . وأمر الناس بعبادته وتعظيمه .

لَحَى يَحْتَرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ . وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ : هذا رَأْيُ بَدْوِيٍّ ، وليس برَأْيِ عَالِمٍ
يَعْتَمِدُ عَلَى نَقْلِهِ . وقال الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيُّ — وهو من أَهْلِ الْخَبَرَةِ بِرِ الْصَّيْنِ
وَبِحَرِّهَا ، وَمَسَالِكِهَا وَمَمَالِكِهَا — : إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي بِهَا ظَبَاءُ الْمِسْكِ الصَّيْنِيِّ وَالتَّبَتِّيُّ
أَرْضٌ وَاحِدَةٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَهْلُ الصَّيْنِ يَجْمَعُونَ مِنَ الْمِسْكِ مَا قُرْبَ مِنْهُمْ
وَكَذَلِكَ أَهْلُ التَّبَتِّ . قال : وَإِنَّمَا فَضَّلَ الْمِسْكَ التَّبَتِّيُّ عَلَى الْمِسْكِ الصَّيْنِيِّ لِأَمْرَيْنِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ ظَبَاءَ الْمِسْكِ الَّتِي فِي حُدُودِ التَّبَتِّ تَرْتَبِي سُبُلَ الطَّيْبِ (١) ، وَمَا يَلِي مِنْهَا
أَرْضُ الصَّيْنِ تَرْتَبِي سَائِرَ الْحَشَائِشِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّ أَهْلَ التَّبَتِّ يَتْرَكُونَ النُّوَافِجَ
بِحَالِهَا ، وَأَهْلُ الصَّيْنِ رُبَّمَا يَغْشَوْنَ فِيهَا ، وَلَسُلُوكُهُمْ بِهَا فِي الْبَحْرِ وَمَا يَلْحَقُهَا
مِنَ الْأَنْدَاءِ ؛ فَأَمَّا إِذَا تَرَكَ أَهْلُ الصَّيْنِ الْمِسْكَ فِي نَوَاجِجِهِ مِنْ غَيْرِ غَشٍّ ، وَأَحْرَزَ
فِي الْبَرَانِيِّ ، وَحَمَلَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّبَتِّيِّ فِي الْجُودَةِ .
قال وَأَجُودُ الْمِسْكِ كُلُّهُ مَا حَكَّتْهُ الظَّبَاءُ عَلَى أَحْجَارِ الْجِبَالِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَادَّةَ
الْفَلِيزَةَ الدَّمَوِيَّةَ إِذَا أَنْصَبَتْ إِلَى سُرَرِ الظَّبَاءِ اجْتَمَعَتْ فِيهَا كَأَجْتِمَاعِ الدَّمِ فِيمَا يَعْرِضُ
مِنَ الدَّمَامِيلِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ وَأَخْجَرَ الظَّبَاءُ ، حَكَّتِ السُّرَرَ بِالْحِجَارَةِ بِحِدَّةٍ وَحُرْقَةٍ
فَيَسِيلُ مَا فِي السُّرَرِ عَلَى أَطْرَافِ الْحِجَارَةِ ؛ فَإِذَا خَرَجَ عَنْهَا جَفَّتِ السُّرَرُ وَأَنْدَمَلَتْ
وَعَادَتِ الْمَادَّةُ فَاجْتَمَعَتْ فِيهَا (٣) ، فَيَخْرُجُ أَهْلُ التَّبَتِّ فِي طَلَبِ هَذَا الدَّمِ السَّائِلِ
وَلَهُمْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، فَيَلْتَقِطُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ فِي النُّوَافِجِ ، وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مُلُوكِ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ نِهَائِيَّةُ
الْمِسْكِ جُودَةً وَفَضْلًا ، إِذْ هُوَ مِمَّا أَدْرَكَ عَلَى حَيَوَانِهِ ، فَصَارَ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمِسْكِ

(١) انظر الكلام على السبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر .

(٢) في كلتا النسختين . « وأجتمعت » ؛ والواو زيادة من النسخ ؛ والصواب إسقاطها ، إذ الفعل

بعدها جواب الشرط ، كما هو ظاهر .

(٣) لم ترد هذه الفاء في كلتا النسختين ؛ وسياق العبارة يقتضيها .

(٤) في كلتا النسختين : « فيه » بتذكير الضمير ؛ والصواب ما أثبتنا ، إذ الضمير يعود على السر .

كفضل ما يدرك من الثمار على أشجاره على ما يُقطف قبل بلوغه وإدراكه . قال :
وغير هذا من المِسْك فإنما تصاد طبائره بالشرك والسَّهام ، وربما قُطعت النواحيج عن
الطَّباء قبل إدراك المِسْك فيها . قال : على أنه إذا قُطع عن طبائره كان كرية الرائحة
مدةً طويلة إلى أن يجفَّ على طول الأيام ، فيستحيل مسكا . قال : وطبَّاء المِسْك
كسائر الطَّباء المعروفة في القدر واللون ودقة القوائم ، وأتراق الأظلاف ، وانتصاب
القرون وأنعاطيها ، غير أن لكل واحد منها نابين رقيقين أبيضين ، خارجين من فيه
في فكِّه الأسفل ، قائمين في وجهه الظَّني كَنَابِي الخنزير ، في طول الفتر أو دونه ، على
هيئة ناب الفيل .

وقال أحمد بن أبي يعقوب : أفضل المِسْك التَّيَّي ، ثم بعده [المِسْك]
الصُّغْدِي ، وبعد الصُّغْدِي المِسْك الصِّينِي ، وأفضل الصِّينِي ما يؤتى به من
خانقو ، وهي المدينة العظمى التي هي مرفأ الصِّين التي تُرمى بها مراكب
تجار المسلمين ، ثم يُحمَل في البحر إلى الزُّقاق ، فإذا قُرب من بلد الأُبلَّة ^(٤) ارتفعت

(١) هذه الفاء في قوله : « فإنما » زائدة ؛ وقد أجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقا كما هنا ؛
وقيد بعضهم جواز زيادتها في الخبر بكونه أمرا أو نهيا (مغنى اللبيب ج ١ ص ١٤١) .

(٢) قال في (تقويم البلدان) : إن موضع (خانقو) على شرق (نهر نحدان) . وذكر أيضا أن الخنساء
من بلاد الصين هي خانقو . ونقل عن بعض المسافرين أنها كانت في هذا الزمان أعظم فرض الصين .

(٣) كذا في كلا الأصلين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن . والمراد بالزقاق
هنا ما يسمى الآن (مضيق هرمز) الذي هو مدخل الخليج الفارسي ، كما يؤيد ذلك ما ورد في صبح الأعشى
ج ٢ ص ١٢١ وعبارته : « إلى بحر فارس » مكان قوله هنا « الزقاق » وتسميته بالزقاق لضيقه . والزقاق
الطريق الضيقة سواء أكانت نافذة أم غير نافذة . وليس المراد بحر الزقاق الذي كانت القدماء تطلقه على
بوغاز (جبل طارق) ، لاستحالة أن يكون ذلك طريق السفن من الصين إلى الأُبلَّة بالعراق .

(٤) الأُبلَّة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، والها
ينسب (نهر الأُبلَّة) ؛ وهو نهر يخرج من دجلة من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ ؛ (والأُبلَّة) بلدة عند فوهته .

رائحته ، فلا يمكن التجار أن يستروهم من العشارين^(١) ، فإذا خرج من المركب جادت رائحته ، وزهبت عنه رائحة البحر . [ثم المسك الهندي^(٢) ، وهو ما يقع من الثبت إلى الهند ، ثم يحمل إلى الديبل ، ثم يجهز في البحر] ، وهو دون الأول ؛ وبعد آلهندي من المسك القنباري ، وهو مسك جيد ، إلا أنه دون الثبت في القيمة^(٣) وألجوه واللوب والرائحة ، يؤتى به من بلد يقال له : قنبار بين الصين^(٤) والثبت ؛ وربما غلطوا به فنسبوه إلى الثبت . قال : ويتلوه في آلودة المسك الطفرغزي^(٥) ، وهو مسك رزين يضرب إلى السواد ، يؤتى به من أرض الترك الطفرغزي^(٦) تجلبه التجار فيغاطون به ، إلا أنه ليس له جوهر ولا لون ؛ وهو بطيء السحق لا تسلم من الخشونة ؛ ويتلوه في آلودة المسك القصارى^(٧) ، يؤتى به من بلد يقال لها قصار ، بين الهند والصين . قال : وقد يلحق بالصيني ، إلا أنه دونه في القيمة^(٨) ^(٧)

(١) في كلا الأصلين : « المطارين » وهو محريف صوابه ما أثبتنا نقلا عن الجزء السابع من المكتبة المخرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في « ب » المنسوب خطها إلى المؤلف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد نصا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٤) لم نقف على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب ؛ وقد ورد في (صبح الأعشى ج ٤ ص ٧٩) نقلا عن (تقويم البلدان) ما يفيد أن كثيرا من بلاد الصين وواضعها وأنهارها مجهولة الضبط .

(٥) في كلا الأصلين « من » ؛ وهو محريف صوابه ما أثبتنا نقلا عن (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢١) في الكلام على المسك ؛ وهو الموافق لسياق العبارة .

(٦) يقال فيه : « الطفرغز » بالطاء والمجتمين كما هنا ، والتفرغز بالطاء ، والطفرغز بالطاء والمهملتين والتفرغز بالطاء ؛ وهم جيل من الترك يسكنون في أرض واسعة على حدود الصين ، وهم أصحاب خيام كأعراب البادية .

(٧) في (المصباح المنير) أن البلد يذكر ويؤث ، ولهذا ساء تأنيث الضمير العائد على البلد في هذا اللفظ .

(٨) كذا ضبط هذا اللفظ في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف بفتح القاف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد

نصا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الكثيرة .

وَالْجَوْهَرُ وَالرَّائِحَةُ . قَالَ : وَالْمِسْكُ الْجَرْجِيرِيُّ^(١) ، وَهُوَ مِسْكٌ يُشَاكِلُ التَّبْتِيَّ وَيُشَبِّهُهُ
وَهُوَ أَصْفَرُ حَسَنٌ ، زَعِرُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَهُ الْمِسْكُ الْعِصْمَارِيُّ^(٢) ، وَهُوَ أَوْفَقُ أَنْوَاعِ
الْمِسْكِ كُلِّهَا ، وَأَدْنَاهَا قِيَمَةٌ ، يَخْرُجُ مِنَ النَّافِثَةِ الَّتِي زَيْتُهَا أَوْقِيَّةٌ زَنْهُ دَرَاهِمُ وَاحِدٌ مِنْ
الْمِسْكِ . ثُمَّ الْمِسْكُ الْجَبَلِيُّ^(٣) ، وَهُوَ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ أَرْضِ السَّنْدِ مِنْ أَرْضِ
الْمَوْلَانِ ، وَهُوَ كَبِيرُ النَّوَافِجِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفُ الرَّائِحَةِ . وَقَالَ : أَجَوْدُ
الْمِسْكِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ مَا كَانَ تُفَاحِيًا ، تُشَبِّهُ رَائِحَتَهُ رَائِحَةَ التَّفَاحِ اللَّبْنَانِيِّ ، وَكَانَ
لَوْنُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الصُّفْرَةُ ، وَكَانَ بَيْنَ الْحِلَالِ وَالذَّقَاقِ وَسَطًا ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ
وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقَارِبُهُ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ ، ثُمَّ الَّذِي هُوَ

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين والقانون ج ١ ص ٣٦٠ طبع مصر . ويستفاد مما ذكره
المحبي في كتاب (ما يعول عليه) المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م . والثعالبي
في كتاب (المضاف والمنسوب صفحة ٣٣ طبع مطبعة الظاهر) أنه بلد من بلاد الترك ، إلا أن هذا الاسم
قد ورد في كلا الكتابين بخلاف معجمتين ؛ ولم تقف على ضبطه فيما راجعناه من الكتب المؤلفة في أسماء
البلاد ، كما أننا لم نجده فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

(٢) زعر الرائحة ، أى حادها ؛ واستعماله في هذا المعنى استعمال جار على سبيل الاستعارة ، إذ الزعارة
في الأصل : الشراسة وسوء الخلق ، وهو بتشديد الراء ، وتخفيف .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في الجزء السابع من (المكتبة الجغرافية ص ٣٦٦ طبع ليدن) ضبطاً بالقلم .
(٤) تقدم الكلام على معنى النافثة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣ من هذا السفر ، فارجع إليها .
(٥) في كلا الأصلين « الموليان » بالياء ؛ وهو تصحيف . والمولتان — ويقال فيه : « ملتان »
بغير واو ، وأكثر ما يكتب بها — : بلد من بلاد الهند على سمت غزنة — وتسمى (فرج بيت الذهب) .
وفي (نزهة المشتاق) : « بيت فرخ الذهب » وذكر مؤلفه السبب في تسميتها بهذا الاسم ، وهو أن محمد
ابن يوسف أخا الحاج أصاب بها ذهباً كثيراً ، وكله في بيت يسمى (فرخ الذهب) . وذكر في (تقويم البلدان)
أن المولتان من السند ، وأن أهل تلك البلاد يقولون : « ملطان » بالطاء مكان التاء . وقال المهلب
في العزري : أعمال الملتان واسعة ، من الغرب إلى حد مكران ، ومن الجنوب إلى حد المنصورة . ومن
(المولتان) إلى غزنة مائة وستون فرسخاً .

أشد سوادا منه ، وهو أدناه قدرا وقيمة . وقال : بلغني أن العلماء بالمسك من تجار أهل الهند يذكرون أن المسك ثلاثة أنواع ، لا يُخْرِجونه عن ذلك ، فالنوع الأول — وهو أفضلُه وأجودُه — المسك الأصلي الخلقة المعروف ؛ ونوعان آخران متخذان : أحدهما يُتخذ من أخلاط يابسة تكون عندهم من نبات أرضهم ، وليس فيه من المسك الأصلي شيء ، وهم يأمرّون باستعماله وأبتياعه من مواضع أصوله وما يليها من البلاد ومن الذين يعرفونه ، وهم أهل التبت ؛ والآخريّ يتخذونه وينهون عنه وعن ابتياعه والمتجر فيه ، وذلك أنه يتغير ويفسد إذا أقام . قال : ونوع آخر ، وهو مسكٌ يُحلب من قشّير الداخلة وما حولها ، وليس بجيد ؛ وهو يقارب المسك المصنوع المنهى عنه ، ويكون هو أيضا متخذًا وغير متخذ ، وهو على نصف القيمة من المسك الجيد . قال : والمسك في طبيعه حاد لطيف غواص ، جيد لوجع الفؤاد ، مقو للقلب ، قاطع للدم إذا ضُمد به الجرح ، ويدخل في أحوال

(١) في كلتا النسختين «قشمين» بالنون ؛ وهو تحريف إذ لم نجده فيما راجعناه من الكتب المؤلفة في أسماء البلاد على كثرتها . وقشمر ، ضبطها ياقوت بكسر القاف . وضبطها صاحب التاج في المستدرك بفتحها ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين — ويقال بالكاف أيضا — قال ياقوت : هي مدينة متوسطة لبلاد الهند . وقال صاحب التاج في مادة «قشمر» : (قشمر) ، كرة ببلاد الهند ؛ وبها نشأ برمك أبو خالد . وقال في مادة «كشمر» : (كشمر) ، ناحية متسعة من الهند ، وقصبتها هو هذا البلد ، وتنسب إليها الثياب الجيدة . وذكر الإدريسي في (نزهة المشتاق) قشمر الداخلة هذه فقال : إن بينها وبين الفوج نحو سبع مراحل وهي مدينة كبيرة حسنة كثيرة التجارات . قال : وهي على نهركير يمر نحو (نهر ملي) . انظر ورقة ١٢٥ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٤ جغرافيا .

(٢) يريد بالغواص أنه تقاذ إلى جميع أعضاء البدن ، كما يفهم من عبارة القيصوني في (قاموس الأطباء) ، فقد قال في المسك : إنه يوصل قوى الأدوية إلى جميع أعضاء البدن .

العين وفي كثير من المَعاين الكبار؛ وإذا جُعِلَ بدلا من الجُنْدِيدِ سُرْفَانَهُ أَقْرَبُ
الأشياء إليه في طبيعه وفعله . وقال محمد بن أحمد : فأما المِسْكُ المنسوبُ
إلى دارين ، فهو من نوع المسك الهندي ؛ تجلبه التجار إلى دارين : جزيرة
البحرين تُرْفَأُ إليها سَفُنُ تجار الهند ، ويُحْمَلُ منها إلى الموَاضِعِ ؛ وليست دارينُ
بمعدنٍ للمِسْكِ .

(١) الجنديدستر ، يقال فيه جندبادستر بالآلف بعد الباء الموحدة مكان الياء ؛ وباليونانية
اكسيانوس ؛ وهو خصية حيوان بحري يعيش في البر والبحر ؛ وأكثر ما يكون هذا الحيوان في النهر
مع الحيتان والتاسيح ؛ ويتغذى بالمسك ؛ وهو على صورة الكلب ، لكنه أصغر ، غزير الشعر ، أسود
بصاح (أى براق) . وعبرة المنهج : جندبادستر ، هو خصية كلب الماء . قال : وفي نسخة أخرى :
هو خصية حيوان يعرف (بالسمور) ؛ ويسمى عند الترك (قندس) هذا ما قاله القدماء فيه . وأما ما ذكره
أرباب العلم الحديث ، فقد قال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٨ الجندبادستر بالافرنجيجة واللاتينية
(قسطور يون) ، وهو مادة حيوانية متفرزة من غدد تحت جلد بطن الحيوان المسمى قسطور ، بين أصل
الذنب والجُزء الخلفي من الفقذين ... وقامة هذا الحيوان كقامة كلب الصيد ؛ ورأسه مستدير
وأذناه قصيرتان ، وفكاه خاليان من الأنياب ، وفي كل منهما سنان قاطعتان ... ويمشون عن هذا
الحيوان بشراهة لأجل فروته الجميلة المستعملة في صناعة اللبوديين . ثم قال : ويظهر أنه يعيش بالمواد
النباتية دون غيرها ، فيتغذى من قشور الأشجار ؛ ويحمل بين الشرج والأعضاء التناسلية جبين كبيرين
غدديين ، يفتحان في القلفة ، ويفرزان المادة المسماة بالجندبادستر ، وهما غير الخصبين خلاف ما كانوا
يظنون سابقا الخ . وانظر الكلام على هذا الحيوان في الجزء العاشر من نهاية الأرب أيضا صفحة ٣١٨
طبع دار الكتب .

(٢) عبارة ياقوت : «فرضة بالبحرين» ؛ وقد فُتحت في أيام أبي بكر — رضى الله تعالى عنه —
في سنة اثنتي عشرة ، والنسبة إليها دارى .

الباب الثاني من القسم الخامس من الفرع الرابع في العنبر وأنواعه ومعادنه^(١)

قال محمد بن أحمد التميمي : حدثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب أنه قال : العنبر أنواع كثيرة ، وأصناف مختلفة ، ومعادنه متباينة ؛ وهو يتفاضل بمعادنه ويجوهره ؛ فأجود أنواعه وأرفعه وأفضله وأحسنه لونا وأصفاه جوهرًا وأغلاه قيمة ، العنبر الشحري ، وهو ما قذفه بحر الهند إلى ساحل الشجر من أرض اليمن ؛ وزعموا أنه يخرج من البحر في خلقة البعير أو الصخرة الكبيرة . قال التميمي : والأصل الصحيح فيه أنه ينبع من صخور في قرار الأرض ومن عيون ، ويجتمع في قرار البحر ؛ فإذا تكاثف وتقل جاذبته^(٢) طبيعة الدهانة التي فيه ، واضطرتته إلى الانقطاع من المواضع التي يتعلق بها عند خروجه من الأرض ، وطلعت به إلى وجه الماء

(١) في عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٨٥ أن العنبر يسمى باللسان الافرنجي (أنبر جريس) ، وهو مأخوذ من اللغة العربية ؛ وإنما يلقبون العين همزة ؛ ومعنى « جريس » : سنجابي ؛ ويسمى باللاتينية « أنبروم » ، وباللسان الطبيعي « أنبر أجريسيا » .

(٢) الذي في كلا الأصلين : « والصخرة » بالواو ؛ والسياق يقتضي العطف « بأو » كما أثبتنا نقلا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ طبع لندن) .

(٣) في (ب) : « خدمته » ؛ وهو تحريف .

(٤) لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا ، كما أن القياس لا يجيزه ، فإن فعالة يفتح الفاء إنما تكون مصدرا (تفعل) يفتح الفاء وضم العين ؛ ولم نجد في كتب اللغة أنه يقال (دهن) يفتح الدال وضم الهاء ، أي صاردهنيا بطبعه حتى يقال منه « دهانة » ؛ والذي وجدناه أن الدهانة هي قلة اللبن في الناقة ، ولا يخفى عدم إرادته في هذا الموضع .

فطفًا على وجه الماء وهو جارٍ ذائب؛ ومنه ما تقطعه الأمواج فتخرجه إلى السواحل
قَطْعًا كبارًا وصغارًا . قال : وحَدَّثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب قال :
تَقَطَّعه الرِّيحُ وشَدَّةُ المَوجِ فَتَرْمِي به إلى السَّواحل وهو يَفُورُ ، لا يَدْنُو منه شَيْءٌ
لشَدَّةِ حرِّه وفُورَانِهِ ؛ فإذا أَقام أيا ما وَضَرَبَهُ الهَوَاءُ جَمَدَ ، فيَجْمَعُه النَّاسُ من السَّواحل
المتَّصِلَةِ بمِعادِنِهِ . قال : ورَبَّما أَنتَ السَّمَكَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا : «البال» ^(١) فَأَبْتَلَعَتْ
من ذلك العنبر الصافي وهو يفور ، فلا يستقر في جوفها حتى تموت وتطفو ، ويطحرها
البحر إلى الساحل ؛ فَيُشَقِّقُ جَوْفُهَا ، وَيُسْتَخْرَجُ ما فِيهِ من العنبر ، وهو العنبر السَّمَكِيُّ

(١) في (١) : «الكيال» ؛ وفي «ب» (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٢) : «الكيال» ؛ وهو
تحريف في هذه المصادر الثلاثة ، اذ لم نجده فيما راجعناه من الكتب بالمعنى المذكور هنا ؛ والصواب
ما أثبتنا فلا عما كتبه مصحح المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ فقد ورد فيها هذا اللفظ موافقا
لما في الأصول التي لدينا ، ثم كتبه المصحح (البال) كما أثبتنا . والبال : الحوت العظيم من حيتان البحر
وهو اسم غير عربي ، ويدعى جمل البحر ؛ وهو مرتب «وال» كما في الباب . أما ما ذكره أرباب العلم
الحديث في هذا الحيوان ، فقد ذكر صاحب (المادة الطيبة المعروفة بعمدة المحتاج ج ٤ ص ٨٩٦)
أن اسم هذا الحيوان : قشوت بفتح القاف والشين ، وباللسان الطبيعي : قسيترمكروسيقاوم
أي القيطس الكبير الرأس ، وقد يسمى بالة وبالا . ثم نقل عن القزويني ما يفيد كبر هذا الحيوان وعظم
جثته ، وأن الزنج يصيدون هذه السمكة بكلايب تجذبها إلى الساحل ، ويشقون بطنها ، ويستخرجون
العنبر منها . ثم قال في الصفات الحيوانية للقيطس ، (وهو البال المذكور) : إنه من قسم الأسماك الكبيرة
ولا ينقص طول جسمه عن ستين بل ثمانين قدما ؛ ويوجد هذا النوع في جميع البحار ، والصغار منه
تألف الأقسام الاعتدالية من الأوقيانوس الكبير ... وأما الكبار من الأنواع فلا تقرب هذه المنطقة ؛
وهذا الحيوان هو المجهز للعنبر الذي هو فضلة إفراز مرضى منه ، يوجد ساجبا كَمَلًا على سطح الماء في شبه
مرقة برتقالية فاتمة ، بل حراء ، كما توجد تلك المرقة أيضا في باطن الحيوان ؛ ويوجد في ذلك العنبر فكوك
من الحيوانات التي اسمها سيفالوبود ، أي التي أرجلها في رأسها ، وذلك يفيد أنها من أغذية هذا
الحيوان اه ملخصا .

ويسمى أيضا: المبلوع. قال: وربما طرَحَ البحرُ قطعة العنبر فيصيرها طير أسود شبيه بالخُطَّاف، فيأتي إليها ويرفرف بجناحيه، فإذا دنا منها وسقط عليها تعلقتُ مَخَالِيْبُهُ وَمِتْقَارُهُ فيها فيموت ويَلِي، وَيَبْقَى مِتْقَارُهُ وَمَخَالِيْبُهُ في العنبر، وهو العنبر المُنَاقِرِي. قال التَّمِيمِي: ^(٢) وَزَعَمَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيُّ أَنَّ الَّذِي يَقَعُ مِنَ الْعنبرِ إِلَى سَوَاحِلِ الشَّجَرِ شَيْءٌ تَقْدِفُهُ الْأَمْوَاجُ إِلَيْهَا مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ، وَأَنَّ أَجْوَدَهُ وَأَفْضَلَهُ مَا يَقَعُ إِلَى بَحْرِ الْبَرْبَرِ وَحُدُودِ بِلَادِ الزَّبْجِ وَمَا وَالِاهَا، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْمَدْقُورُ، وَالْأَزْرَقُ النَّادِرُ. قال: ولأهل هذه النواحي مُجَبُّ رِكْبُونِهَا مُؤَدَّبَةٌ رَكْبُونُهَا فِي لَيْلَى الْقَمَرِ عَلَى سَوَاحِلِهِمْ، وَهَذِهِ النُّجُبُ تَعْرِفُ الْعنبرَ، وَرَبَّمَا نَامَ الرَّاكِبُ عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ، فَإِذَا رَأَى النُّجُوبَ الْعنبرَ عَلَى السَّاحِلِ بَرَّكَ بِصَاحِبِهِ، فَيَتَزَلَّ وَيَأْخُذُهُ. قال: ومنه ما يوجد فوق البحر طافيا في عِظَمِ

١٠ (١) في كلتا النسختين وصح الأعمى ج ٢ ص ١٢٢: «القطعة العنبر» بزيادة «أل» في كلتا الكلوتين؛ والقواعد تقتضي حذفها من المضاف كما أثبتنا، إذ الإضافة هنا معنوية، وشرطها تجريد المضاف من التعريف.

(٢) في عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٨٦ ما يفيد خطأ هذا الزمم المذكور؛ فقد ورد فيه أن الذي يرى في هذا العنبر إنما هي فكوك حيوانات بحرية صغيرة، وليست أظفار طيور تنزل عليه فيجذبها كما ذكره المؤلف هنا وغيره من مؤلفي العرب. ونص عبارة عمدة المحتاج: كما كانوا يظنون (أي العرب) في فكوك الحيوانات البحرية الصغيرة التي توجد فيه (أي في العنبر) أنها أظفار طيور تنزل عليه وهو ساج أو على الشاطئ فيجذبها؛ ولا أصل لذلك اه وقد سبق أن قلنا في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٧ من هذا السفر عبارة أخرى من كتاب عمدة المحتاج أيضا تفيد هذا المعنى، فأنظرها.

(٣) هذه النسبة على غير القياس، إذ القياس في النسبة إلى الجمع أن ينسب إلى الواحد.

(٤) في كلتا النسختين «والأبيض» بسقوط كلمة «هو»؛ والصواب إثباتها، كما في كتاب (أخبار الهند والصين للسيرافي) نفسه المقول عنه هذا الكلام. انظر (سلسلة التواريخ صفحة ١٣٨ طبع أوربا).

(٥) في «ب» «يسرون» والمعنى يستقيم عليه أيضا.

الثور . قال : وبعد العنبر الشَّحْرَى العنبر الزَّنجِيّ ، وهو الذى يؤتى به من بلاد الزَّنج إلى عَدَن ، وهو عنبر أبيض ؛ وبعده العنبر السَّلاهِطِيّ ^(١) ، وهو يتفاضل ، وأجودُ السَّلاهِطِيّ الأزرق الدِّسم الكثيرُ الدَّهن ، وهو الذى يُستعمل فى الغوالى . وبعده السَّلاهِطِيّ العنبرُ القاقِلِيّ ^(٢) ، وهو أشهب ، جيّد الرِّيح ، حَسَنُ المنظر ، خفيف ، وفيه يُبس يسير ، وهو دون السَّلاهِطِيّ لا يصلح للغوالى ولا للتغلية والتطهير إلّا ^(٣) ^(٤) ^(٥)

(١) فى كلا الأصلين (وصح الأعشى ج ٢ ص ١٢٣) : « السلاطى » بالسین المهملة ؛ ولم نجد نصا على أنها بالسين فيما راجعناه من المطان ؛ وقد أئمتناه بالسين المعجمة تبعاً لياقوت ، فقد ذكره فى باب الشين المعجمة ولم ينبه على أن السين المهملة لغة فيه . وقال : السلاطى ببحر عظيم بعد بحر (هركتد) مشرقاً فيه جزيرة (سيلان) . وقال الكازرونى (فى شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) : إن سلاطى جزائر فى البحر . وقد ورد هذا الاسم بالشين المعجمة أيضاً فى (التنبیه والإشراف ص ٦٨ طبع ليدن) ، وكتبه ناشره فى الحواشى بالسين المهملة . والذى ذكره (كون رادميللر) فى تعليقاته على خرائط الإدريسي أن سلاطى هذه هى المعروفة الآن (بجزيرة بلاوان) ، وهى إحدى جزر الفلبين .

(٢) الغوالى : جمع غالية ؛ وهى ضرب من الطيب ؛ أول من سماه بذلك سليمان بن عبد الملك ؛ وسمى هذا النوع بذلك لأنه أخلط تغلى على النار بعضها مع بعض . قال عبد القادر البندادى : « الذى سماه بذلك معاوية ، وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه ؛ فقال : ما طيبك يا عبد الله ؟ فقال : مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان ؛ فقال معاوية : غالية ؛ أى ذات ثمن غال . وفى (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٥) أنه يقال إن أول من أبدع الغوالى جالينوس لفيلحوس الملكة وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ؛ ثم توسع فيها فصنعت لبعض الأمراض كالفالج والقوة وعرق النساء والحدر عند كراهة تعاطى الأدوية من الباطن . وسيأتى الكلام فى هذا الجزء على الغوالى وأصنافها وكيفية عملها فى الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٥٢

(٣) فى ب « أمهب » بالمهملة ؛ وهو تصحيف .
(٤) فى كلتا النسختين : « للتغلية » بالعين المهملة ؛ وهو تصحيف . والتغلية : التطيب بالغالية ؛ يقال : « تغلى » و « تغلل » و « تغلل » و « اغتل » ، كلها بالمعنى السابق .

(٥) كذا ورد هذا اللفظ فى كلتا النسختين والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن ، ولم نعتين للتطهير معنى يناسب السياق هنا ؛ ففعل صوابه : « والتطيب » إذ هو المناسب لقوله قبل : « للتغلية » .

عن ضرورة؛ وهو صالح للذرائر والمكلسات؛ ويؤتى بهذا العنبر من بحر قافلة إلى عدن؛ وبعد القافلي العنبر الهندي، يؤتى به من سواحل الهند الداخلة، فيجمل إلى البصرة وغيرها؛ وبعده الزنجي، يؤتى به من ساحل الزنج؛ وهو شبيه بالهندي ويقاربه. هكذا ذكر التيمي في (جيب العروس)، فإنه يجعل الزنجي بعد الشعري^(٣) وذكر الزنجي أيضا بعد الهندي. قال: وعنبر يؤتى به من الهند يسمى الكرك بالوس وينسب إلى قوم من الهند يجلبونه، يعرفون بالكرك بالوس، يأتون به إلى قرب عمان، يشتره منهم أصحاب المراكب. قال: وأما العنبر المغربي، فإنه دون هذه الأنواع كلها، يؤتى به من بحر الأندلس، فتحمله التجار إلى مصر؛ وهو شبيه في لونه بالعنبر الشعري، وقد يغاط به فيه. قال التيمي: وأفضل العنبر وأجوده ما جمع قوة رائحة وذكاءً بغير زعازة^(٤). وقال أحمد بن أبي يعقوب: قال لي جماعة من أهل العلم بالعنبر: إنه يجبال ثابتة في قرار البحر، مختلفة الألوان، تقتله الرياح وشدة اضطراب البحر في ألأشنة الشديدة، فلذلك لا يكاد يخرج في الصيف. قال: والأوان العنبر مختلفة، منها الأبيض، وهو الأشهب؛ ومنها الأزرق، والرماذي

(١) الذرائر: جمع ذريرة، وهي نوع من الطيب يجمع من أخلاط. وسميت بذلك لأنها تذو على البدن أو الثوب.

(٢) المكلسات: من التكليل وهو إذابة الأجسام حتى تصبح كالكلس (مستدرك الناج): والكلس بكسر فسكون: الصاروج، أي النورة وأخلطها. وقال في (مفاتيح العلوم) ص ٢٦٥ طبع أوربا: التكليل أن يجعل جسد في كيزان مطبقة، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين وصحح الأعشى ج ٢ صفحة ١٢٤ والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع لندن؛ ولم نجد ضبطه فيما راجعناه من الكتب.

(٤) يريد بالزعازة هنا: حدة الرائحة؛ وأستعمله في هذا المعنى على سبيل الاستعارة، إذ الزعازة في الأصل: الشراسة وسوء الخلق.

والجرارى، وهو الأبرش؛ والصفائح، وهو الأصفر والأحر، وهما أدنى العنبر قَدْرًا؛ [والله أعلم] ^(١).

ومن العنبر صنفٌ يسمَّى المند ^(٢)، ويوجد على سواحل من البحر — قال التميمي: أخبرني جماعة من أهل المعرفة بالطِّر وأصنافه وأنسابه أن دابةً تخرج من البحر فتري به من دُبُرِها، وأن تلك الدابة في صورة البقر الوحشي، فيؤخذ وهو لين يمتد، فما كان منه عَذْب الرائحة حَسَنَ الجوهر، فهو أفضلُه وأجودُه. والمند أصناف، أجودُها الشَّحْرَى وهو أسود، فيه صُفْرَةٌ تُخَضِبُ اليَدَ إذا لمس؛ ورائحته كرائحة العنبر اليابس، إلا أنه لا بقاء له على النار؛ ويُستعمل في الغوالي إذا عَزَّ العنبرُ الشَّلاهِيطِ ^(٤)؛ ومن المند الزنجي، وهو نظيرُ الشَّحْرَى في المنظر، ودونه في الرائحة؛ وهو أسودٌ بغير صُفْرَةٍ؛ ومنه الشَّحْرَى، وهو يُخَضِبُ اليَدَ وأصول الشعر خضاباً جيداً، ولا ينفع في الطَّيب؛ ومنه السَّمَكِي، وهو المبلوغ كما قدمنا ذكره، وهو في لونه شبيهٌ بالقار، وهو رديءٌ في الطَّيب، ^(٥) للسُّهوكَة التي يكتسبها من السَّمَك ^(٦). وقال

(١) لم ترد هذه العبارة التي بين مربعين في «ب».

(٢) كذا في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف وكتاب (ما لا يسع الطيب جهله) و(المعجم الفارسي الانجليزي) تأليف استاينغاس. والذي في (المقدرات) و(القانون) و(شرح الأدوية المفردة من القانون): «المندة» بزائدة الهاء. والذي في (١) وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٤ «الد» بغير ميم؛ وهو تحريف.

(٣) انظر الكلام على الفوال في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا السفر.

(٤) قد سبق الكلام على شلاهط المنسوب إليها هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٥) لم نجد السهوكَة بالمعنى المراد هنا، وهو ريح السمك فيما راجعناه من كتب اللغة؛ والذي وجدناه بهذا المعنى «المهك» بالتحريك وقد ورد في (أقرب الموارد) وحده أن السهوكَة ريح كريهة من عرق وليس هذا مراداً هنا، كما لا يخفى.

(٦) في (١): «من المسك»؛ وهو تحريف.

التَّيْمِيّ: طَبْعُ الْعَنْبَرِ حَارٌّ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ يُنْسٍ؛ وَهُوَ مَقْوٌّ لِلْقَلْبِ، مُدَكٌِّّ لِلْحَوَاسِّ
مَحَلٌّ لِلرُّطُوبَاتِ، نَافِعٌ لِلشَّيْخِ؛ وَقَدْ تَضَمَّدَ بِهِ الْمَفَاصِلُ الْمُنْصَبُّ إِلَيْهَا الرُّطُوبَاتُ
فَتَنَفَّعَ بِهِ نَفْعًا جَيِّدًا، وَيَقْوِيهَا؛ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْجَوَارِشَاتِ وَبِكَارِ الْمَعَاجِينِ
وَفِي الْمَعَاجِينِ الْمَقْوِيَةِ لِلْعَدَةِ وَالْقَلْبِ؛ وَيُسَعِّطُ بِهِ فِيحُلُّ عِلْلَ الدِّمَاغِ. قَالَ: وَقَدْ
تُصْطَنَعُ مِنْهُ شِمَامَاتٌ فَيُشْمُّهَا مَنْ بِهِمُ الْقُوَّةُ وَالْفَالَجُ، فَيَنْتَفِعُونَ بِرَوَائِحِهَا.

(١) الجوارشات بالنون، هي الجوارشات بحذفها؛ وقد ضبط هذا اللفظ بضم الجيم ضبطاً بالعبارة
في (الشذور الذهبية) و(كشاف اصطلاحات الفنون). وضبط بفتحها في (المعجم الفارسي الانجليزي) تأليف
استانجاس، ولهذا ضبطناه بالوجهين. وقد ذكر دأود أن الجوارش بالفارسية معناه: المسخن الملطّف.
قال شارح الأسباب في أقرباذينه: هي لغة قديمة، والجديد عندهم المقطع للاخلاق. ثم قال:
وسألت خبراء الفرس فأُنكرُوا ذلك. وقال: والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم سحقه
ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقائقاً الخ (الذكرة ج ١ ص ١٦٠ طبع بولاق). وفي (الشذور الذهبية)
أنه الحاضض للطعام؛ وكذلك في (كشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠ طبع كلكتة).

(٢) تعدية «سعط» بالياء كما هنا: استعمال شائع في كتب الأطباء؛ ولم يذكره اللغويون؛ فقد ورد
في كتب اللغة ما يفيد أن هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف، فيقال: «سعطه الدواء»، «وأسعطه إياه».
وقد سبق التنبيه على ذلك في عدة مواضع من السفر الحادي عشر من هذا الكتاب.

(٣) اللقوة: داء في الوجه يجذب له شق منه إلى جهة غير طبيعية، فتتغير سمته، وتزول جودة
النقاء الشفنين والجفنين في شق، وتخرج النقطة والبرقة من جانب؛ وسببها إما استرخاء أو تشنج لبعض
الأجفان والوجه؛ ويقال منه «لقي فلان» بضم اللام وكسر القاف مبنياً للجهول فهو ملقق بتشديد
الواو. وقال الأوربيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من نفسه أم بسبب تشنج
كما في الشذور الذهبية.

الباب الثالث من القسم الخامس من الفن الرابع في العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه

قال محمد بن أحمد التيمي: أخبرني أبي عن أبيه عن جماعة من أهل العلم والمعرفة بالعود أنه شجرٌ عظام بموضع من أرض الهند؛ وهي معادن له، وأن منه ما يُحلب من أرض (قشيمير) الداخلة، [و] من أرض (سرنديب) ومن (قمار) وما اتصل بتلك النواحي؛ وذكروا أنه لا تصير له رائحة إلا بعد أن يعق وَيُجَرَّ وَيُقَشَّر، فإذا نُفِيَ عنه قشره وجُفِّف حُلَّ إلى كل ناحية. قال: وأخبرني بعض العلماء به أنه يكون من قلب الشجر، وأنه ليس كل ما في الشجرة عودا، وأنه بمنزلة قلب شجرة الآبنوس

(١) هذه الواو ساقطة من كلتا النسختين وصحح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥؛ والسياق يقتضي إثباتها إذ بدونها تفيد العبارة أن قشيمير من أرض سرنديب، وليس كذلك، فبينهما بعد عظيم كما هو معروف في علم تقويم البلدان. أما سرنديب، فهي جزيرة عظيمة في بحر هركند، بأقصى بلاد الهند؛ طولها ثمانون فرسخا في مثلها (ياقوت). وذكر صاحب تقويم البلدان ص ٣٧٥ طبع أوربا: أنها يقال لها جزيرة سنكاديب أيضا. ثم قال: وكأنه باللسان الهندي.

(٢) «قار» ضبط في القاموس وشرحه بفتح القاف. وقال ياقوت: انه يروى بالكسر أيضا؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين. وفي تقويم البلدان أنها جزيرة غربي جزيرة الصنف؛ وكانا هما ينسب اليها العود. (٣) في كلتا النسختين: «وحل»؛ والواو زيادة من النسخ، إذ لا يستقيم بها الكلام، كما هو ظاهر وانظر صحح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥.

(٤) في كلتا النسختين: «من»؛ وهو تبديل من النسخ؛ والسياق يقتضي ما أمثنا قلا عن صحح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥.

(٥) ضبط هذا اللفظ في القاموس واللسان مادة «سم»: بكسر الباء في الأول وفتحها في الثاني ضبطا بالقلم في كلا التكاين. وضبط في مادة «شيز» بفتح الباء ضبطا بالقلم في كلا التكاين أيضا وكذلك في معجم أسماء النبات ص ٧٠.

والعُتَاب والزيتون والأنواع التي داخلها من جوهر الخشب فيه دهانة^(١)، وما في خارجها خشب أبيض لا دهانة فيه، وربما كان فيه كمثل الطرائق والشامات في الشجرة فيقطع، ويُقشر البياض منه، ويدفن في التراب، فيقيم سنين حتى يأكل التراب ما عليه وما في داخله من الخشب، ويبقى العود، ولا يعمل التراب فيه. وإلى نحو هذا القول ذهب محمد بن العباس. وقال محمد بن العباس أيضا: وأخبرني جماعة من أهل (الأبلة^(٢)) أن العود المعروف بالهندي يكون في أودية بين جبال شواهق متوعدة، لا وصول لأحد إليها لصعوبة المسلك، وأن العود يكون في غياض تلك الأودية، فيتكسر بعض ذلك الشجر على طول الأيام، وتتعفن منه أصول بعض الشجر من الأمطار والسيول، فيأكل التراب والماء والهواء ما فيه من الخشب، ويبقى صميم العود وخالصه وجوهره، فإذا كثرت الأمطار وجرت السيول أخرجته من تلك الأودية إلى البحر، فتقذفه الأمواج إلى الساحل فيجمعه الناس ويلتقطونه وينقلونه إلى الجهات. وقد حكى بعض من تردد إلى بلاد الهند من التجار قال: لم أر شجر العود، ولا رأيت من رآه؛ قيل له: وكيف لم تره وقد ترددت إلى بلاد الهند، ومنها يجلب؟ قال: لأن التجار الذين يجلبونه إلى الهند إذا قدموا بمراكبهم إلى الموانئ بالهند يقفون بالمراسي بحيث يرى

(١٠١)

(١) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة بالمعنى المراد هنا فيما راجعناه من كتب اللغة، انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر.

(٢) الأبلة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة (البصرة) واليها ينسب (نهر الأبلة)، وهو نهر يخرج من (دجلة) من تحت (نهر معقل) بأربعة فرائخ؛ والأبلة بلدة عند فوهته.

« إلى الهند » أن الهند ليست بالبلاد أصالة لشجر العود، وإنما يجلب إليها من

مَنْ بِالْمَوَانِي مَرَاكِبِهِمْ ، وَلَا يَرُونَ مِنْ فِيهَا ، فَإِذَا شَاهَدُوهَا أَخْلَوْا الْفُرْضَةَ وَالْمِينَآ مِنْ عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِهَا ، فَيَأْتِي أَصْحَابُ تِلْكَ الْمَرَآكِبِ إِلَى آلِينَا وَيَتَقَلُّونَ جَمِيعًا مَا مَعَهُمْ إِلَى الْفُرْضَةِ ، وَيُفَرِّدُ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْهُمْ بَضَاعَتَهُ ، وَيَتْرَكُونَهَا وَيَخْرُجُونَ فَيَقِفُونَ عَلَى مَرَاسِيهِمْ ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ ، [وَيَجْعَلُونَ (٢) إِلَى جَانِبِ كُلِّ بَضَاعَةٍ بَضَاعَةً نَظِيرَهَا ، وَيَتْرَكُونَهَا ، وَيُخْلُونَ الْفُرْضَةَ ، فَيَعُودُ التَّجَارُ وَيَنْظُرُونَ إِلَى مَا جُعِلَ لَهُمْ بَدَلُ بَضَائِعِهِمْ ، فَمَنْ رَضِيَ بِالْعَوَضِ أَخَذَهُ وَتَرَكَ بَضَاعَتَهُ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ تَرَكَهَا جَمِيعًا ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ] فَمَا وَجَدُوهُ مِنْهَا قَدْ أَخَذَ عَوَضَهُ عَلمُوا أَنَّ صَاحِبَهُ رَضِيَ بِالْبَيْعِ ، وَمَا وَجَدُوهُ بَاقٍ هُوَ وَعَوَضُهُ عَلمُوا أَنَّ صَاحِبَ الْبَضَاعَةِ لَمْ يَرْضَ بِالْعَوَضِ ، فَيَزَادُ حَتَّى يَرْضَى ؛ فَهَذَا دَأْبُهُمْ مَعَ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْعُودَ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ رَأَاهُمْ . وَحَكَى الْخَالِصُ ، أَنَّهُ حُكِيَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُنَّ لَهُمْ فِي مَكَانٍ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرُونَهُ ، فَرَأَى وَجُوهَهُمْ وَجُوهَ كَلَابِ ، وَبَقِيَّةَ أَجْسَامِهِمْ أَجْسَامَ الْآدَمِيِّينَ .

وَأَمَّا أَنْوَاعُ الْعُودِ وَمَعَادِنُهُ وَأَصْنَافُهُ — فَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ وَأَصْنَافٌ مُتَبَايِنَةٌ ؛ فَافْضَلُهُ وَأَجَلُّهُ وَأَنْفُسُهُ الْمَنْدَلِيَّةُ ، وَهُوَ الْهِنْدِيُّ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَنْدَلِيَّةُ نِسْبَةً إِلَى مَعْدِنِهِ .

(١) يريد بإفراد البضاعة هنا : بسطها للبيع ونشرها ليراها الناس ؛ وأستعمال الإفراد بمعنى البسط والنشر كما هنا أستعمال شائع في لسان العامة ، واللغة لا تأباه ، باعتبار أن التاجر حين ينشر بضاعته إنما يجعل كل جزء منها منفردا عن الآخر .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) ، وقد أئبنا عن (ب) .

(٣) في المادة الطلية ج ٣ ص ٣٤٣ أن هذا الصنف منسوب إلى (مندل) ، وهو في وسط بلاد

الهند ، وكذلك في (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٦) .

«وَالْمَسْدَلِيُّ هُوَ الْهِنْدِيُّ» . قالوا : وهو يُجَلَّبُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ
الهند ، فَأَفْضَلُ ذَلِكَ الْقَامِرُونِي ، وهو مَا جُلِبَ مِنَ الْقَامِرُونِ ؛ وَالْقَامِرُونُ : مَكَانٌ
مُرْتَفِعٌ مِنَ الْهِنْدِ . وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى نَوْعٍ مِنْ شَجَرِ الْعُودِ يُسَمَّى الْقَامِرُونُ
وهو أَغْلَى الْعُودِ ثَمَنًا ، وَأَرْفَعُهُ قَدْرًا . قَالَ : وَهُوَ قَلِيلٌ لَا يَكَادُ أَنْ يَجَابَ إِلَّا فِي [بَعْضِ]
أَحْلِينَ ؛ وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ جَدًّا ، شَدِيدُ سَوَادِ اللَّوْنِ ، رَزِينٌ ، كَثِيرُ الْمَاءِ . وَقَالَ
الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيْرَانِيُّ فِي (أَخْبَارِ الْهِنْدِ) : إِنَّ الصَّنَمَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَوْلَانِ — وَهُوَ بِقَرَبِ
الْمَنْصُورَةِ — يَقْصُدهُ الرَّجُلُ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ يَجِلُّ عَلَى ظَهْرِهِ أَنْخَرُ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ

(١) يلاحظ أن هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين مكررة مع ما سبق في السطر الرابع عشر من
صفحة ٢٥ فعلها من زيادات النسخ ، اذ لا تفيد فائدة زائدة على ما سبق في العبارة المشار اليها ، وان
كانت واردة في كلتا النسختين .

(٢) ذكر أبو الفداء أن جبال قامرون هي مجازين الهند والصين . ثم نقل عن المهلب أن مدن
قامرون منها (كوكرا) (وأكشيون) (ومراس) ، وهي كورة في آخر بلاد قامرون وأول الصين
(تقويم البلدان صفحة ٣٦١ طبع أوروبا) .

(٣) ثبت « أن » المصدرية في خبر « كاد » كما في هذه العبارة قليل ؛ والأكثر حذفها ؛
ومن ثبوتها قول الشاعر :

* كادت النفس أن تفيض عليه *

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في كلتا النسختين ؛ وقد أثبتناها عن صبح الأعشى ج ٢
ص ١٢٧ إذ السياق يقتضيها .

(٥) في كلتا النسختين « بالموليان » بالياء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا نقلا عن (معجم البلدان)
وغيره . والمولتان ، يقال فيه « ملتان » بغير واو ، وأكثر ما يكتب بها ؛ ويطلق هذا الاسم على الصنم
السابق ذكره ، كما يسمى به البلد الذي فيه هذا الصنم ، وقد سبق الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ١١
من صفحة ١٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٦) المنصورة : مدينة بالسند ، وأسمها القديم : « يمتو » ؛ وسميت المنصورة لأن عمر بن حفص
المعروف بهزارمرد المهلب بناتها في أيام أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ، وسمتها بلقبه . وقال
المسعودي : سميت المنصورة بمنصور بن جمهور الكلبي عامل بني أمية . ويحيط بها خليج من نهر مهران ، =

والقَامِرُونِي . قال : وقَامِرُونَ : بلد يكون فيه فَاخِرُ الْعُودِ ، وَيَجْتَمِعُ الْهِنْدِيُّ الْمَشَقَّةُ فِي حِلِّهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ إِلَى هَذَا الصَّنَمِ فَيَدْفَعُهُ إِلَى السَّدَنَةِ لِيَخْرُوا بِهِ الصَّنَمَ ، وَإِنَّ هَذَا الْعُودَ الْقَامِرُونِيَّ فِيهِ مَا قِيمَةُ الْمَنْ مِنْهُ مَائَتَا دِينَارٍ ، وَإِنَّهُ رَبَّمَا خُتِمَ عَلَيْهِ فَأَنْطَبَعَ وَقِيلَ أَخْتَمَ [لِلْبَيْتِ] . قال : وَالتَّجَارِ يَتَنَاعَوْنَ مِنْ هَؤُلَاءِ السَّدَنَةِ ؛ وَلَمَّا غَلَبَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُؤَلَّتَانِ قَالُوا هَذَا الصَّنَمَ وَكُسِرُوهُ ، فَأَصَابُوا تَحْتَهُ مِنْ هَذَا الْعُودِ ، فَأَخَذُوهُ .

وَالصَّنْفُ الثَّانِي مِنَ الْهِنْدِيِّ ، السَّمَنْدُورِي ، وَيُجَلَّبُ مِنْ بِلَادِ سَمَنْدُور ، وَهِيَ

= فَمِنْهُ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ ، وَهِيَ بِلَدَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ، كَثِيرَةُ الْبَقِّ ، وَبِهَا النَخِيلُ وَقَصَبُ السَّكْرِ . وَقَالَ حَمْزَةُ : وَهَمَّا بَادُ : اسْمُ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِ السَّنَدِ ، سَمَوَهَا الْآنَ الْمَنْصُورَةُ ؛ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّيْلِ سِتُّ مَرَاهِلَ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُؤَلَّتَانِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرَحَلَةً ، وَالْأُولَى طَوْرَانِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَحَلَةً . وَمِنْ الْمَنْصُورَةِ إِلَى أَوَّلِ حَدِّ الْبَلَدَةِ خَمْسَ مَرَاهِلَ .

(١) الْمَنْ : يُقَالُ فِيهِ : (الْمَنَا) أَيْضًا . وَفِي مِفْتَاحِ الْعُلُومِ صَفْحَةُ ١٤ طُبِعَ أَوْ رُبَّمَا أَنَّهُ وَزَنَ مَائَتَيْنِ وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ دِرْهَمًا وَسَبْعَ دِرْهَمٍ ، وَوَزَنَهُ بِالْمُنَاقِيلِ مِائَةً وَثَمَانُونَ مِثْقَالًا ، وَبِالْأَوَاقِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ أَوْقِيَّةً . وَفِي (بَحْرِ الْجَوَاهِرِ) أَنَّ الْمَنْ وَالْمَنَا : رَطْلَانِ بَوْزَنَ بَغْدَادَ . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ وَزَنَهُ بِالْأَوَاقِ وَالْمُنَاقِيلِ وَالْأَوَاقِ كَمَا سَبَقَ نَقْلُهُ عَنْ مِفْتَاحِ الْعُلُومِ : إِنَّ الْمَنْ الْمَصْرِيَّ سِتُّ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً ؛ وَالْمَنْ الرُّومِيَّ عِشْرُونَ أَوْقِيَّةً . وَفِي (مَنْهَاجِ الدَّكَانِ) صَفْحَةُ ١٤٥ أَنَّ الْمَنْ الْمَصْرِيَّ أَرْبَعُونَ إِسْتَارًا ، وَإِسْتَارُ هَذَا الْمَنْ أَرْبَعَةُ مِثْقَالَيْنِ وَدَانِقَيْنِ .

(٢) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (١) وَقَدْ أُثْبِتَتْهَا عَنْ (ب) .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى (الْمُؤَلَّتَانِ) فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٣ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَأَنْظَرُهَا .

(٤) سَمَنْدُورٌ ، يُقَالُ فِيهِ : (سَمَنْدَرٌ) بِحَذْفِ الْوَاوِ (وَسَمَنْدُورٌ) بِحَذْفِ الرَّاءِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ شَرْقِيَّةٌ نَهْرُ مِهْرَانَ ؛ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّهْرِ فَرَسَخَانٌ ؛ وَبَيْنَ (سَمَنْدُورٍ) وَ(الْمُؤَلَّتَانِ) نَحْوُ مَرَحَلَتَيْنِ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ (الرُّومِ) نَحْوُ ثَلَاثِ مَرَاهِلَ .

(٥) أَنْتَ الضَّمِيرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ جَرِيًا عَلَى لَفْظِ مَنْ يُوْنْتُ الْبَلَدَ ، فَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ أَنَّ الْبَلَدَ يَذْكَرُ وَيُوْنْتُ .

- بلد سُفالة^(١) الهند؛ والسَّمَنْدُورِيُّ يتفاضل، فأجودُهُ الأزرق، الكثيرُ الماء، الصُّلب
 الرزّين، الذي يصبر على النار؛ ومن الناس من يفضّل الأسود على الأزرق، ومنهم
 من يفضّل الأزرق على الأسود؛ وتكون القطعة الضّخمة منه متًا واحدًا، ويسمى^(٢)
 لطيب رائحته رَيحَانُ العُود؛ وأفضلُ العُود بعد السَّمَنْدُورِيِّ [العُودُ] القَهَارِيُّ
 ويؤتى به [من] قَارٍ، وهي أرض سفالة الهند؛ وهو أيضا يتفاضل؛ وأجودُهُ الأسود
 والأزرق، الكثيرُ الماء، الرزّين الصُّلب، الذي لا يبيض فيه، ويتقى على النار
 ويكون في القطعة منه نصفُ رطل الى ما دون ذلك. قال أحمد بن أبي يعقوب:
 وله سنٌ نضيج جيّد، كثيرُ الماء. قال: ولا يجتمع في صِنِفٍ من أصناف العُود^(٣)
 ما يجتمع في العُودِ الهنديّ من الحلاوة والمرارة والخمرة والبقاء والصبر على النار.
 وحكى محمد بنُ العباس المِسْكِيُّ في كتابه في سبب تفضيل العُود الهنديّ وتقديمه على
 غيره، وأسْتَعمالِ الخلفاء له، فقال: العُودُ الهنديّ أرفعُ أجناس العُود وأفضلُها

(١) المراد بسفالة الهند: بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند، كما ذكره ابن سينا في القانون ج ١
 ص ٣٩٨ طبع مصر، في الكلام على العود السمندوري الذي نحن بصددده اه. وورد في المادة الطبية
 ج ٣ ص ٣٤٣ ما يفيد ذلك أيضا، وعبارته: ثم السمندوري نسبة لبلده، ويجلب من سفالة التي هي
 بلد في أقصى الهند اه. وسمى هذا البلد سفالة لأنه أسفل الهند؛ ويقال فيه: سوفاة بالراء أيضا.
 قال الإدريسي: سوفاة مدينة عامرة، كثيرة المساكن، وهي فرضة من فرض البحر الهندي؛ وبينها
 وبين مدينة سندان خمس مراحل - تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع أوروبا.

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) في كلتا النسختين: «والحجرة» بالخاء المهملة؛ وهو تصحيف، إذ الحجرة ليست لونا من ألوان
 العود، وإنما هو أسود وأزرق كما سبق؛ والصواب ما أثبتنا. انظر تفسير الخمر في الحاشية رقم ٤
 من صفحة ٣٠.

وأجودها ، وأبقاها على النار ، وأعقبها بالثياب . قال : ولم تكن التُّجَّار تجلبه
 في أبلهية ولا ما بعدها ، إلى آخر أيام بني أمية ، ولا ترغب في حمله ، لأجل الممرارة
 التي في رائحته ؛ وإنما كانت الأكاسرة^(١) تتبخَّر بالمندلي والقماري^(٢) والسمندوري والصنفي
 لشدة حلاوة روائحها . وزعم أن تلك الحلاوة تولد القمل في الثياب . قال :
 ولم يكن الهندي يُعرف في هذه الأمصار ، ولا كانت التُّجَّار تجلبه مع معرفتها بفضله
 فلما كان في آخر أيام الدولة الأموية عند ما كثر الاختلاف بينهم ، وقلت الأموال
 في أيديهم ، شرعوا في مصادرات الرعايا ، وأخذوا الأموال من غير وجوهها
 وتعزَّضوا إلى أموال الأوقاف والأيتام ، فتعرَّض ولاة خراسان لبرمك ولولده
 وطالبوها بالأموال ، وكان تحت يد برمك أوقاف جليلة ، فهرب هو وولده من
 أعمال خراسان إلى بلاد الهند ، فأقاموا بها إلى أن ظهرت الدولة العباسية ، فرأى
 الحسين بن برمك طيبة العود الهندي وزهد التُّجَّار فيه ، فاستجاده ، واشترى منه
 واستكثر ؛ ثم قدَّم خالد بن برمك وأخوه الحسين وأهلُهما على المنصور أبي جعفر لما
 أفضت الخلافة إليه ، فأصطنعهم وأدناهم وقربهم ؛ فدخل الحسين يوما على
 المنصور وهو يتبخَّر بالعود القماري^(١) ، فأعلمه أن عنده ما هو أطيب منه رائحة^(٢) [وأنه
 حمله معه من الهند ؛ فأمره المنصور بحمل ما عنده منه ، فحمله إليه ، فاستجاده
 المنصور ، وأمر أن يكتب إلى الهند في حمل الكثير منه ، ولم تُكره تلك الممرارة

(١) تقدم الكلام على (قار) التي ينسب إليها هذا النوع من العود في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) هذا الكلام الذي بين مربعين لم يرد في (١) .

والزَّعْرَةُ التي في رائحته^(١) ، لأنها تقتل القمل ، وتمنع من تكونه في الثياب ؛ وله عبق بالثياب وبقاء فيها . قال : فلما اختارت الخلفاء والملوك العود الهندي وآثرت^(٢) البخور به ، سقط قدر ما عداه من أصناف العود ، وعزَّ العود الهندي . قال محمد بن أحمد : وبعد العود القهاري في الفضل والجودة العود القاقلي^(٣) ، ويحب من جزائر في بحر قاقلة^(٤) ، وهو عود دسم له بقاء في الثياب ، وفي ريحانيته نخرة^(٥) ، وهو حسن اللون شديد الصلابة ، إلا أن قناره ربما تغير على النار ، فيذنبني أنه إذا استعمل وبخر به لا يستقصى إلى أن تنتهي النار إلى القنار . قال ابن أبي يعقوب : وبعد العود القاقلي العود الصنفي^(٦) ، ويحب من بلد يقال له الصنف بناحية الصين ؛ وبين

(١) يريد بالزعرة هنا : حدة الرائحة ، وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ؛ إذ الزعرة في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .

(٢) استعمال البخور في هذا الموضع بمعنى التبخر كما يفهم من السياق ، استعمال شائع في لغة العامة وهم يسمون الباء ، وقد جرى المؤلف عليه ؛ ولم نجد ذلك فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البخور بفتح الباء هو ما يتخرجه .

(٣) ريحانيته ؛ يريد الشراب الريحاني الذي أضيف إليه بعض هذا الصنف من العود . والشراب الريحاني : نوع من الخمر . قيل : هو الشراب الصرف الطيب الرائحة . وقيل : هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة ، المتوسط القوام ، العطر الرائحة ، الطيب الطعم ، (الشدور الذهبية) .

(٤) النخرة بضم الخاء : الرائحة الطيبة ؛ يقال : وجدت منه نخرة طيبة ، إذا اختل الطيب ، أي وجدت ريحه . قال أبو نروان يصف مائدة وبخور مجمرها : « فتخمرت أطنابنا » أي طابت روائح أبداننا بالبخور (اللسان) .

(٥) قال الفراء : القنار هو آخر رائحة العود إذا بخر به ، ويدل على إرادة هذا المعنى سياق الكلام الآتي بعد ، وهو انتهى عن استقصائه إلى أن تنتهي النار إلى قناره . وفي التهذيب ، القنار عند العرب : ربح الشواء إذا ضهب على الجمر ؛ وأما رائحة العود فإنها لا يقال لها : القنار ، ولكن العرب وصفت استنابة المجدين رائحة الشواء بأنه عندهم لشدة قرمهم إلى أكله كرائحة العود ، لطيفة في أنوفهم .

الصَّنْف والصَّين جبِلٌ لا يُسَلَك، وهو أَجْلُ الأعواد وأبقاها في أَلْيَابٍ؛ ومنهم من يَفْضِلُه على القافِلِيّ، ويرى أَنه أَطْيَبُ وَأَعْبَقُ وَأَمْنٌ مِنَ الْقَتَارِ؛ ومنهم أيضا من قَدَّمه على الْقَهَارِيّ. قالوا: وأَجُودُ الصَّنْفِيّ الأَسْوَد، الكثيرُ الماء، ويكون في الْقِطْعَةِ منه المُنُّ والأَكْثَرُ والأَقْل. قالوا وشَجَرُ العُودِ الصَّنْفِيّ أَعْظَمُ من شَجَرِ الهِنْدِيّ والقَهَارِيّ. وبعد الصَّنْفِيّ العُودُ الصَّنْدُفُورِيّ. ويُجَلَّبُ من بلد الصَّنْدُفُورِ.^(١) ويقال: إِنَّه صِنْفٌ من الصَّنْفِيّ، إِلَّا أَنه ليس بِالْقِطْعِ الجَكَارِ؛ وهو حُلُوُّ الرَّائِحَةِ حَسَنُ اللَّوْنِ، رَزِينٌ صُلْبٌ، لاحِقٌ بِقِيَمَةِ الْجِيدِ من الصَّنْفِيّ. وبعد الصَّنْدُفُورِيّ العُودُ الصَّنْفِيّ، وهو عودٌ حَسَنُ اللَّوْنِ، أوَّلُ رَائِحَتِهِ يُشَاكِلُ رَائِحَةَ الهِنْدِيّ، إِلَّا أَن

(١) في كلتا النسختين «أجلا» بزيادة الألف بعد اللام؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا نقلا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧) طبع ليدن. وفي (معجم البلدان) لياقوت في الكلام على الصنف ما يخالف هذا الكلام، فقد ورد فيه أن العود الصنفي من أردل العود، لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرق يسير.

(٢) تقدّم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن؛ وفي صبيح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨ في الكلام على هذا الصنف من العود أن صندفور من بلاد الصين. ولم يذكرها لياقوت ولا أبو الفداء ولا البكري في كتبهم. وفي التنبيه والإشراف صفحة ٥٥ طبع ليدن: صندابور بالباء مكان الفاء. وفي تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع ليدن: صندابور بالسين مكان الصاد؛ وكذلك في (تزهة المشاقق للإدريسي ورقة ١٢٤) من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٣ جغرافيا؛ فقلل هذه الألفاظ الثلاثة لغات في أسم هذا البلد. وقد ذكرها الإدريسي في الجزء الثامن من الإقليم الثاني وقال: مدينة صندابور على خور كبير تسمى به المراكب، وبها تجارات وعمارات ومقاصد أرزاق؛ ومنها إلى مدينة (نابة) على الساحل أربعة أيام.

(١) قناره غير محمود ، وأفضله نوع منه يسمى القطمي^(٢) ، وهو رطبٌ حلو ، طيب الرائحة ، ويؤتى به من الصين ؛ وتكون القطعة منه نصف رطل وأكثر وأقل . قال أحمد بن أبي يعقوب : ومن العود أيضا صنف يسمى القشور ، رطب أزرق ، وهو أعذب رائحة من القطمي ، ودونه في القيمة . قال : ومن الصيني أيضا أصناف أخر ، وهي دون كل هذه الأصناف : منها المنطائي^(٣) ، وهو المنطائي قطعته كبار مئس سود ، لا عقد فيها ، ليست روائحها بمحمودة ، تصلح للأدوية والسفوفات والجوارشات . ومنه صنف يعرف بالجلابي^(٤) ، وصنف يعرف باللواق وهو اللوقيني ؛ وهي أعواد متقاربة في القيمة .

قال اليميني : ومن الناس من رتب العود الصيني غير ترتيب أحمد بن أبي يعقوب فقالوا : إن أفضل العود الصيني العود القطمي^(٥) ، وبعده العود الكلهي^(٦) ، وهو عود رطب

(١) القنار : آخر رائحة العود ؛ قاله الفراء .

(٢) كذا ورد هذا اللفظ بالعين في كلتا النسختين وعدة كتب أخرى موثوق بتصحيحها (كالمادة الطبية) (والمكتبة الجغرافية) و (مجموعة في علم البحر مأخوذة بالزنكوغراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا) وغيرها ؛ والذي في المفردات والقانون طبع مصر في الكلام على العود : «القطمي» بالفاء ؛ وهو تحريف ، ولم نجد نصا على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب .

(٣) سيأتى ذكر الجزيرة المنسوب إليها هذا الصنف من العود في ص ٣٤ من ١ من هذا السفر ؛ وقد ورد هذا اللفظ هكذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ والذي في (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن) : «المنطاي» بزيادة الواو بعد الألف . وقد اختلفت نسخ الكتب التي بين أيدينا في الحرف الأخير الذي قبل ياء النسبة من هذا اللفظ ؛ ولم نقف على نص يرجح بعضها على بعض .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ في (١) مضموم الجيم مشدد اللام وباء موحدة بعد الألف ؛ ولم نجد هذا الضبط فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٥) تقدم الكلام على هذا اللفظ في الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة فانظرها .

(٦) الكلهي نسبة إلى «كله» وهي جزيرة في بحر الهند موقعا في الجنوب من الإقليم الأول . قال في تقويم البلدان : وهي فرضة ما بين عمان والصين وبها معادن الرصاص ومنابت الخيزران وشجر الكافور ؛ وبينها وبين جزائر المهراج عشرون مجرى انظر صبح الأعشى ج ٥ ص ٧٩ . الطبعة الأولى =

يُضَخَّ، وفيه زَعَاظَةٌ وشِدَّةُ مرارة، للدهانة التي فيه، وهو من [أَعْبَقَ] الأعواد في الثَّيَاب وأبقاها. وبعد الكَلَهَى العُودُ العَوْلَانِي، وهو عودٌ يُجَلَّب من (جزيرة العولات) بناحية قَمَار من أرض الهند. وبعده اللُّوْقِيْنِي، ولُوْقِيْن: طَرَف من أطراف الهند، وهو دون هذه الأعواد في الرائحة والقيمة؛ وله شجرة في أَلْيَاب. وبعد اللُّوْقِيْنِي المَانِطَائِي، وهو

= وفي (نخبة الدهر صفحة ١٥٥) أن طول جزيرة «كله» ثمانمائة ميل، وعرضها ثلاثمائة ونحسون ميلا. وقال ياقوت: «كله» فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والصين، ووقعها في طرف خط الاستواء. اهـ. ويلاحظ هنا أن ياقوت لم يذكر أن العود يجلب منها، وإنما ذكر ذلك في بلد آخر اسمه «كله» بزيادة الألف بعد اللام، فقال: «كله»، بلد بأقصى الهند يجلب منه العود، وأنشد لأبي العباس الصفرى:

لها أرج يقصر عن مداه * فتبت المسك والعود الكلاهي

(١) تقدّم الكلام على معنى الزعارة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فانظرها. (٢) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا، كما أن القياس لا يجيزه. انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر؛ على أنه من الألفاظ الشائعة الاستعمال في كتب الطب القديم.

(٣) كذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨؛ والذي في كتابي النسختين «العلاق»؛ وهو تحريف لمخالفة هذه النسبة لاسم الجزيرة الآتي بعد المجلوب منها هذا الصنف من العود. وقد ضبطناه بفتح العين تبعا لضبطه بالقلم في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف.

(٤) لم نجد اسم هذه الجزيرة فيما راجعناه من المظان (كمعجم البلدان) و (تقويم البلدان) والكتب المشتملة عليها (المكتبة الجغرافية) طبع ليدن (نخبة الدهر) و (مخائب الهند) وغيرها.

(٥) تقدم الكلام على قمار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) في كتابي النسختين: «حررة» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا نقلا عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ وانظر معنى الشجرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠.

(٧) قد سبق ذكر اختلاف الكتب التي بين أيدينا في رواية هذا اللفظ انظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر.

من شجرٍ يجزيرة تسمى مانطاء؛ وقيمته مثل قيمة اللوقيني^(١)؛ وهو خفيف، ليس بالحسن اللون. وبعد المانطائي^(٢) العود الریطائي^(٣)، وهو من جزيرة تسمى ریطاء، وهو دون المانطائي^(٤) في الرائحة والقيمة، يدخل في أعمال المثلثات والبرميكات. وبعد العود الریطائي^(٥) العود القندغلي، ويؤتى به من ناحية (كله) وهو ساحل الزنج، وهو يشبه القماري^(٦)، إلا أنه لا طيب لرائحته. وبعده العود السمولى^(٧)، وهو عود حسن المنظر فيه حمرة، وله بقاء في الثياب وعلى النار؛ وقتاره غير محمود، وهو سريع القطار. وبعد السمولى^(٨) العود الرانجى، وهو عود يشبه قرون الثور، لاذكاء له ولا بقاء؛ وهو ساقط

(١) اختلفت روايات الكتب التى بين أيدينا في هذه النسبة وأسم الجزيرة المنسوب إليها الآتى بعد؛ ولعل الصواب في هذه النسبة « المرطاني » قلنا عن المنهج المير في اسم الجزيرة الآتى بعد « مرطبان » نقلا عن مجموعة في علوم البحر مأخوذة بآرنكوغراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا وغيرها من الكتب الموثوق بتصحيحها .

(٢) يريد بالمثلثات : أنواع من الند المثلث الذى سأتى ذكره وكيفية عمله في الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤

(٣) يريد بالبرميكات أنواع من الطيب كانت يعملها آل برمك .

(٤) كذا ضبط هذا اللفظ بضم القاف ضبطا بالقلم في «ب» المنسوب خطها الى المؤلف .

(٥) تقدم الكلام على « كله » في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٣٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم تفسير الحمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٧) القطار : آخر رائحة العود .

(٨) الرانجى : نسبة الى الرانج، وهى جزائر في بحر الهند . قال في تقويم البلدان ص ٣٦٨ : جزائر

الرانج مشهورة في أسن التجار والمسافرين، وأعظمها جزيرة سريرة، وطولها من الشمال الى الجنوب أربعائة ميل، وعرضها في كل طرف من الجنوبي والشمالي نحو مائة وستين ميلا؛ وفيها من البحر دخلات، ومدينتها سريرة في وسطها؛ يدخل إليها خور من البحر، وهى على نهر اه وقد اختلف في اسمها، فقال صاحب تقويم البلدان في صفحة ٣٧٢ : الظاهر أنها بالراء المهملة والألف والنون، ثم جيم في الآخر، وكذلك في نسخة الدهر صفحة ١٥٢ فقد ورد فيه ما نصه : وبها جزائر الرانج، وهو التارجيل المسمى بجوز الهند .

القيمة، وهو أردأ أنواعه وأدناها. وبعده صنف يقال له: المحرم، سُمي بذلك لأنه كان قد وقع إلى البصرة، فشكَّ الناس فيه، فخرمه السلطان، فسمي المحرم، وهو من أدنى أصناف العود. وقال محمد بن العباس المسكي^(٢) في كتابه: أفضل العود كله وأجوده المندلي، وبعده العود السمندوري، وأجود السمندوري الأزرق، الكثير الماء الرزين، الصلب، الغليظ، الذي لا يبيض فيه، الباقي على النار، الكثير الغليات وقوم يفضلون الأسود منه، وآخرون يفضلون الأزرق؛ ويكون في القطعة الضخمة منه من. ثم العود القهاري، وأجود القهاري الأسود، النقي من البياض، الرزين الباقي على النار. قال: وربما كان فيه شبهة يسيرة؛ وبعد القهاري الصنفي الغليظ الكثير الماء، وقد يوازي القهاري في بعض الحالات، وربما فضل عليه، وهما عودان يتقاربان في الصفة، وتكون القطعة من الصنفي رطابين وأقل. وبعد الصنفي القاقلي، وهو عود أسود، فيه بعض شبهة، أشبه شيء بالعود

= ورد ذكرها في معجم البلدان بالزاي المعجمة والباء والجيم. وذكر ياقوت أن بابه تفتح وتكسر وقال: إنها جزيرة في أقصى بلاد الهند وراء بحر هركند، في حدود الصين؛ وقيل: هي بلاد الزنج.

(١) في كلتا النسختين: «أحمد»؛ وقد أثبتناه هكذا لوروده في عدة مواضع من هذا السفر باسم «محمد»؛ وقد سبق التنبيه على أننا لم نقف على ترجمته فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا (كبرون الأنباء) (وأخبار الحكماء) (وشذرات الذهب) (والوافي بالوفيات) وغيرها من الكتب.

(٢) في كلتا النسختين: «الحشكي»؛ وهو تحريف إذ لم نجد هذه النسبة فيما راجعناه من كتب الأنساب على كثرتها واستيعابها ولا في كتب اللغة، ولعل صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم بيان مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

القَهَارِيَّ فِي مَنْظَرِهِ ؛ وَهُوَ عُودٌ حَلَوٌ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَ الْقَاقُلِيِّ الْعُودُ الرِيرَكِيُّ
 وَهُوَ عُودٌ صُلْبٌ ، خَفِيفٌ ، قَلِيلُ الصَّبْرِ عَلَى النَّارِ ، حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَاللَّوْنِ ، وَيَشْبَهُ
 الْقَاقُلِيَّ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ سُقَالَةِ الْهِنْدِ . وَبَعْدَهُ الْعُودُ الْعَطَكِيُّ ، يُؤْتَى بِهِ مِنَ الصَّيْنِ
 وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ حَلَوٌ طَيِّبٌ ، دُونَ الصَّنْفِيِّ ، وَفَوْقَ الْقَاقُلِيِّ ^(١) . ثُمَّ صِنْفٌ مِنَ الْعُودِ
 يُسَمَّى : الْقُشُورُ ، وَهُوَ عُودٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، رَطْبٌ ، أَزْرَقٌ ، عَذْبٌ ، رَائِحَتُهُ مِثْلُ
 رَائِحَةِ الْقَطْعِيِّ ، وَهُوَ دُونُهُ فِي الْقِيَمَةِ ، وَبَعْدَهُ أَلْمَانَطَانِيُّ ^(٢) ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْعُودِ
 الصَّيْنِيِّ ، وَهُوَ قِطْعٌ كَبَارٌ مُنْسٌ لَا عُقْدَ فِيهَا ، وَلَيْسَتْ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةً ، وَهُوَ يَصْلُحُ
 لِلدَّوِيَةِ وَالْجَوَارِشَنَاتِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَلَّابِيُّ ، وَاللَّوَاقِي ، وَالْبَرْبَطَانِيُّ ^(٤) ، وَالْبُوطَاجِيُّ
 هَذِهِ الْأَصْنَافُ لِأَخِيرِ فِيهَا ، وَلَا طَيِّبَ لِرَوَائِحِهَا ؛ وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ يُسَمُّونَهَا : الْأَشْبَاهُ .
 قَالَ : وَأَمَّا الْعُودُ الْمُسَمَّى : الْإِفْلِيقُ ، فَإِنَّهُ يُجَلَّبُ مِنْ أَرْضِ الصَّيْنِ ، وَيَكُونُ فِي الْعِظَمِ
 مِثْلَ الْخَشَبِ الرَّيْحِيِّ ^(٥) الْغَلِيظِ ، يَبَاعُ الْمَنْ مِنْهُ بِدِينَارٍ وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ ، وَالْعُودُ مِنْ قَشُورِهِ ؛
 وَأَمَّا دَاخِلُهُ وَقَلْبُهُ فَنَخْشَبُ أَبْيَضُ خَفِيفٌ مِثْلُ الْخِلَافِ ؛ وَإِذَا وُضِعَ عَلَى الْجَمْرِ وَجِدَ

(١) نلاحظ أن جملة هذا الصنف من الود فوق القاقلي متاف لما يستفاد من سياق الترتيب
 من أن هذا الصنف بعد الريركي الذي هو بعد القاقلي .

(٢) تقدم الكلام على اختلاف الكتب في رواية الحرف الأخير الذي قبل ياء النسبة من هذا اللفظ
 في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على معنى الجوارشَنَاتِ في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) لعل صوابه « المرطاني » كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٣٤ من هذا
 السفر ، فانظرها .

(٥) الريحي ، أي الأجوف الذي تخترقه الريح . والذي في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ .

الرائحي ، وهو نسبة إلى جزائر الريح السابق بيانها في الحاشية رقم ٨ من صفحة ٣٤ من هذا السفر .

(٦) تقدم الكلام على المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

له في أوله رائحة حلوة طيبة ، فإذا أخذت النار منه ظهرت له رائحة جُرازية رديئة^(١) كرائحة الشعر . هذا ما أمكن إيرادُه من أصناف العود وأجناسه ومعادنه ، وهو معنى ما أورده التيمي في (جيب العروس) .

ذكر تطرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سوادا^(٢)

قال التيمي فيما نقله عن أبي بكر بن محمد بن أحمد المرندج المعروف بآبَن البواب :
يؤخذ من العود ما كان أبيض الظاهر ، إلا أن فيه رزانة تدلّ على دهانة كامنة فيه فيبرى برية يسيرة ، ويُعمد إلى قعر قدر يرام فيتقّب حتى يصير كهية المنخل ، ويُعمد^(٣)
^(٤)
^(٥)
^(٦)

(١) جرازية : نسبة الى الجراز بالضم ، وهو ما جز من شعر أو صوف ، ويزيد ذلك قوله بعد « كرائحة الشعر » ، والذي في كلتا النسختين « حرارية » ، وهو تصحيف إذ لم نجد له معنى يصح وصف الرائحة به ، إلا أن يريد وصف الرائحة بالحرارة فنسبها إليها ، وهو استعمال غريب وبعيد ، إذ لو أراد ذلك لعرّضه بقوله « حارة » فهو أقرب من نسبتها الى الحرارة .

(٢) في كلتا النسختين : « واكتسابه » ، وعطفه على التطرية والإظهار اللذين قبله يقتضى ما أثبتنا كما هو واضح .

(٣) لعله كان يبيع اليرندج أو يصنعه ، فلقب بذلك . واليرندج والأرندج جلد أسود تعمل منه الخفاف ، وهو معرب « رنده » بآقارسية ، وهو أيضا : السواد يسود به الخف ، ولم نقف على ترجمة أبي بكر هذا فيراجعتاه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا ، كما أننا لم نجد من تلقب بالمرندج ولا بما يقرب في الرسم من هذه الحروف فيراجعتاه من معجمات الأعلام التي بين أيدينا على كثرتها .

(٤) تقدّم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر ، فانظروا .

(٥) قدر يرام ، أى قدر من جنس البرام بكسر الباء ، والمراد به هنا : الفطار ، وهو استعمال غامى إذ لم نجده بهذا المعنى فيراجعتاه من كتب اللغة ، والذي وجدناه أن البرام جمع برمة بضم فسكون وهى قدر من حجارة .

(٦) ضبطنا هذا اللفظ بالتشديد لأن المراد الكثرة ، لا نقب واحد ، كما يعلم ذلك من قوله بعد : « كهية المنخل » .

إلى قِدْرِ من نحاس أو غير نحاس يكون رأسها بمقدار قعر القِدْرِ المَبْخُش^(١) ، بحيث إنها متى آنطبقت عليها لا يخرج من البخار شيء ، ويَصَبُّ في القِدْرِ ماء ، ويُجَعَل ذلك المَنْقَب على فم القِدْرِ ، ويَطِين ، ويُجَعَل العُود فيها ، وتُغَطَّى بِغِطَاءٍ مُحْكَمٍ ، ويوقَد تحت القِدْرِ السُّفْلَى وقيدا جيدا حتى يصعد بُخَارُ الْمَاءِ إلى العُود من تلك الأَبْجَاش^(٢) ويفتقده بعد مضي ساعة ، ثم يكشفه ويقلِّبه قليلا جيدا ، ثم يغطيه ، ويتعاهده ساعة بعد ساعة إلى أن يظهر له أن دُهْنَ العُود قد ظهر ، ويمتنع ذلك بأن يمسح القطعة منه في حرقه ، فإذا أثرت الدّهانة فيها فليُخَرَجْ^(٣) ويُنَشَرْ في طَسْتٍ حتى يبرد ويرفعه .

(١) يريد بالمَبْخُش : المنقب . والبخش : الثقب ، وهو لفظ عامي شائع الاستعمال في مصر وينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه ؛ ولم نجده فيما راجعناه من المصنفان ، بل إن مادته لم ترد فيما لدينا من كتب اللغة . وقد ضبطنا المَبْخُش بتشديد الخاء لأن المراد كثرة البخوش ، كما يعلم مما سبق .

(٢) « فيها » ، أى في القدر العليا .

(٣) الأَبْجَاش : جمع بَخْش بضم أوله وسكون ثانيه ، وهو الثقب في لغة العامة ، كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على لفظ الدّهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر ، فانظرها .

الباب الرابع من القسم الخامس من الفن الرابع في الصَّنَدَلِ وأصنافه ومعادنه

والصَّنَدَلُ ^(١) أصناف : أفضلها الأصفر الدِّيم ، الرزِينُ العُود ، الذي كأنه قد مُسِحَ بالزَّعفران ، الذِّكِّي الرَّائِحَةُ ، ويسمى المقاصيرى ، وأختلف في سبب تسميته بهذا الاسم ونسبته إليه ، فقال قوم : هي نسبةٌ إلى بلد تسمى (مَقاصير) . وقال قوم : إنَّ بعض الخلفاء من بني العباس أمر بأن تُصنع منه مَقاصيرُ لأمهات أولاده وخواصَّ سراريه ، فسَمِيَ بذلك ؛ والأولُ أصح . وقيل : إنَّه يُجلب من بلدين من أطراف الهند ، أحدهما مَقاصير ، والأخرى تسمى أَلْجُور ؛ فما جُلب من مَقاصير فهو المَقاصيرى ، وما جُلب من أَلْجُور فهو أَلْجُورِى . قالوا : وهو شجرٌ عظام ؛ وإنَّه يُقَطَّع وهو رطب ، ويُقَشَّر ؛ وله من فوق قلبه الأصفر خشبٌ ليس بالذِّكِّي الرَّيْج إلا أنَّه صَنْدَلٌ يَضْرِبُ إلى البياض ، وهو الصَّنَدَلُ الأَبْيَضُ ؛ وفي روائحه ضَعْفٌ

(١:٤)

(١) في معجم أسماء النبات صفحة ١٥٠ أن هذا اللفظ باللغة السنسكريتية : «جندل» . وذكر صاحب (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٣٦) أن لفظ الصندل اسم عربي ، أخذه الأفرنج من العرب وأبدلوا الدال تاء أو طاء ، فقالوا «صنتال» أو «صنطال» . واللاتينيون يقولون «صنتالوم» . ثم ذكر أنه شجر منظره كنظر الآس ؛ وسوقه تنقسم إلى فروع مفرشة خشنة مستقيمة ، تقرب للاسطوانية ، وتحمل أوراقا متقابلة ذنيبية سهمية محفوفة الزاوية قليلا ، كاملة ، عديمة الزغب في وجهيها ، ومقبرة فقط من الأسفل وفيها أعصاب جانبية شبكية ، والأزهار صغيرة «مهيئة بيئة عاقيد الخ» . وقال داود : هو شجر يشبه شجر الجوز إلا أنه بسيط ، ويحمل ثمرا كعناقيد الحبة الخضراء ، وورقه كورق الجوز ناعم دقيق (التذكرة ج ٢ ص ٥٩ طبع بولاق) .

(١)

عن رائحة القلب الدميم . وأجوده ما أصفر وذكت رائحته ولم يكن فيه زعازة .

ويل الصندل الأصفر الصندل الأبيض، الطيب الريح، الذى هو من جنس المقاصيرى ، لا يخالفه إلا بالياض ؛ وبعده الصندل الأبيض الذى يضرب لونه

الى السُمرة، وهو الجورى السبط، الصلب العود، الذى يجلب من الجور، وهو

صندل صلب سبط، ضعيف الرائحة، وله رائحة طيبة، إلا أنها دون رائحة

ما قبله . ويل الجورى صنفان : أحدهما أصفر فيه زعازة وطيب ؛ والاخر

يضرب فى لونه الى الحمرة، وفيه أيضا زعازة ريح وحدة، وما لونه منهما الى الصفرة

فإنه يسمى "الساوس" ؛ وقيل : "الكاس" (٢) وقد تفتق بهما الذرائع (٣) ويدخلان

فى المثلثات والبخورات . وبعدهما صندل جعد الشعرة، لا سباطة له، اذا شقق (٤)

كان جعدا كتجميع خشب الزيتون ؛ وهو اذكى أصناف الصندل، ولا يستعمل

فى شيء سوى البخورات والمثلثات؛ وبعده الصندل الأحمر الشديد الحمرة؛ ويستخدم

لتبريد الأورام الحارة ؛ وهو حسن اللون ، ثقیل الوزن، لا رائحة له ولا خاصية

غير تحليل الأورام الحارة ، وتُخذ منه المنجورات والمخروطات، كالدوى، والعائد (٥)

(١) انظر الكلام على معنى الزعازة فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

(٢) كذا ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرقم فى (١) و(ب) المنسوب خطها الى المؤلف
ومصح الأعشى ج ٢ ص ١٣١ ؛ ولم تقف عليهما فيما راجعنا من الكتب الأخرى .

(٣) تفتق بفتحيف الناء وتشديدها، أى تستخرج رائحة الذرائع بهما . يقال : «فتقت الطيب بغيره»
اذا أدخلت غيره عليه لاستخراج رائحته .

(٤) يريد بالمثلثات : أنواعا من الند المثلث الذى سبأى ذكره وكيفية عمله فى الباب السابع من القسم

الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤

(٥) العائد . جمع عتيدة، وهى الحقة يجبل فيها طيب الرجل والعروس وأدهانها .

وأدوات الشطرنج ومهاريك الزرد وأشباه ذلك ؛ ويُتخذ ذلك من الأبيض فيما يحتاج إلى لونين . والصندل الأحمر أيضا يُحك على الحجارة الخشنة بالماء ، ويُطلى به على الأورام الحارة كما ذكرنا ، وعلى الماشرا^(٢) ، وعلى كل موضع من الجسد تظهر فيه حمرة دموية ، وعلى النقرس^(٣) الحاد المتولد من فساد الدم في بدء العلة ؛ ليقوى العضو

(١) المهارك ، هي هذه القطع المدورة التي يلعب بها الزرد ، وينقلها المتلاعبان من مكان إلى مكان ؛ واحدها مهركة ، ولم تنطق به العرب ؛ قال محاسن الشواء في غلام يلعب بالزرد :
يا ليتني مـهـرـكـة لم يزل * يعبث بي في الأخذ والرمد

(المعرب والدخيل للذنى) المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ لغة . وذكر صاحب (مطالع البدور ج ١ ص ٧٥) أن أزدشير بن بابك أول ملوك القروس الأخيرة هو الذى وضع الزرد ، ولذلك قيل الزردشير ؛ وضعه مثالا للدنيا وأهلها ، فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة . والمهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ؛ والفصوص مثل الأفلاك ؛ ورميا مثل ثقلها ودورانها ، والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة ، كل وجهين منها سبعة : "الشش" ويقال به "الك" و"البنج" ويقال به "الدر" و"الجهار" ويقال به "الثاء" وجعل ما يأتي به اللاعب من النقوش كالفصاء والقدر ؛ والجهار تارة له وتارة عليه ؛ وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش ، لكنه إذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأتى وكيف يُحِيل على القلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص « ١٥ . وكذلك في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) الماشرا : لفظ سريانى ، معناه الورم الحادث من دم وصفراء مجموعين في أى موضع كان . وقد يطلق على الورم الفلمغوى الحادث في الوجه والرأس ، أو الحادث في جوهر الدماغ . وأطلقه بعض الأطباء على الورم الصفراوى الصرغ الحادث في الكبد ، لكنه قد خص في عرف الطب بورم الوجه وربما يكون حادثا عن الدم والصفراء . ٢٠

(٣) النقرس بالكسر : وجع في مفاصل مقدم القدم ؛ لاسيما الإبهام ، يحدث منه ورم لمواد تنصب فيها . وقال الأوربيون : هو وجع المفاصل ؛ ويسمى داء الملوك ؛ ويكون مصحوبا بشبه القناة الهضمية . وقال القيصونى ؛ إنه وجع ورم يحدثان في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين ، لاسيما مفصل الإبهام ؛ وهو الأصل في التسمية ؛ قال ابن هبل من الأطباء : مفصل إبهام الرجل يسمى تقوروس (أى باليونانية) ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسمية للحال بأمم المحل . وقال الشيخ : إن النقرس قد يتبدى من الأصابع من الإبهام . وقد يتبدى من العقب ، وقد يبدأ من أسفل القدم ، وقد يبدأ من جانب ثم يعم ، وربما صعد إلى الفخذ ، وقد تتورم . ٢٥

وَيَمْنَعُ مِنْ أَنْصَابِ الْمَادَّةِ إِلَيْهِ . قَالَ التِّمِيمِيُّ : وَبَعْدَ الصَّنَدِلِ الْأَحْمَرِ صَنْفٌ يُعْرَفُ
 بِالنَّجَارِيِّ^(١) ، وَهُوَ خَشْبٌ صُلْبٌ لَا رَائِحَةَ لَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَإِنَّمَا
 تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَنْجُورَاتُ وَالْمَخْرُوطَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ وَرِزَانَتِهِ . قَالَ :
 وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الصَّنَدِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا يُؤْتَى بِهَا مِنْ سُمْفَالَةِ آلهِنْدِ .

- فالأصْفَرُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ الْمُقَاصِيرِيَّ يَدْخُلُ فِي طَيِّبِ النِّسَاءِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ .
 وَفِي الْبَرْمِكِيَّاتِ وَالْمُتَلَشَّاتِ وَالذَّرَائِرِ ؛ وَتُتَّخَذُ مِنْهُ قِلَائِدٌ ؛ وَيَدْخُلُ فِي الْأَدْوِيَةِ
 وَفِي ضِمَادَاتِ الْكَيْدِ وَالْمَعِدَةِ ؛ وَهُوَ بَارِدٌ مَنْشَفٌ مُحَلَّلٌ لِلْأُورَامِ .

(١) يجوز أن يقرأ هذا اللفظ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، نسبة إلى النجار ، وأن يقرأ بكسر الأول
 وتخفيف الثاني ، نسبة إلى النجارة .

الباب الخامس من القسم الخامس من ألفن الرابع في السَّنْبِلِ^(١) الهِنْدِيِّ وَأَصْنَافِهِ وَالْقَرَنْفُلِ وَجَوْهَرِهِ

فَأَمَّا السَّنْبِلُ^(١) الهِنْدِيُّ — فقد قال أحمد بن أبي يعقوب : السنبِلُ أصناف ، وأجودُهُ العَصَافِيرُ الْحُمْرُ الْأَلْوَانُ ، الْمُسَلَّلُ ، وَالْمُسَلَّلُ هُوَ الَّذِي قَدْ نُقِيَ مِنْ زَغَبِهِ وَمُسِحَ مِنْهُ ، وَبَقِيَ عَصَافِيرَ مَجْرَدَةٍ ، وَإِذَا أَمْسَكَهُ الْإِنْسَانُ بِكَفِّهِ سَاعَةً ثُمَّ أَشْتَمَهُ كَانَتْ رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ التَّفَاحِ أَوْ نَحْوَهَا ؛ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ أَصْفَرُ كَثِيرُ^(٢) الْبَيَاضِ وَالشَّمَطِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . ثُمَّ أَدْنَاهُ ، وَهُوَ دِقَاقٌ مِنَ السَّنْبِلِ وَجَلَالٌ ، لَيْسَ مِمَّا يَدْخُلُ فِي جِيدِ الْعِطْرِ .

وَأَمَّا أَصْلُهُ — فَهُوَ حَشِيْشَةٌ تَنْبُتُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ ، وَيَبْلَدُ الثَّبْتُ أَيْضًا . وَقِيلَ : إِنَّهَا تَنْبُتُ فِي أَوْدِيَةِ الْهِنْدِ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ ، ثُمَّ تَحْتَفِ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَحْصِدُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ . وَقِيلَ : إِنَّ الْأَوْدِيَةَ الَّتِي يَنْبُتُ فِيهَا هَذَا السَّنْبِلُ كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي وَلَيْسَ يَأْتِيهَا أَحَدٌ إِلَّا فِي رِجْلِهِ خُفٌّ طَوِيلٌ غَلِيظٌ مُنْعَلٌ بِالْخَشَبِ أَوْ الْحَدِيدِ .

(١) قد سبق الكلام على أصناف السنبِل وتوضيح أوصافها في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر، فانظرها . وتزيد هنا ما ذكره صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٤٣ من أن اسم السنبِل بالفرنسية : (أسبِك) ؛ وقد يقال : سبِك ، أى سنبِل ؛ وهما اسمان مأخوذان من سبِك ، أى سنبلة بسبب هيئة أزهاره التي هي على شكل سنابل ؛ ويقال لهذا النوع : الخزامى المذكورة ؛ والخزامى الكبيرة ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن أطباء العرب يطلقون لفظ السنبِل على كل نخل رفيع خشن الخ .

(٢) في المكتبة الجغرافية : « أحر » الجزء السابع صفحة ٣٦٨ طبع ليدن .

(٣) تقدم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر، فانظرها .

قالوا : وتلك الأفاعى ذواتُ قرون فيها السَّمّ القاتل الذى يقال له : (البِيش) ؛
 فيقال : إنّه من قرون الأفاعى . وقال قوم من أهل العلم : إنّه نبات ينبت بتلك^(١)
 الأودية ؛ وهو ضربان : ضرب خَلنجي ، يَضْرِبُ في لونه إلى الصُّفْرة ، وهو أفضلُه ؛
 وضَرْبٌ آخَرُ يَضْرِبُ إلى السَّوَاد ، وهم يعرفونه فيتوقَّونه ؛ وربّما جهله بعضهم^(٢)
 فأت عند ممّسه ، سِمْيَا إن كانت يده قد عِرْقَتْ ، أو هى رَطْبَةٌ . وقد كان بعضُ
 الخلفاء يأمر بأن يؤكَل بالمراكب التى تأتى من بلد الهند إلى الأبلّة وغيرها من الفُرْص
 من يكشف السَّنْبُل ويعتبره ، فيُخْرِج منه أَلِيش ، فيؤخذ بكَلْبَتَيْن من حديد
 وليس يَمْسُهُ أحدٌ إلّا مات لوقته ، فكان يُجمع ذلك فى وعاء ويلقى فى البحر .

(١) ذكر صاحب المادّة الطليّة ج ٤ ص ١١٧ فى الكلام على هذا النبات السّمّي الذى يقال له :

- ١٠ « البِيش » أت اسمه أقونيطن ؛ أو أقونيظ ، وناييل فنج الباء الموحدة ، و (طورا) بضم الطاء ، وأقونيظ ناييل ، وقوقلوشون . ولفظ أقونيظ معناه مضرة ، لأن أنواع هذا النبات تسكن الجبال العالية . واسمه ناييل ؛ أت من نابوس ، ومعناه اللقت ، لأن جذر هذا النبات يشبه اللقت الصغير ؛ ولذا كان الغلط فيه خطرا ، لأن هذا الجذر هو الذى توجد فيه بالأكثر قوة النبات . واسمه باللسان النبانى : « أقونيطنون ناييلوس » ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن هذا النوع ينبت فى الأماكن الرطبة المظلمة ، والمراعى المرتفعة بالجبال بأوربا وغيرها ، واستنبت فى البساتين بجمال أزهاره الزرق البنفسجية الكبيرة التى تخرج فى مايو ويونيو الخ . وقال داود : البِيش نبت مشهور هندي وصيني ، يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند ، يطول الى ذراع ، عريض الأوراق ، سبط ، له بزر كالشبت وزهر أحماجنونى ، يدرك بأب ، أعنى سرى ؛ و..هـ ماتوكالا كليل يسمى قرون السنبُل لوجوده معه ؛ ومنه صنوبرى الشكل ، صغير الى الصفرة ؛ يحك بنفسجيا ؛ ومنه مايشب القسط ، شديد السواد (التذكرة ج ١ ص ١٢٦ طبع بولاق) . وقال الفيضونى : البِيش نبات كالزنجبيل رطبا ويابسا ، يعلو عن الأرض قدر ذراع وورقه كورق الخس والهندبا . الخ (قاموس الأطباء) .
- ٢٠

(٢) « سِمْيَا » ؛ أى لا سِمْيَا ، فحذف « لا » للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل (الناج)

مادّة « سوا » .

وَأَمَّا الْقَرْنَفُلُ ^(١) وَجَوْهَرُهُ — فقال أحمد بن أبي يعقوب : الْقَرْنَفُلُ كُلُّهُ جنس واحد، وأفضله وأجوده الزَّهْر، القويُّ اليابسُ الخافُ الذَّكَى، الحَرِيفُ الطَّعْمُ الحُلُوُّ الرَّائِحَةُ، ومنه الزَّهْر، ومنه الثمر، والزَّهْر منه هو ما صَغُرَ وكان مشاكلاً لِعِيدَانِ فَمَرْوَعُ الْخَرْبِقِ ^(٢) الْأَسْوَدِ فِي الْمَنْظَرِ. والثمر منه ما غُلُظَ وشاكَ كُلَّ نَوَى الثَّمَرِ، أو عَجَمَ الزَّيْتُونِ. وقيل : هو ثَمَرُ شَجَرٍ عَظَامٍ ^(٣) يُشَبِّهُ شَجَرَ السَّدْرِ. وقال آخرون : يشبه شَجَرَ

(١) في المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٢٨ أن اسم القرنفل بالافرنجية « جيرفل » ونباته « جيرفلير » وباللسان النباقي « كريفيلوس أروماتيكوس » أو « أروماتيكوس » .

(٢) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ؛ ومنه أبيض وأسود (القاموس) . وفي (معجم أسماء النبات صفحة ٩٢) أن الأبيض منه يسمى : بقلة الرماة ، وخالق الذئب ، وقاتل الذئب ؛ وأن اسم الأسود منه بالهندية « شرينج » و « شيرنجشير » . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٣٨٥ في الخربق الأسود الذي نحن بصدد أنه بالافرنجية « ايلبورنوار » . وباللسان النباقي (ابلوروس نجرا) . وقال في صفاته النباتية : إن ساقه التي هي الجذر في الحقيقة أرضية أفقية لحمية كأنها مفصلة ، فيها آثار واضحة لقاعدة أوراق ، وهي متفرعة ، وبضياء من الباطن ، وسوداء من الظاهر ، وتتولد منها ألياف كثيرة اسطوانية لحمية قطعية ؛ وتخرج من محال مختلفة من سعتها شروش جذرية بسيطة لحمية لونها أصفر مسمر . ثم تصير سوداء إذا جفت ؛ والأوراق تخرج مباشرة من الساق ، وكأنها كلها جذرية ذنيبة لمساء ، مقطعة إلى سبعة فصوص أو ثمانية عميقة سهمية ، تنتهي سريعاً بنقطة دقيقة ، وهي جلدية ، خالية من الزغب ، مسننة تسنيناتاً منشارياً في جزئها العلوي الخ . والذنبات أسطوانية محمرة ، طولها من قيراطين إلى ستة وحوامل الأزهار تعلو كالذنبات ، وهي اسطوانية ، محمرة مثلها ؛ وتحمل زهرة أو زهرتين كبيرتين ورديتين محولتين الخ ما أوردته من كلام طويل فراجع .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث في وصف هذا الشجر أنه شجر من اللطف وأجمل نباتات الأماكن المحترقة من الشمس بأرض الهند ، وشكله غالباً كمخروط ؛ ويكون أخضر دائماً ، ومنزناً بكثير من أزهار جميلة وردية ؛ وتنتشر من أزهاره رائحة عطرية مقبولة جداً ، قوية النفوذ ، تبقى محفوظة إلى تمام جفافها الخ . انظر المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٢٨ .

الأُتْرُج . وقال آخرون : هو ثمَرُ شَجَرٍ ورقه الساذج الهندي^(١) ، وأستدلوا على ذلك بما في طعم الساذج من القَرَنْفَلِ^(٢) . قال : ويحلب من بلاد سُقَالَة الهند وأقاصيها ؛ وله بالمواضع التي هو بها روائحٌ ذكية ساطعة الطيب جدا ، حتى إنهم يسمون أماكن القَرَنْفَل : « رِيحَ الْجَنَّة » ، لذلك رائحته . وهو حارٌّ يابس ، لطيف غَوَاص ، مقوٌ للقلب نافعٌ لبعض الأبدان التي فيها عفونة ، قاطعٌ للغثيان المولّد من الرطوبة والقيء الكائن من التَّخَمَة والهَيْضَة ؛ وإذا دُقَّ مع التفّاح الشاميّ وأعتصر ماؤه مع شيء من قلوب النّعناع وأعطى الوَصْبَ نفعه ؛ وقطع عنه الغثيان وآلئ ؛ وهو يطيب النكهة ؛ والله كرمه — وهو الزَّهر — أقوى من فعل الأثي . قال : وقد يُصعد منه ماء يفوق في الطيب ماء الورد ، ويدخل في كثير من مُكَلِّسات الطيب والدّرّائر ، وفي كثير

(١) من أسماء الساذج أيضا (مالبرون) (وما لبرن) ، وهو الرومي منه . واسم الهندي منه « ماهاستان » ؛ ويسمى أيضا بالعَرِج البري (معجم أسماء النبات ص ٩٤) . وقال داود : هونبت يقوم على خطوط شعرية تطول قدر الماء ، كالبشيين بمصر ، وموضعه متاع بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقة على الماء ؛ وهي بسيطة لا خطوط فيها دون سائر الأوراق ؛ ولذا يسمى ساذجا ؛ وأجوده القوى الراححة ، الضارب الى السواد . ومنه نوع يسمى الرومي ؛ له عروق دقاق كالزنب ، يكون بياض المندب وما يليه ، لا بالرم ؛ وإنما هو لقب ؛ وهذا هو الذي ينظم في الخيوط ، لا الهندي ؛ ويدرك الساذج بمسرى وتوت ؛ وتبقى قوته ثلاثين سنة .

(٢) الهَيْضَة : حركة من المواد الفاسدة غير المنهضة الى الانفصال من طريق المعى ، واجمات اليه من البدن على حدة ، فيحدث إسهال وقى . معا . وقيل : هي أن يصيب الانسان منقوص وكرب يحدث بعدهما قى . وإسهال . وقال الأوربيون : هي قى . وإسهال يحدثان فجأة ؛ ويتكرران كثيرا ؛ وكل منهما من مادة خضراء أو بيضاء أو حمراء أو مخاطية أو صفراوية ، ويصحبا ألم شديد في المعدة ؛ وتقطع ونقل مؤلم في القلب ؛ وإغماء ، وفي الغالب اعتقالات في الأطراف (الشذور الذهبية) .

(٣) المكَلِّسات : من التكلّيس ، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكلس (مستدرك التاج) والكلس بكسر فسكون : الصاروج ، أى الثورة وأخلاطها . وفي مفاتيح العلوم ص ٢٦٥ طبع أوربا : التكلّيس أن يجعل جسد في كيزان مطية ، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق .

من المعاجين الكبار والأدوية، وفي عاقبة طيب النساء، وفي الخناخ ^(١) والمخمّرات كلّها .
وقال محمد بن العباس ^(٢) المسكيّ : رأيت قوما ببغداد يدورون على الصّيارفة يشترّون
منهم الدنانير المروانيّة التي أمر بضربها عبد الملك بن مروان، وعلى سيّكتها : "الله
أحد"؛ فسألهم عن ذلك، فذكروا أنّها تُحمل في البحر في أكياس قد كُتب على كلّ
أكياس منها اسم صاحبه ووزنه ، فإذا صاروا بالقرب من جزيرة عظيمة بناحية
سُفالة آلهند وضعوا الأناجر ^(٣) ، وشدّوا المراكب ^(٤) ناحية ، وربّكوا قوارب ومعههم تلك
الأكياس وأنطاع قد كُتب على كلّ نطع منها اسم صاحبه أيضا ؛ فيخرجون إلى
موضع من تلك الجزيرة ، فيبسط كلّ واحد منهم نطعه ، ويحمل كيسه فوق النطع
مغطى ببعض النطع ، حتّى إذا فعل ذلك جماعتهم ، وعادوا إلى القوارب ، ورجعوا
إلى المراكب آخر النهار ، باتوا ليلتهم تلك في مراكبهم ، ثمّ غدّوا في القوارب
إلى الجزيرة ، فيجدون فوق كلّ نطع من أنطاعهم من القرنفل بحسب ماله من

(١) الخناخ : جمع خلخلة ، وهي ضرب من الطيب . « وقد أورد القيصوني في قاموسه صفة نوع
منها ، وهي أن يؤخذ من القرنفل نصف رطل ، ومن العود والسنبل من كلّ واحد ثلاث أراق ، ويسحق
الجميع ، ويعجن بدهن السوسن ، ويعمل في جام ، ويغريعود جيد يوما وليلة ، ويرد ، ويضاف إليه
صندل نصف أوقية ، ومسك وعنبر من كلّ واحد مثقال ، ويخلط الجميع جيدا ، ويحفظ في إناء زجاج
مسدود الرأس لوقت الحاجة .

(٢) في كلتا النسختين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) في كلتا النسختين : « طبعوا » ؛ وهو تحريف إذ لم نجد له معنى يناسب السياق فيما راجعناه
من كتب اللغة والكتب المؤلفة في الألفاظ العامية والدخيلة .

(٤) الأناجر : مراعى السفن ، واحده « أنجر » معرب « لنكر » بالفارسية ، والكاف مشوبة بالميم ؛
وهو خشبات يخالف بينها وبين رموسها ، وتشد أوساطها في موضع واحد ، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب
فتصير كصخرة ، ورموس الخشب نائمة تشد بها الحبال ، وترسل في الماء ، إذا رست رست السفينة فأقامت .

آمال ، ولا يجدون الأيكاس ، فإن رضى القوم بما وجدوا من القرنفل على أنطاعهم أخذوه ، ومن لم يرض منهم تركه وعاد إلى مركبه ، ثم يعود في اليوم الثاني فيجد كيسه بحاله ، ولا يرى للقرنفل أثرا ، ولا تقع عين أحد من التجار على أحد ممن هو في تلك الجزيرة ، ولا يقفون على موضع القرنفل ولا على شجره . وهذه الحكاية شبيهة بما ذكرناه في أمر العود . قال التيمي : وقد كان وقع إلى ذكر هذا بعينه ، وزعم الذى أخبرنى : أنهم قديما كانوا يجدون أيكاسهم مع القرنفل على الأنطاع بحالها ، فكان الرجل إن اختار القرنفل حمله وترك الكيس ، وإن اختار آمال أخذته وترك القرنفل ، إلى أن غدر التجار بهم في بعض السنين ، فحملوا آمال والقرنفل ، وأقطع جلب القرنفل سنين كثيرة ، وغلا حتى لم يقدر عليه ، ثم عادوا ولزموا العدل مع أهل الجزيرة ، فصاروا عند ذلك لا يجدون فوق الأنطاع غير القرنفل . فإن رضوا به حملوه ، وإن سخطوا تركوه ليلتهم ، ثم عادوا في اليوم الثانى فوجدوا أموالهم . وهذه الحكاية نحو ما قدمناه في العود .

الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في القُسط^(١) وأصنافه

ويقال فيه : الكُست بالكاف والتاء ، بدل القاف والطاء ؛ وقد تَكَرَّرت الأحاديثُ الصحيحةُ النبويةُ — على قائلها أفضل الصلاة والسلام — بمنافعه وما فيه من الأشفية ؛ فمنها ما رواه البخاريُّ بسنده عن أمِّ قيس بنتِ محصنٍ أختِ عكاشة ، — وكانت من المهاجراتِ الأولِ اللاتي بآيَنَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم — أنها قالت : آتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بآبن لي قد علقتُ عليه من



(١) ذكر أطباء العرب أن القسط اسم يوناني . وقيل : سرياني . وذكر مرة من الأوربيين عن غوليوس أن اسم قسط عند الأوربيين آت من اللغة العربية ؛ فمن المحتمل أن الأوربيين قد أخذوا هذا اللفظ من كتب العرب ونسبوه إليهم ؛ والعرب أخذوه من اليونانيين أو السريانيين ، ولكن يبعد ذلك أن الأطباء الأوربيين أدري بلغة اليونانيين ، لأنهم ملزمون بتعلم هذه اللغة ، فلو كان القسط يونانيا لعلموه ؛ وإذن فيجوز أنه سرياني وأخذه العرب عن السريانيين ، وأخذه الأوربيون عن العرب . والقسط يسمى باللسان النباكي الأوربي ، « قسطوس » . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٣٨٥

(٢) يقال فيه أيضا : الكسط ، والكشط ؛ قاله أبو عمرو (التاج مادة قسط) ؛ ويقال فيه أيضا : « الكسد » بالكاف والذال (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠) .

(٣) أم قيس ؛ يقال : إن اسمها أمة (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٤) في (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللدود) : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم « وفي (باب ذات الجنب ص ٤٥٠) « عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أم قيس بنت محصن الأسدي ... أخبرته أنها آتت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في رواية لأبي ذر : « أعلقت » أي رفعت حنكها باصبعها فقجرت الدم . والهمزة في أعلقت للإزالة ، أي أزالته الآفة عنه (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .

(٦) في رواية لأبي ذر « عه » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللدود) .

العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اتقوا الله ، على ما تدعون أولادكم بهذه العذرة " ، عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب " يريد الكسنة ، يعني القسطنط .

وللقسطنط أصناف ذكرها محمد بن أحمد التيمي في جنب العروس فقال :
منه ما يجلب من بلاد الحبشة ؛ ومنه البحري الذي يسمى الجلود ؛ وأجوده الأبيض الرقيق القشرة الذي هو كأمثال الأصابع وأكبر ، والمشقق اليبس . ويقال : إنهم يأكلونه في بلادهم رطباً . وقال محمد بن العباس المسكن : أخبرني بعض البحريين أنه يكون في جبال الماهات ، ينبت في شقوق الصخور وأعلى الجبال ؛ ويقال

(١) العذرة : وجع الحلق من الدم ، وذلك الموضع أيضا يسمى عذرة ، وهو قريب من اللهاة ويقال : « عذر » مبني للجھول : حاج به وجع الحلق . وقيل : العذرة ، هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الحلق والأنف ، تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، (كواكب تطلع في الخمر) فتعمد المرأة إلى خرقه فتفتلها فتلا شديدا ، وتدخلها في أنفه ، فتظمن ذلك الموضع فينجز منه دم أسود ربما أقرحه ، وذلك الظعن يسمى « الدغر » ؛ وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة .

(٢) « على ما » بآيات ألف ما الاستفهامية المجرورة ؛ وهو قليل . وفي رواية لأبي ذر : « علام » بإسقاطها (إرشاد الساري) .

(٣) في رواية للمعوى والمستمل : « تدعون أولادكم » ، وهي الموافقة لما في (ب) أي تفسرن بأصابع حلق أولادكم . وقد تقدم ما يفيد معنى الدغر أيضا في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة في الكلام على معنى العذرة ، فانظرها .

(٤) قال ابن الأثير : الصواب كسر الهمزة ، مصدر « أعلق » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٥٠) وروى في صفحة ٤٤٦ في (باب الدود) : « العلق » بكسر العين المهملة . وضبطه في (التقيج) ففتحها .

(٥) في كلتا النسختين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) الماهات بالثاء ، هي (ماهان) بالنون وهي مدينة (بكرمان) ، بينها وبين (السرجان) — مدينة كرمان — مرحلتان ، وبينها وبين (خيص) خمس مراحل ؛ والعرب تسميها (الماهات) بصيغة جمع المؤنث ؛ قال القعقاع بن عمرو :

جدعت على الماهات آنف فارس * بكل فتى من صلب فارس خادر

له [الكى] ويؤكل، غير أنه ردىء الجوهر، اذا جَفَ لا تكون له صلابة، ويشبه أصله أصل الكَرْفَس الجبلى، وكذلك ورقه يشبه ورق الكَرْفَس الجبلى أيضا . قال المِسكى: فلما صرْتُ إلى الجبل جَرَبْتُ ذلك فوجدته كما قال، ورأيتُه كثيرا في جبال أهر^(٣) وزنجان^(٤). قال التَّمِيمى: ومن القُسْطُ آخِلو أيضا صِنْفٌ آخر غليظ الرائحة يسمّى القَرَنْفُل، ليس بطائل، ويدخل فى الدُّخْن^(٥).

واقما القُسْطُ المتر — وهو آهَنْدى — فيُجَلَب من أرض الهند؛ وأجوده ما أبيض وزُنْ، ومن الهندى صِنْفٌ يَضْرِب إلى السواد لا خيره . قال: ومن المتر نوع يسمّى القَرَنْفُل، ليس بطائل . وهذا النوع من القُسْط الذى يَضْرِب إلى السواد أدناه وأسقَطُه ثَمَنًا وقيمة . والقُسْطُ المتر الأبيض يدخل فى كثير من الأدوية والمعاجين الكبار؛ ومنه يُعْمَل دُهْنُ القُسْط؛ ويُشْرَب فيُتَفَع به من أوجاع الجنبين وألحواصر ويُدْر البول ويفتَح سُدَد الكبد؛ وهو حارٌّ يابس قوى الحرارة^(٦) [واليبس].

(١) لم ترد هذه الكلمة فى (١) وقد أثبتناها عن (ب) المنسوب خطأ الى المؤلف؛ وقد وردت هكذا بالكاف والياء، ولم نجد هذا الاسم فيما راجعناه من كتب النبات الكثيرة التى بين أيدينا ولا فى كتب اللغة.

(٢) فى (١): «وبولد» وهو تحريف.

(٣) أهر: مدينة بين قزوين وزنجان من نواحي الجبل؛ ومنها الى قزوين اثنا عشر فرسخا؛ ومنها الى زنجان خمسة عشر فرسخا (تقويم البلدان صفحة ١٩ طبع أوروبا).

(٤) زنجان: أقصى مدن الجبال فى الشمال، وجنوبها مدينة أهر. قال فى اللياب: زنجان مدينة على حدٍّ أذربيجان من بلاد الجبل.

(٥) الدخن، جمع دخنة بالضم، وهى بخور تدخن به الثياب والبيوت، قاله القيصونى. وفى (المحكم) أنها شبه ذريرة تدخن بها الثياب أو البيت.

(٦) لم ترد هذه الكلمة فى (١).

الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الغوالى والنُدود^(١)

أما عملُ الغوالى — فقد قال الزهراوى^(٢) في كتابه : والغالية ينقسم عملها إلى ثلاثة أقسام : الأول في الوقت الذى تُعمل فيه ؛ والثانى الآلة التى تصلح أن تُعمل فيها ؛ والثالث كيفية عملها .

فأما الوقت الذى يصلح أن تُعمل فيه — فوجه السحر قبل طلوع الشمس ، لأعتدال الهواء فيه ، وإن وافق أن يكون فصل الربيع فهو أفضل ويتوقى أن يكون حالة وقت هبوب الريح ، بل في وقت سكونه .

وأما الآلات التى تصلح لعملها وتتحق أجزائها فيها — فأفضل ما يتحقق المِسْك في هاوِن ذهب خالص ، أو صلاية زُجاج ، يفهير زُجاج ؛ وأن يذاب العنبر في تحارة من حجر ، أو في مُذهِن من حجر أسود ، أو زُجاج ، أو في مُذهِن ذهب ، أو فضة ممّوهة بالذهب ، ويُرفع في إناء من ذهب أو زُجاج .

(١) تقدّم الكلام على أول من عمل الغالية وسبب تسميتها في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) الزهراوى ، هو خلف بن عباس ؛ كان طبيباً فاضلاً ، خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة ، جيد العلاج ، وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب ، وأفضلها كتابه الكبير المعروف (بالزهراوى) ؛ وله من الكتب كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف) ؛ وهو أكبر تصانيفه وأشهرها ، وهو كتاب تام في معناه (عيون الأنباء ج ٢ ص ٥٢) .

وأما كيفية عملها ^(١) [وأخذ] أجزائها — فهو أن يأخذ من المسك الجيد أوقية فيسحقه برفق لثلا يحترق من شدة السحق، ثم يخله بمخلٍ شعير صفيق ^(٢) وإن أمكن نخله من غير سحق فهو أجود، ثم يأخذ من العنبر الطيب نصف أوقية فيذوبه في مذهبٍ على أطفٍ ما يكون من النار، فاذا كاد يذوب قطر عليه شيئا من دهن البان المطيب، ثم يُنزلُه بعد أن يذوب، ويعتبره بأنامله، فإن كان فيه رملٌ أخرجَه، ثم يلقيه على المسك في الصلابة؛ ويحذر أن يكون العنبر حارًا فإن حرارته تفسد المسك؛ ثم يسحق الجميع في الصلابة برفق حتى يمتزج العنبر بالمسك، ويجردهما بصفيحة ذهب لطيفة، ولا يجردهما بنحاس ولا بحدديد فإنهما يفسدانهما، ثم يرفع الغالية بالبان على حسب ما يُحب من رقتها أو ثخنها؛ وليس للبان حدٌ يوقف عنده. وإن أراد أن يجعل المسك مثل العنبر أو دونه فعل. هذا ما ذكره الزهراوي في الغالية. وقد ذكر محمد بن أحمد التميمي في كتابه المترجم (بجيب العروس) في باب الغوالي كثيرا منها، نذكر من ذلك ما كان يعمل للخلفاء والملوك والأكابر.

فمن ذلك غالية من غوالي الخلفاء عن أحمد بن أبي يعقوب: يؤخذ من المسك الثبتي النادر مائة مثقال، يُسحق بعد تنقيته من أكراسه وشعره، ويُخل بعد السحق بالحرير الصيني الصفيق، ويعاد سحقه ونخله، ويكرر حتى يصير كالغبار؛

(١) لم ترد هذه الكلمة في (ب)؛ والذي في (أ) «أجر» بالجيم والراء؛ وهو تحريف.

(٢) في (أ) «صفيق»؛ وهو تحريف.

(٣) «يكرر»، أي يكرر ذلك؛ وبهذا الاعتبار ما غل له أفراد الضمير مع أن السياق يقتضي تثنيته

لعوده على السحق والنخل.

- ثم يؤخذ تور مكي^(١) أو زبدية صيني^(٢)، فيجعل في أيهما حضر من البان ألبيد النادر قدر الكفاية، ويقطع فيه من العنبر الشجرى الأزرق الدسيم نحسون مثقالا وترفع الزبدية بما فيها من البان والعنبر على نار خفيفة لينة لا دخان لها ولا رائحة فتفسده، ويحرك بمعلقة من ذهب أو فضة حتى يذوب العنبر، ثم ينزله عن النار، فإذا فتر طرح المسك فيه، ويضرب باليد ضربا جيدا حتى يصير جزءا واحدا، ثم يرفع ذلك في إناء من الذهب أو الفضة، وليكن ضيق الرأس ليتمكن تصميمه، أو في برنية زجاج نظيفة، ويسد رأسها بصمامة حرير صيني محشوة بالقطن، لثلاث تصاعد ريحها. قال: فهذه أجود الغوالي كلها، وإن جعل العنبر نظير المسك فلا بأس. وهذه الغالية المتساوى فيها المسك والعنبر كانت تعمل لمحيد الطوسي^(٣)، وكانت تعجب المأمون جدا، وكانت هذه الغالية تعمل لأم جعفر، إلا أنهم كانوا يضيفون إلى البان نظير ربه من دهن الزنبق^(٤)

(١) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإحانة؛ قيل: هو عربي؛ وقيل: دخيل.

- (٢) كذا ضبط صاحب التاج في مستدركه الزبدية بالكسر، وقال: «هي حصة من بخار، والجمع الزبادي» اهـ ولم يذكر وجه النسبة في هذا اللفظ، ويعد نسبتها إلى زبد اللبن لأنه بالضم، إلا أن يكون لفظ الزبدية من كلام العامة؛ ولم يبق عليه صاحب التاج لشهرته؛ وإذن فتصح نسبتها إلى زبد اللبن، لأن العامة ينطقونه بالكسر.

- (٣) الأمير حميد الطوسي هو ابن عبد الحميد، وكنيته أبو غانم. وفي النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٠ الطبعة الأولى أنه كان من كبار قواد المأمون، وكان جبارا، وفيه قوة وبطش وإقدام؛ وكان المأمون يندبه للهبات. وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين.

- (٤) في قاموس الأطباء أن الزنبق هو الياسمين الأبيض. قال الأزهرى: وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين: دهن الزنبق. وفي المادة الطبية ج ٢ ص ١٧٠ أن اسم الزنبق باللسان الفرنجى «ليلاس قون»، وهو من الفصيلة الياسمينية. قال: والنوع المقصود لنا (أى من أنواع الزنبق) شجيرة جميلة استنبت بكثرة في بساتين أوروبا، وأصلها من فارس وبلاد المشرق بالنسبة لأوروبا، وهى تملو من عشر =

(١) الرصافي النيسابوري ؛ وكانوا يصنعون هذه الغالية لمحمد بن سليمان ، إلا أنهم كانوا يجعلون مع البان والزنبق شيئا من دهن البلسان الخالص ؛ وكانوا أيضا يصنعون لأم جعفر غالية يسمونها غالية العنبر ، وذلك أنهم يجعلون لكل ثلاثة أجزاء من المسك عشرة أجزاء من العنبر ، وترتيب عملها كما تقدم .

(٣) غالية حجاجية تسمى الساهرية

يؤخذ من المسك التبيّ عشرة مثاقيل ، ومن العنبر عشرة مثاقيل ، ومن العود الهندى المسحوق مثقال واحد ، ومن الزعفران مثقال واحد ؛ فيحلّ العنبر بدهن البان الكوفى الجيد ودهن الزنبق النيسابورى ، فإذا ذاب العنبر ينزل عن النار

- = أقدام الى اثني عشر بل أكثر ، والأوراق متقابلة ذئبية ؛ قلبية الشكل ، حادة كاملة جدا ، عديمة الزغب من وجهها ؛ والأزهار بنفسجية زاهية جدا بحيث صارت أمودجا لذلك اللون ؛ فيقال : لون اليبلاس أى الزنبق ؛ وتشكون من تلك الأزهار عناقيد غليظة الوسط ، دقيقة الطرفين ، مخروطية ، مركبة من عدد كثير من أزهار ملزمة ، وتشتبر منها رائحة ذكية جدا ، ومن الأصناف ما يكون محمر الأزهار ، ومنها ما أزهاره مبيضة ، نقية جدا ، وكذلك الأوراق قد يقع فيها اختلاف من البياض الى الصفرة الخ .

(١) فى كلتا النسختين « الرصاصى » ؛ وهو تصحيف . والرصافي : نسبة الى الرصافة .

وهى ضيعة بنيسابور .

(٢) البلسان : شجر ينبت بجماجم كجماجم الریحان ، ثم يتعاطم حتى يكون كشجر البطم اذا أحسنت تربيته . ويؤذيه ما يؤذى الإنسان من الحر والبرد والعطش والرى ، فينبى تديره بحسب الزمان . وأول ما نبت بعين شمس ؛ من قرى مصر ؛ والنصارى تعظمه ، ويدخر عند البطارقة والرهبان (داود) . وفى القاموس وشرحه أنه شجر صفار كشجر الحناء ، كثير الورد ، يضرب الى البياض ، شبيه بالسذاب فى الرائحة ، لا ينبت إلا بعين شمس ظاهر القاهرة . قال الشارح : وهى المطرية . ثم قال نقلا عن شيخه : وهذا غريب ، بل المعروف المشهور أن أكثر وجوده ببلاد الحجاز بين الحرمين وينبع ، ويحلب منها لجميع الآفاق . وقال صاحب المتناج : دهنه أقوى من حبه ، وحبه أقوى من عوده ، وأجود عوده الأملس الأمير الحاد الطيب الرائحة .

(٣) سميت هذه الغالية بالساهرية ، لأنه يسهر فى عملها وتجو يدها .

وَيُتْرَكُ حَتَّى يَفْتَرَّ؛ ثُمَّ يُلْقَى الْمِسْكُ الْمَسْحُوقُ الْمَنْخُولُ وَالْعُودُ وَالزَّعْفَرَانُ عَلَيْهِ
 وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا مُحْكَمًا ، وَرَبْمَا فُتِقَ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَافُورِ ، وَيُرْفَعُ فِي ظَرْفٍ
 وَيُسَدُّ رَأْسُهُ كَمَا تَقْدَمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

غَالِيَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ — وَهِيَ غَالِيَةُ صَفَرَاءَ

يُؤْخَذُ مِنَ السُّبْتَلِ الْعَصَافِيرِ وَزَنْ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِ
 ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجَيِّدِ أَوْقِيَّتَانِ ؛ وَتُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، وَتُخَلُّ
 بِحَرِيرَةٍ ، وَيَنْتَمَّ سَحْقُهَا بَعْدَ النَّخْلِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْقُمِيِّ الْمَطْحُونِ أَوْقِيَّةٌ
 مَنخُولَةٌ بِحَرِيرَةٍ ، وَيُخْلَطُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ الزَّبِيبُ الطَّائِفِيُّ وَالْمَرْزَنْجُوشُ الرَّطْبُ

(١) « يضرب » بتذكير الضمير ، أى يضرب ذلك .

(٢) « فتق » الخ أى استخرج ريحه بشيء من الكافور يدخل عليه ويخلط به .

(٣) تقدم الكلام على السبيل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر فانظرها وانظر الباب
 الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع أيضا ص ٤٣ .

(٤) المقاصيرى : نسبة الى بلد بالهند يقال لها : « مقاصير » انظر ص ٣٩ س ٥ من هذا
 السفر .

(٥) القمي : نسبة الى « قم » بضم القاف وتشديد الميم ؛ وهى مدينة مستحدثة اسلامية لا أثر
 لآعاجم فيها ؛ وأقول من مصرها طلحة بن أحوص الأشعري ، ومنها الى الرى مفازة سبعة ، وفى وسط هذه
 المفازة حصن عظيم عادى يقال له : كردشير ؛ ومنها الى الرى أحد وعشرون فرسخا ، ومنها الى قاشان
 ستة عشر فرسخا . وقال ياقوت فى الكلام على قاشان : إن بين قاشان وبينها اثني عشر فرسخا ، وقال المهلبى :
 « قم » فى مرج تقدير سعة عشرة فراسخ فى مثلها ، ثم تفضى الى جبالها ، وهى من بلاد الجبل اه ملخصا
 من (معجم البلدان) و(تقويم البلدان) .

(٦) المرزنجوش ، يقال له أيضا « المردقوش » و « المردكوش » ، ومعناه ، آذان الفأر ، وهو
 المعروف عند العامة بمصر بالبردقوش وهى أسماء فارسية ؛ واسمه بالعربية « مسق » و « عقر » بالباء .
 و « عنقر » بالنون ، وقد يسمى حبق الفقى ، واسمه بالافرنجية مرنجولين ، وباللسان النباقي ، أورجانوم =

والتَّمَامُ الرُّطْبُ ، فَتُنَقَعُ الثَّلَاثَةُ لَيْلَةً فِي مَاءٍ وَتُمْرَسَ وَتُصَفَّى وَتُعْجَنَ بِهَا الْأَخْلَاطُ
أَوْ تُعْجَنَ بِطَلَاءٍ عَنِيْقٍ عَجْنًا جَيِّدًا ، وَتُلَصَّقَ فِي بَاطِيَةٍ ، وَتُجَرَّ بِالْتَدَّةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَتُقَلَّبَ
كُلَّ سَبْعٍ تَبْخِيرَاتٍ مَرَّةً ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَهَا مِنَ السُّكِّ الْمُنْتَلَى أَوِ الْمُنَصَّفِ خَمْسَةَ عَشْرَةَ مِثْقَالًا
فَتُسْحَقُ سَحْقًا جَيِّدًا ، وَتُحَلَّ بِمَجْرِيَةٍ ، وَيُؤْخَذُ نِصْفُ السُّكِّ وَتُعْجَنَ بِهِ وَهُوَ رَطْبٌ

= مرجورانا ، وسكانها الطبيعية بلاد المشرق ، واستنبت في بساتين أوروبا ، وهو من الرياحين التي تزرع
في البيوت وغيرها ، دقيق الورق يزهر أبيض إلى الحمرة ، يخلف بزرا كالريمان ، طيب الرائحة . وقال
ديسقوريدوس : هو نبات كثير الأغصان ، ينسبط على الأرض في نباته ، وله ورق مستدير عليه زغب اه
ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٥٨٥ ، وتذكرة داود ج ٢ ص ١٥٥ ومفردات ابن البيطار ج ٤
ص ١٤٤

(١) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٥٩١ أن اسم النمام بالافرنجية
(سربوليت) ويقال (شرفوايت) وباللسان النباقي (تيموس مريبولوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها
بكسر السين وسكون الراء ، ومعناها الزاحف ونقل عن أطباء العرب أن النمام هو السيسنبير
وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني (سيسنبيريون) وسمى تماما لسلطوع رائحته ، وكأنه يتم برميحه على نفسه .
قال : ونقلوا عن ديسقوريدوس أنه صنفان : بستاني ، في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش ، ويدب
على الأرض ، ويضرب فيها عروفا كثيرة ، ومنه برى ليس يدب في نباته ، بل هو قائم ، وله أغصان
دقاق مملوءة ورقا كورق السذاب ، غير أنه أطول وأصلب ، وله زهر حريف المذاق ، تفوح منه رائحة
طيبة جدا ، وهو أقوى من البستاني وأصلح في أعمال الطب . ثم ذكر من صفاته النباتية أنه نبات
صغير منفرش ، وساقه خشبية قليلا في القاعدة متفرعة ، وطول فروعها من خمسة قراريط إلى ستة
وهي نائمة على الأرض ، زغبية قليلا ، مربعة ، قائمة في جزئها العلوي ، والأوراق صغيرة متقابلة ، منفردة
الزاوية ، كاملة ، ضيقة من الأسفل بحيث يتكون منها نوع ذنيب ، وهي خالية من الزغب ...
ثم قال : ويكثر هذا النبات في الغابات الجافة وبطون الأودية والطرق ، وغير ذلك ، واستنبت بالبساتين الخ .
(٢) الباطية : الجفنة الكبيرة (مهاج الدكان ص ١٤٥ طبع بولاق) . قبل : إن هذا اللفظ معرب .
وقال الأزهري : الباطية من الزجاج عظيمة ، تملأ من الشراب ، وتوضع بين الشرب يغرغون منها ويشربون .
(٣) السك بالضم : طيب يتخذ من الرامك مدقوقا منخولا معجونا بالماء ، ويعرك شديدا ، ويمسح
بدهن الخيري لئلا يلبص بالاناء ، ويترك ليلة ثم يسحق المسك ، ويلقعه ، ويعرك شديدا ، ويقرص
ويترك يومين ، ثم يثقب بمسلة ، وينظف في خيط قنب ، ويترك سنة ، وكلما علق طابت رائحته (القاموس) . =

ثم يُقَرَّصُ^(١) وَيُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الظَّلِّ ، وَلَا يَدْنِيهِ مِنَ الشَّمْسِ ، فَإِذَا جَفَّ يُسْحَقُ فِي صَلَاةٍ ، وَيُتَخَلَّ بِحَرِيرَةٍ ؛ ثُمَّ يَذَابُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ أَوْقِيَّةٌ بَيَانُ الْغَالِيَةِ الْمُرْتَفِعِ الْجَيِّدِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ بَقِيَّةُ السَّكِّ وَتِلْكَ الْأَخْلَاطُ ، وَيُضْرَبُ ؛ ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَوْقِيَّةٌ وَنِصْفٌ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ الْمَسْحُوقِ الْمُنْخُولِ بِالْحَرِيرَةِ ، وَيُضْرَبُ فِيهِ بِالْأَصَابِعِ حَتَّى يَخْتَلَطُ ، ثُمَّ يُوعَى ، وَيُحْكَمُ سَدُّهُ كَمَا تَقْدَمُ .

صفةُ غاليةٍ أخرى من كتاب محمد بن العباس

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجَيِّدِ الْمَطْحُونِ الْمُنْخُولِ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ ، فَيُجَمَّلُ فِي قَدَحٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَرَدٌ ، وَيُسْحَقُ بِهِ ، وَيُسْقَى مَاءَ الْوَرْدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ سَكِّ الْمِسْكِ خَمْسَةَ عَشْرَ دَرَاهِمًا ، فَتُسْحَقُ ، وَتُتَخَلَّ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعُودِ الْمَحْلُولِ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، وَيُسْحَقَانِ جَمِيعًا حَتَّى يَجِفَّ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُسْقِيَانِهِ ، وَيُسْحَقَانِ ، ثُمَّ يُسْقِيَانِ ١٠ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَصِيرَا كَالْهَبَاءِ ، ثُمَّ يُحَلَّ الْعَنْبَرُ بَذْنِ الْبَسَانِ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ وَالْمِسْكِ بَعْدَ أَنْ يُتَزَلَ مِنَ النَّارِ ، وَيُحْرَكُ بَعُودٌ ، وَلَا يُحْرَكُ بِحَرِيرَةٍ وَلَا ظُفَرٍ ، فَإِذَا

(١:٨)

== وقال القيصوني : السك أنواع : منه ما يتخذ من الأملج ، ومنه ما يتخذ من العفص والبليج ، ومنه ما يتخذ من الرامك والمسك ، وهو سك المسك ، وهو أن يضاف إلى كل رطل من الرامك مثقال من المسك ، وهو أفضلها . ثم ذكر بعد ذلك صفة السك المتخذ من العفص والبليج . وقال في الشذور الذهبية والمنهاج المنير : ١٥ السك أنواع ، وهو أن تؤخذ عصارة الأملج وعصارة العفص وعصارة البليج الأخضر ، فإن عجن بالمسك فهو سك المسك ، وهو الرامك ؛ وإن عجن بجلود الأناغ فهو سك الجلود ؛ وإن عجن بماء نقيع الأناغ فهو سك الماء ؛ وإن عجن بقطع الجلود مطلقا بعد سحقها فهو سك الأكراش ؛ وسيأتي الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمله في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٧٢ من ٥

(١) « يقرص » بتذكير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من الألفاظ ، أي يقرص ذلك ، كما هو ظاهر .

أَخْلَطَ رُدَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَنُحِيَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْعَلِكِ ، ثُمَّ يُدْرُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِسْكِ الْمَسْحُوقِ بِحَسَبِ مَا يَرِيدُهُ صَاحِبُهُ .

(١)

غَالِيَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ نَسَبُهَا التَّمِيمِيُّ إِلَى كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ
يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ مِثْقَالٌ ، وَمِنْ سَكِّ الْمِسْكِ الْمُرْتَفِعِ
مِثْقَالَانِ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ مِثْقَالَانِ ، وَمِنْ بَابِ الْغَالِيَةِ ثَلَاثُ أَوَاقٍ ؛ يُحَلَّلُ الْعَنْبَرُ
فِي الْبَابِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَيُنْعَمُ تَحْتِ الْعُودِ وَالْمِسْكِ وَالسَّكِّ ، وَتُخْلَطُ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعَنْبَرِ الْمَحْلُولِ
وَهُوَ فَاتِرٌ ، وَتُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَسْتَوِيَ .

غَالِيَةٌ تَسْمَى السَّاهِرِيَّةَ خَتَمَ بِهَا التَّمِيمِيُّ بَابَ الْغَوَالِيِ (٢)

وَقَالَ فِيهَا : مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُحْلَلَهَا بِالْبَابِ فَهِيَ غَالِيَةٌ لَا بَعْدَهَا ؛ وَمِنْ تَطْيِيبِ بِهَا
يَابِسَةً بِمَاءِ الْوَرْدِ فَهِيَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَسُوحَاتِ .

وَصِفَةُ عَمَلِهَا ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْمِسْكِ التَّيَّبِيِّ مِثْقَالٌ ، وَمِنَ السَّكِّ الْمِثْلُثِ مِثْقَالَانِ
وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ مِثْقَالٌ ؛ يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا بِمِفْرَدَةٍ سَحْقًا نَاعِمًا ، وَيُخْلَلُ بِمِجْرِيَّةٍ ، إِلَّا الْعَنْبَرَ فَإِنَّهُ يُقْرَضُ ، وَيُحَلَّلُ فِي تَوْرِ (٤)
مِنْ

(١) فِي (١) «الْبَصْرِي» بِالْبَاءِ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ وَمَا أُشْبِثَ عَنْ «ب» الْمَكْتُوبَةِ بِخَطِّ الْمَوْلَفِ
وَهُوَ الْمَوَافِقُ لَهَا (فِي إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحِكْمَاءِ الْقَفْطِيِّ) ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ الْمَصْرِيُّ الطَّيِّبِ
كَانَ عَالِمَ مِصْرَ فِي أَوَانِهِ فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ فِي وَسْطِ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ ؛ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ
سِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى سَكِّ الْمِسْكِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقَدَّمَ سَبَبُ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاهِرِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) التَّوْرُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَشْرَبُ فِيهِ .

حجارة، أو في زبدية صيني^(١)؛ ثم يُلقى عليه العود والسك، ويُخَطَّان به خَلْطاً جيداً ويُجَعَل ذلك على الصَّلاية؛ فإذا برَّد وحمدُ سُحِقَ ويُخَلَّ بحرية، ويضاف إليه المسك المسحوق، ويُسَحَق ذلك جميعاً، ويُرفع؛ فمن أراد أن يستعمل ذلك غالباً يَحْمَلُ المِثْقَالَ منه في مِثْقَال من دُهْن البانِ المفسَّر، ومن أراد أن يستعمله مَسُوحاً يَحْمَلُهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ.

وَأَمَّا عَمَلُ النُّدُودِ — فقد ذكر التَّيْمِيُّ منها أنواعاً كثيرة، فمنها النَّدُّ الْمُسْتَعِينُ كان يُصَنَعُ لِلْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ. قال: يؤخذ من العود الهندي خمسون مثقالاً ومِثْلُهُ من المسك الثَّقِيّ، ومن العنبر الشَّحْرِيّ الْأَزْرَقِ الدِّسِيمِ خمسون ومائة مثقال ومن الكافور الرِّياحِيّ^(٢) ثلاثة مثاقيل؛ يُسَحَقُ الْعُودُ وَالْمِسْكُ وَالْكَافُورُ سَحَقاً نَاعِماً كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِمَفْرَدِهِ، وَيُخَلَّ الْمِسْكُ بِالْحَرِيرَةِ، وَيَحْمَلُ الْعَنْبَرُ فِي عَبَّاسِيَّةٍ صِينِيَّةٍ^(٣) أَوْ فِي رِامٍ، وَيُلْقَى الْمَسْحُوقُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَنْزِلَ عَنِ النَّارِ، وَيُعْجَنُ بِهِ عَجْناً جَيِّداً

(١) تقدّم الكلام على معنى الزبدية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا الجزء، فانظرها.

(٢) سمى هذا الصنف من الكافور بالرياحي، لصاعده مع الريح، كما ذكره دأود في التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق. ويجوز أن يقرأ «الرياحي» بالياء الموحدة، نسبة إلى ملك يقال له: (رياح) وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤ الطبعة الأولى.

(٣) يريد بالعباسية آتية صغيرة؛ ولعل العباسيين كانوا يستعملونها فنسبت إليهم.

(٤) استعمل المؤلف البرام هنا مفرداً، أي بمعنى البرمة بالضم، وهو استعمال عام معروف؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أن البرام جمع برمة لا مفرد.

ثم يُمَدُّ على الرَّخامة ، ويقطَّع شواير^(١) ، ويصَفُّ على مُنْخَلٍ حَتَّى يَجِفَّ
ويُرفَع . قال :

وأما النَّدَّ الذي أجمعَ النَّاسُ عليه ، فهو أن يؤخذ من العُودِ الجَيِّدِ
نَحْسُونٌ مَثْقَلًا ، ومِثْلُهُ من المِسْكِ التُّبَيِّ ، ويَحْلَلُ لذلك من العنبر الهنديِّ أو الشَّعْرَى
مائة مثقال وثلاثة مثاقيل ، ويُمَجَّن بالمسك ، ويُمَدُّ شواير^(١) ، ويخفَّف ، ويُرفَع .

صنعة نَدٍّ آخَر

قال التِّيمِيُّ ، تركبهُ لأبي سعيد يانِسُ الفارسيُّ ، بخاء غايَةٍ في الجُودَةِ ، يؤخذ
من العُودِ الهنديِّ القامِرونيِّ أو العُودِ القَهَّاريِّ عَشْرَةُ مَثاقيل ، ومن المِسْكِ التُّبَيِّ المُنَقَّى
من أكراشه وشَعْرِهِ عَشْرُونَ مَثْقَلًا ، يُسَحَّقُ كُلُّ واحدٍ منهما بِمِفْرَدَةٍ ، ويُخَلَّ بِمِجْرَةٍ صِينِيَّةٍ
ثم يُجَمَّعَانِ على الصَّلَايَةِ ، ويضاف إليهما من الكافور الفَنصُوريِّ مَثقال واحد ، ويَحْلَلُ

(١) الشواير : القطع المستطيلة الدقاق ، واحده شاور وشابورة ، وهو لفظ عبري ، كما أخبرنا
بذلك من يوثق به في علم هذه اللغة ؛ و يؤيد هذا التفسير قول داود في الند : « ويقطع فثائل دقاقا »
(الذكرة ج ٢ ص ٢٠٨ طبع بولاق) وقول المؤلف بعد في هذه الصفحة : « ويمد شواير » ، فان تعبيره
بالمَدِّ يقتضي أن الشواير هي قطع مستطيلة .

(٢) تقدم الكلام على العود القامروني وعلى القامرون المنسوب اليه هذا الصنف من العود في ص ٢٦
من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٣) تقدم الكلام على العود القَهَّاريِّ وعلى قمار المنسوب اليها هذا الصنف وأوصاف هذا العود
في صفحة ٢٨ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ .

(٤) الفَنصُوري : نسبة الى فنصور . ذكر أبو الفداء في (تقويم البلدان ص ٣٦٩ طبع أوروبا)
أنها مدينة في جنوبي جزيرة جاوة . ونقل ابن البطريق عن المسعودي في الكلام على الكافور ما يفيد أن
فنصور هي جزيرة مرتديب (المفردات ج ٤ ص ٤٢ طبع بولاق) . وفي (المنهج المنير) ضمن الكلام
على الكافور أنه يقال فنصور بالقاف والنون ، وقصور بالقاف والياء ، وكذلك ورد بالقاف والياء .
في قاموس الأطباء .

لذلك من العنبر الشَّحْرَى^(١) الأزرق ثلاثون مثقالا في تَوْرٍ حَجَرٍ أَوْ فِي عَبَاسِيَّةٍ صِينِيٍّ حَلًّا لطيفا بنارٍ لينة، بعد أن يُقَرَّضَ العنبر لِيسْرَعَ انحلاله، وسبيل التَّوْرِ أن يُحْمَلَ على النار قبل أن يُلْقَى فيه العنبر، لِيَقْلَ مَكْثُ العنبر على النار، فإذا انحلَّ العنبر أُزِلَ عن النار وأُلْقِيَ فيه المسكُ والعودُ والكافور بعد إتمام سَحْقِهَا^(٢)، وَيُضْرَبُ ذلك مع العنبر في التَّوْرِ مِلْعَقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى يَصِيرَ جَمِيعُهُ جِزَاءً وَاحِدًا، ثُمَّ تُبَلَّلُ سِكِّينٌ وَيُمَسَّحُ بِهَا مَا تَعَلَّقَ عَلَى الْمِلْعَقَةِ، وَيُوضَعُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الرَّخَامِ مَلَسَاءَ قَدْ مَسَّحَ وَجْهَهَا بِالماءِ، وَتُبَلَّلُ اليَدُ، وَيُؤْخَذُ بِهَا مِنَ الْمَعْجُونِ، وَيُقْتَلُ عَلَى الرَّخَامَةِ قَتْلًا مُتَسَاوِيًا وَيُقَطَّعُ شَوَابِيرَ سِكِّينٍ مَبْلُولَةٍ بِالماءِ، عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْمَقَادِيرِ، وَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْرُدَ الْمَعْجُونُ فَيَجْمَدُ، جَعَلْتَ التَّوْرَ الَّذِي فِيهِ الْمَعْجُونُ عَلَى رِمَادٍ حَارٍّ.

صفةٌ نَدٌّ كَانَتْ بِنَانُ الْعِطَّارَةِ تَصْنَعُهُ لِلوَاقِقِ بِاللَّهِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ مِائَةٌ مِثْقَالًا، وَمِنْ سُكِّ الْمِسْكِ خَمْسُونَ مِثْقَالًا وَمِنَ الْمِسْكِ التَّبْتِيِّ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، وَمِنَ الْكَافُورِ الرَّيَاحِيِّ تِسْعَةٌ مِثْقَالِينَ؛ يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى أَنْفَرَادِهِ سَحْقًا نَاعِمًا، ثُمَّ تُجْمَعُ كُلُّهَا عَلَى الصَّلَاةِ، وَتُسْحَقُ حَتَّى تَخْلُطَ

(١) الشَّحْرَى : نسبة إلى (الشحر) وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأصمعي :

هو بين عدن وعمان ، وإليه ينسب العنبر الشَّحْرَى لأنه يوجد في سواحلها .

(٢) فِي كَلَامِ الْأَصْلِينَ : « سَحَقَهُمْ » ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ وَقَوَاعِدُ اللَّفْظِ تَقْتَضِي مَا أَثْبَتْنَا .

(٣) ضَبَطَ هَذَا الْاسْمَ فِي النُّسخَةِ الْمَكْتُوبَةِ بِخَطِ الْمُؤَلِّفِ بِضَمِّ الْبَاءِ ؛ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ ذِكْرِ ضَبْطِهِ بِالْعِبَارَةِ فِيمَا رَاجَعْتُهُ مِنَ الْكُتُبِ ؛ وَالَّذِي وَجَدْتُهُ فِي أَيْدِينَا مِنْ مَعْجَمَاتِ الْأَسْمَاءِ أَنَّ (بِنَانَ) بِالضَّمِّ : أَمُّ لَعْدَةٍ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ سَمِيَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ . وَالَّذِي وَجَدْتُهُ مِنْ أَسْمَائِهِمْ : (بِنَانَةٌ) بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَبِالنَّاءِ فِي آخِرِهِ .

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّكِّ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى سَبَبِ تَسْمِيَةِ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ الْكَافُورِ (بِالرَّيَاحِيِّ) فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٢ مِنْ

صَفْحَةِ ٦٠ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

وتلتئم ؛ ثم تؤخذ لها مائتا مثقال من العنبر الهندي^(١) أو الشحري فيحل في توريرام
أو غضارة صيني^(٢) ؛ فإذا ذاب ينزل عن النار، وتلقى عليه المسحوقات، وتخلط به
وتعجن عجنا جيدا ، ثم تعمل منه أقراص أو شواير^(٤)، وزن كل قطعة منها^(٥)
مثقال ، وتجنّف .

صفة ند [آخر] كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله
يؤخذ من العود الهندي القامرون^(٦) عشرون مثقالا، ومن السك^(٧) المثلث خمسة
عشر مثقالا، ومن الكافور الرياحي مثقالان، ومن المسك التني ستة مثاقيل، ومن
السك^(٨) الأصفر الطوامير مثقال واحد، ومن الزعفران الروذراوري^(٩) المسحوق مثقال ؛

(١) تقدم الكلام على الشجر المنسوب اليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢
من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الغضارة : الفصصة الكبيرة، كما في أقرب الموارد، وتخذ من الغضار، وهو الطين اللالزب الأخضر
الحتر . وقال في بحر الجواهر : إنها تطلق على الإناء الصيني أيضا كما هنا .

(٣) صيني : صفة لموصوف محذوف ، أي غضارة نخار صيني .

(٤) منه ، أي من ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير .

(٥) يريد بالشواير : الفئاتل الدقاق ، وقد تقدم توضيح ذلك بما فيه كفاية في الحاشية رقم ١
من صفحة ٦١ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من العود بالقامرون في ص ٢٦ من هذا السفر
فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٧) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها ؛ وانظر
صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .

(٨) الروذراوري : نسبة الى (الروذراور) ، وهي كورة (بهاوند) من أعمال الجبال ، مسيرة
ثلاثة فراسخ ؛ وهي منبت الزعفران . وقال في تقويم البلدان ما نصه : رودراور : مدينة خصبة
صغيرة كثيرة المياه والثمار . ورودراور في الحقيقة اسم للرساق ، واسم للبلدة أيضا ؛ وبها الزعفران الكثير
الجيد . وقال في اللباب : رودراور : بلدة بنواحي همدان .

يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، ثُمَّ تُجْمَعُ عَلَى الصَّلَاةِ، وَتُسْحَقُ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ نَحْسُونٌ مِثْقَالًا، يُقَرَّضُ، وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ مَكِّيٍّ، وَتُحْلَطُ فِيهِ الْأَصْنَافُ نَحْوُ مَا تَقْدَمُ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرُ.^(١)

صِفَةُ النَّدِّ الَّذِي كَانَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ تَصْنَعُهُ وَتُخَرَّبُهُ
الْكَعْبَةُ وَصَخْرَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ^(٢)

يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ التُّيْبِيِّ الْمُنَقَّى مِنَ الْأَكْرَاشِ مِائَةٌ مِثْقَالًا، يُسْحَقُ، وَيُخَلَّلُ وَيُحَلَّلُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الشَّخْرِيِّ، وَيُنْزَلُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا قَفَرُ الْقَيْ عَلَى الْمِسْكِ بِمُفْرَدِهِ مِنْ غَيْرِ عُرْدٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا، ثُمَّ يُبَدَّدُ عَلَى الرِّخَامَةِ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرُ وَيُخَرَّبُهُ. قَالَ التِّيمِيُّ: كَانَ رَئِيسُ الْخَدَمِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَهْدِي إِلَى وَالِدِي مِنْ هَذَا النَّدِّ فَيُحَلِّهِ وَالِدِي بِالْبَانِ، فَتَجِيءُ مِنْهُ غَالِيَةً لَا شَيْءَ أَطْيَبُ مِنْهَا.

صِفَةُ نَدِّ آخَرَ عَنْ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٣)

— وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى اللَّفْقِيفُ الشَّرِيفُ —^(٤)

قَالَ التِّيمِيُّ: وَلَا شَيْءَ فِي النَّدِّ أَرْفَعُ مِنْهُ — يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَائِمُ رَوْنِي^(٥)

(١) قد سبق بيان المراد بالشوابير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) في (١): «المعتمد»، وهو تحريف، اذ ليس من الخلفاء من لقب بالمعتمد بالله.

(٣) لم يرد في تاريخ الطبري ولا في تاريخ ابن الأثير ذكر أم أبيها بنت جعفر بن سليمان هذه؛ والذي ورد فيما أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر.

(٤) اللفيف: المخلوط من جنسين فصاعداً.

(٥) تقدم الكلام على القامرون المنسوب إليه هذا الصنف من العود في صفحة ٢٦ من هذا السفر

فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضاً.

أوقية ، فِدَقٌ وَيُخَلُّ ، وَيُسَحَّقُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَيُؤْخَذُ لَهُ مِنَ السُّكِّ الْمُنْتَلِثِ نَصْفُ^(١)
أوقية ، وَمِنْ أَلِمَسْكَ الثُّبَتِيِّ الْمُنَقَّى مِنْ أَكْرَاشِهِ ، الْمَسْحُوقِ الْمُنْخُولِ نَصْفُ أوقية
وَيُجَمِّعُ الْجَمِيعُ ، وَيُسَحَّقُ عَلَى الصَّلَاةِ ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ الْأَزْرَقِ الدَّسِيمِ
أوقيتان ، وَيُقَرَّضُ وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ نَحْوَمَا تَقْدَمُ ، ثُمَّ يُبْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ
وَالسُّكُّ وَالْمَسْكُ ، وَيُعْجَنُ ذَلِكَ ، وَيُمَدُّ عَلَى صَلَاةٍ ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرَ^(٢) ، وَيُجَفِّفُ
وَيُرَقِّعُ . قَالَ التَّيْمِيُّ : أَجَمَعَ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ الْعِطْرِ وَأَعْمَالِ الطَّيِّبِ أَنَّ السُّكَّ إِذَا كَانَ
مُتَلَاً فَلَهُ فِي النَّدِّ مَعْنَى جَيِّدٍ وَنَحْمَرَةٍ ، وَالْبَخُورُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ يَكُونُ لَهُ عَبْقٌ
فِي الثِّيَابِ ، سِمًا^(٣) فِي بِلَدِ مِصْرَ وَالْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَفْنِ . قَالَ : وَمِلَاكُ الْبَخُورِ كُلِّهِ
جُودَةُ الْعَنْبَرِ وَالْمَسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالنَّارِ الَّتِي يُخْرِجُهَا ، وَأَلَّا يَكُونَ فِي الْفَخْمِ شَيْءٌ
مِنَ الزُّهْمَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ الْبَخُورَ ، وَيَقْطَعُ رَائِحَتَهُ . وَبَسَطَ التَّيْمِيُّ الْقَوْلَ
فِي النَّدُودِ ، وَقَدْ أوردنا منها ما فيه كفاية ؛ وهذه النَّدُودُ كُلُّهَا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانُوا
يَصْنَعُونَهَا لِلْبَخُورِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا الَّذِي يُصْنَعُ فِي عَصْرِنَا هَذَا بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ — فَهُوَ نَادِرٌ
إِذَا عُثِيَ بِهِ يَصْلُحُ لِلْحَمَلِ وَالْإِدْخَارِ وَالْبَخُورِ عَلَى النَّارِ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ عُنَابِرٌ مُخْتَلِفَةٌ^(٤)
الْأَشْكَالَ وَالْمَقَادِيرَ ، مِنَ الْأَكْرَ وَالْوَرْدَاتِ وَالشَّوَابِيرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتُسَظَّمُ قَلَانِدٌ^(٥)

(١) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر
صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .

(٢) قد سبق بيان المراد بالشواير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) سِمْيًا ، أى لا سِمْيًا ، فحذف (لا) للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

(٤) يريد بالعنابر : النَّدُودُ ؛ وسيأتي في ص ٦٦ من ١٢ من هذا السفر أن الند كان يسمى
في زمن المؤلف بالعنبر ، فإذا أطلق اسم العنبر كان الند هو المراد .

(٥) ذكره الأكر والوردات قبل الشواير في أشكال قطع الند يؤيد ما سبق في تفسير الشواير
من أنها القطع المستطيلة ، انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر .

وَمَعَاضِدُ وِشَاحَاتٍ وَسُبُحَاءُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَيَجْعَلُهَا النَّاسُ بَيْنَ ثِيَابِهِمْ إِذَا لَبَسُوهَا
وَيَمَشُونَ بِهَا ، وَيَحْسُونَ وَيَرْقُدُونَ وَهِيَ لَا تُتَغَيَّرُ وَلَا تُكْتَمَّرُ ، وَيُكْسَرُ بَعْضُ الْأَكْرَةِ^(١)
مِنْهَا أَوْ الْوَرْدَةِ أَوْ الْخُرْزَةِ فَتُسْتَعْمَلُ فِي الْبَخُورِ وَغَيْرِهِ ، وَتَبْقَى بَقِيَّتُهَا فِي جَمَلَةِ الْعَنْبَرِ
الْمَنْظُومِ ، وَلَا يَضُرُّهَا الْكُسْرُ ، وَلَا يَتَفَتَّتُ مِنْهَا شَيْءٌ الْبَتَّةَ إِلَّا إِنْ قُرِضَ بِالسِّنِّ^(٢)
أَوْ قُطِعَ بِالشُّفْرَةِ أَوْ الْمُدْيَةِ ؛ وَإِذَا طَالَ مَكْنَتُهُ صَلَّحَ وَجَادَ وَصَلَّبَ ، وَعَبِقَ رِيحُهُ عَلَى
النَّارِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَتَى اخْتَلَطَ بِالْيَاسَمِينِ ضَعُفَ رِيحُهُ ؛ وَإِذَا تَمَادَتْ عَلَيْهِ الْمُدَدُ وَكَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ وَأَفْسَدَهُ الْعَرَقُ الرَّدِيُّ كُسِّرَ وَأَضْيَفَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَنْبَرِ أَخْلَامِ الشَّجَرِ
وَجُنَّ بِهِ ، ثُمَّ بِالْمَسْكِ الْمَسْحُوقِ ، وَأَعِيدَ كَمَا كَانَ ، أَوْ عَلَى أَى صِفَةٍ أَرَادَهَا صَاحِبُهُ
فِيحْيَى غَايَةً فِي الْجُودَةِ ، وَزَبْمًا كَانَ أَجُودَ وَأَنْفَعَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَهَذَا نَحْنُ نَذْكُرُ كَيْفِيَّةَ
عَمَلِهِ وَمِفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ عَمَلِ النَّدِّ فِي وَقْتِنَا هَذَا وَمِفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ



وَالنَّدُّ فِي وَقْتِنَا هَذَا يُسَمَّى الْعَنْبَرُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَنْدهُمْ اسْمُ الْعَنْبَرِ كَانَ هُوَ الْمُرَادُ ؛
وَيُمَيِّزُ الْعَنْبَرَ الْأَصْلُ إِذَا أُريدَ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : الْعَنْبَرُ الْخَامُ ؛ وَهَذَا النَّدُّ الَّذِي يَتَدَاوَلُهُ
النَّاسُ فِي وَقْتِنَا هَذَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ الْمَثَلَّثُ ، وَهُوَ أَجُودُهَا وَأَعْطَرُهَا ؛

(١) المعضد والمعضدة : ما يلبس في المعضد .

(٢) في كتب اللغة أن الأكرة لغة في الكرة التي يلعب بها ، أي لغة مسترذلة .

(٣) العطف «أَوْ» في هذه العبارة يقتضى أن المدية غير الشفرة ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة
أنهما واحد ، فقد ورد في اللسان والمخصص وغيرهما تفسير المدية بأنها الشفرة ، ولم يفرقوا بينهما ؛ وقالوا
في الشفرة : إنها السكين العريضة العظيمة ، إلا أن يحمل كلام المؤلف على أن المراد بالشفرة قطعة من الحديد
تمرض وتحدّد ؛ وهو من المعاني الواردة في كتب اللغة للشفرة ؛ وبالمدينة السكين ؛ وإذن فالمنافرة بينهما
ظاهرة ؛ أول لعل «أَوْ» العاطفة هنا محركة عن (أى) التفسيرية .

وصفة تركيبه ومقادير أجزائه أن يؤخذ له من العنبر الجيد الشحري^(١) الرزين الدسيم جزء، ونظيره من العود الهندي الجيد، ونظيره أيضا من المسك الثبتي، ويُجعل العود بُرايةً أجزءاً صغاراً، ثم يُقلى على نار لينة، ويُطحن بمد ذلك طحنا ناعماً ويُسحق المسك بمد تنقيته كما لعله فيه من شعرٍ أو غيره، ثم يُقرض العنبر صغاراً ويوضع في قدر يرام لطيفة شبه رأس الخوذة^(٢) على نار فحيم لينة حتى يحتر، ويلقى ذلك العنبر الخام في القدر، ويحرك بمعلقة من النحاس مدورة الرأس، ثقيلة، لها ساعد فإذا ذاب العنبر يلقى عليه العود المطحون شيئاً بعد شيء، ويحركان حتى يختلطا ويصيرا جزءاً واحداً، ويُجعل العنبر والعود فتائل، ويُقسم المسك على نسبة تلك الفتائل، وتُعجن به عجنا جيداً على حجر يميني معد لذلك حتى تختلط به، ثم يقطع ويُجعل أكرًا بحسب ما يريد، ويُرقع. وهذا أجود ما يُصنع من أنواع الند في وقتنا هذا، إلا أنه يكون لينا لا يكاد يُستعمل للباس^(٣)، بل يُحمل في الجيوب ويخبر به، ويُشتم، ويوضع بين الثياب، ونحو ذلك.

وأما النوع الثاني — وهو المعتدل — فأجزائه أن يؤخذ من العنبر الخام الجيد عشرة مثاقيل، ومن الند العتيق الجيد عشرة مثاقيل، ومن العود الجيد المطحون عشرون مثقالاً، ويؤخذ لذلك من المسك الجيد ما أحب المستعمل ويركب على ما نذكره^(٤).

(١) تقدّم الكلام على (الشحري) المنسوب إليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الخوذة: المغفر يلبس في الحرب؛ وهي فارسية معربة.

(٣) يريد بهذه العبارة أنه لا تتخذ منه فلاتد ولا معاضد ولا وشاحات، كما يتخذ ذلك من الند السابق في صفحة ٦٥ من هذا السفر، فانظره.

(٤) سيد كرم المؤلف تركيب الند في صفحة ٦٨ من هذا السفر، فانظرها.

وأما النوع الثالث — وهو السُّوق — فأجزؤه أن يؤخذ لكل عشرة مثاقيل من العنبر الخام عشرة مثاقيل من العنبر العتيق ، وثلاثون مثقالا من العود المطحون ومن المسك .

ذكر صفة خلط أجزاء النَّد وتركيبه

- أول ذلك أن يضع القدر البرام^(١) المعدَّة لذلك على نار قَجم لينة ، ويكون وضعه للقدر على جنبها ، ثم يكسر العنبر العتيق ويضعه في القدر ، فاذا سخَّن هَرَسَه بالمعلقة النحاس المعدَّة لذلك ، فاذا أنهرس ونعم رفعه من القدر إلى وعاء آخر نظيف ثم يمسح القدر ، ويكسر العنبر أخلام قطعاً صغاراً ، ويوضع في القدر على أثر السخونة ويحرك بالمعلقة حتى يذوب ؛ ثم توضع القدر على النار ، ويلقى على العنبر من العود المطحون شيء بعد شيء إلى أن يختلط ببعضه بعض ويصير أجزاء واحداً ، ثم يلقى عليه العنبر العتيق ، ويختلط بالمعلقة حتى يختلط بهما ، ثم يُصب على ذلك ماء ورْد بقدر واعتدال ، ويُجس بالإبهام والسبابة ، فإن قبل القتل أخذ منه شيئاً بعد شيء وقتله فتائل على التجرايمنى المعدَّة لذلك ؛ فإذا صار جميعه فتائل — وهو القتل الأول — وضع القدر على النار ، ووضع بعض الفتائل فيها ويصب عليها ماء ورْد بقدر ، ويعجنها عجناً جيداً ، ثم يعيدها على العجْر ، ويعجنها

(١) استعمل المؤلف البرام هنا بمعنى الفخار ، وهو استعمال عامي معروف عندنا في مصر وغيرها ؛ والذي في كتب اللغة أن البرام جمع برمة بضم الباء ، لا اسم جنس . أما كون البرام وصفاً للقدر على أنه اسم جنس كما في هذه العبارة ، فقد ورد في كتب القواعد ما يفيد أن وصف الشيء بالجنس المصنوع منه ذلك الشيء ، مما عي غير شائع .

(٢) « بهما » ، أى بالعنبر والعود .

بالمسك حتى يختلط بها، بحيث لا يضع المسك على النار اللينة، فإذا اختلط المسك بها
فقلها فتائل، ثم يقطعها أجزاء متساوية على قدر ما يريد، ويضمه بأصابعه الثلاث ^(١) :
الإبهام والسبابة والوسطى حتى يدخل بعضه في بعض، ثم يدوره تدويراً جيداً في كفه
حتى يندمج ويصطب ^(٢) ، ثم ينخسه بمسلة برفق ^(٣) ، وينقشه بعد ذلك بالمشطاب ^(٤)
المعد له، وإن كان ساذجاً دوره على الرخامة . هذه كيفية عمله وأجزاؤه، فإن نقص
عن ذلك منعه من بيعه .

(١) يضمه، أى يضم ذلك؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من
الألفاظ الآتية .

(٢) في (ب) « يطحب » ؛ وهو محريف ؛ ويريد بالاصطحاب هنا ، انضمام بعضه الى بعض .

(٣) ينخسه ، أى يفرز جانبه بمسلة .

(٤) يريد بالمشطاب : قطعة من الخشب أو الجريد أو غيرها فيها شطب ، أى طرائق وخطوط بارزة

يطبع بها على العجين الطرى فتظهر تلك الشطب فيه .

الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الزامك والسك من الزامك والأدهان

فأما عمل الزامك والسك — فالزامك هو أصل السك الذي لا يمكن عمله إلا منه ، وصفة عمل الزامك على ما أورده محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم (بجيب العروس وريحان النفوس) ، وقال : إنه استنبطه ودبره برأيه — يشير الى هذه الصفة التي نذكرها الآن ، وإلا فالزامك قديم ، نقله هو عن غيره ممن كان قبله — ؛ فقال التميمي في هذه النسخة ^(٢) : يُعمد إلى العفص النقي الأبيض الجيد ، يُدقّ ويُخلّ ، ويُعتق بعد طحنه سنة . قال : ومن الناس من يطبخه بالماء حتى ينشف الماء ، فيستغني بطبخه عن تعتيقه ، وإنما يراد تعتيقه ليسأس وتذهب منه زعازة العفصية وطعمها ، وطبيخه يفعل ذلك . قال : وتعتيقه أجود . قال : ثم يؤخذ لكل عشرة أروطال من العفص المنخول المعتق خمسة أروطال من الزبيب العيونى ^(٤) المنقى من عيدانه ، ويؤخذ من البلح الحديث ما قد لُقِط من تحت

(١) ذكر داود أن الزامك يوناني ، وهو من تراكيب جالينوس ، نقل في كتبه الموثوق بها .

(٢) يطلق علماء العطر لفظ النسخة كثيرا على الأخلاط التي يركب منها بعض أنواع الطيب ؛ وهو إطلاق

صحيح ، وعلّة ذلك أن من عادتهم أن يكتبوا هذه الأخلاط ومقاديرها وكيفية عملها في صحيفة لينقلها عنهم من أراد عمل ذلك الطيب . والنسخة في اللغة هي المکتوب المنقول منه ، أى الأصل المنسخ منه .

(٣) يريد بالزعازة هنا : الحقة في الراحة والطعم ؛ وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ، اذ الزعازة

في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .

(٤) في «ب» «العيونى» بالياء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا . وعيون قرية من قرى بيت المقدس ؛

وفي عبارة أخرى هي : قرية من وراء البنية من دون القلزم في طرف الشام . قال يعقوب : سمعت من يقول : هي عين أنا ، وهي بين الصلا ومدين ، على الساحل . وذكر ياقوت أن عيون كلمة عبرانية .

نخله بعد تُضجِه، ويحَفِّفُ، ويُحَكِّمُ تجفيفه، ويُتَرَع نواه، خمسة أرتال، فيُنَقَّع
الزَّيْب والبلح في الشراب الرِّيحانيُّ^(١) يوما وليلة، ومن لم ينقعهما في الشراب
فلينقعهما في المَيْسُوس^(٢) الطيب، أو في الماء القراح، ثم يُرَقَّع على النار، فيُعْلِيَان غليانا
جيدا حتى يَنْضَجَا، ولا تَبَقَ فيهما قوَّة، ويُعْتَصَر ماؤهما، فتُعْجَن به العشرة^(٣)
أرتال العفص المطحون المنخول عجنا جيدا حتى يصير مثل الحَسَاء أو أرق منه
ثم يُرَفَّع في طنجير نحاس غليظ على نار لينة، فيُطَبِّخ وهو يحرك بإسْطَاط^(٥) حديد، ولا يَفْتَر
تحريكه، ويَحْتَرِز أَلْتَوَلَّى لطبخه، بآن يتلَّم، ويلف على يديه ورجليه ما يصونهما
أن يقع عليهما من ذلك، حتى إذا غُلِظ وصار أشَقَرَّ أَنْزَلَه عن النار. قال: ومن
الناس من يضيف إليه وقت طبخه من عَقِيد العنب على كُلِّ عشرة أرتال رطلا
واحدا مع ماء الزَّيْب وماء البلح، ومنهم من يقتصر على ماثهما فقط، فإذا أَتَتْهُ

(١) الشراب الرِّيحاني: نوع من الخمر؛ قيل: هو الشراب الصرف، الطيب الرائحة؛ وقيل:
هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة، المتوسط القوام، العطر الرائحة، الطيب الطعم.

(٢) الميسوس: شراب طبخ فيه السوسن مع ماء الورد. ويقال له: الميسى. وقيل: هو مركب
أحد أجزائه المثلث «يريد اللد المثلث» قاله الهروي. وفي المنهج: انه شراب السوسن الأبيض.

(٣) كان الأصح أن يقول «عشرة أرتال العفص» باستقاط أداة التعريف من اسم العدد
فان تعريف اسم العدد في مثل هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده، مذهب كوفي ضعيف
قياسا واستمالا؛ أما بالقياس فلان تعريف المضاف يحصل بالمضاف اليه، فلا مقتضى لتعريف
المضاف باللام، وأما الاستعمال فلانهم نقلوه عن قوم غير فصحاء، والفصحاء على غيره، قاله الرضي
في شرح الكافية.

(٤) الطنجير: معروف؛ وهو من الألفاظ المعربة «وفارسيته (بأيتله) القاموس وشرحه.

(٥) الإسطاط والسطاط بالكسر: المسعار؛ وهو حديدة مفلوحة الطرف، أى معرضة من
طرفها، تحرك بها النار وتسعر.

(٦) عقيد العنب، أى ما انعقد من عصبه.

أَنْزَلَهُ عَنِ النَّارِ، وَصَبَّهُ عَلَى بَوَارِيٍّ قَصَبٍ ^(١) بعد أن يَرُدُّ، وَيُسَطِّطُ عَلَيْهَا بِسَطَا رَقِيقًا
مُسْتَوِيًا بِشَيْءٍ قَدْ دُهِنَ بِدُهْنٍ خَيْرِيٍّ ^(٢)؛ ثُمَّ يعلقُ الْبَوَارِيَّ بعد جفافِهِ عَلَيْهَا فِي سَقْفِ
بَيْتِ كَنْينٍ مِنَ الْغُبَارِ سَنَةً كَامِلَةً، بِمَحِثٍ يَصِلُ إِلَيْهَا مَهَبُ رِيحِ الشَّمَالِ؛ فِهَذَا عَمَلُ
الرَّامِكِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ السُّكِّ.

- فإذا أُحْبِتَ أَنْ تَصْنَعَ مِنْهُ سُكًّا فَأَقْلِعِ الرَّامِكَ عَنِ الْبَوَارِيِّ، وَدُقِّهِ، وَأَطْحَنِهِ
طَحْنًا نَاعِمًا، وَأَسِقِهِ أَمْراقَ الْأَفَاوِيهِ الَّتِي يُطْبَخُ بِهَا الْبَانُ، وَسَنَذْكُرُهَا فِي فَصْلِ
الْأُدْهَانِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى —؛ وَإِذَا أُرِدْتَ ذَلِكَ تَجْعَلُ أَمْراقَ الْأَفَاوِيهِ بعد
تَصْفِيَةِ الْبَانِ عَنْهَا، وَغَسَلِهَا مِنْ دُهْنِيَةِ الْبَانِ، وَسَلَقِهَا وَتَصْفِيَّتِهَا، فَيُعْجَنَ بِهَا عَجْنًا
جَيِّدًا كَمَا تُعْجَنُ أَوَّلًا بِمَاءِ الزَّيْبِ وَالْبَلَحِ، وَتَرْفَعُهُ عَلَى النَّارِ وَأَنْتَ تَحْزُكُهُ دَائِمًا
بِالْإِسْطَامِ تَحْزِيكًا جَيِّدًا، وَقَدْ تَحْزَنْتَ مِمَّا يَتَطَايَرُ مِنْهُ كَمَا تَقْدُمُ، حَتَّى إِذَا شَرِبَ

(١) الْبَوَارِيَّ: الْحَصْرُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْقَصَبِ، وَاحِدُهُ بَارِيٌّ وَبَارِيَّةٌ وَبَوْرِيٌّ وَبَوْرِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ
فِي جَمِيعِهَا؛ وَهُوَ لَفْظٌ مَعْرَبٌ.

- (٢) الْخَيْرِيُّ، هُوَ النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ بِالْمُثَوَّرِ، وَهُوَ الْخَزَامِيُّ، كَمَا فِي مَبَاهِجِ الْفِكْرِ. وَقَالَ ابْنُ الْبَيْطَارِ عَنْ
دِسْقُورِيدُسٍ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْخَيْرِيِّ أَنَّهُ نَبَاتٌ لَهُ زَهْرٌ مُخْتَلِفٌ، بَعْضُهُ أَبْيَضٌ، وَبَعْضُهُ فَرْفَرِيٌّ، وَبَعْضُهُ
أَصْفَرٌ. وَذَكَرَ صَاحِبُ عَمْدَةِ الْمُحْتَاجِ الْمَعْرُوفِ بِالمَادَّةِ الطَّيِّبَةِ ج ٢ ص ٤١: «تَقْلًا عَنْ أَطْبَاءِ الْعَرَبِ أَنَّ
الْخَيْرِيَّ اسْمُ يُونَانِيٍّ أَوْ نَبَطِيٍّ». ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى اسْمِهِ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ: الْقُرْنَفَلُ الْأَصْفَرُ، أَوِ الْمَثَوَّرُ الْأَصْفَرُ
وَأَنَّهُ مَرْبِعُ الْقَوَى «قُرْنَى الثَّمَرِ»، يَخْتَوِي عَلَى أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ عَطَرِيَّةٍ مَرْبُوعَةٍ لِلْبَسَاتِينِ. وَمِمَّا قَالَهُ فِي الصِّفَاتِ
النَّبَاتِيَّةِ لِلنَّوْعِ الْمَقْصُودِ مِنَ الْخَيْرِيِّ أَنَّهُ نَبَاتٌ جَبِلَ اسْتَنْبَتَ بِالْبَسَاتِينِ لِحَالِهِ وَالرَّائِحَةُ الْمَقْبُولَةُ لِأَزْهَارِهِ؛ وَسَاقَهُ
مَنْبَتُهُ قَرِيبٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ خَشْيِيَّةً مَبِيضَةً، وَتَخْرُجُ مِنْهَا جَمْلَةٌ أَغْصَانٌ تَصِلُ أحيانًا إِلَى خَمْسَةِ دِيسِمِترَاتٍ؛
وَأَوْرَاقُهُ سَهْمِيَّةٌ فِيهَا بَعْضُ ضَيْقٍ، وَهِيَ فِي غَايَةِ الْكَمَالِ وَخُمْضَةٍ؛ وَأحيانًا تَقْطَعُ يَوْزَ بَرَسِيرٍ، وَيَحْمِلُ هَذَا
النَّبَاتُ أَزْهَارًا لَوْنُهَا أَصْفَرٌ مَحْمَرٌ، وَبِالزَّرْعَةِ وَالْفَلَاخَةِ تَكْتَسِبُ نَمُوًّا عَظِيمًا؛ ثُمَّ بِالنَّظَرِ لِلْأَلْوَانِ مِنْ الْبَسَاتِينِ
هَذَا النَّبَاتُ إِلَى أَصْنَافٍ كَثِيرَةٍ؛ وَهَذَا النَّبَاتُ يَنْبَتُ طَبِيعَةً عَلَى الْحِيطَانِ وَالسَّقُوفِ وَالْأَمَاكِنِ الْجَبْرِيةِ. انْخ
مَا أَوْرَدَهُ مِنْ كَلَامٍ طَوِيلٍ، فَانْظُرْهُ.

تلك الأمراق وقوي ، برّدته في سُطُول^(١) ، وصبّته على البوّاريّ كما فعلت
أول مرة ، فتعتقه أربعة أشهر حتى يجفّ ، ثم تدقه وتطحنه وتخلّه ، وتأخذ لكلّ
من منه من الهرنونة^(٢) وزن ثلاثة دراهم ، ومن الصندل المقاصيرى^(٣) نصف أوقية^(٤)

(١) في كلنا النسخين : « سفول » بالفاء ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد فيه راجعاً من كتب اللغة ولا في بين أيدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامة والدخيلة بمعنى آية من الأواني كما هو المراد في هذه العبارة ؛ والصواب ما أثبتنا كإقتضيه السياق . والسطول : جمع سطل بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويطلق عند العامة على الدلو الكبيرة أو صغيرة . وهذا هو المراد هنا ، كما هو ظاهر . والذي في كتب اللغة أن السطل طسيصة صغيرة يقال إنها على هيئة الثور ، لها عروة كهروة المرحل . ويقال فيه : سيطل ؛ وهو من الألفاظ المعربة .

(٢) المن : يقال فيه : المنا أيضا . وقد تقدّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ فانظرها .

(٣) الهرنونة : تسمى شجرة العود أيضا ؛ وتنبت بين الشعر وسمان ؛ وتسمى هناك (القلنبك) . وفي معجم أسماء النبات أن القلنبك اسم فارسي . قال داود : وأصلها إلى السواد طيب الرائحة ؛ ولها حب دون الفلفل أصفر حاد ، يبلغ في شمس السنبلة . وفي المفردات : الهرنونة ، ويقال : قرونه ؛ ويقال لها ثمرة شجر العود ؛ ويقال إنها شجرة تشبه العود ، وهي حبة صغيرة أصغر من الفلفل تعلوها صفرة قليلة ، وتسم منها رائحة العود . وقال اسحاق بن عمران : هي الفليفلة ، وهي في صورة الفلفل الصغير ، إلا أن لونها إلى الصبوبة . وذكر صاحب عمدة المحتاج في الكلام على الفليفلة ، وهو اسم من أسماء الهرنونة كما سبق ذكره ، أن اسم هذا النبات بالفرنسية (يجان) بكسر الباء . ويقال : يجنت ؛ وباللسان النباقي (مرطوس يجنتا) من الفصيلة الآسية ، ويسمى أيضا (فلفل جهتيك) . وقال في صفاته النباتية : أنه شجر يجزأ رائحة ، ولذلك سمى فليفلة جهتيك ؛ وجذعه مستقيم يعلو إلى ثلاثين قدما ؛ وأوراقه بيضاوية كاملة لامعة خضراء قائمة ؛ والأزهار تخرج كلها من محور مشترك ، وتعلو إلى علو واحد ، ولونها أصفر متفتح ؛ والثمر عنب أوكى أي غلف كرى أسود لامع ثنائي المخزن ؛ وينبت هذا الشجر بأمريكا الجنوبية ، واستنبت في جهتيك ، فأواه جزائر أنذلة والهند الشرق ؛ والمستعمل منه القمار . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الثمار في حجم الحمص مسودة مستديرة جافة مكرشة السطح . سهلة التفتت ؛ وهي عطرية الرائحة ، فراحتها قليلة قرنفلية الخ .

(٤) قد سبق ذكر (مقاصير) التي ينسب إليها هذا الصنف من الصندل في ص ٣٩ س ٥ من هذا السفر ، فانظرها .

ومن العود القَهَارِيُّ الدَّقُّ^(١) أَلْبِيدَ نَصَفَ أَوْقِيَّةَ^(٢) ، ومن الزعفران المسحوق وزن درهين ، ومثقالا واحدا أو مثقالين — إن أحببت — من نَافِجَةِ مِسْكٍ طَرِيَّةٍ أَلِفَتَانِ^(٣) قد تُنَفِّ ما عليها من الشَّعر وَحُلِقَ ، وقُرِّضَتْ تقرِيضا صغيرا ، ودُقَّتْ دَقًّا ناعما ومن دُهنِ الْخَيْرِيِّ^(٤) الكَوْفِيِّ الْخَالِصِ نَصَفَ أَوْقِيَّةَ ، ومن العسل الْمَازِيِّ^(٥) نَصَفَ أَوْقِيَّةَ ؛ يُعَجَّنُ جميع ذلك بالسُّكِّ عَجْنًا جَيِّداً ، ويُتْرَكُ ثلاثةَ أشهرٍ أو أربعةَ حتى يَحِفُّ ويتكامل جَفَافُهُ ؛ ثم يُدَقُّ وَيُطْحَنُ ، وَيُعَجَّنُ بِمَسْوسٍ^(٦) ، وَيُطْرَحُ في كُلِّ مَنْ منه من المسك ثلاثةَ مثاقيلَ ، يُعَجَّنُ بها عَجْنًا جَيِّداً ، وَيُقَرَّصُ أَقْرَاصًا صَغَارًا وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحِفُّ . قال : فهذا أذكي أبواب السُّكِّ وَأَصْلَحُهُ .

فإن أردتَ أن تصنع منه سُكًّا مِثْلًا أو مَنْصُفًا أودون ذلك ، فَأَعْمِدْ إلى كُلِّ عشرة مثاقيلَ من السُّكِّ الْأَصْلِ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، فَأَنِمْ دَقُّهَا وَنَحَقُّهَا ، وَأَضِفْ إلى العشرة مثاقيلَ — إن أردته مِثْلًا — من الْمِسْكِ خَمْسَةَ مثاقيلَ ؛ وإن أردته مَنْصُفًا فَأَضِفْ إلى العشرة مثاقيلَ مِثْلَهَا مِنَ الْمِسْكِ ؛ وإن أردته دون المثلث فأضف إلى العشرة مثاقيلَ ثلاثةَ مثاقيلَ ، وَأَنِمْ عَجْنَهُ بِهِ ، وَقَرِّصْهُ ، وَأَخْتَمْهُ ، وَجَفِّفْهُ ؛ فهذه صفة السُّكِّ الْمَنْصُفِ والمثلث وما دونه ، وهو أفضل أنواع السُّكِّ وأشرفها .

١٥ (١) قد سبق بيان وجه النسبة في لفظ القَهَارِي في ص ٢٣ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها .

(٢) يريد بالدق من العود : الدقيق منه .

(٣) النافجة : الوعاء الذي يكون فيه المسك ، أي الجلدة التي يجتمع فيها وهو في غزاله ؛ وهو معزب نافع بالفارسية ، أي مرة غزال المسك ، ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ؛ ونقله التمراشي في (شرح تحفة الملوك) عن أكثر كتب اللغة ؛ وزعم صاحب المصباح أنها عربية .

٢٠ (٤) تقدم بيان الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) المازي : العسل الأبيض الرقيق .

(٦) تقدم الكلام على المسوس في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .

صنعة سلك آخر

(١١٢)

يؤخذ من الرامك بعد تجفيفه على البوارى^(١) كما تقدم رطلان^(٢) ، يدق ويخل ويُسقى من أمراق الأفايويه نحو ما ذكرناه ؛ ثم يؤخذ لذلك من العود السن القمارى^(٣) المسحوق أوقية ونصف ، ومن الصندل المقاصيرى^(٤) الأصفر الدسيم ثلاث أواق^(٥) ومن السنبلى^(٦) العصافير أوقية ، ومن الهرنوة أوقية ، ومن القرنفل الزهر أوقية ، ومن الهال

(١) تقدم تفسير البوارى فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) « يدق ويخل ويسقى » بأفراد الضمير فى هذه الأفعال الثلاثة ، لعوده على الرامك ؛ وكان الأولى تنزيهه باعتبار عوده على قوله : « رطلان » لأنه أقرب مذكور، فيقال : يدقان ويخلان ويسقيان .

(٣) انظر الكلام على هذا الصنف من العود فى صفحة ٢٣ من هذا السفر والحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٤) تقدم بيان وجه النسبة فى قوله : « المقاصيرى » فى باب الصندل، انظر صفحة ٣٩ من هذا السفر .

(٥) تقدم الكلام على السنبلى فى الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع ، انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) تقدم الكلام على (الهرنوة) فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .
(٧) الهال : يسمى أيضا (هال بوا) و(هيل بوا) و(فردمانا) و(قافلة صغيرة) و(حب الهال) وهو الذى تسميه العامة فى مصر حبان ؛ ويسمى بالفارسية (شوشامير) و(شوشمير) ، وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن ، حاد الرائحة ، يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة متفرقا ؛ وهو ذكر وأنثى ، فالذكر مثلث الشكل ، بين طول واستدارة ، يفرك عن الشكل المذكور وقد رصعت فيه الحبات كل واحدة كالعقدة ؛ لكنها ليست مفرطة ، والأنثى غلافها نحو اصبع مثلث أيضا ، يفرك عن حب كالخص ؛ ويدرك بشمس الأسد ، وتبقى قوته عشرين . هذا ما ذكره القدماء فيه انظر تذكرة داود . وذكر أرباب العلم الحديث أنه ثمر نبات اسمه بالإفرنجية قردهوم ، وهى كلمة هندية دخلت فى اللغة اليونانية ، وانتقلت منهما الى اللغة النباتية ، وهو نوع من جنس أموم . ولذا يقال لنباته باللسان الباقى : « أموموم قردهوم » وهذا النوع ينبت على شواطئ (مليبار) و(جاوة) و(الهند) =

نصف أوقية، ومن الزعفران المائي^(١) أوقيتان؛ يدق ذلك، ويُطحن ويُخل،
ويُلقي على السك في الطنجير وهو على نار لينة، ويصّب عليه من دهن الخيري^(٢) الكوفي

= والمستعمل منه في الطب ثمره . وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر زاحف ، مفصل ، سميك قليلا ، عقدى مبيض ، فيه شروش كثيرة ؛ والساق موزقة مستقيمة ، تعلو في الأرض من ثمان أقدام الى اثني عشرة ، والأوراق متعاقبة ضيقة سهمية ، وطولها نحو قدم ، وعرضها من قيراطين الى أربعة والأزهار محمولة على زنبوخ متفرع يذهب مباشرة من الجذر ، ويتكون فيها شبه عقود غير منتظم ، طوله أكثر من قدم ، وتلك الأزهار بيض ، وكأما مزدوج ، وتختلف الزهرة كما ، أى محفظة صغيرة بيضاوية حادة من ثلاثة جوانب ، وتحتوى على ثلاثة مساكن || كل مسكن فيه جملة حبوب الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٣٧٣ في الكلام على الفائلة .

- ١٠ (١) في كلتا النسختين : « المائي » بالنون ؛ وهو تحريف ، اذ لم تتبين وجه النسبة في هذا اللفظ فيما راجعناه من المظان الكثيرة التي بين أيدينا . والمائي : نسبة الى مواضع يقال لها « ماء » قلبت الهاء في النسب همزة أو ياء ، كما في مستدرك التاج مادة « موه » . وقد ذكر صاحب (الفلاحة النبطية) أن أكثر نبات الزعفران وأقواه ما نبت في بلاد « ماء » . ثم ذكر بلادا أخرى نبت فيها ، وقال : وما نبت منه في إقليم بلاد « ماء » أجودها كلها (القسم الثاني ورقة ٢٥٨ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٠ زراعة) وماء : اسم يطلق على (نهاوند) و (الدينور) ، ويقال لها : الماهان . والماء في الأصل : قصبة البلد ، ومنه قيل : (ماء البصرة) و (ماء الكوفة) و (ماء فارس) ويقال لنهاوند وهذان وتم : ماء البصرة ؛ قال الأزهري : كأنه معرب ؛ وكذلك يسمون مدينة نهاوند (ماء دينار) وخالف في ذلك حمزة بن الحسن ، فذكر أن (ماء دينار) هي (ماء الدينور) ، وأن (ماء) اسم للقمر ، فقد قال في كتاب (الموازنة) : كان في ممالك الفرس عدة مدن مضافة الأسماء الى اسم القمر . وهو ماء ، نحو (ماء دينار) و (ماء نهاوند) و (ماء بهراذان) ، و (ماء شهر ياران) و (ماء بسطام) و (ماء كران) و (ماء سسكان) و (ماء هرود) ، فأما ماء دينار ، فهو اسم كورة الدينور ؛ وماء شهر ياران : اسم الكورة التي فيها طرز والمطامير والزبيدية والمريج ، وهو دون حلوان ؛ وماء بهرازان في تلك الناحية ؛ وماء بسطام : أقدر تقدير الأسماء أنه بسطام التي هي حومة كورة قوس . وماء كران هو الذي اخبروه فقالوا : مكران ؛ وكران : اسم لسيف البحر ، وماء سكان : اسم لسجستان ، وسجستان يسمى سكان وما سكان أيضا ... وماء هرود : اسم كورة الجزيرة الخ .
- ٢٥ (٢) قد سبق الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

الخالص أوقيتان، ومن العسل المأذى^(١) الأبيض أوقيتان، ويجرّك ساعة، ثم يوضع
عن النار، ويُسَطَّ على بارية^(٢) بعد أن يبرد، ويُعْتَق سنة، ثم يُقْلَع فيدقّ دقا ناعما
ويُعْجَن بميسوس أو بماء قراح، ويلقى على كلّ من منه من المسك ربع مثقال بعد
صحيقه، ومن العسل خمسة دراهم، ويقرص ويختم. قال التيمي: هذه الأفاويه —
فيما أرى — كثيرة لرطلين عفاها، وأنا أرى أن يكون العفص سبعة أرطال
بالبغدادى^(٤)، فإنه يحتمل ذلك.

صنعة رامك وسك آخر

ذكر التيمي عن أحمد بن أبي يعقوب أنه عمّله، وأنه أجود ما يكون من
السك. قال ابن أبي يعقوب: صفة عمل الرامك أن يؤخذ من العفص البالغ
الجيد، فيرَض^(٥)، ويُصَيَّر في قدر كبيرة، ويصَّب عليه من الماء ما يغمره، ثم يطبخ
أياما، ويزاد في مائه كلما تَشَف حتى ينضج، ثم يُخْرَج العفص فيجعل في شمس
حارة حتى يجف، ويرفع ذلك الماء الذي طبخ فيه، ويؤخذ ما جلس فيه من
العفص فيجفف، ويضاف الى العفص، ويدق، ويخل بمخل شعر، ثم يرد إلى
القدر، ويصَّب عليه ماء كثير، ويطبخ به يومين أو ثلاثة حتى تذهب العفصية

(١) المأذى: العسل الأبيض الرقيق.

(٢) البارية: الحصير المنسوج من القصب؛ وهو لفظ معرب؛ ويقال فيه: «البارى» و«البورى»

و«البورية».

(٣) تقدّم بيان المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) «فانه» أى هذا المقدار؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير.

(٥) في (١): «قرص»؛ وهو تصحيف.

منه ، ثم يُسحق على صلاية حتى يَيجِف ، ويُصنع منه أمثال العلك ؛ فهذا عمل الرامك ، ولم يذكر فيه البلع ولا الزبيب .

قال : فإذا أردت أن تصنع من هذا الرامك سُكا نخذ منه ستة أجزاء ، ومن نوافج المسك جزءا واحدا ، فتزع الشعر عن النوافج ، وتقرضها ، وتدقها دقا شديدا وتطحنها ، ثم آخلطها بالستة أجزاء ، وأسحق الجميع على الصلاية بالماء أو بالشراب أو بالنضوح حتى يستوى ، ثم يقرص ، فإذا جف نخذ منه ستة أجزاء ، ومن المسك الثبتي جزءا واحدا ، وأسحق المسك ، وحل الشك بماء ورد ، وأضفه إليه بالعجن الجيد ، وقرصه يأتك سُكا طيبا .

فإن أردت أن تعمل منه منصفا أو مثلثا أو غير ذلك ، فأسحقه ، وألق على كل مثقال منه نصف مثقال من المسك ، أو ثلث مثقال ، أو دون ذلك ، وأعجنه به وقرصه .

قال : فهذا أفضل ما يعمل من الشك .

وأما الأدهان^(١) [وما قيل فيها]^(٢) — فهي كثيرة ، تقتصر منها على ما يدخل في أصناف الطيب والنفال ، مثل دهن البان ، ودهن الزنبق ، ودهن الحماجم ودهن الخيري ، ودهن التفاح ، والأدهان المركبة العطرة ، وأدهان تصليح الشعور .

ولنبداً بذكر دهن البان وحبّه ومعادنه وكيفية طبخه — قال محمد بن أحمد التيمي : شجر البان شجر عظيم ، يحمل حبا ألطف من البنساق

(١) نقل داود عن بعض العلماء أن الأدهان من أستخراج إبقراط ؛ ثم قال : ورأيت ما يدل على

أنها من قبله « فقد ذكر في جوامع التراكيب أن (فيتا غورس) أخذ القسق فاعتصر دهنه ، وكان يستعمله مع

مرارة الكركي تارة ويدهن به أخرى . وكان يدهن به عند الرياضة (التذكرة ج ١ ص ٢٢٢ طبع بولاق) .

(٢) لم ترد هذه العبارة في «ب» .

في مقدار حَبِّ النَّبْق ، مستديرا ، ذا ثلاثة حدود كحدود أزجة النَّشَاب ، يُكْسَرُ^(١) فيخرج من جوفه حَبٌّ أبيض دُهْنِيٌّ ، تعتريه مرارة يسيرة ؛ ومنابطه يَنْبُعُ من أرض الججاز ، وأرض عُحْمَان^(٢) ، وباليَمَن .

قال : ومنه شيء يَنْبُت بأرض مصر ، وشيء يُجَلَبُ من أرض الشَّراة^(٣) وناحية الْبَلْقَاءِ^(٤) ، وشيء يَنْبُت على شاطئ البحيرة الْمُتَنَتِةِ^(٥) ما بين زَغَر^(٦) زَغَر^(٧)

(١) هذه الكاف لم ترد في كلتا النسختين ؛ ولا يستقيم الكلام بدونها ؛ والمعنى أن هذه الحدود مسنة كأسنان الأزجة .

(٢) الأزجة : نصال السهام ، واحده زج يضم الزاي وتشديد الجيم ؛ وهذا الجمع ذكره ابن سيده وأنكره الجوهري ، فقال : إن جمع الرج زجاج بكسر الزاي لا غير ؛ ولا تقل « الأزجة » .

(٣) عمان : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ بالشين المعجمة في ب المنسوب خطها الى المؤلف . والمراد بالشراة هنا : صقع بالشأم بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يدل على ذلك قوله بعد : وناحية البلقاء .

وشيء يَنْبُت على شاطئ البحيرة المتنة الخ . إذ لا يخفى أن ذكر هذين الموضعين يعين أن المراد بالشراة هو ما ذكرنا . فقد ذكر أبو الفداء أن البلقاء إحدى كور الشراة ، انظر الحاشية الآتية بعد في الكلام على البلقاء .

وتطلق الشراة أيضا على موضع آخر ، وهو جبل شاخ مرتفع من دون صفقان ، وهو عن يسار صفقان . والذي في (١) : « السراة » بالسین المهملة ؛ وهو تصحيف لبعدها بين السراة وبين ناحية البلقاء ، إذ السراة هي الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية . وفي كتاب الخازمي أن السراة هي الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ، ولها سعة ، وهي باليمن أخص .

(٥) البلقاء : كورة من أعمال دمشق ، بين الشام ووادي القرى ، فصبها عمان ، وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة . وقال أبو الفداء في تقويم البلدان : البلقاء إحدى كور (الشراة) وهي خصبة ، وقاعدتها (حسبان) يضم الحاء ، وهي بلدة صغيرة و (البلقاء) من (أريحا) على مرحلة ، و (أريحا) في جهة الغرب من البلقاء .

(٦) في تقويم البلدان أن هذه البحيرة يصب فيها نهر الأردن ، وهو نهر الشريعة ، وأنها في آخر الفجر من جهة الجنوب ، ودورها أكثر من مسيرة يومين . وفي موضع آخر منه إنها جنوب أريحا على بعد شوط فرس . وفي (معجم البلدان) أنها تسمى (القلوية) أيضا ، وأنها غربي (الأردن) .

(٧) زغر : قرية بمشارف الشام .

وَأَرِيحَا؛ وَأَجُودُهُ الْيَمْنَى وَالْمُحَازَى؛ وَأَجُودُ حَبِّه مَا كَانَ قَشْرُهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ؛
وَأَمَّا الْأَبْيَضُ الْقَشْرُ فَإِنَّهُ رَدَى، يَعْرِضُ لَهُ الْفَوْرَانُ عِنْدَ طَبْخِهِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ إِخْرَاجِ دُهْنِهِ — فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ هَذَا الْحَبُّ فَيُطْحَنُ فِي أَرْحِيَّةٍ مُعَدَّةٍ
لَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قِدْرِ نَحَاسٍ كَبِيرَةٍ تَسَعُ عَشْرِي كِلَاجٍ وَأَكْثَرَ بِالْكِلَاجَةِ الشَّامِيَّةِ، وَمَقْدَارُ^(٢)
كُلِّ كِلَاجَةٍ ثَمَنُ إِرْدَبٍ بِالْكِلِ الْمَصْرِيِّ، وَيَكُونُ الْحَبُّ الْمَطْحُونُ قَدَمَلًا ثَلَاثِي الْقِدْرِ .
وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ، وَزِيَادَةُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مَفْتُوحَةٍ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ
بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ حَتَّى يَغْلَى، فَيُطْبَخُ نِصْفَ يَوْمٍ، وَكُلَّمَا قَصَّ الْمَاءُ زَادَ، حَتَّى إِذَا
اتَّصَفَ النَّهَارُ يُقَطَّعُ عَنْهُ الْوَقُودُ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ، ثُمَّ يُلْقَطُ مَا طَلَعَ فَوْقَهُ مِنَ الدَّهْنِ
وَيُجَمَّعُ فِي آنِيَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الدَّهْنِ شَيْءٌ؛ فَهَذَا اسْتِخْرَاجُ حَبِّ الْبَانِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ [طَبْخِهِ]^(٥) بِالْأَفَاوِيهِ حَتَّى يَصِيرَ بَانًا مَرْفِعًا — فَفَنَّهُ كُوفِيٌّ
وَمِنْهُ مَدَنِيٌّ .



(١) أَرِيحَا : قرية بالفور من بيت المقدس على مسافة يوم ؛ وعلى أربعة أميال منها مشرقا نهر
الأردن، قال في العزري : إن بينها وبين بيت المقدس اثني عشر ميلا في جهة الغرب (تقويم البلدان
لأبي الفداء ص ٢٣٦ طبع ليدن) . وذكر ياقوت أن بعضهم يروى اسمها (أريحا) بالخاء المعجمة، لغة
عبرانية، وقال : إن بينها وبين بيت المقدس يوما للفراس في جبال صعبة المسلك .

(٢) كَذَا ضبط هذا اللفظ في شرح القاموس ضبطا بالعارة؛ ويقال فيه : « كِلَاقَةٌ » و« كِلَاقَةٌ »
أيضا كما في (شفاء الغليل) .

(٣) ما ذكره المؤلف هنا هو مقدار الكِلَاجَةِ الشَّامِيَّةِ؛ أَمَّا مَقْدَارُهَا فِي وَاسِطِ الْبَصْرَةِ فَهُوَ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ
قَفِيزًا، وَكُلُّ قَفِيزٍ أَرْبَعَةُ مَكَائِكَ، وَكُلُّ مَكْوَكٍ خَمْسَةُ عَشَرَ رَطْلًا، وَكُلُّ رَطْلٍ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ
دِرْهَمًا (مفاتيح العلوم ص ١٥ طبع أوروبا) .

(٤) الْجَزَلُ : الغليظ العظيم من الحطب .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في (١)

أما الكوفي — فقال أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس فيه : يؤخذ
 الدهن المستخرج من حبّ البان ، فيجعل في قدرٍ برامٍ كبيرة^(١) ، ويُطبخُ بمثلِه من الماء
 الصافي ، ولا يزال يُطبخُ أياماً ، وكلّما تَنَشَفَ الماءُ نُقِلَ إلى قدرٍ أخرى ، ويُصَبَّ
 عليه من الماء الصافي نظيرُ الدهن ، ويُطبخُ حتّى يَنَشَفَ الماءُ وَيَبْقَى الدهنُ ؛
 يُفَعَّلُ ذلك به ثلاث مرّات ؛ ثم يُطبخُ بالماء الصافي والورد الذي لم يفتتح ثلاثة
 أيام ؛ ثم يُطبخُ بالماء والصندل الأصفر المَقاصيرى المخروط أياماً ثلاثة حتّى تذهب
 عنه رائحةُ الدهن ؛ ثم يُطبخُ بالعُود الهندى السّنّ والماء الصافي يومين أو ثلاثة
 ثم يُطبخُ بِسُكِّ الْمِسْكِ المنصّف المسحوق بماء الورد يوماً ، وهذا الطبخ الذي بالسكِّ
 وماء الورد يسمّى : النَّشْ ، ويسمّى بأنّه : البان المَنشُوش .

قال : ثم يُنَزَلُ ويصفى ، ثم يُنَشُّ بعد طبخه بالسكِّ وماء الورد بالمِسْكِ التَّبَقِّ
 المسحوق المحلول بماء الورد الجُورَى نَشّاً جيّداً حتّى يَنَشَفَ عنه ماء الورد ، ويأخذ
 البانُ قوّة المسك .

وأما البان المدنى — فإن أهل المدينة يطبخونه بالأفاويه الطيبة مشيل

(١) استعمل المؤلف لفظ البرام هنا بمعنى الجنس ، أى الفخار ؛ وهو استعمال عامّ معروف
 في مصر وغيرها ، اذ البرام في كتب اللغة جمع برمة بضم الباء ، لا أمم جنس . قال الجوالق
 في كتاب ما نضحه العامة في غير موضعه : من ذلك قدر برام ، يعنون بالبرام الحجارة ، وذلك غلط ؛
 وإنما البرام جمع برمة . ثم قال : والصواب أن تقول : برام الحجارة ؛ أو تقول : برام ،
 فيعلم أنها من حجارة العرب والدخيل للدنى المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت
 رقم ٦٤ لغة .

السَّليخة ^(١) والسَّنبل ^(٢) والقرنفل ^(٣) والكَّجَّابة ^(٤) والمِرْنوة والصَّنْدَل الأصفر المخروط، وسِنَّ العود

(١) السليخة : نبات عطري كأنه قشر منسليخ . وقال ديسقوريدوس : السليخة أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المنبتة للأفاويه ، ولها ساق غليظة القشر ، وورق شبه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إرساء ، واختير منها ما كان ياقوتيا حسن اللون دقيق الشعب أملس غليظ الأنايب طويلا بلذع اللسان ويقبضه ، ويحذوه حذوا يسيرا ، عطر الرائحة ، طيبها ، غصص الطعم ، دقيق القشر ، مكتنز فيه شئ . من رائحة الخمر . وقال داود : السليخة قشر شجري هندي ويمنى . وقيل : من خواص بلاد عمان الخ ومن أسمائها قسيا ، وهو معرب ، ونجب بالتحريك ، وهو اسم لكل قشر ، وخص به قشر السليخة ، وأسمها بالفارسية كسيلا ، وكسيلة ، وكهيلة . (معجم أسماء النبات ص ٤٩) وذكر أرباب العلم الحديث في السليخة أنَّ أسمها بالفرنسية كاس أنيواس ، ومعناه قرفة خشبية ، وأسمها باللسان النباقي عند لينوس : لوروس كاسيا وقد تسمى بالفرنسية : (قرفة مليار) ، وشجره يقرب من شجر القرفة الحقيقية ، وبالجملة هي نوع من القرفة ينبت في الأماكن التي تنبت فيها القرفة الحقيقية كبلاد جاوة ومطري وميليار وسيلان والهند ، وتأتي كثيرا من الصين حيث ينبت نباتها أيضا هناك ، وكانت تسمى أيضا عند القدماء : اكسيلوكاسيا ، أي خشب السليخة ، لكونها أغلظ من قشرة القرفة الحقيقية ، ولهذا تسمى بما معناه : القرفة الغليظة ، وطعمها في الفم دبق لزج مع بعض مرارة ، وكأنها تذوب فيه ، ولونها أسمر ، ورائحتها أقل عطرية الخ المادة الطبية ج ٢ ص ٢٩٤

(٢) تقدّم الكلام على السنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا السفر في صفحة ٤٣ أيضا .

(٣) الكجَّابة : هي ثمرة نبات يجاب من الصين ، منها كبيرة ، تسمى حب العروس ، ومنها صغيرة تسمى الفلنجة ، وشجرها كالآس ، وأجودها الرزين ، الطيب الرائحة . وقال الأوروبيون : هي ثبث خالد من نبات الهند ، والمستعمل منه في الطب الثمر ، ورائحته عطرية شديدة ، وطعمه حار (الشذور الذهبية) . وقال في (المادة الطبية ج ٢ ص ٣٤٩) إنَّ اسم هذا الجوهر بالفرنسية : « كويب » ففتح الباء الأولى ويسمى بما معناه : الفلفل ذو الذئب ، ويسمى شجره باللسان النباقي : (بيير كويبا) ، وهو شجر ينبت بالهند وبلاد جاوة وأفريقية . وقال في صفاته النباتية : إن هذا النوع يعلو بما يجاوره ، وجميع أجزائه خالية من الزغب ، وساقه متسلقة متعوجة مفصلية ، والأوراق ذنيبية بيضاوية مستطيلة ، وأحيانا تكون سهمية كاملة جلدية ، غير متساوية الأعصاب من الجانبين ، والأزهار بهيئة سنبل معلقة ، وحواملها الأخيرة طويلة ، ولذلك يسمى أيضا بالفرنسية بما معناه : الفلفل الطويل الذئب ، والثمر حصي مسمر مكش ، محمول على ذئب . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الحبوب الحصية الشكل أكبر حجما من الفلفل الأسود ، وهي مسودة مكشاة ، وتبقى حافظة لعنتيقها ، أي حاملا ، بواسطة أعصاب قوية ، وطعمها حار ، فيه بعض مرارة الخ .

(٤) تقدّم الكلام على المِرْنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

الأسود، يطبخونه بكل واحد من هذه الأصناف أياما مع الماء الصافي؛ ثم يبرد
وَيُطَبِّخُ بِالصَّنْفِ الْآخَرِ حَتَّى يَنْتَهِي - عَلَى مَا نَصَفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] - إِلَّا أَنَّ هَذَا
الذَّهْنَ لَا يَصْلُحُ لِلْفَسْوَالِي، لِأَنَّهُ يَتَغَلَّبُ عَلَى رَوَائِحِ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِرَوَائِحِ الْأَفَاوِيهِ
وَحِدَّتِهَا، فَلَا تَسْتَعْمَلُهُ الْمُلُوكُ إِلَّا أَنْ تَذْهُنَ بِهِ أَيْدِيهَا فِي الشِّتَاءِ، وَتَسْتَعْمَلُهُ الْنِسَاءُ
فِي أَطْيَابِهِنَّ وَنُحُومِهِنَّ .

صِنْعَةُ بَانَ آخَر - قَالَ التَّمِيمِيُّ فِيهِ : هَذَا بَانَ رَكْبَتِهِ أَنَا، وَاخْتَرَعْتُهُ رَأْيَا
مِنْ ذَاتِ نَفْسِي، بَخَاءِ غَايَةٍ فِي الطَّيِّبِ؛ وَهُوَ أَنْ يَنْقَى مِنْ حَبِّ الْبَانَ الْبَالِغِ فِي شَجَرِهِ
مَا كَانَ قِشْرُهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، فَتَنْقَى مِنْهُ مَقْدَارٌ مَا يُخْرِجُ لَكَ مِنَ الذَّهْنِ زِيَادَةً عَلَى
ثَلَاثِينَ مَنَّا، وَذَلِكَ يُخْرِجُ مِنْ مِائَةٍ مَنٍّ مِنْ الْحَبِّ الْبَالِغِ إِذَا طُحِنَ وَطُبِّخَ وَأُحْكِمَ
طَبْخُهُ - عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرَانَ مُوسَى الْيَهُودِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَانِيِّ^(١). وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ
الْيَهُودِيُّ الْعَطَّارُ - وَكَانَ عَالِمًا بِعَمَلِ الْبَانَ وَعِلَاجِهِ وَطَبْخِهِ - : إِنَّ الْكِلْجَةَ
الْفِلَسْطِينِيَّةَ تُخْرِجُ مَنَّا^(٢) مِنَ الذَّهْنِ، وَكُلُّ كِلْجَةٍ وَرَبْعُ نَصْفٍ وَنِصْفُ الْبَاكِلِ الْمَصْرِيِّ
وَالْوَيْبَةِ سُدُسُ إِرْدَبٍ، فَتَجْعَلُ مِنَ الثَّلَاثِينَ مَنَّا عَشْرِينَ مَنَّا أَوَّلًا، وَعَشْرَةَ
أَمْنَاءٍ ثَانِيًا .

قَالَ : فَإِذَا حَصَلَتْ مِنْ حَبِّ الْبَانَ مَا يُخْرِجُ لَكَ ذَلِكَ، وَطَلَعَتْهُ، وَجَمَعْتَ

(١) لم يذكر ابن أبي أصيبعة ولا القفطى موسى اليهودى البانى، كما اننا لم نجد فيمن لقب بالباني
من اسمه موسى انظر أنساب السمعاني وغيره من كتب الأنساب . وموسى اليهودى الوارد ذكره هنا غير
موسى بن ميون الطبيب المعروف .

(٢) المنا بالألف المقصورة، هو المن بتشديد النون؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية رقم ١

دُهْنَه كَمَا تَقَدَّم ، تَعِمِدُ إِلَى قِدْرِ رَامٍ لَمْ يَدْخُلْهَا شَيْءٌ مِنْ الدَّنَسِ ، تَسْعُ أَرْبَعِينَ مَنًا —
 فَتَصْبُ فِيهَا مِنْ دُهْنِ الْبَانِ عَشْرِينَ مَنًا بَعْدَ أَنْ يَجْلِسَ ، وَتَصْفِيهِ ؛ ثُمَّ تَعِمِدُ
 إِلَى مَنَوَيْنِ مِنَ السَّلِيخَةِ الْحَمْرَاءِ تَكُونُ قَضَبَانَا دِقَاقًا ، فَتَعْلِي لَهَا مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
 غَمْرِهَا ، وَتُصْبِي عَلَيْهَا فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ أَوْ صُفْرٍ ، وَتَكْرُرُ الْإِنَاءَ لِيَرْجِعَ بُحَارُ الْمَاءِ إِلَيْهَا
 وَتَرْكُهَا مَنَقُوعَةً يَوْمًا وَلَيْلَةً ، أَوْ يَوْمَيْنِ . وَرَأَى أَبُو سَعِيدٍ أَنْ تُغْلَى عَلَى النَّارِ بَعْدَ نَقْعِهَا
 ثُمَّ يُصْفَى مَاءُ السَّلِيخَةِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ ، وَتَعَاوَدُ بِمَاءٍ ثَانٍ فَتُغْلَى بِهِ أَيْضًا حَتَّى تَخْرُجَ
 قُوَّتُهَا ، وَتَصْفِيهِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ أَيْضًا ، وَتَطْبِخُهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدُّهْنُ
 فَتَرْفَعُهُ فِي قَرَارِيْبٍ بَعْدَ تَرْوِيْقِهِ ؛ ثُمَّ تَعِمِدُ إِلَى السَّلِيخَةِ فَتَغْمُرُهَا بِمَاءٍ ثَالِثٍ ، وَتَطْبِخُهَا بِهِ

(١) تَقَدَّمُ الْكَلَامُ عَلَى الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِ : « قَدْرِ رَامٍ » فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨١ مِنْ هَذَا
 السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) يَجْلِسُ ، أَيْ يَنْظُرُ ؛ يُقَالُ : « عَسَلَ جُلُوسٌ » بِفَتْحٍ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ، أَيْ غَلِيظٌ .

(٣) تَقَدَّمُ الْكَلَامُ عَلَى السَّلِيخَةِ وَأَنْوَاعِهَا وَصِفَاتِهَا النَّبَاتِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢
 مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) الْغَضَارُ كَسَاعَابِ : الطَّيْنُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ الْحَرُّ ، يَتَخَذُونَ مِنْهُ بَعْضُ الْأَوَانِي .

(٥) تَكْرُرُ الْإِنَاءَ ، أَيْ تَحْكُمُ تَغْلِيْقَهُ لِكَلِّهِ تَصَاعُدَ الْبَخَارِ مِنْهُ ؛ وَاسْتِمَالُ الْكَبْرِ بِهَذَا الْمَعْنَى اسْتِمَالُ عَامِيٍّ
 مَعْرُوفٌ فِي مِصْرَ وَغَيْرِهَا ؛ وَلَمْ نَجِدْهُ فِيمَا رَاجِعْنَاهُ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَالْعَامَّةُ يَنْطَلِقُونَ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ
 وَضَمِّهَا فِي الْمَضَارِعِ ؛ وَهَذَا ضَبْطُنَا بِالضَّمِّ تَبَعًا لِنَطْقِهِمْ . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ التَّاجِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُمْ
 يَشْدُدُونَ الْمِيمَ ، فَقَدْ قَالَ : التَّكْثِيرُ : التَّكْيِيدُ ، مَوْلَدَةٌ .

(٦) تَكَرَّرَ وَرُودُ هَذَا اللَّفْظِ هَكَذَا فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ تَكَرَّرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُحْزَفٍ عَنْ
 لَفْظٍ آخَرَ . وَالْمُرَادُ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الْأَوَانِي مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ أَقَالِيمِ مِصْرَ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سِيَاقُ الْكَلَامِ أَيْضًا
 وَوَاحِدُهُ « قُرَابَةٌ » بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . وَلَمْ نَجِدْ فِيمَا رَاجِعْنَاهُ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَلَا فِي كُتُبِ الطَّبِّ وَلَا فِي الْكُتُبِ
 الْمَوْضُوعَةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَّةِ وَالْمُخَيَّلَةِ وَالْمَعْرُوبَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا مِنْ ذِكْرِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْأَوَانِي وَلَا مِنْ وَصْفِهِ .
 وَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ هَذَا اللَّفْظُ مُحْزَفٌ عَنْ « قَوَارِيرٍ » وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ .

(٧) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ « ثَانٍ » ؛ وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا كَمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَ ، فَقَدْ ذَكَرَ

الْمَاءُ ، إِنْ الْأَوَّلَانِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ « الْأَوَّلُ فِي السَّطْرِ الثَّالِثِ وَالثَّانِي فِي السَّطْرِ السَّادِسِ » .

(١) طبخة خفيفة لتستخرج قوتها ، ثم تصفّيها ، وتطبخ بالماء الذي يخرج منها العشرة
 أمعاء البان الثانية ، وتعزّزها في قراريب مفردة^(٢) ؛ فإن كانت السليخة قد ضعفت بعد
 استخراجك منها الماء الأول فقوّها بنصف من آخر تطيب به العشرة أمعاء الثانية ؛
 وكذلك تفعل في كلّ نوع من الأنواع التي نذكرها إذا استخرجت ماءه الأول ورأيت
 يصعّب عن أن يطيب البان الثاني فقوّه بشيء منه طري^(٣) ، ثم تتقع من السليخة
 الحمراء التفاحية المنسوفة منّا ونصف من في ماء حارّ يوما وليلة ، ثم تغليه وتصفيّه
 على العشرين من بان المطبوخة بالسليخة في القدر ، ثم صبّ عليه من الماء ما تكمله^(٤)
 به حتى يصير الماء نظير الدهن ، وأطبخه على الرسم حتى ينشف الماء ويبقى الدهن
 فأعده في قراريبه ، ثم أنقع السليخة أيضا في ماء ثان ، وقوّها إن ضعفت ، وأطبخ بها
 العشرة أمعاء الدهن الثانية كما تقدّم ، ثم برّده ، وأعده في قراريبه ؛ ثم خذ من قرفة^(٥)



(١) كان الأنصح أن يقول : « عشرة » باسقاط أداة التعريف من أسم العدد ، فان تعريف أسم العدد
 في هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده ، مذهب كوفي ضعيف قياسا واستعمالا ؛ أما القياس
 فلاست تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه ، فلا مقتضى لتعريف المضاف باللام ، وأما الاستعمال
 فلا نهم نقلوه عن قوم غير فصحاء ، والفصحاء على غيره ، قاله الرضى في (شرح الكافية) .

(٢) تقدّم بيان المراد بالقراريب في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٨٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) في كلنا النسخين « الأملية » بالألف والميم ؛ وهو تحريف إذ لم نجده فيما بين أيدينا من
 الكتب . وقد تقدّم شرح السليخة وأنواعها وصفاتها النباتية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر
 فانظرها .

(٤) في كلنا النسخين « المن البان » بإثبات أداة التعريف في كلنا الكلّين ، وهو خطأ لا تجديزه

القواعد .

(٥) قرفة القرقل : نوع من الدارصيني ، وهي دقيقة صلبة ، الى السواد ماهي ، ليس فيها شيء من
 التحلل أصلا ؛ وراحتها وطعمها كالقرقل وقوتها كقوته . وذكر إسحاق بن عمران غير هذا النوع أنواعا
 أخرى من الدارصيني لا نرى مقتضيا لذكرها انظر مفردات ابن البيطار في الكلام على الدارصيني . وذكر =

الْقَرْنُفُلُ الْحَاظِرَةُ الذَّكِيَّةُ مَنَوَيْنِ فَدُقْهُمَا تَهْشِيًا ، ثُمَّ آغِلْ لَهَا عَشْرِينَ مَنًا مِنَ الْمَاءِ وَصُبَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَأَكْرَهُ بِالْعِطَاءِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ آغِلْهُمَا غَلِيَّةً وَاحِدَةً ، وَصَفَّهُ عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ ، وَأَطْبَخْهُ نَصْفَ يَوْمٍ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرِّدْهُ ، وَأَوْعِهِ وَأَحْكِمِ سَدَّهُ ، وَأَنْقَعِ الْقَرْفَةَ أَيْضًا بِمَاءٍ حَارٍّ ، وَقَوِّهَا بِرَبِيعِ مَنٍّ ، وَدَعْنَهَا يَوْمًا وَلَيْسَلَةً ثُمَّ أَغْلِيهَا ، وَصَفِّ مَاءَهَا عَلَى الْبَابِ الثَّانِي حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرِّدْهُ وَأَعِدَّهُ إِلَى ظُرُوفِهِ ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا .

قال : فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْفَعَهُ بِالْقَرْنُفُلِ — وَهُوَ أَفْضَلُ — ، فَخُذْ مِنَ الْقَرْنُفُلِ الْجَيِّدِ

= أَرَبَابُ الْعِلْمِ الْحَدِيثُ أَنَّ أَسْمَ قَشُورِ الْقَرْفَةِ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ (قَانِيل) ، وَالشَّجَرَةُ (قَانِيلِير) ، وَأَسْمُهَا بِاللِّسَانِ النَّبَاتِيِّ لُورُوسُ سِينَا مُوْمُومُ فُلُورُوسُ ، أَيْ الْغَارُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أَسْمَ (قَانِيل) بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ آتٌ مِنَ الْأَسْمِ اللَّاتِينِيِّ (قَانِيْلَا) ، وَمَعْنَاهُ الْمَرْمَارُ الصَّغِيرُ ، بِسَبَبِ الشَّكْلِ الْمُتَوَيِّجِ الَّذِي لِقَشُورِ الْقَرْفَةِ . وَشَجَرُ الْقَرْفَةِ كَثِيرُ الْوُجُودِ فِي جَزِيرَةِ سِيلَانَ ، وَيَنْبُتُ هُنَاكَ بِنَفْسِهِ ، وَاسْتَنْبَتَ فِيهَا حَوْلُهَا إِلَى أَرْبَعَةِ عَشْرِ فَرَسَخًا بَيْنَ (مَاتُوَهَا) وَ(نَجِيمْبُو) وَتُسَمَّى تِلْكَ الْمَسَافَةُ بِمَزْرَعَةِ الْقَرْفَةِ ، وَتَوْجِدُ أَيْضًا بِالصِّينِ وَبِلَادِ الْهِنْدِ كُلِّهَا وَبِلَادِ جَاوَةِ وَجَزِيرَةِ سَمْعُورِي وَمِلْبَارِ وَجَزَائِرِ فِيلِيبِينَ الْخُ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَنْبُتُ فِيهَا هَذَا الشَّجَرُ . وَقَالُوا فِي الصِّفَاتِ النَّبَاتِيَّةِ لِهَذَا الشَّجَرِ : إِنَّ جَذْعَهُ يَمْلَأُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ إِلَى خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ بِلَ ثَلَاثِينَ قَدَمًا ، وَأَحْيَانًا يَكُونُ قَطْرُهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ قِرَاطًا ، وَالْقَشْرَةُ الظَّاهِرَةُ سَنَجَائِيَّةٌ مِنَ الْخَارِجِ ، مُحَرَّةٌ مِنَ الْبَاطِنِ ، وَقَالُوا فِي كَيْفِيَّةِ أَجْنَائِهَا : تَفْصِلُ

أَوَّلًا بِشْرَةَ الْقَشْرَةِ ، ثُمَّ تَصْنَعُ فِي تِلْكَ الْقَشْرَةِ شَقُوقَ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ ثُمَّ تَزَالُ وَتَحْجُفُ بِسُرْعَةٍ فَتَلْتَوِي إِلَى الْبَاطِنِ ؛ وَتَسْتَدِيرُ مَدَّةَ التَّجْفِيفِ ؛ وَتَمُوتُ فُرُوعُ الشَّجَرِ الْمُنْعَرِيَةِ عَنْ قَشْرَتِهَا ؛ فَيَقْطَعُ الْجَذْعُ ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْجَذْرِ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ تَنْمُو بِسُرْعَةٍ . وَيُمْكِنُ بَعْدَ خَمْسِ سَنَنِ أَنْ يُجْنَى مِنْهَا الْقَشْرَةُ جَنِيًا جَدِيدًا ، فَإِذَا بَلَّغْتَ الشَّجَرَةَ ثَمَانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ كَانَتْ قَشُورُهَا رَدِيَّةً . انْظُرِ الْمَادَّةَ الطَّيِّبَةَ ج ٢ ص ٢٨٦

(١) قَدْ سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْكُرْمِيِّ يُعْنِي إِحْكَامَ التَّغْلِيَةِ ، كَمَا هُوَ الْمُرَادُ هُنَا ، اسْتِعْمَالُ عَامِيٍّ أَذَلَمْ يَجِدْهُ فَيَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ . انْظُرِ تَوْضِيحَ ذَلِكَ وَبَيَانَ الْوَجْهِ فِي ضَبْطِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٥ مِنْ صَفْحَةِ ٨٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ .

أَلْحَبَّ الْمَسْوُوفِ نَصْفَ مَنٍّ ، فَهَشَّمَهُ ، وَأَغْلَلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَنًّا ، وَصَبَّهُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ حَارٌّ ، وَغَطَّهَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقَدْرِ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ
 وَأَفْعَلَ فِي طَبِخِهِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْقَعَ الْقَرَنْقُلُ الْمَسْلُوقَ فِي سَبْعَةِ أَمْثَالٍ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ
 ثُمَّ أَغْلَلَ ، وَأَطْبَخَ بِهِ الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الْبَسْبَاسَةِ الْحَمْرَاءِ نَصْفَ مَنٍّ ^(١)
 فَأَنْقَعَهَا فِي عَشْرَةِ أَمْثَالٍ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَصَفَّ الْمَاءَ عَلَى الْبَانِ ، وَأَطْبَخَهُ
 بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَفْعَلَ فِي الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِمَاءِ الْوَرْدِ بَعْدَ الْبَسْبَاسَةِ ؛ ^(١)
 ثُمَّ خَذَ مِنَ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الْأَحْمَرِ الْمُنَقَّى مِنْ أَقْمَاعِهِ مَنَوَيْنِ ، وَأَغْلَلَ لَهَا مِنَ الْمَاءِ
 الصَّافِي عَشْرِينَ مَنًّا ، وَصَبَّهَا عَلَيْهِمَا ، وَأَكْرَهَ بِمَا يَرِدُ بِخَارِهِ فِيهِ ، وَدَعَاهُ فِيهِ يَوْمَيْنِ
 ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْلِيَهُ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ عَلَى الرَّسْمِ ، وَصَبَّ عَلَى الْوَرْدِ
 عَشْرَةَ أَمْثَالٍ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ، وَقَوَّهَ بِنَصْفِ مَنٍّ مِنَ الْوَرْدِ الطَّرِيِّ ، وَصَفَّهَ عَلَى الْبَانِ

(١) قال داود : البسباسة قشر جوز بوا ، أو شجرته ، أو أوراقها ؛ وهو أوراق مراكمة شقر ، حادة
 الرائحة ، حريفة عطرية . وورد في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ ضمن أسمائها (داركيسه) (وجاركون)
 (وجار يكون) (وجارجون) وكلها فارسية . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٢٦ أن اسمها بالفرنجية
 (ماسيس) . قال : والأحسن أن يقال في تعريبها : ماقيس ، ولهذا قال أطباؤنا إنه يقال لها باليونانية :
 (ماقي) ، واسمها بالرومية (عريسيا) وأهل الشام يسمونها "الداركسته" وهي الغلاف المحيط بلوزة جوز بوا
 كلها إلى قاعدتها حيث يلتصق بها هناك وينفذ في البزرة ، وينقسم إلى خيوط مسطحة متفرعة متشبكة
 وعروية ، أي على هيئة عرا غير متساوية غضروفية قابلة للتفتت ، ولونها أحمر قوي إذا كانت رطبة صغيرة
 السن ، وتصفّر مع طول الزمن ، وتحيط بالنواة من جميع الجهات ، وتماثلها كأنها زاحفة عليها ، وعادتهم
 أن يغمسوها في ماء البحر قبل تحفيفها ، وهي أكثر عطرية من جميع أجزاء الثمرة ، بسبب كثرة الدهن الدسم
 الشحمي والدهن الطيار المحتوية عليهما ... وطعم هذه البسباسة حار عطري ، ذكي الرائحة ، قوى الانتشار
 كلحم القرقة والقرنفل ، ولكنها أقوى شدة منهما ، وأقل فلفلية من طعم جوز الطيب . ثم نقل عن أطباء العرب
 أن أجودها ما كان أشقر ما تلا إلى الحمرة ، حاد الرائحة ؛ وفي ذوقها بعض قبض الخ .

الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من السَّنْبِلِ ^(١) العصافير الجليد مئاً واحداً، وأغل له من الماء عشرين مئاً، وصُبه عليه، وأكمره بما يردّ بخاره فيه يومين؛ ثم أسلفه سلقة خفيفة، وصَفّه على البان الأول، وأطبخه على الرسم، وقو السَّنْبِلِ بئْن مئاً وأنقعه يوماً وليلة في ثمانية أمتانٍ من الماء؛ وأغله على النار، وصَفّه على البان الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من الهرنوة ^(٢) مئاً وربيع ^(٣) من فهِشْمه، وأغل له من الماء عشرين مئاً، وصُبه عليها، وأكمره حتى ينعكس بخاره إليها، وأتركه يومين وصَفّه على البان الأول، وأطبخه به؛ ثم قو الهرنوة بئْن مئاً منها، وأنقعه في عشرة أمتاء من الماء الحار؛ وصَفّه على البان الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من الصَّنْدَلِ الأصفر المقاصيرى ^(٤) الدسيم مئاً وأوقيتين، وأخرطه خرطاً رقيقاً على نِطْعٍ ^(٥) وأجعل في سَفْنٍ، وأغل له عشرين مئاً ماء، وصُبه عليه، وأكمره يومين ^(٦) وليلتين، ثم أغلّه به، وصَفّه على البان الأول في القِدر، وأطبخه به حتى يَنْشَفَ الماء، وبرّده، وأعدّه إلى ظروفه؛ ثم قو الصَّنْدَلِ بأوقيتين، وأنقعه يوماً وليلة وأغله؛ ثم صَفّه على البان الثاني، وأطبخه به نحو ما تقدم؛ ثم خذ من العود

(١) تقدّم الكلام على السنبِل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٤٣

وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضاً .

(٢) تقدّم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) (هشمة وأغل له) بتذكير الضمير في هذين اللفظين وما بعدهما، أى هشم ذلك المقدار وأغل له كما لا يخفى، وإلا فقد كان السياق يقتضى تثنية الضمير لعوده على قوله : « مئاً وربيع مئاً » .

(٤) « عليها »، أى على الهرنوة .

(٥) المقاصيرى، قيل إنها نسبة إلى بلد بالهند يسمى (مقاصير)، وقيل : إن بعض الخلفاء من

بنى العباس أمر بأن تصنع من هذا الصنف مقاصير لأمهات أولاده وخواص سراريه، فسمى بذلك .

(٦) السفن بالتحريك : جلد أخشن غليظ بجلود التماسيح يريد الوعاء منه .

الأسود السنّ نصف مَنْ أو ثلثي مَنْ إن أحببت فألقه في الماء الحارّ، وأتركه فيه ثلاثة أيّام وثلاث ليال ، ثم أغليه على النار، وصفّه على البان الأول ، وثنّ العود وثلثه بالماء الحارّ والغليان ، وأجمع ماءه الثاني والثالث ، وصّبهما على البان الأول وأطبخه بالمياه الثلاثة حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، ثم برّده وأعيدّه إلى ظروفه ثم أغلّ العود بخمسة أمّناء ماء غليانا جيّدا ، وأطبخ به البان الثاني حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، فبرّده وأودّعه في ظروفه .

قال : فهذا البان الأول الذي لا بعده ، والثاني الذي دونه ، ولم يبق إلّا نسّه بالمسك وسكّ المسك ، على ما نصف إن شاء الله تعالى .

قال الأبيّ : ورأيت أبا سعيد العطار يؤثّر أن يهشم القرفة والقرنفل والمهرنوة ، ويجمع ذلك مع السنبُل في إناء كبير ، ويصبّ عليه من الماء الحارّ ثلاثين منّا ، وينقعه فيه يومين وليلتين ، ثم يصفى ويُعزل ، ويصبّ على الأفواه ماء حاراّ عشرين منّا ، ويصفى على الماء الأول في سفن ، ثم يطبخ به البان الأول في ثلاث سقيّات وهو على النار ، كلّما تشفّ ثلثُ الماء صبّ عليه الثلث الآخر فإذا انتهى يبرّد ويوعى في ظروفه حتى تُثني الأفواه بماء ثانٍ للبان الثاني ، وتطبخ به على الرسم .

- (١) وردت هذه الكلمة في (١) مهملة الحروف من النقط ؛ ولم يرد في (ب) من حروفها غير الشين والهاء ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا ، يقال : نششت الدهن بالطيب ، إذا ريته به ؛ وفي حديث الزهري أنه كره لتلويغها الدهن الذي ينش بالرياح ، أى يطيب بأن يغلى في القدر مع الرياح حتى ينش .
- (٢) في كلتا النسختين : (الأمواه) بالميم ؛ وهو تحريف ؛ والأفواه : ما يعالج به الطيب . وعبارة بعض اللغويين : الأفواه ما أعد للطيب من الرياحين ؛ واحده فوه بضم الفاء ، وجمع الجمع أفواهيه .
- (٣) يبرّد بالسفن هنا : الوعاء المتخذ من السفن ، وهو جلد أخشن غليظ يكلود التماسيح .

وقال : هذا أروح وأخف مؤونةً من تَكَرُّر الطبخ بكلِّ نوع على حدته
إِلَّا الصَّنَدَلُ والعود، فإنه لا بد من طبخهما بماء، كلُّ منهما على الأفراد .

قال : ورأى سعيدُ بنُ عمار الباني وأبو عمران بن الحارث الباني أن يُطبخ
البان بالماء والأفاويه جميعا بعد نقعها، ولا يصفى الماء عنها .

وقالا : طيبخه بالأفاويه مع الماء أقوى له ، لأن البان ينمحق في الأفاويه .^(٢)
وقال سعيدُ بنُ عمار : تُسَلَّقُ الأفاويه بعد إخراجها من ألبان ، كلِّ صِنْفٍ منها
على أنفراده، ويؤخذ ماء كلِّ صِنْفٍ منها على حدته ، ويُتْرَك بما بَقِيَ فيه من البان
ويُعَجَّن به السُّكُّ كما ذكرناه قبل .^(٣)

قال التيمي : وأنا أرى عجن السُّكِّ بأفواه قوية منقوعة خيرا وأفضل . وقال :
عَرَضْتُ هذه النُّسخة التي أَخْرَعْتُهَا — وهي التي تَقَدَّم ذِكْرُهَا — على أبي عمران
موسى بن الحُران الباني فَعَجِبَ من ذلك ، وقال : والله إن هذه الطريقَ لطريق
في عمل البان وطريق كلِّ حاذق ، ما عدوت منها شيئا ، وما كنت أظنُّ أحدا
يصل إلى عِلْمٍ مِثْلِ هذا من عند نفسه من غير أن يأخذه عن صانع ؛ [والله أعلم] .

(١) في كلتا النسختين "إلا" مكان اللام ، ولا معنى لهذا الاستدراك هنا ، إذ العبارة مسوقة
لتعليل ما ذكره قبل من أن طيبخ دهن البان بالأفاويه مع الماء أقوى له ؛ وإذ في السياق يقتضى
ما أثبتنا .

(٢) أراد بالانمحاق هنا : ذوبان الدهن واختلاطه بالأفاويه إلى حد أنه لا يتميز عنها .
(٣) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٢ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه ، فانظره ، وانظر
الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٤) تقدم بيان المراد بالأفواه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٨٩ من هذا السفر، فانظرها .
(٥) تقدم بيان المراد بلفظ النسخة هنا وتعليل استعمال هذا اللفظ في ذلك المعنى في الحاشية رقم ٢
من صفحة ٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

صفة نَشَّ^(١) ألبان على رأى أبى عمران البانى

قال أبو عمران : إذا أردتَ (نَشَّ^(١)) البان فاسحق للعشرين مئاً منه بعد أن يبرد
ويجلس من المِسْك التَّبَيُّ^(٢) مثقالين ، ومن سُكِّ المِسْك المرتفع أربعة مثاقيل
وأنخلهما بحريرة ، وأعجنهما بماء ورد ، ثم حلَّهما بماء الورد بعد عجنهما حتى يصيرا
مِثْلَ الحَسَاءِ ، وضَّبهما على ألبان الذى تريد نَشَّه^(٣) في قدير جديدة مُعَدَّةٌ للنَّشِّ
وأجعله على الكانون الذى يسمونه (نافخ نفسه)^(٤) ، أو غيره ، وأوقد تحته بنارٍ خَفِيمَةٍ
وحركه بقصبة فارسية دائماً وهو يغلى حتى يَنَشَفَ ماءُ الورد ، وعلامة ذلك أن يعلَقَ
المِسْكُ والسُّكُّ برأس القصبة مِثْلَ الشَّمْعِ أو مِثْلَ الغالية ، فانزله عند ذلك عن النار
وأتركه حتى يبرد ، وأرفعه .

وأما نَشَّه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للعنصم بالله —

فهو أن تأخذ من البان الأصلِّ الاقْوِلَ الجَيِّدَ رطلين ، فتجعلهما في طنجيرٍ برامٍ جديد
لم يدخله شيءٌ غير البان ، ثم خذ لهما من السُّكِّ المثلث المرتفع أوقيةً ، ومن العود^(٦)

(١) تقدم بيان المراد بالنش في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) « يجلس » أى يجمد ويغلظ بعد أن كان مائماً ؛ ومنه قولهم : « غسل جلس » يفتح فسكون

أى غليظ .

(٣) فى (١) : « على النار » ؛ وهو تحريف .

(٤) نافخ نفسه : تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مثقب الحيطان والقرار ، وله دكان من طين

يرقد ويوضع عليه الدواء فى كوز طين فى موضع يصفقه الريح ، قاله الخوارزمى فى مفاتيح العلوم .

(٥) لم يذكر صاحب (كشف الظنون) ولا صاحب (الفهرست) هذا الكتاب ضمن ما أورده

من الكتب .

(٦) قد ذكر المؤلف فيما سبق فى ص ٧٤ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه من المثلث

وغیره ، فانظرها وأنظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً .

الهندي أوقية ، وآسحق كل واحد منهما ، وأنخله بحرية ، ثم أعجنهما بماء الورد حتى يصيرا أرق من الحساء المصنوع من الدقيق ، وصُبهما على البان في الطنجير وأرفعه على نار لينة حتى يغلي غلياً رقيقاً وأنت تحركه دائماً بأنبوبة قصب فارسي حتى ينشف ماء الورد ، ويعلق السك والعود برأس الأنبوبة ، فأنزله حينئذ عن النار ، ودعه حتى يبرد ، وصّفه في إنائه ، ثم أنزع ما في أسفل الطنجير من السك والعود برأس سكين ، أو بملعقة من حديد ، وأعزله لعمل الغالية ، ثم أغسل الطنجير غسلًا جيدًا ، وجفّفه ، وأعد اليه البان الذي نششته بالسك والعود ، وآسحق للرطابين من المسك أوقية ، ومن العنبر الشحري أوقية ، وأنخل المسك بحرية صفيقة ، والعنبر بخامة ، ثم أجمعهما على الصلابة ، وآسحقهما جميعاً ، ثم حلّهما بماء الورد مثلما حلت السك والعود ، وصُبهما في الطنجير على البان ، وأرفعه على نار لينة ، وأدّم تحريكه بأنبوبة القصب ، ولا تغفل عن تحريكه ، وتكون ناره الآن ألين من النار الأولى التي نششت بها السك والعود ، فإذا نشف ماء الورد وتعلق المسك برأس القصبة ، فأنزله عن النار ، وبرّده ، وأرفعه .

قال : ونش على أثره بما بقي في الطنجير من ثقل المسك والعنبر بآنًا ثانياً يكون دون الأول .

وأما دهن الزنبق^(٣) وما قيل فيه — فنه أصلي خالص ، ومنه مولّد ؛ فأما الخالص فعروف ، ولم أقف على كيفية عمله فاذكرها .

(١) الخامة : واحدة الخام ، وهو ما لم يستعمل ولم يفصل من الثياب ولم يقصر قاشه ، أي لم يبق ولم يبيض .

(٢) في كتابنا النسخين : « فعل » ؛ وهو تحريف .

(٣) قد سبق الكلام على الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما المولّد — فقد ذكره التيميّ، ونقله عن الكتاب المؤلّف للعنصم
فقال : تأخذ من الشّيرج الرائق مَنّا، فتصبّه في طنجير برام، ثم تأخذ من ورد
النّسرين^(٢) أوقية، ومن زُر الشاهسفرم غير المفروك وورقه من كلّ واحد منهما
أوقية، ومن زُر النّسرين نصف أوقية، ومن زهر الياسمين الأبيض الطرى الغصّ
لقاط يومه نصف رطل، ومن زُر الورد الأحمر الطرى نصف أوقية، ومن قُضبان
قلوب شجر البلسان الطرية خمسة قُضبان أوسنة، وإن تعذّرت الطرية فخذ من لحائه الخفاف^(٤)
^(٥)

(١) قد سبق الكلام عن هذه الإضافة في قولهم "قدر برام" انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١
من هذا السفر .

(٢) ذكر صاحب (عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ١ ص ٤٨٥) أن اسم النسرین
بالإنجليزية "غلنسير" وهو نوع من الورد البري جميل المنظر، ذكى الرائحة . ثم نقل عن أطباء العرب
أنه ورد صغير أبيض وأصفر، تشبه شجرته شجرة الورد، ومنه صنف كبير يقال له بالإنجليزية (غلنسيرين)،
ولشجرته شوك مثل شوك العليق، وكثيرا ما يوجد بالبراري ذوات الأودية والجبال، وهو عطري
قوى الرائحة، وكلما بمد عن الماء كان أقوى رائحة، وحكه في الفرس والإدراك كالترجس، لكنه
في البلاد الحارة يتأخر قطافه إلى الأسد . وقال إسحاق بن عمران : النسرین نوار أبيض، فشجره
يشبه شجر الورد، ونواره يشبه نوار الورد، وسماه بعض الناس بالورد الصيني، وأكثر ما يوجد مع
الورد الأبيض .

(٣) الشاهسفرم : لفظ فارسي معناه ريحان الملك، وهو الحبق الكرمانى، وهو دقيق الورق جدا
يكاد يكون كورق السذاب، عطر الرائحة، وله وشائع فرفرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف
والشتاء . وذكر داود أن هذا الصنف هو الأخضر الضارب إلى الصفرة، ويعرف بالريحان المطلق
ويفرس في البيوت، وإذا رش عليه الماء آشدت رائحته .

(٤) قلوب الشجر ما كان في وسطها غضا طريا قبل أن يتقوى ويصلب، وفي عبارة أخرى أن
قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها، واحده قلب بالضم، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

(٥) تقدّم الكلام على صفة البلسان وما قاله الأطباء والنوويون فيه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥
من هذا السفر، فانظرها .

أوقية ونصف أوقية ، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية ، وأقسم هذه الأصناف وأنعمها في ماء ورد ونضوح وماء ريحان مصعد من كل واحد نصف رطل ، وأتركها يوما وليلة منقوعة ، ثم ألي ذلك على الدهن مع الياسمين الطرى الأبيض ، ثم أرفعه على نار لينة ، وحركه بشقة فنا حتى تنشف المياه التي تقعت فيها الأصناف ، فأنزل الطنجير عن النار ، وأحكم تغطيته لوقته ، وأتركه إلى الغد ، ثم صف الدهن عن الثفل ، فاذا برد فآلى على كل من هذا الدهن رطلا من الزنبق المصرى الجليد ثم بعه على أنه زنبق خالص .

قال : وإن شئت فخذ من دهن الشيرج الرائق العبق ، وأجعله في دستجة^(١) ، وآلى على كل رطل منه في بكرة النهار الأول من زهر الياسمين الطرى الأبيض الذى لا نداوة فيه أوقية ، وسد رأسه^(٢) ، وأجعله داول النهار في شمس حارة ، ثم آفحه من الغد ، وآلى عليه من الياسمين نصف أوقية ، ودرجه في كل يوم بنقصه درهما حتى يبق وزن درهم ، فالقه فيه في كل يوم إلى تمام أربعة عشر يوما ، ثم أقطع عنه الياسمين ، ودعه ليلة عشر يوما في الشمس حتى ينطبخ ، فإذا آنضم الزهر الذى ألقيته في الدهن ، فآلى عليه في كل يوم وزن درهم أو درهمين من زهر الياسمين سبعة أيام ، ثم دعه سبعة أيام ، وآلى عليه سبعة أيام ، ثم أقطع الإلقاء عنه ودعه في الشمس تمام ستين يوما حتى يجف الزهر ، ثم صفه على شقة غربال وخذ ما صفا منه فأودعه القوارير ، وأحكم سدّها ، فهذا زنبق غاية لا بعده .

(١) الدستجة : الإناء الكبير من الزجاج ؛ وهو «معرب» «دسته» بالفارسية (الألفاظ الفارسية

المعربة صفحة ٦٣ طبع بيروت) .

(٢) ذكر الضمير في قوله «رأسه» العائد على الدستجة باعتبار معنى الإناء ، وإلا فالقواعد تقتضى تأنيده .

(٣) بنقصه ، أى بنقص الياسمين الذى يلقى فيه .

وَأَمَّا دُهْنُ الْحَمَاحِمِ ^(١) [وَمَا قِيلَ فِيهِ ^(٢)] — فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : يُؤْخَذُ مِنْ رَعُوسِ الْحَمَاحِمِ السُّودِ أَوَّلَ مَا تَظْهَرُ قَبْلَ أَنْ تَبْرُزَ ، وَمِنْ وَرْقِهِ الصَّغِيرِ الْأَخْضَرِ الَّذِي يُجَنَّى مِنْهُ ، فَيُعْزَلُ ، وَيُؤْخَذُ تَوْرٌ ^(٤) حَجَارَةٌ ، أَوْ بَرْمَةٌ جَدِيدَةٌ ، تُغْسَلُ غَسَلًا جَيِّدًا وَيُصَبَّ فِيهَا قَدْرٌ رَطْلٍ مَاءٍ وَرِدِّ جُورِيٍّ ، وَيُطْرَحُ فِيهِ الْحَمَاحِمُ وَالْوَرَقُ ^(٥) مَعَ عَشْرِينَ حَبَّةً مِنْ حَبِّ الْقَرَنْفُلِ الزَّهْرِ ، وَيُصَبَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ دُهْنِ الْخَيْرِيِّ الْكَوْفِيِّ الْفَائِقِ وَالزَّيْتِ السَّابُورِيِّ لِكُلِّ عَشْرَةِ رَعُوسٍ مِنَ الْحَمَاحِمِ الضَّخْمَةِ رَطْلٌ مِنَ الْخَيْرِيِّ وَالزَّيْتِ ثُمَّ آغْلِيهِ بِنَارٍ خَفِيمٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَنْصَجَ الْحَمَاحِمُ ؛ ثُمَّ خُذْ مِثْقَالَ عُوْدٍ هِنْدِيٍّ مَسْحُوقٍ وَمِثْلَهُ مِنَ السَّكِّ ^(٦) الْمُرْتَفِعِ ، وَنِصْفَ مِثْقَالٍ مِنَ الْكَافُورِ ، وَوزَنَ دَانِيْقٍ مِنَ الْمِسْكِ

(١) الحماحم ، هو الحبق الكرمانى ، كما فى المفردات . وفى قاموس الأطباء : الحبق البستاني
ويسمى الحبق النبلى ، وهو عريض الورق ، له أغصان خضرمربعة خوارة ونورأبيض . وسماء داود
فى التذكرة ج ١ ص ٢٤٦ طبع بولاق : حبق السودان ، ولم يصفه . وقال أبو حنيفة : الحماحم بأطراف
العين كثير ، وليس يرى ، ويعظم عندهم .

(٢) لم ترد هذه العبارة فى «ب» ، والذى فى (١) «فيا» بتأنيث الضمير ؛ والسياق يقتضى تذكيره
لعوده على الدهن .

(٣) تذكير الضمير العائد على الحماحم فى هذا اللفظ وما بعده باعتبار أن المراد بالحماحم النبات
والإفقد كان السياق يقتضى تأنيته ، فيقول : «من ورقها» إذ الحماحم جمع حماحة ، كما فى القاموس .
(٤) النور : إناء صغير . وفى التهذيب هو إناء معسوف يشرب به ؛ قيل : هو عريى ؛
وقيل : دخيل .

(٥) تقدم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على السك وكيفية عمله وأنواعه فى صفحة ٧٢ ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣
من صفحة ٥٧ أيضا .

(٧) الدانيق : سدس الدرهم .

يُعَجَن ذلك بَزَنْبَقٍ، وَيَجْرُ، وَيَقَابُّ بعد كُلِّ ثلاثِ بنداتٍ، ثم يصفى الدُّهن من فوق الحماحيم؛ وتُعَصَّر حتى لا يَبْقَى فيها شيءٌ من الدُّهن، ثم صُبَّ الدُّهن على الأفافيه المبخرة، ويحرك في باطية، ويترك أربعة أيام حتى يصفو؛ ثم تُجَرَّ قارورة نظيفة بَسْكٍ وكافورٍ وعودٍ؛ ثم صُبَّ فيها الدُّهن، وحُلَّ فيه من أليسك ثلث مثقال أو أكثر فإذا أردت استعمال شيء من الدُّهن فحرك القارورة . ومن أحب أن يزيده دُهنا مبخرا ويفتقه بشيء من كافورٍ ففعل .^(١)

وأما دهن الخيري — فنه أصلي، ومنه مولد :

فأما الأصلي الخالص فلم أقف على كيفية عمله .

وأما المولد — فقد ذكره التميمي عن الكتاب المؤلف للعنصم، فقال : تأخذ

من الشيرج الصافي مئة نصبة في طنجيرٍ رَامٍ، وتأخذ له من زُرِّ الحماحيم وزن ثلاثة

(١) تكرر هذا اللفظ في عدة مواضع من هذا السفر في كنا النسختين تكررنا أنه غير محذوف عن لفظ نَدَات ، أي قطع من الند كما يتوهم ؛ والظاهر من سياق الكلام أنه يريد بالبندات المرات من التبخير فكل تبخيرة تسمى "بندة" ؛ ويرجح ذلك تعبير المؤلف فيما يأتي في ص ١٠٦ س ٦ بقوله : ثلاث تجبيرات . وقول المؤلف في سطر ٧ من صفحة ١٠٦ أيضا : ثم تجر الدهن على انفراد سبعم بندات بالعود والكافور ؛ وفي موضع آخر في ص ١٠٧ س ١٦ "بعد أن تجرها بالعود والكافور سبع مرات" . فسياق هذه العبارات يرجح ما أثبتنا من معنى البندات ، ولم نجد بهذا المعنى فيما راجعناه من الكتب الكثيرة التي بين أيدينا من لغوية وطبية ، كما أننا لم نجد في الكتب المؤلفة في مصطلحات العلوم ولا في كتب الألفاظ المعربة والدخيلة ، والظاهر أن هذه التسمية اصطلاح للطيارين وعلماء الطب .

(٢) يفتقه ، أي يستخرج راحته .

(٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر؛ فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١

من هذا السفر .

دراهم ، ومن زِرِّ الأَفْرِجْمَشِكِ ^(١) خمسة دراهم ، ومن ورقه عشرة دراهم ، ومن ورق
الْحَمَاحِمِ ^(٢) وقلوبه ستة عشر درهما رَطْبًا كان أو يابسًا ، ومن زِرِّ الْخَيْرِيِّ ^(٣) الْخَمْرِيِّ
والأَسْمَانْجُونِيِّ ^(٤) الطَّرِيِّ النَقِيِّ من خضرته من كل واحد خمسة دراهم ، ومن زِرِّ
الْخَيْرِيِّ الأصْفَرِ أربعة دراهم ، ومن ورق الورد الأبيض ربع أوقية ، ومن قلوب
الأَثَرَجِّ ^(٥) الورق الرُّطْبِ وورده المفتَّح وورْدِ النَّارَنْجِ الطَّرِيِّ وقشره من كل واحد

(١) ضبط هذا اللفظ في القاموس مادة « حب » بفتح الميم ضبطًا بالقلم لا بالعبرة ؛ وضبط
في المعجم الفارسي الانجليزي بضم الميم . وورد في معجم أسماء النبات صفحة ١٢٧ مرة بالسین المهمة
ومرة بالسین المعجبة ، ومعناه مسك الافرنج ، وهو عشب دقيق القضبان ، يستعمل في الأكلیل ، شبيه
بالبادروج طيب الرائحة ، كان فيه زغب ، وقد يزرعه بعض الناس في البساتين كما قاله ديسقوريدوس .
وقال غيره : الفرنجمشك صنفان : أحدهما بستاني ، ويقال له الهندي ، والآخر بري ، ويقال له الصيني
والأول مربع العيدان ، ورقه كورق الباذروج ، ولونه بين الخضرة والصفرة ، ورائحته كرائحة القرنفل
والصيني ينبت في الصخور ، دقيق الورق ، شبيه بورق النعام البري ، ورائحته أشد وأحد من رائحة البستاني .
وفي المادة الطبية ج ٢ ص ٥٣٦ أنه يقال له برنجمشك وقلنجمشك وقلنجمشك ، واسمه بالافرنجية قلينبود ،
ويسمى بما معناه رجل السرير ، واسمه باللاتينية (قلينبوديوم) ، وباللسان النباقي (قلينبوديوم وجراس)
وهو من الفصيلة الشفوية ... والنوع الشهير من هذا الجنس وهو الذي نحن بصده يكثر وجوده
نحو أواخر الصيف في الغابات ، وساقه تملو من خمسة ديسيمترات الى ستة ، وهي زغية بسيطة في المادة
وأزهاره مهياة بيضاء إحاطة في قبة النبات ، والغالب كونها وردية ، وقد يختلف هذا اللون أحيانًا ؛ بل قد
يكون لونها أبيض الخ .

(٢) تذكر الضمير العائد على الحامح كما في هذا اللفظ إنما هو على اعتبار معنى النبات ، وإلا فقد
كان السياق يقتضى تأنيته ، إذ الحامح جمع حماح .

(٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) انظر تفسير الاسمانجونى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨

(٥) قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها ؛ وفي عبارة أخرى ما كان في وسطها غصًا طريًا
قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

نصف أوقية، ومن قلوب التمام الطرى أوقية^(١)، ومن الصندل الأصفر ربع أوقية؛
يرض الصندل مع ما كان من الأوراق اليابسة والبزور، وينقع بماء الورد وبماء
زهر الخيري المصعد يومين، وتلقى الأزهار والأوراق وماء الورد والخيري المنقوع^(٢)
فيه على الدهن، ويوقد تحته بنار لينة، وأنت تحركه تحريكا مستمرا بشقة فنا، حتى^(٣)
إذا علمت أن الدهن قد قبل روائح ما أستودعته، أنزلت الطنجير وغطيته ليلة
ثم تصفى الدهن في القوارير، وإن شئت خلطته بدهن خيري فجعلت على المئن منه
من هذا الدهن رطلا، أو على الرطل منه مئتا، فإنه يأتي غاية في الطيب؛ وقد يباع
هذا الدهن مفردا بسعر الخيري الخالص. قال: وإن أردت أن تجعل منه غير
مطيب، فخذ الشيرج وأجعله في قارورة، وألق على كل رطل من الشيرج أوقية^(٤)
ونصفا من زهر الخيري الخمرى والاسمانجوني الطرى الذي لقط عند غروب

(١١٧)

(١) التمام هو نوع من النعنع، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ١٩٧
الطبعة الأولى. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٥٩٢ أن اسمه بالانجليزية (سربوليت) أو يقال
(سرفوليت) وباللسان التباقي (تيوس سربيلوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها بكسر السين وسكون
الراء، ومعناه: الزاحف، فيكون المعنى: الحاشا الزاحف، أو الدباب، لأن أى غصن منه جاور الأرض
أى لامسا، ضرب فيها عروفا ودب ونمى، وهو المعروف (بالسينبر)، وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني
(سيسنبر يون)، وسمى نماما لسطوح راحته، فكانه يتم برمحه على نفسه. ثم ذكر المؤلف في صفة هذا
النبات أنه نبات صغير منفرد، وساقه خشبية قليلا في القاعدة، منفردة، وطول فروعها من خمسة قراريط
الى ستة. وهى نائمة على الأرض، زغبة قليلا، مربعة، قائمة في جزئها العلوى، قال: وهذا النبات يكثر
في الغابات الجافة ويطول الأودية والطرق، وهو نبات عطري مقبول الراحة جدا، وفيه بعض حرافة،
ولهذا لا يأكله الحيوان، بل لا تلبسه الأرانب أصلا الخ.

(٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها

(٣) تحته، أى تحت الدهن.

(٤) الاسمانجوني: الذى لونه لون السماء؛ وهو لفظ فارسى مركب من كلمتين «آسمان» أى السماء
«وكون»، أى اللون (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٤ طبع بيروت) (والمعجم الفارسى الانجليزى
لاستيايخاس).

الشمس ، وتلقيه فيه من أول الليل ، ثم تعلق القارورة في بئر ماء عشرة أيام ، ثم تجعلها في الشمس عشرة أيام ، وتضع فيه في كل عشيّة من زهر الخيريّ الاسمانجونيّ^(١) وتجعل في كل يوم وزن ثلاثة دراهم ، ثم يعاد الى البئر عشرة أيام ، ثم يخرج ويلقى في الشمس ، ويحدد له زهر كرة^(٢) نالته ، ويترك في الشمس حتى يجف ورقه ، ويصفى بمنخل فيأتي دهن خيريّ يضرب المثل بطيبه ؛ والله أعلم بالصواب .

وأما دهن التفاح وما قيل فيه — فأجوده ما ألقه التيمميّ فقال : تأخذ من دهن الخيريّ ودهن ألورد من كل واحد نصف من^(٣) ، فتخلطهما في ظرف وتأخذ من ورق الآس الغضّ ما أحببت ، فتدقه بشيء من الماء القراح ، وتستقطره

(١) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر فانظرها .
(٢) تقدم الكلام على الاسمانجوني في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨ من هذا السفر ، فانظرها .
(٣) ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين هكذا «أوقية» ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يرشد اليه ما سبق في ص ٩٣ من .

(٤) يلاحظ أن قوله فيما سبق « في كل عشيّة » يعني عن قوله هنا : « في كل يوم » ويؤدى الفرض المقصود منها وزيادة ، لأن العشيّة أخص من اليوم كما هو ظاهر ، إلا أن يحمل قوله هنا : « في كل يوم » على التأكيد .

(٥) في كلتا النسخين : « ويحدد » ؛ وهو تصحيف .
(٦) في «ب» : « كيرة بالية » ووردت هذه العبارة في «أ» مهملة الحروف من النقط ؛ والصواب ما أثبتناه في كلتا الكليتين .

(٧) يلاحظ أن قوله هنا « يضرب المثل بطيبه » يتألف من قوله فيما سبق : « من ٨ من صفحة ٩٨ » وإن أردت أن تجعل منه غير مطيب « إلا أن يحمل الطيب في هذه العبارة على الجودة وما يفيد معناها . وذكر صاحب اللسان أن الطيب قد تتسع معانيه ، ثم أورد بعد ذلك من الأمثلة ما يفيد أن الطيب في كل شيء . بحسبه .
(٨) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

في قابلة^(١)، وتأخذ مما قَطَر منه زنة مائة درهم، ومن ماء الزعفران المُصعد خمسين^(٢) درهما، وتخلطهما في بَرْنِيَّة، وتصب عليهما من ماء الورد ثلاث أواق، وتدق من المحلب المَقْشَر مائة درهم، وتعجنه بنصف أوقية مِيعَةٍ حمراء سائلة عَجْنًا شديدًا وتعزله، ثم تأخذ من قشور التُّفَّاح الشاميِّ البالغ الطرى رطلا فتلقيه في المياه وتغليها عليه، ثم تمرسه مَرَسًا جيدًا، وأنزله عن النار، ثم أَلَي فيه أوقية من فاغية^(٣) الحناء وجُرزة من ورق التَّمَامِ الطرى^(٤)، وتلقي الحَلَب المَعجُون بالمِيعَة في الدهن وتضربه به ضربًا جيدًا، وتسحق له من القَرَنْفُل مثقالين، ومن السُّبُّل مثقالين وتخل ذلك، وتضيف إليه أوقية ذَرِيَّة مَسْكَةٍ مَقْطُوفَة^(٥)، وتعجن الجميع بنَضُوج عتيق، وتخمره يومين في باطية بالعود والكافور، وألقيه في الدهن الذي حَلَّت فيه

- ١٠ (١) القابلة: إناة يحمل رطلا أو نحوه، يجعل فيه ميزاب الانبيق قاله الخوارزمي في (مفاتيح العلوم).
 (٢) يقال: "صعدت الشراب" بتشديد العين: إذا عالجته بالنار حتى يحول عما هو عليه طمعا ولونا.
 (٣) ذكر داود في الكلام على شجر الحناء أن الفاغية إذا أطلقت فالمراد بها زهره؛ وذكر مرة أخرى في الكلام على الفاغية أنها ثمر الحناء. وذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ١ ص ٥٥٩) نقلا عن أطباء العرب أن هذا الشجر لا يوجد بدون الماء، ويعظم حتى يكون شجرا كبيرا. قال بعضهم: لأنه قد يقارب السدر «أى النبق»، ويوجد بجزائر السوس وما يليها، وهو كثير عندنا بمصر، كما يوجد أيضا بفارس والهند وأمريكا.
 (٤) قد سبق بيان صفة التمام قلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها.

- (٥) الذريرة والذرور: نوع من العاريحاء به من الهند، وهو ما أنخت من قصب الطيب؛ وقيل: هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط «كما في (التاج)» وكلا المعنيين تصح إرادته هنا؛ كما أنه من المحتمل أن يراد بالذريرة النبات المعروف بقصب الذريرة، وهو نبات هندي، سمي بذلك لوقوعه في الطيوب والذرائر، وأجوده الياقوتي اللون، المتقارب بالمقد، الذي يتمش إلى شظايا كثيرة، وأنبويه بملوء من مثل نسج العنكبوت، وفي مضغه حرافة؛ ومسحوقه عطر، إلى الصفرة والياض (قاموس الأطباء) مادة (قصب).

(١) المَحْلَب، وأضر به به، ثم ألقبه على المياه التي فيها قشور التفاح والفاغية والنَّتَام وأَحْكِمَ سَدَّ رَأْسِ الْإِنَاءِ، وَضَعَهُ فِي شَمْسٍ حَارَّةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَحَرَّكَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثُمَّ أَرَفَعَهُ بَعْدَ الْأُسْبُوعِ فِي طِنَجِيرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ، وَأَطْبَخَهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ، ثُمَّ بَرَّدَهُ وَأَقِطَفَ الْدُهْنَ فِي ظَرْفٍ مَبْخَرٍ، وَأَفْتَقَهُ بِمَسْكٍ وَكَافُورٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سُدْسٍ مُنْقَالٍ؛ فَهَذَا دُهْنُ التَّفَّاحِ الْفَانِحِ.

وأما الأدهان المركبة العطرة — فقد ذَكَرَ مِنْهَا التِّيمِيُّ وَغَيْرُهُ كَثِيرًا؛ وَقَدْ أَقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى أَطْيَبِهَا وَأَجَوَدِهَا وَأَعْطَرِهَا.

(٢) فَمِنْهَا دُهْنُ أَلْفَةِ التِّيمِيِّ بِخَاءٍ غَايَةٍ، وَسَمَاءُ: الدُّهْنُ الْفَيْحُ، تَعْمَلُ مِنْهُ غَالِيَةٌ رَفِيعَةٌ. قَالَ: وَهَذَا الدُّهْنُ يَفُوقُ الْبَانَ طَبِيبًا، وَتُدَهَّنُ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ الْأَطْرَافُ وَالْوَجْهُ فَيَفُوقُ كُلَّ دُهْنٍ طَيِّبٍ؛ تَأْخُذُ مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الطَّرِيقِ ثَلَاثَ أَوْاقٍ، وَمِنْ الزَّيْبَقِ السَّابُورِيِّ الرَّصَافِيِّ أَوْ الْمَصْرِيِّ أَوْ قَيْتَيْنِ، وَمِنْ دُهْنِ الْبَنْفَسَجِ أَوْ قَيْتَيْنِ، وَمِنْ دُهْنِ الْخَلْرِيقِ أَوْ قَيْتَيْنِ، وَمِنْ الْبَانَ الْمَنْشُوشِ بِالْمَسْكِ أَوْ قَيْتَيْنِ، وَمِنْ دُهْنِ النَّرْجِسِ أَوْ قِيَةً؛ تُجَمَّعُ هَذِهِ

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى النِّتَامِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا.

(٢) وَأَفْتَقَهُ، أَيْ طَبَخَهُ بِمَسْكٍ الْخِ يَقَالُ: فَتَقَتِ الطَّبِيبُ، إِذَا طَبَخَهُ وَأَسْتَخْرَجَتْ رَائِحَتَهُ شَيْءً آخَرَ

تَدْخُلُهُ عَلَيْهِ،

(٣) الْفَيْحُ، أَيْ الْفَانِحُ، فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ.

(٤) فِي كِلْتَا النُّسَخَتَيْنِ: «الرَّصَافِي»؛ وَهُوَ تَصْخِيفٌ، أَذِلَّ مِنْ الزَّيْبَقِ مَا لَوْنُهُ رَصَافِي.

وَالرَّصَافِي: نِسْبَةٌ إِلَى الرَّصَافَةِ، وَهِيَ ضِعْفَةُ بَنِي سَابُورٍ.

(٥) يَقَالُ: «نَشَتِ الدُّهْنُ» إِذَا رِيحَتُهُ بِالطَّبِيبِ وَخَلَطَتْهُ بِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ كَرِهَ لِلنُّوفَى

عَنْهَا زَوْجَهَا الدُّهْنَ الَّذِي يَنْشُ بِالرِّيحَانِ، أَيْ يَطْبِيبُ بَأَنٍ يَغْلُ فِي الْقَدْرَمِ الرِّيحَانِ حَتَّى يَنْشُ. وَقَدْ ذَكَرَ

الْمُؤَلِّفُ كَيْفِيَةَ نَشِ الْبَانَ فِي صَفْحَةِ ٩١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا.

الأدهان في خماسية^(١)، ثم تأخذ من العود الجيد الفائق وزن درهم ونصف، ومن الصننل الأصفر المحلول بماء الورد المخمر بالزهر^(٢) والتمائم^(٣) وزن درهم، ومن السك المرتفع وزن درهم، ومن زهر القرنفل الذكي نصف مثقال، ومن الهرنوة^(٤) مثل ذلك ومن السليخة^(٥) التفاحية وزن درهم، فتدق ذلك وتسحقه، وتخله بمجيرة، ثم تضيف إلى هذه الأصناف من الزعفران^(٦) القمي المسحوق وزن دانقين، ومن الكافور^(٧) الرياحي نصف مثقال، ومن المسك ربع مثقال، ومن النذ مثقالا، تسحق المسك والنذ وتضيف إليهما الكافور بعد سحقه على الأفراد والزعفران، ثم تعجن الجميع بشيء من الدهن، وتقطر فيه من دهن البلسان^(٨) زنة دانق، ومن دهن الأترج^(٩) زنة دانقين وتضربه ضربا جيدا، ثم تخلطه بالدهن، وتضربه به حتى يختمر، وتقيم سبعة أيام تضربه كل يوم، وتجف في السبعة أيام إحدى وعشرين بندة برمكية رفيعة، ويمثلها

١١٨

(١) يريد بالخماسية : نوعا من الأوراق لم نجد وصفه فيما راجعناه من كتب اللغة ولا في الكتب المؤلفة في الألقاظ المولدة والدخيلة ولعل سبب هذه التسمية أن هذه الآنية تسع خمسة من مقادير مخصوصة : أراطال أو أوراق أو غيرها .

(٢) قد سبق بيان صفة التمام نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) القمي : نسبة إلى (قم) بضم القاف وتشديد الميم وقد تقدم الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) سمى هذا الصنف من الكافور بالرياحي لتصاعده مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق . ويجوز أن يقرأ الرياحي بالباء الموحدة، نسبة إلى ملك يقال له : رياح، وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤ الطبعة الأولى .

(٧) تقدم الكلام على صفة البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

من العود الصّرف، ويمثلها من العود والكافور، وتضر به بالبحور والثقل الذي فيه ضربا جيدا في كلّ مرّة تجوّره، فإنه يأتي عَجْبا في الطيب والدّكاء؛ فإن أُحِبَّت رُفْعَه لِحُلِّ له نصف مثقال من العنبر الأزرق بشيء منه، وألّقي فيه ربع مثقال من المسك المسحوق؛ وأضر به به حتى يصير مثل الغالية؛ ثم صَبّه عليه، وأنعم ضَرْبَه، فإنه يرفعه ويطيّبه.

صنعة دهن آخر من الكتاب المصنّف للعنصم بالله

تأخذ من العود الهندي أوقية، ومن السَّنْبُل مثقالا، ومن الصَّنْدَل الأصفر مثقالا، ونصف مثقال من الورد؛ يُدَقُّ ذلك، ويحجّر بمِثْقَالٍ من سِكِّ مِسْكٍ محلول بماء الورد، مرفوع على النار، فتخمّره به ليلة، ثم يُسْحَق حتى يَيْفَ بالسَّحَق ويُغْلَى بحرية، ويُعَجَّن بزَنْبِقٍ سابُوريٍّ مرفيع، ويدخّن بمِثْلَةٍ، ثم تهضمه بعود وكافور، ثم يفتق بما أحبّ صاحبه من مسك وعنبر، ويؤخذ له من دهن الخيريِّ العراقي نصف رطل، ومن دهن الزعفران نصف رطل، ومن البان نصف رطل مَشْشُوشٍ؛ تَجْمَعُ هذه الأدهان في إناء، وتبخّرها بالعود والكافور، ثم أخلطها

(١) تقدّم الكلام على صفة السك في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا.

(٢) تقدّم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) في (أ) « بمثله » وفي (ب) « بمثله »؛ وهو تحريف في كلتا النسختين إذ لا يستقيم معناه مع بقية الكلام؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا. والمراد بالمثلثة: قطعة من الند المثلث الذي سبق شرح أجزائه وكيفية عمله في صفحة ٦٦ من هذا السفر، وإذن فتأنيث اللفظ هنا باعتبار معنى القطعة، كما هو ظاهر.

(٤) عبارة كلتا النسختين « ثم تهضمه ثم » ولا مقتضى « ثم » الثانية في هذا الموضع لا بالضم ولا بالفتح، فهي زيادة من النسخ.

(٥) تقدّم الكلام على كيفية نش البان في صفحة ٩١ من هذا السفر، فانظرها؛ وانظر الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠١ أيضا.

بالمعجون المبخر، وأضر بها به ضربا جيدا، وأستودعه القوارير، وأقتقه بما أحببت من مسك وعنبر .

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة

تأخذ من الزنبق الرصافي المرتفع ثلاث أواق^(١)، ومن دهن الورد الفارسي أوقية^(٢) ونصفا . ومن دهن الخيري^(٣) الخالص أوقية^(٤)، تجمع هذه الأدهان الثلاثة في إناء واحد ، ثم تأخذ لها من الهرنوة^(٥) وزن درهمين ونصف ، ومن القرنفل الزهر^(٦) مثل ذلك ، ومن الكبابة^(٧) درهمين ، ومن جوزبوا^(٨) مثل ذلك

(١) تقدم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) ضبط هذا اللفظ في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ بضم الباء ضبطا بالقلم . وضبط في القاموس

مادة (جوز) بفتح الباء وتشديد الواو ضبطا بالقلم أيضا . وقال صاحب التاج : جوزبوا في مقدار العفص ، مهمل المكسر ، رقيق القشر ، طيب الرائحة ، حاد ، وأجوده الأحمر ، الأسود القشر ، الرزين .

وقال داود : جوزبوا يسمى جوز الطيب ، لمطريته ودخوله في الأطياب ، وهو ثمرة شجرة في عظم شجر

الزمان ، لكنها بسيطة رقيقة الأوراق ، وأوراقها هي الجيد من البساسة ، وهذا الجوز يكون بها كالجوز

الشامي داخل قشرين ، خارجهما يباع بسباسة أيضا ، والداخل لا عمل له إلا في الأطياب ، وحجم هذا

الجوز قدر البيض ، فإذا فشق قارب العفص في حجمه ، وفيه طرق وأسارير وشعب ، وعما يلي الفرق قشرة

ناعمة رقيقة ، وهو بجبال الهند وجزائر آسيا ، وأجوده الحديث ، السالم من التأكل ، الهش الذي

لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطفه . هذا ما قاله القدماء فيه . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسمه بالفرنسية

مسكاد بضم الميم ، وشجره مسكاديير . وقالوا في صفاته النباتية : إنه شجر يعول إلى ثلاثين قدما تقريبا

وفروعه متكيفة جدا ، مستديرة حول الجذع بحيث يشبه شجر البرتقال . وذكروا في صفاته الطبيعية أن ثمرة

في حجم الخوخ الصغير ، أو كبيض الحمامة ، ولونه أولا أخضر ، ثم يتغير شيئا فشيئا إلى لون سنجابي رمادي

ففي وقت النضج تنفتح الثمرة من قسما فيشاهد الغلاف اللين السميك ، أي البساسة أحمر اللون مغليا للنواة

وتلك النواة يحيط بها غلاف آخر ، وتحتوي على لوزة هي المسماة جوزبوا^(٩) . ملخصا من عمدة المحتاج

المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٣٢١ .

وَبَسْبَاسَةٌ دِرْهَمًا، وَزَعْفَرَانَا دِرْهَمًا، وَمِنَ الْكَافُورِ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ، تُسْحَقُ الْأَفْوَاحُ سَحَقًا جَيِّدًا، وَتُعْجَنُ بَقْلِيلٍ مِنَ الدُّهْنِ، وَتُلَطَّخُ فِي بَاطِنِ بَرْنِيَّةٍ، وَيُغْرَّ الدُّهْنُ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ، ثُمَّ تَصَبُّ فِي الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الْفِثَاقِ الْمُبَخَّرِ، وَتَضْرِبُهُ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَتَطْرَحُ فِيهِ ثَلَاثَةَ قُلُوبٍ مِنَ قُلُوبِ الْأَثَرَجِ، وَإِنْ قَطَرَتْ فِيهِ وَزَنَ نِصْفَ دِرْهَمٍ مِنْ دُهْنِ الْأَثَرَجِ أَغْنَاكَ عَنْ قُلُوبِ الْأَثَرَجِ وَجَاءَ أَطْيَبَ، فَإِذَا بَرَّدَ وَجَلَسَ فَصَفَّ الدُّهْنُ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَنْفَرَادِهِ، وَيُؤْخَذُ ثِقْلُهُ فَيُعْمَلُ فِي عُمَرِ الْحَمَامِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ عِطْرًا طَيِّبًا.

صِنْعَةُ دُهْنِ أَخْرَ صَنِيعٍ لِلْأُمُومِ مِنْ كِتَابِ يُوْحَنَّا بْنِ مَاسُويَهِ

تَأْخُذُ مِنَ الزَّنْبَقِ السَّابُورِيِّ خَمْسِينَ دِرْهَمًا، وَمِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ دُهْنِ الْخَيْرِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَهُ، تَجْمَعُ الْأَدِهَانَ الثَّلَاثَةَ فِي بَاطِنِيَّةٍ أَوْ قَدِجٍ زُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ رَحْبَةِ الْفَمِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الْوَرْدِ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ الْأَصْفَرِ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْقَاقُلَةِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الْكِبَابَةِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الْقَرْنَفُلِ مِثْقَالًا؛

(١) قد سبق توضيح صفة البسباسة نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية

رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الفِثَاقُ بالكسر : ما فُتق به الدهن ، أى ما طيب به ؛ يقال : فُتق الطيب بفتقه فتقا : طيبه وخلطه

بعود . وقيل : الفِثَاقُ أخلاط من أدوية تفتق ، أى تخلط بدهن الزنبق كي تفوح ريحه .

(٣) جلس ، أى غلظ بعد أن كان مائعا ، يقال : غسل جلس ، أى غلظ .

(٤) الفمر : جمع غمرة بضم الفين ، وهو دواء مركب يجلو الوجه ويبيضه ، كما في (بحر الجواهر) .

وإضافته إلى الحمام لاستعماله فيه .

(٥) تقدم الكلام على الخيري نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٢

من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم وجه تسمية هذا الصنف من الصندل بالمقاصيري في صفحة ٣٩ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٧) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

يُدَقُّ ذلك وَيُنْخَلُّ ، وَيُعْجَنُ بَزَنْبِقٍ ^(١) سَابُورِيٍّ عَجْنًا يَابَسًا ، وَيُسَطُّ فِي بَاطِيَةٍ أَوْ قَدِجٍ
 زُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ بَسَطًا رَقِيقًا ، وَتَجْرَهُ بَعْدَ صَنْفِيٍّ ^(٢) وَكَافُورٍ رِيَاحِيٍّ ^(٣) وَسُكِّ مِسْكٍ ^(٤) فَائِقٍ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْغَدَاةِ ، وَثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعَشِيِّ ؛ فَإِذَا أُرِدَتْ
 أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ الدَّهْنُ فَيُخْرَهُ أَيْضًا بِنِصْفِ مِثْقَالٍ عُودٍ هِنْدِيٍِّّ ، وَنِصْفِ مِثْقَالٍ
 كَافُورٍ رِيَاحِيٍّ ، وَنِصْفِ مِثْقَالٍ عُنْبَرٍ ؛ تَجْمَعُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، وَتُقَطَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ
 الشَّعِيرِ زَنَّةٌ دَانِقَةٌ ؛ ثُمَّ تَجْرُ بِجَمِيعِهَا الْأَفَاوِيهِ الَّتِي عَجْنَتْهَا فِي بَرْنِيَّةٍ رَحِيَّةٍ ضَيِّقَةِ الْفَمِ ثَلَاثَ ^(٥)
 تَجْخِرَاتٍ ، ثُمَّ تَجْرُ الدَّهْنُ عَلَى أَنْفَرَادِهِ سَبْعَ بِنْدَاتٍ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ ، وَتَصَبُّهُ عَلَى إِثْرِ
 تَجْخِيرِكَ لِلْفَتَاقِ الْمَسْكِ فِي الْبَرْنِيَّةِ ، وَتُسَدُّ رَأْسُهَا ، وَتَضْرِبُ الدَّهْنُ فِيهَا بِالْفَتَاقِ حَتَّى يَنْخَلَّ بِهِ
 وَيَمْتَرِجُ ، وَتُسَدُّ رَأْسُ الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الدَّهْنِ وَالثَّقَلِ سَدًّا جَيِّدًا حَتَّى يَبْرُدَ ؛ ثُمَّ أَفْرِغِ الدَّهْنُ ^(٦)

- ١٠ (١) سبق الكلام على صفة الزنبق وما قاله فيه القدماء والمحدثون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٢) تقدّم الكلام على صفة العود الصنفي والجزيرة المنسوب إليها هذا النوع في صفحة ٣٠ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٣) تقدّم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .
- ١٥ (٤) تقدّم الكلام على كيفية عمل السك وأنواعه في صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .
- (٥) تقدّم الكلام على الظاهر لنا من معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .
- ٢٠ (٦) في كلتا النسختين : « في ثلاث » ولفظة : « في » زيادة من النسخ ، إذ لا مقتضى لها هنا كما هو ظاهر .
- (٧) يبرد ، أي يبرد ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير ، وإلا فقد كان السياق يقتضي تنبيهه نعوذه على الدهن والثقل .

في قدح، وبجَرِّ البرّنية، وأعدّ الدهن إليها، تفعل ذلك حتى ينفد ما أعددتَه للتبخير من
العود والعنبر والكافور والزعفران، فاذا فرغ ذلك فحلّ الأفايه المبخرة فيه، وحركها به
حتى تختلط به، ودعه يومين وليلتين، ثم صفّه عن الأفايه، وأرفعه في قارورة ضيقة
الغَم، وأحْكِم سَدّها، ثم صَبّ على الثقل الذي صَفِّيت عنه الدهن من الزُنْبُق السَّابُورِي^(١)
ثلاثين درهما، ومن دهن الورد الفارسيّ مثل ذلك، ومن دهن الخيريّ الكوفيّ مثل
ذلك بعد أن تجمع هذه الأدهان الثلاثة في برّنية، وتجرّها بالعود والكافور حتى تشبع؛
ثم تصبّها اذا برد بخورها على الثقل، وتضربها به ضربا جيّدا، وتحركه تحريكا جيّدا
سبعة أيّام، في كلّ يوم ثلاث مرّات؛ فاذا أردت رفعه ألقيت فيه زنة درهم من
الزعفران المطحون، وزنة دانيق ونصف من الكافور الرّياحيّ المسحوق، وزنة^(٢)
دانيق من المِسْك المسحوق، وزنة درهم من العنبر المحلول على النار بشيء منه
وتضربه بذلك ضربا جيّدا، ثم تصفّي الدهن الثاني عن الثقل في قواريِر، وتُحْكِم سَدّها
رءوسها، ويؤخذ الثقل ويُستعمل في تلخّاج الحَمَام، فإنّه نهاية؛ والله أعلم.

(١) تقدم الكلام على صفة الزُنْبُق نقلا عن القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤
من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على وجه النسبة في قوله: «الرياحي» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢
من هذا السفر، فانظرها.

(٣) اللخاخ: جمع خلخلة، وهي ضرب من الطيب المركب من جملة أخلاط؛ وتصنع على كيفيات شتى
مذكورة في كتب الطب، فنها صفة خلخلة ذكرها القيصوفي في قاموس الأطباء، وهي أن يؤخذ من القرنفل
نصف رطل ومن العود والسنبُل من كل واحد ثلاث أواق، يسحق الجميع، ويعجن بدهن السوسن
ويعمل في جام، ويجرّ عود جيد يوما وليلة، ويرد؛ ويضاف لذلك صندل نصف أوقية، مسك وعنبر
من كل واحد مثقال، ويخلط الجميع جيّدا، ويحفظ في إناء زجاج مسدود الرأس لوقت الحاجة. ويقال:
«خلخله»، اذا طيبه بها.

صنعة دُهْنِ بَرْمَكِيٍّ مَبْخَرٍ مِنْ كِتَابِ يُوحَنَّا بْنِ مَاسُويَه

- تأخذ من البانِ الرفيع ثلاثين درهما، ومن الزَّنبَقِ السَّابُورِيِّ مِثْلَهُ، ومن دُهْنِ
الوردِ الفارسيِّ مِثْلَهُ، وتأخذ من العودِ الهندِيِّ أوقيةً، ومن الصَّنْدَلِ الأصْفَرِ أوقيةً
ومن جَوْزِ بَوَا أوقيةً، ومن القَرَنْفُلِ الزَّهَرِ أوقيةً، ومن الَهَرْنُودَةِ أوقيةً، ومن البَسْبَاسَةِ
نصفَ أوقيةً، ومن السَّكِّ المَرْتَفِعِ الأوَّلِ أوقيةً، ومن المسكِ ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ، ومن العنبرِ
مِثْقَالَيْنِ؛ تدقُّ جميعَ الأفواه كلَّ واحد على حدته، وتُغَلِّ بِحَرِيرَةٍ، ويُحَلِّ العنبرُ بِبَانِ
الغالية، ويُجَنِّ به الجميع بعد أن يُحَلِّ بِزَنْبَقِ سَابُورِيِّ نَجْتَا يَابَسَا، ويصبرُ في بَرْنِيَّةِ
رَحْبَةٍ أَلْحُوفٍ واسعةِ القَمِّ، ويُسَطِّ فيها بَسَطًا رَقِيقًا، ويغزُّ يومًا بالقُسْطِ الحَلُوِ
ويومًا بالعودِ النَّيِّءِ، ويومًا بالصَّنْدَلِ الأصْفَرِ، ويومًا بالزَّعْفَرَانِ، ويومًا بالسَّكِّ
الرفيعِ، ويومًا بالعودِ، ويومًا بالعودِ والكافورِ والعنبرِ؛ ثم يؤخذ من كل واحد منها
نصفُ مِثْقَالٍ، ويقطَّعُ ويغزُّ؛ فإذا آتَتْهُ تَجْهِيرُهُ فُصِّبَ الدَّهْنُ عَلَيْهِ، وَحَرَّكَ فِيهِ
تَحْرِيكًا جَيِّدًا، وأتركه يومًا وَلَيْلَةً، ثم صَفَّ الدَّهْنَ عَنِ الْأَثْقَالِ فِي بَرْنِيَّةٍ قَدْ بَجَّرَتْهَا
بِمِثْقَالِ مِسْكٍ وَمِثْقَالِ عُنْبُرٍ، وَنِصْفِ مِثْقَالِ كَافُورٍ رِياحِيٍّ، وَسُدَّ رَأْسَهَا سَدًّا جَيِّدًا؛
فَهَذَا الدَّهْنُ الْبَرْمَكِيُّ الرَّفِيعُ الَّذِي آتَخَذَهُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى لَهَارُونَ الرَّشِيدِ؛ ثم تأخذ بعد
ذلك من الزَّنبَقِ السَّابُورِيِّ وَدُهْنِ الْخَيْرِيِّ الْكَوْفِيِّ الرَّفِيعِ وَدُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارْسِيِّ مِنْ كُلِّ
وَاحِدٍ نَحْمِسِينَ دَرَاهِمًا، فَتَصَبُّ ذَلِكَ عَلَى الْأَثْقَالِ، وَتَضْرِبُهَا بِهِ بَعْدَ أَنْ تَجْزَّيَهَا بِالْعُودِ

(١) تقدَّم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدَّم الكلام على الهرنودة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدَّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدَّم الكلام على السك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية

رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) انظر الكلام على القسط في الباب السادس ص ٤٩ من هذا الجزء .

والكافور سبع مرّات ، وتضرب الأنفال بها في قارورة نظيفة ، وصَفّه عنها ^(٢) ويكون ذلك لِنَخَالٍ ^(٣) ولشعور النساء . والدَّهْنُ الثَّانِي يَلْتَحِقُ ^(٤) بِالْأَوَّلِ . قال التِّمِيمِيُّ : وهذا الدَّهْنُ البرمكي يقوم مقام الغالية .

صنعة دهن آخر [كان] يُعمل للعبّاس بن محمد

يؤخذ من السُّبُّل ثلاثة مثاقيل ، ومنقَالٌ ^(٥) من القَرْنَفُل ، وثلاثة مثاقيل من بُرَايَةِ ^(٦) العود الهندى ، ووزن نصف درهم بَسْبَاسَةٍ ، ووزن دَاقِيقَيْنِ قَاقِلَةٍ ، ومِثْلُهَا من ^(٧) المَحْلَبِ المَقْشَرِ ؛ تُدَقُّ هذه الأصناف ، وتُخَلَّ بِمُخْلِ صفيق ، وتُعَجَّن بماء الورد الطيب والزَّبَقِ الخالص ، وتجَرَّ بعودٍ مطرّى سبعَ بِنْدَاتٍ ^(٨) ، ثم يُتْرَكُ ^(٩) حَتَّى يَبْرُدَ

(١) بها ، أى بالزنبق والدهنين اللذين بعده .

(٢) « صفه » بتذكير الضمير ، أى صف ذلك .

(٣) تقدّم الكلام على النخال في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قوله « يلتحق » بمعنى يلحق المبنى للجهول ، كلفة مولدة ؛ قال الصاغاني : لم أجده فيا دون من كتب اللغة ، فليجذب ذلك .

(٥) تقدّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الحال وهو القاقلة ، فانظرها .

(٧) قال أبو حنيفة : المحلب شجرة يابسة بيضاء النور ، وثمره يقع في الطيب ، وقال صاحب الفلاحة : شجر المحلب يملو كقامة الرجل ، وورقه شبه بورق المشمش وأصفر منه بقليل ، وينثر شجره عرضاً ويحمل حبا متبدداً منتشراً على أغصانه ، طيب الرائحة ، عطرى ، يدخل في كثير من الطيب . وقال ابن حسان : هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها ، إلا أنها دونها في الطول ، وهو بالأندلس كثير ، وحب مدور عليه قشر إلى الحمرة والسواد ، تحته قشر خشبي صلب داخله طعمة بيضاء عطرية فيها شئ من مرارة ، وشجره يسمى ، وله خشب غليظ صلب ، ابن البيطار ج ٤ ص ١٤١ طبع بولاق .

(٨) تقدّم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٩) يترك ، أى يترك ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له التذكير في هذا الضمير وما يأتي بعده .

فإذا بردَ فألقه، ودخّنه سبعَ مرّات، ثم صُبَّ عليه رطلا من الزَّبَقِ السَّابُورِيِّ
الخالص بعد تجفيفه مفردا بالعود والكافور، وحركه به، ^(١) فإذا اختلط فدعه يوما وليلة
حتى يجلسَ؛ ثم صَفِّه في قارورةٍ جديدةٍ مبخّرة، وأدّهن منه متى أحببت . ^(٢)

صنعة دهن العنبر من كتاب ابن العباس

- تؤخذ قارورةٌ ضيقةُ الرأس، فيُدْهَن باطنُها بدهن، ويُخَرَّ بعنبرٍ قوى الرائحةِ
حتى تكمد وتسود من دخان العنبر؛ فإذا أسودت فصب فيها قدر ثلثها من دهن ^(٣)
الخيرى المفتوق بالمسك، ^(٤) وأضرب الدهن في القارورة ضربا جيدا حتى يختلط به
ذلك السواد الذى اكتسبته القارورة من دخان العنبر؛ ثم يُستعمل، فمن أحبَّ
تقويته حلَّ مثقالا من العنبر بشئٍ يسيرٍ منه، ثم يضربه [به] ضربا جيدا . ^(٥)
- وأما الأدهان التى تُصلحُ الشعور وتكثُرُها وتبسطُها وتسودُها ^(٦)
وتذهب ما بها من الحاصة وتطوِّرها وتقوى أصولها — فمنها دهنٌ متخذٌ
من حبِّ القطن يكثرُ الشعور ويسودُها ويذهب بالحاصة ويصفى اللون . ^(٧)

(١) في ب "وحوله"؛ وهو تحريف .

(٢) يجلس، أى يغلظ .

(٣) تقدّم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) المفتوق بالمسك، أى الذى طيب وأستخرجت رائحته بالمسك .

(٥) لم ترد هذه الكلمة التى بين مربعين فى كلتا النسختين، والسياق يقتضى إثباتها، إذ المعنى أنه

يضرب مثقال العنبر بالدهن الذى فى القارورة .

(٦) فى «ب» «وتبسطها»؛ والمعنى يستقيم على كلتا الروايتين .

(٧) الحاصة : علة يثاثر منها الشعر .

يؤخذ من لُبِّ حَبِّ القطن مَتَوَانٌ ، فَيُسَدَّقُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ المَحِّ [وَتُسْتَخْرَجُ
 دُهْنُهُ] ^(٢) كَمَا تَسْتَخْرَجُ دُهْنَ الآوَزِ ؛ فَإِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْ دُهْنِهِ مَتَا فَصِيْرَهُ فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ ^(٣)
 وَخَذْ لَهُ مِنَ السُّنْبُلِ أَوْقِيَّةٌ ^(٥) ، وَمِنَ الْقَرَنْفُلِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْمَرْزَنْجُونِ المَجْفِفِ ^(٦)
 نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْأَصْفَرِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ القَائِلَةِ أَوْقِيَّةٌ ، وَمِنَ الْوَرْدِ ^(٧)
 الْفَارِسِيِّ الْأَحْمَرِ أَوْقِيَّةٌ ، وَمِنَ زُرِّ الشَّاهِسْفَرَمِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ زُرِّ الْاَفْرِجْمَشِكِ ^(٨)
 نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْإِذْنَرِ أَوْقِيَّةٌ ، وَمِنَ

(١) المَح : صفرة البيض .

(٢) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٣) المَنَا بِالْقَصْرِ وَالْمَنُ بِالتَّشْدِيدِ : كِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ مَقْدَارِهِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١

من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْإِصَافَةِ فِي قَوْلِهِمْ «قَدْرُ بِرَامٍ» وَعَلَى الْمُرَادِ بِالْبِرَامِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١

من صفحة ٨١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السُّنْبُلِ فِي بَابِهِ أَنْظَرُ صَفْحَةَ ٤٣ من هذا السفر ، وَأَنْظَرُ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٤ من

صفحة ٧ أَيْضًا .

(٦) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْمَرْزَنْجُونِ نَقْلًا عَنْ الْأَطْبَاءِ وَالنَّبَاتِيِّينَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٦ من صفحة ٥٦

من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تَقَدَّمَ بَيَانُ صِفَةِ الْقَائِلَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر فِي الْكَلَامِ عَلَى الْهَالِ ، وَهُوَ

القَائِلَةُ ، فَانْظُرْهَا .

(٨) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الشَّاهِسْفَرَمِ وَالْاَفْرِجْمَشِكِ وَبَيَانُ صِفَةِ كُلِّ مِنْهُمَا بِإِيضَاحِ الْأَوَّلِ فِي الْحَاشِيَةِ

رَقْمَ ٣ من صفحة ٩٣ وَالثَّانِي فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر ، فانظرهما .

(٩) الْإِذْنَرُ : حَشِيشٌ أَخْضَرٌ طَلِيبُ الرَّائِحَةِ ، تَسْقَفُ بِهِ الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشَبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْإِذْنَرُ

لَهُ أَوَّلٌ مَتَدِفِنٌ وَقَضْبَانٌ دَقَاقٌ ، ذِفَرُ الرَّجْحِ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا مَكَاخِيقُ الْقَصَبِ إِلَّا أَنَّهَا أَدْقُ وَأَصْفَرُ ، وَتَطْعُنُ

وَتَدْخُلُ فِي الطَّيْبِ ، وَبِنِتْ فِي الْحَزُونِ وَالسَّهْوِ ، وَقَلْبًا تَنْبِتُ الْإِذْنَرَةَ مَفْرَدَةً ، فَأَنْتَ مَتَى نَظَرْتَ وَاحِدَةً

فَقَدَرْتَ رَأَيْتَ غَيْرَهَا . قَالَ : وَإِذَا جَفَ الْإِذْنَرُ أَيْبَسَ . هَذَا مَا قَالَهُ الْقَدَمَاءُ فِيهِ . وَذَكَرَ صَاحِبُ الْمَادَّةِ

الطَّبِيَّةِ ج ٣ ص ٤٧ أَنَّ اسْمَهُ بِالْاَفْرِجْمَشِيَّةِ (أَمْخِينَطُوسُ) أَوْ يَقَالُ (أَمْخِينَطُ) وَبِاللَّسَانِ الْبَنَاتِيِّ (أَنْدَرُوبُيُونُ) =

١٠

١٥

٢٠

٢٥

(١) السعد الكوفي المقشور وورد الأترج وورد النارنج ولب حب الأترج المقشور ويزرا التمام
وحب الآس الرطيب من كل واحد أوقية ، ومن البلح الأحمر المتنوع النوى إن كان
رطباً فأربع أواق ، وإن كان يابساً فأوقية ، ومن الشير أملج الأسود بعد دقه وتخله
= استخينطوس) ، ويسمى بمصر (حلفاء مكة) و (الخلال المأموني) ، لأن المأمون كان يتخلل بميدانه ...

ثم نقل بعد ذلك عن أبي حنيفة ما سبق ذكره ؛ وقال : إن أصله مدفون في الأرض غليظ كثير الفروع
ولونه الى حمرة وصفرة ؛ ورائحته قوية عطرية ؛ وطحله حاد عطري ، وزهره وقصب الأصول هما
المستعملان في الطب ؛ وهو من الفصيلة النجيلية ؛ وهو كثير الوجود في البلاد العامرة من أراضي العرب
وفي سفح جبل لبنان يستعمل هناك لعلف الجبال ، ويفرشونه لنوم الحيوان ، وهو مكون من جذر
أبيض زغبى متين فيه طول ؛ وساقه تعلو نحو قدم ، وتحاط من الأسفل بشوشة من ورق تبنى الطبيعة ، على
شكل سنبل ، الخ .

(١) السعد : نبت له أصل تحت الأرض أسود مدحرج صلب طيب الريح ، يقع في العطار والأدوية
ويكثر هذا النبات في مصر ، ويستنبت في البيوت فيسمى (ريحان القصارى) ؛ وهو عريض الأوراق
مرغب دقيق الأغصان ، والمراد عند الإطلاق أصله ؛ وأجوده الشبيه بنوى الزيتون ، الأحمر الطيب
الرائحة ، يقيم طويلاً ؛ وإن قلع قبل إدرأه فسد . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالإنجليزية (سوشيت)
وباللاتينية (سيروس) بكسر السين . قالوا : والنباتات السعدية حشيشية معمرة ، وجذورها زاحفة غالباً
وتكون أحياناً مزينة بدرنات لحمية ؛ وسوقها تكون أحياناً عظيمة الارتفاع ، اسطوانية أو ثلاثية بدون
عقد ، وملوء باطنها ، وعارية ، أو حاملة لأوراق متتالية ضيقة منتهية من الباطن بفم كامل . وذكرنا
من أنواع السعد السعد الطويل والمستدير ، وأنواعاً أخرى ، وقالوا عن السعد الطويل : انه يسمى
بالإنجليزية (سوشيت لنج) كما يسمى أيضاً (سوشيت أودورنت) ومعنى سوشيت في الإنجليزية الجذر أو الجذير
أو الأصل ، أو الخشبية اه . ملخصاً من المادة الطبية ج ٣ ص ٤٨ ٣ . وفي معجم أسماء النبات ص ٦٦
أنه يسمى (سعدى) (وسعادى) (وخلنجافا برىا) (وريجانا فصارى) ؛ وأن اسمه بالبربرية (تيفلت)
وبالفارسية (مشك زمين) .

(٢) « شين » بالفارسية مئاة : اللبن الحليب ؛ وإذا قالت الأطباء : شير أملج فائماً يريدون به
الأمليج الذى ينقع في اللبن ، والأمليج والأمليجا هو المسمى في مصر بالسناير ، وهو معرب (أمله) بالفارسية
وأجوده ما أشبه الكثرى الصغيرة « الأملىس مما يلى عتقه ، الحديث ، الضارب الى الأصفرار ؛ والأسود
منه ردى . ؛ وقال بعضهم : الأمليج ثمرة شجرة سوداء اللون ، يجلب من الهند . وفي قاموس الأطباء أن
لونه بين البياض والسواد ، يميل إلى الصفرة .

ثلاث أواق؛ تُجمَع هذه الأصناف ، وتُلَقَّى في قِدر ، وتَصَبَّ عليها من الماء غمرها
وزيادة أربع أصابع ، وتَصَبَّ عليها أيضا من ماء الآس الأخضرِ رطلا ، ومن
النَّضوح المَعْتَق مَناء ، وتُنَقَّع في ذلك يومين وليلتين ، ثم يُصَبَّ دُهْنُ حَبِّ القطن
عليها ، وتُرفَع على نارٍ لينة ، ويوقَد تحتها برفق حتى يَنشَف الماء ، وتَدْخُل روائح
الآفاويه في الدَّهْن ؛ فإذا آتتهى إلى هذا آخذ نخذ من اللَّادَن الرُّطب نصف أوقية
وحلّه على نارٍ لينة بزنبق رُصافي حتى يصير مِثْل الغالية ، وألْقِ من الكافور سدس
مِثقال بعد سحقه ، ومن المِسْك المسحوق قيراطين ، وإن أُحببتَ فسدس مِثقال
وأضربهما جميعا في اللَّادَن المحلول بالزنبق ضربا جيّدا ، ثم أزل الطنجير عن النار
وغطّه بطبق ينطبق على رأسه ، وإن كان طبخه في قِدر نحاس فهو أجود وأمكن
للتنفطية ، وألْقِ فوق الطبّق خشبة ، ودعّه بقيّة يومه وليلته حتى يبرد الدَّهْن ويصفو
ثم أقطعه عن الثفل ، وأجعلّه في إناءٍ واسع ، وأضرب فيه اللَّادَن المحلول والكافور
والمِسْك ضربا جيّدا حتى تختلط به ؛ وإن كان فاترا فهو أجود ؛ ثم أرفعه في قواري
مبجّرة ، وأحكم سدّها ، ودعّه حتى يَحْتَمِر ^(١) ، ثم آستعمله ، فإنه غاية في الطيب
والنفع .

(١) في كتابنا النسخين «يخمر» ؛ والذي وجدناه في أيدينا من كتب اللغة أن (خمر) لا يستعمل
إلا معديا ؛ يقال : «خمرت العجين ونحوه» اذا جعلت فيه الخمر ؛ وسياق العبارة يقتضى استعمال الفعل
اللازم كما أثبتنا .

صِنْعَةُ دُهْنٍ يُصْنَعُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ يَجُودُ الشَّعْرَ وَيَكْثُرُهُ
وَيَذْهَبُ بِالْحَاصَةِ ^(١)، وَيَنْفَعُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ

منقول من كتاب المعتمصم

تَعَصْرُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ ^(٢) مَتَا ، وَتَدْعُهُ حَتَّى يَرُوقَ وَيَصْفَوَ ، ثُمَّ تَأْخُذُ لَهُ
مِنْ ^(٣) الْحَلْبِ الْأَبْيَضِ الْمَقْشُورِ وَالْقَرْنَفِلِ ^(٤) وَسَكَّ ^(٥) الْمِسْكِ وَالْبَنَكِ ^(٦) وَالْوَرْدِ الْيَاسِ الْأَحْمَرِ
وَالْقَاقِلَةِ ^(٧) وَالْمَرْوِ الْأَبْيَضِ ^(٨) وَالْمَرْزَنْجُوشِ ^(٩) وَالْجَحْفِ ^(١٠) وَالْأَفْرِتَجَشِكِ ^(١١) وَالْجَحْفِ وَالشَّاهِسْفَرِ

(١) الحاصة : علة ينتثر منها الشعر .

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الحلب في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١٠٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على سك المسك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها وانظر

الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) البنك : قشور عطرة شبيهة بقشور شجر التوت، تقع في أحلاط الطيب والدخن، منها ما يجلب
من الهند، ومنها ما يجلب من وادي عويجة باليمن . ويقال : إنه ينحت من أصل خشب أم غيلان هناك ؛
وأجوده الأصفر الخفيف، العذب الرائحة، الأبيض الرزين .

(٦) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الحال، وهو

القاقلة، فانظرها .

(٧) المرو : ضرب من الرياحين؛ وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب ضمن أنواع الحبق، وهو الرياحان

في باب (ما يشم ولا يستنطر) انظر الجزء الحادي عشر صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار
للرودة أصناف : منها المرامحوز، وهو أجودها وأكثرها دخولا في الأدوية؛ ومنها مرو أطوس
ومرو اهان، ومرو مريدان، ومرو الهرم، ومرو كلائل، وهو أصفرها نباتا وأقلها دخولا في الأدوية
وكلها تنشابه في الصورة قليلا .

(٨) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

(٩) تقدم الكلام على الافريتجشك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر، فانظرها .

(١٠) تقدم الكلام على الشاهسفر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٣ من هذا السفر، فانظرها .

(١)
المجفّف والصنّدل الأصغر وورق الأترجّ المجفّف وورد آلبا سمين المجفّف والسنبّل (٢)
العصافير والمهرنوة، من كلّ واحد أوقية؛ تدقّ هذه الأصناف، وتخلّ نخلا جريشا (٣)
وتعجن بماء ورد ونضوج عتيق في توريرام، وتصبّ عليها من ماء الورد غمرها
وزيادة إصبعين؛ فإن كان الثلثان ماء ورد والثلث نضوجا كان أطيب، وتترك فيه يوما
وليلة؛ فإذا أصبحت نالقه في طنجير رام، وصبّ عليه أيضا من ماء الورد
والنضوج، وأوقد تحته، حتى إذا استحقّ صببت الدهن عليه وأوقدت تحت
الطنجير وأنت تحركه دائما تحريكا شديدا حتى ينشف ماء الورد والنضوج
ويبقى الدهن وحده؛ فأنزّل الطنجير عن النار، وصبّ عليه من ماء الآس الرطب
الذي قد رششت عليه الماء ودققتّه وعصرته وروقتّه بخرقه رطلا ونصفا؛ ثم أعده
إلى النار، وأوقد تحته حتى ينشف ماء الآس؛ ثم أنزله، وألّقي فيه قيراطين من
ألسك المسحوق، وثلاثة قراريط من الكافور المسحوق، وحرّكه تحريكا جيّدا؛
ثم غطّه ونمّه بخشبة، وأنزكه بقيّة يومه وليلته حتى يبرد ويصفو؛ ثم صفّه
في القوارير، وأرفعه.

قال التيميّ: وإن حلتّ فيه وهو حارّ نصف أوقية من الأذن الرطب
وفتقته به زاد طيبا ونفعا للشعر. وهذا الدهن صنعته أنا بالقاهرة في سنة خمس
عشرة وسبعائة بخاء غاية في الطيب والنفع.

(١) تقدم الكلام على السنبل وأنواعه في باب انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر وانظر الحاشية رقم ٤
من صفحة ٧ أيضا.

(٢) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) «نخلا جريشا» أى نخلا غير ناعم.

(٤) القيراط عند الأطباء: وزن أربع شعيرات، وهو حبة خروب شامى، مفاتيح العلوم ص ١٧٩.

(٥) فتقته، أى استخرجت رائحته به.

صنعة دهن آخر يجود الشعر ويطوله ويكثفه

ويقوى أصوله ويذهب بالخاصة، ألقته^(١) منه

يؤخذ من الإهليلج الأسود^(٢) والبليج^(٣) وشير أملج^(٤) ونيلوفر أصفر^(٥) وأحر مجففا

(١) ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين هكذا «ألقته» ؛ وهو تحريف إذ لا معنى له ؛ وأمل صوابه ما أثبتنا كما يقتضيه سياق الكلام ، وكما يؤخذ من قوله بعد في صنعة الدهن الذي يليه : قال التيمي : « هذا مما ألقته » انظر ص ١١٨ من ٥ « وألقته منه » ، أى ألفت هذا الدهن من كتاب المعتصم السابق ذكره في صفحة ١١٤ سطر ٣ .

(٢) الإهليلج بالهمز في أوله ، وقد تحذف ؛ لفظ فارسي معرب ؛ وهو أربعة أصناف : الهندي المعروف في مصر بالشعيري ، وهو كالتمر المعروف عندهم بروائح الآس ، والأسود المعروف في مصر بالصيني كالبر ، والكابلي كالبلج ، والأصفر كالتمر ، وأصله كله من الهند ، وأكثره نقعا الكابلي . وذكر صاحب المادة الطلية ج ٤ ص ٩٤ : أن أسم الفصيلة الإهليلجية : ميرولني ، نسبة لميرولنس ، أى الإهليلج الذي هو جنس منها . قال : والذي وضع للإهليلجات فصيلة طبيعية هو النباتي الشهير المسمى برون ... وقال : والاهليلجات خمسة : كابل ، وبليج ، وأصفر ، وهندي شعيري ، وأملج . قال : وذكر أيضا في كتب العرب نوع يسمى الصيني ، وهو دقيق ، يميل الى صفرة وسواد ، حسن ، وعوام العرب تزيد نوعا يطلقون عليه اسم (عباد) ، ولكنه لا يخرج عن تلك الأنواع . هذا ما قاله القدماء فيه . قال : وهذه الثمارز يتونية ، أى مؤلفة من شحم ونواة ، وهى عديمة الرائحة ، ولا تصل إلينا إلا جافة في قوام خشبي الخ ما ذكره من كلام طويل ليس هنا موضع استيفائه ، فأرجع إليه .

(٣) البليج : ثمر شجرة مستقلة لا من الإهليلج ، وبعضهم يجعله منه ؛ وهو في حجم الزيتون وشكله ، لكنه أعظم سيرا ، ومنايته الأفطار الهندية ، ويحیی بتموز ، يؤخذ بنواه ، وقد يؤخذ قشره فقط ؛ وأجوده الأصفر الرخو الأملس ؛ ولبه حلو قريب من البندق . وقال اسحاق بن عمران : هو ثمرة خضراء ترش وتجفف فتصفر ؛ وطعمه مر عفس ؛ والمستعمل منه قشره الذي على نواه ، وهو مشبه للهليلج ، أصفر أملس القشر ، فيه رخاوة .

(٤) تقدم الكلام على الشير أملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٥) ضبط صاحب التاج هذا اللفظ بفتح النون ضبطا بالعبارة ، وقال : إنه هو المعروف في مصر

بالبنشين ٥ . وذكر القيصوني في قاموس الأطباء أنه بكسر النون ؛ ثم نقل عن النوى أنه بفتح النون =

وَحَبِثَ الْحَدِيدَ ^(١) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ ؛ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُخَلَّلُ ، وَيُسْحَقُ بِمَاءِ
الْآسِ الْأَخْضَرِ ، وَيَرْبَبُ ^(٢) حَتَّى يَصِيرَ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْآسِ نَحْوُ رِطْلٍ ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ
الْحَلِّ الصَّافِي أَلْبَحِيدَ رِطْلَانِ ، وَمِنْ مَاءِ الْبُرْسَةِ أَرْطَالُ ، وَمِنْ مَاءِ وَرَقِ الْآسِ رِطْلُ
آخَرٍ ؛ فَيُجَمَّعُ ذَلِكَ فِي قِدْرِ أَوْ طِنَجِيرٍ ، وَتَوْقِدُ تَحْتَهُ وَقِيدَا لَيْتَا وَأَنْتَ تَحْرَكُهُ دَائِمًا
بِاسْطِطَامٍ حَدِيدٍ صَغِيرٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ نَشَفَ أَوْ قَارَبَ أَنْ يَنْشَفَ ، ثُمَّ تَحُلُّ ^(٤)
لِذَلِكَ مِنَ اللَّاذَنِ الرُّطْبِ أَوْقِيَّةً بِأَوْقِيَّةٍ دُهْنٍ رَازِقٍ رُصَافِيٍّ عَلَى نَارٍ لَيْتَةٍ ، فَإِذَا آنَحَلَّ ^(٦)

== واللّام ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وقال داود في التذكرة : إنه ثبت ما نلّه أصل كالجزر ؛ وساق
ملساء تطول بحسب عمق الماء ، فإذا ساءى سطح الماء أورق وأزهر زهرا أزرق هو الأصل والأجود
والمراد عند الإطلاق ، فلا يصفر عليه ، فالأحر ، فالأبيض ؛ يسقط إذا بلغ عن رأس كالنفاحة داخلها
بزراً أسود ؛ والهندي إلى الحرة ؛ ومنه يرى يعرف في مصر برأس النيل . هذا ما قاله القدماء فيه .
وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم النيلوفر بالفرنجية (بنوفر) ، وقد أخذه من العرب مع قلب اللام نونا ؛
واسمه باللسان الباقي نمفيا ألياً ، فاسم الجنس (نمفيا) ، أى عروس أوجيل ... وأنواع هذا الجنس
نحو عشرين ، وهو أنواع مائية معدة جذورها خواراة أفقية لحمية ... وهذا النيلوفر كثير بمصر وغيرها
قرب الأنهر التي سيرها سريع ، ويزهر في أعظم جزء من الصيف أزهاره الكثيرة البيض المفرحة ... وتلك
الأزهار تخرج من الماء في الساعة السابعة من ساعات النهار التي تبدئ من نصف الليل ، ثم تنطبق وتدخل
نحو الساعة الرابعة بعد الزوال شيئاً فشيئاً الخ انظر المادة الطلية ج ٢ ص ١٨٢

(١) خبث الحديد : ما نقاه الكبر منه إذا أذيب ، وهو ما لا خير فيه .
(٢) يربب ، أى يغذى بماء الآس ، يقال : ربيت الدهن ، إذا غذوته ببعض الرياحين ليجود .
(٣) الحل بالفتح : السسم .
(٤) الإسطام والسطام بالكسر فهما : المسامير ، وهو حديدية مقطوعة الطراف ، أى معرضة من طرفها
تتحرك بها النار وتسعر .

(٥) يريد بالدهن الرازق : دهن الياحمين أو دهن السوسن الأبيض ، كما في المنهج المنير .
(٦) في كلتا النسختين : « رصاصي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا إذ لا يكون الدهن الرازق
رصاصياً ؛ وقد سبق مثل هذا التحريف والتنبيه عليه ووجه نسبته إلى الرصافة بالفاء انظر الحاشية رقم ١

(١) فصَبَّهُ في الْفِدْرِ على النار، وأَغْلَه غَلِيَّةً حَتَّى تَعْلَم أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَنَشَفَ مَائِهِ، ثُمَّ بَرَّدَهُ وَصَفَّ الدَّهْنَ بِمَجْرَقَةٍ حَرِيرٍ، وَاجْعَلْهُ في قَارُورَةٍ، وَتَدَهَّنْ مِنْهُ في كُلِّ مَرَّةٍ بوزن درهمين، فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِمَا وُصِفَ .

(٢) صِنْعَةُ دُهْنٍ فَاغِيَةٍ الْحِنَاءِ يَصْلُحُ لَشُعُورِ النِّسَاءِ

- قال الَّتَيْمِيُّ : « هذا مِمَّا أَلْفَتُهُ » ، وهو أن تَأْخُذَ مِنْ دُهْنِ الْحَلِّ الطَّرِيِّ ^(٣) المَخْلُوعِ السَّمِسِمِ غَيْرِ الْمَلُوحِ ، وَمَعْنَى الْمَخْلُوعِ أَنْ يُسَلَّقَ سَمْسِمُهُ بَعْدَ قَشْرِهِ وَغَسْلِهِ وَتَجْفِيفِهِ سَلْقَةً لَيِّنَةً ، وَيَجْفَفُ على مِسْحٍ في الشَّمْسِ ، وَلَا يُقْلَى ، فَإِنَّ الْمَقْلُوعَ لَا يَقْبَلُ رَوَائِحَ الْأَزْهَارِ ، وَلَا يَمْلَحُ في سَلْقِهِ بَمَلَحٍ ، فَإِنَّ الْمَلَحَ يَقْطَعُ رَوَائِحَ الطَّيِّبِ ؛ فَإِذَا أَخَذْتَ الدَّهْنَ فَصَيَّرْهُ في طَنْجِيرٍ أَوْ قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَأَلْقِ فِيهِ مِنْ فَاغِيَةِ الْحِنَاءِ في أَوَّلِ يَوْمٍ مَنَاءَ ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي نَصْفَ مَنٍّ ، وَدَرَجَةً حَتَّى تَمَّ الْفَاغِيَةُ ثَلَاثَةَ أُمْتَانِ ، وَيَسْخَنُ الدَّهْنُ في كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَحْمَى حِينَ تُلْقَى عَلَيْهِ الْفَاغِيَةُ ، فَإِذَا اكْتَمَتْ فِيهِ ثَلَاثَةَ أُمْتَانٍ فَاصْبَبْ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْآسِ الْمَصْعَدِ نَصْفَ مَنٍّ ، وَمِنْ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ نَصْفَ مَنٍّ ، وَمِنْ مَاءِ الْوَرْدِ نَصْفَ مَنٍّ ؛ ثُمَّ أَرْفَعْهُ على نَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى تَنْشَفَ أَلْمِيَاءُ عَنْهُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ؛

(١) في ب : « ترده » ؛ وورد في (١) مهمل الحرف الأول من النقط .

- (٢) الفاغية : ثمر الحناء ، وهو المعروف في مصر : « بتمر الحناء » . بالناء المثناة وسكون الميم . وفي القاموس أن الفاغية نور الحناء . وفي كتاب (مالا يسع الطيب جهله) أن ورق الحناء شبيه بورق الآس ، إلا أنه أعرض منه وألين ؛ وله زهر يسمى فاغية الحناء . عطر طيب حاد ، لونه إلى البياض ، في عناقيد متراسة يتفتح فيها النوار ، وهو يورد في السنة مرتين وينبت كثيرا بأرض المغرب ، وإذا أطلقت الفاغية يراد بها زهر الحناء ، وإذا أطلق الحناء أريد به الورق الذي يختضب بسحبه الخ .

(٣) دهن الحل : أي دهن السمسم .

(٤) المسح : الثوب الغليظ .

فاذا نَشَفَ الْمَاءُ فَأَنزِلْهُ ، وَغَمِّهِ بِالْغِطَاءِ ، وَأَتْرِكْهُ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَاسْتَخْرِجْ مَا فِيهِ مِنْ
(١)
فَاغِيَةٍ بِمِصْفَاةٍ ، ثُمَّ أَعِصِرْهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ بِمَجْرِيَةٍ ، وَأَوْدِعْهُ الْقَوَارِيرَ .
وَلَمْ يَذْكُرِ التَّيْمِيُّ مَقْدَارَ الدَّهْنِ .

وَقَالَ يُوحَنَّا بْنُ مَسُوِيَةٍ فِي صِنْعَةِ دُهْنِ الْفَاغِيَةِ : تَأْخُذُ مِنْ دُهْنِ الْحَلِّ
الطَّرِيِّ غَيْرِ أَمْلُوحٍ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، فَاجْعَلْهَا فِي طَنْجِيرٍ أَوْ قَدْرِ حِجَارَةٍ ، وَخُذْ لَذَلِكَ
مِنْ فَاغِيَةِ الْحَنَاءِ وَقُلُوبِهِ زَنْةً مَنَوَيْنِ فَالْقِهْ فِيهِ مَفْرُوكًا ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فِدُقْهُ جَرِيشًا
(٢)
وَأَصْبَبْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، وَارْفَعْ الطَّنْجِيرَ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ
وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَارْفَعْهُ فِي قَوَارِيرَ .

قَالَ : وَهُوَ جَيِّدٌ لَشُعُورِ النِّسَاءِ ، مُصْلِحٌ لَهَا ، جَيِّدٌ لِلتَّمْرِيحِ ، يَسْتَعْمَلُهُ الرِّجَالُ
وَالنِّسَاءُ ؛ [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] .

(١) تقدم الكلام على الفاغية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٨ من هذا السفر ، فانظرها .
(٢) قلوب الحناء ، أى قلوب شجر الحناء ، وهو ما رخص من أجوافها وعروقها . وفي عبارة أخرى
ما كانت في وسط الشجر غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين
القلب بالفتح .

الباب التاسع من القسم الخامس من الفن الرابع
في عمل النضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة
مثل ماء الجورين^(١)، وماء الصندل، وماء الخلق، وماء الميسوس
وماء التفاح، وماء العنب، وتصعيد المياه

(١٢٢)

- فأما النضوحات — فليس المراد بها في هذا الباب النضوحات التي تُصنع
للشرب، بل المراد بها النضوحات التي تدخل في أصناف الطيب. وقد ذكر اليميني^(٢)
منها كثيرا، وهي غير متباعدة في الأعمال، ولا متنافية في المقادير؛ ثم أختار منها
نضوحا، قال: إنه ألفه بخاء جيدا، وهو: يؤخذ من التمر المنقى من ألقاعه، المزروع
ألنوى عشرون رطلا، فتُنقع في الماء يوما وليلة، ثم تُطبخ في قدر نحاس مؤنكة^(٣)
فإذا نضج التمر فصّف عنه ماءه من غير أن يمرس أو يمّس؛ ثم يؤخذ من الآس
الفضّ الطريّ المخروط من عيدانه رطلان، فيُدقّ دقا جريشا، ويُعجن بشيء من
ماء التمر، ويخربق بطنط مرّ وبراية عود وصندل وأظفار خمسة أيام، في كل

(١) ماء الجورين، أي الماء المصنوع من الورد الجوري وسأقي كيفية عمله في صفحة ١٢٣ من

هذا السفر، والياء والنون في لغة الفرس تفيدان معنى أن الشيء مصنوع من كذا، فيقولون «زرين»

و«سيمين» (رأهين) بمعنى أن هذا الشيء مصنوع من «زر» وهو الذهب، أو «سيم» وهو الفضة،

أو «آهن» وهو الحديد، انظر كتاب كبر تسديل الانجليزية صفحة ١٧٢

(٢) مؤنكة، أي مطبقة بالآثك بضم النون، والمراد به هنا: القزدير. ويطلق الآثك أيضا على

الرصاص القلبي، وليس مرادا هنا، إذ النحاس إنما يطل بالأثول عند تنظيفه، كما هو معروف؛ لا بالثاني.

(٣) أظفار الطيب: قشور صلبة كالأغطية على ظرف من الصدف قد حشيت بغيرها لحا رخوا، تخرج

من بحر الهند أو آخر أذار فتؤخذ وتزغ وأجودها الأبيض الصغير، الضارب إلى حرة، فالصافي البياض؛

والأغبر ردي. (داود). وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٨٨ أن اسم هذه الأظفار بالفرنسية =

يَوْمَ ثَلَاثَ بَنَدَاتٍ بِالْفَدَاةِ ، وَثَلَاثًا بِالْعَشَى ، وَتَقْلِبُهُ حَتَّى يَأْخُذَ رَوَانِحَ
الْبُخُورِ ؛ ثُمَّ دُقَّهْ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءِ التَّمْرِ ، وَأَلْقِهْ عَلَيْهِ ، وَأَرْفَعِهِ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ
مِنَ الْمَاءِ النِّصْفُ ، ثُمَّ صَفِّهِ بِرَأْوُوقٍ ، وَاتْرَكْهُ حَتَّى يَغْلَى ، فَإِذَا غَلَى وَهَدَأَ
غَلْيَانُهُ فَخُذْهُ مِنَ السُّبُلِ وَالْأَفْلَنْجَةِ وَالْقَرَنْفُلِ وَالْقِرْفَةِ وَالْهَالِ بُوا وَالْجَابَةِ
وَالْقَاظِلَةِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ؛ وَدُقْ هَذِهِ الْأَصْنَافَ دَقًّا جَرِيشًا ، وَبِضَافِ
إِلَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ دَرَاهِمَ ، وَتَعَجَّنْ بِشَيْءٍ مِنَ النَّضُوحِ ، وَأَبْسِطْهَا فِي بَاطِنَةِ
أَوْقَدَحٍ ، وَبَجِّرْهَا بِالْقُسْطِ الطَّيِّبِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ ، ثُمَّ أَضْرِبْهَا بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا
وَطَيِّنْ رَأْسَ الظَّرْفِ ، وَلَا تَفْتَحْهُ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرَ .

== (أرنجل أروماتيك) بضم الهمزة والجيم ، بينهما نون ساكنة في الاسم الأول ، وتفتح الهمزة في الاسم الثاني ،
كما يسمى بالافرنجية أيضا بما معناه الظفر ذو الرائحة . قال : وهو دواء طبي معروف قديما ، وهذه الأظفار
تطلق على أجزاء قرنية من حيوانات رخوة من جنس موركس وبوكستوم ، الخ . وذكر صاحب القاموس
أن الأظفار وكسحاب شيء من العطر كأنه ظفر مقلع من أصله لا واحد له ؛ وربما قيل : أظفارة واحدة ،
ولا يجوز في القياس ، وجمعه أظافر ، فإن أفرد فالقياس ظفر .

(١) تقدم الكلام على معنى البنيدات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٢) في المنهج المنير : أن الأفلنجة ، هي الزنب ، وذكر داود في الجزء الأول صفحة ٧٥ ما يفيد أنه
يقال الأفلنجة والفلنجة ؛ وقال : هي ورق جوزبوا ؛ وقد سبق الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من
صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها . قال : أو هي حب هندي . وقال في الفلنجة ص ٩٥ من هذا الجزء :
إنها ليست من الجابة ولا ورق الجوزبوا . وإنما هي ثبت بالهند نحو ذراع ، له ورق كورق اللوز
وزهر أبيض يخلف غلافًا كالبنج داخله حب كأنه الخردل ، لكنه شديد الحرارة ، حاد الرائحة ، مر الطعم .
(٣) الهال بوا ، هو القاقلة الصغيرة ، وهي الأنثى ؛ وقد سبق الكلام عليه في الحاشية رقم ٧ من
صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على الجابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٥) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر قبل القاقلة في هذا الموضع الهال بوا ، وهما اسمان لشيء واحد
انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على صفة الهال وأسمائه ؛ إلا أن يكون قد
أراد بالهال بوا السابق ذكره القاقلة الصغيرة ، كما في مفردات ابن البيطار وغيره ، وأراد بالقاقلة هنا :
القاقلة الكبيرة ؛ وإذن فلا تكرار .

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهر اوى يدخل

في أصناف الطيب، ويستعمل للشرب، وهو:

يؤخذ من عصير العنب مائة رطل فيغل عليه حتى يظهر ريمه،^(٢) ويقطف عنه؛ فإذا صفا نخذ له من ورق الآس ثلاثة أرطال، ومن التفاح الشامى عشرين حبة ومن السفرجل المسوج من زغبه عشرين حبة، ومن قشور الأترج الأخضر ثلاثة أرطال؛ وألقي ذلك على العصير، وأطبخه على النار حتى يبقى منه النصف وأتركه حتى يبرد، ثم أوعه في آنية الزجاج، ودق الأفايه الحازة الوافرة، واعجنها بشيء منه، وبجرها بالقسط الطيب والعود والكافور، وأضربها به، وأضرب به^(٣) أيضا شيئا من الكادى، ومثقالا من دهن الأترج، وطيبه،^(٤) ويستعمل بعد تعتيقه.

١٠ (١) كان مقتضى اللغة أن يحذف قوله: «عليه» مكتفيا بقوله: «فيغل» إذ لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة تعدية هذا الفعل بالحرف، فلا يقال «أغليت على الماء مثلا» وإنما يقال «أغليته» فهو يتعدى بالهمزة وحدها.

(٢) لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة إطلاق الريم على الرغبة الطافية على سطح الماء الذي يغلى على النار كما هو المراد هنا، إلا أن تكون هذه التسمية مأخوذة من الريم بفتح الراء: وهو الزيادة، وهذه الرغبة زيادة على سطح الماء لا فائدة منها؛ والعامة ينطقون الريم بكسر الراء.

١٥ (٣) ذكر القيصونى فى (قاموس الأطباء) الكادى فى مادة «كد» بالبدال المهملة، وفى مادة «كدى» باسم الكادى بالمعجمة، وقال فى المادة الأولى: إن هذا الاسم عربى من لغة أهل اليمن. وقيل: أنه اسم هندى الخ. وقال أبو حنيفة: الكادى نخلة، إلا أنها لا تطول طول النخل، فإذا أطلمت الطلعة قطعت قبل أن تنشق، ثم تلقى فى الدهن، وترك حتى يأخذ الدهن رائحتها، فيعطى به، فإن تركت الطلعة حتى تنشق صار بلعا، ويتناثر، ولم توجد له رائحة. وفى (الشذور الذهبية) أنه شجر كالنخل فى ذاته وصفاته. وفى المنهج أنه شجر هندى ماؤه يسمى الكاد.

٢٠ (٤) لعل الصواب وطيه بالنون، أى غط رأس الوعاء الذى هو فيه بالطين، كما يدل عليه السياق، وكما يؤخذ مما سبق فى ص ١٢١ من ٨ فانظره.

قال الزهراوى فى كتابه : إنه ينقص النصف ؛ ولم يزد على ذلك .
 فمن أرادہ للطيب فهو كاف ؛ وأما من أرادہ للشرب فلا بد أن يغليه حتى يبقى
 منه الثلث ؛ ولا يجوز استعماله بأقل من ذلك .

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة — فمنها ماء الجورين^(١) ، وهو الذى
 كان يصنع للخلفاء ؛ يؤخذ من ماء الورد الجورى خمسة أرتال ، تجعل فى زجاجة
 ويطرح عليها من العود الطيب الهندى أوقية بعد دقه جريشا ؛ ثم يغطى فم الزجاجة
 ويلف بمحفة نظيفة ، ويترك خمسة أيام ؛ ثم تصفيه بعد ذلك فى قرعة التقطير
 ويقطر الماء برفق وحكمة ، ويرفع فى قارورة ؛ ثم يؤخذ رطلان من الماء ، ويطرح
 فيهما من الزعفران الشعر خمسة دراهم ، وجوزبوا^(٢) درهمان ، ويجمع الجميع فى قرعة التقطير
 ويترك القرعة مسدودة الفم يوما وليلة ، ثم تجعل فى فرن التقطير ، ويوقد تحتها وقودا
 معتدلا بنار حطب لا دخان لها ؛ فإذا رايت الماء قد بدأ يقطر فأقطع النار ساعة
 وتكون قد أعددت قيراط مسك وقيراط عنبر ، وحببتين من الكافور ، كل ذلك
 مسحوقا ، وألقه فى القرعة ، ثم سد رأسها ، وأعدّها إلى النار ؛ فإذا بدأ الماء أن
 يقطر فأغلق باب الفرن ، فإن الماء يقطر أبصر ؛ فإذا تغير إلى الصفرة فأرفع الأول
 فى قارورة ، وسد رأسها بشمع ، وأجمع الماء الأصفر فى قارورة ثانية ؛ فإذا تغير إلى
 الخبث فأرفع القارورة الثانية ، وأجعل قارورة ثالثة ، فإنه يقطر أحمر ، فإذا فتر التنظير
 فأرفع الماء الثالث ، وأجعل كل ماء على حدة ؛ فهذا ماء الجورين .

(١) « ولم يزد » ، أى الزهراوى فى كتابه على ذلك فى عمل هذا النضوح ، فإتأت بعد ذلك من

كلام غيره .

(٢) تقدم بيان معنى الجورين فى الحاشية رقم ١ من صفحة ١٢٠

(٣) تقدم الكلام على جوزبوا فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) القيراط عند الأطباء وزن أربع شعيرات ، وهو حبة خرنوب شامى (مفاتيح العلوم) .

وأما ماء الصَّنَدَل — فقال الزَّهْرَاوِيُّ: ^(١) يُؤْخَذُ مِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ
الْأَصْفَرِ أَوْ قَيْتَانِ، تُنْقَعَانِ فِي رَطْلٍ وَنُصِيفٌ مِنَ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ يُصْعَدُ
مِثْلُ مَاءِ الْجُورَيْنِ؛ وَإِنْ عَمِلَتْهُ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ فَهُوَ أَبْلَغُ؛ وَكَذَلِكَ تَصْعِيدُ الْعُودِ، وَيَكُونَانِ
قَدْ طُحِنَا قَبْلَ نَقْعِهِمَا .

صفة تصعيد ماء القرنفل

يؤخذ من زهر القرنفل الذكي الحريف أوقية ، تدق وتخل ، ويضاف إليها
زينة دانيق من الكافور المسحوق ، ويحل بـ نصف من ماء الورد ، ويضرب به
ويترك يوما وليلة ؛ ثم يصعد كما تقدم .

صفة تصعيد ماء السنبُل

- ١٠ يؤخذ من السنبُل العصافير الأحمر أوقيتان ، يدق ، ويعجن بماء الورد وماء
النَّهَامِ ^(٢) ، ويترك ليلةً مخمرا ؛ ثم يضاف إليه من الغد من ماء الورد مئاة ، ويضرب به
ضربا جيدا ؛ ثم يصعد بنارٍ لينة كما تقدم .

صفة تصعيد ماء الكافور

- يؤخذ من الكافور الرابحي مثقالان ، يُسْحَقُ سَحَقًا جَيِّدًا ، ثُمَّ تَصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ
١٥ ماء الورد رطلا ، أو رطلين إِنْ أَحْبَبْتَ الْكَثْرَةَ ؛ وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا شَدِيدًا حَتَّى

(١) تقدم الكلام على وجه هذه النسبة في صفحة ٣٩ من هذا السفر، فأنظرها .

(٢) قد سبق بيان صفة النهام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فأنظرها .

(٣) المناء بالتخفيف مقصورا : لفة في المن بالتشديد ؛ وقد سبق الكلام على مقداره في الحاشية

رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فأنظرها .

يصير أبيض ، ثم طين له قرعة بطين^(١) الحكة ، وتفقدّها ثلاثة أيام حتى لا يبقى في طينها شق ، ثم تُصَبّ على الآتون ، ويُصَبّ فيها الماء الذي ضرب به الكافور ويركب عليها الانبيق^(٢) ، ويوقد تحتها بنار خفيفة حتى يصعد ، فإنه يصعد منه ماء كافور يفوق كل طيب ، ثم آتته بماء ورد بغير كافور ، فأتى ماء كافور دون الأول .

تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه

يؤخذ رطل زعفران مسحوق ، ويُصَبّ عليه من الماء رطلان ، ويُترك يوما وليلة ، ثم يُضرب بالغداة ، ويحرك باليد ، ويُدلك دلكا جيدا ، ثم يصفى بخرقعة رقيقة ، ويُعمل الماء في قرعة ، ويصعد ، ومن أحب ألا يصفيه يصعد به بقله .

تصعيد آخر استنبطه التميمي

قال : يؤخذ من الزعفران الشعر أوقيتان ، فيجعل في برنية زجاج ، ويُصَبّ عليه من ماء الورد من ، ويُسد رأسها ، ويُترك يوما وليلة ، ثم يُسحق له من القرنفل الزهر مثقال ، ومن الكافور مثقال ، ويُضربان به ضربا جيدا ، ثم يصعد بالقرعة

(١) في المنهج المنير أن طين الحكة أنواع كثيرة ، أجودها أن يؤخذ طين خالص ولحم مسحوق وشعر مقصوص وملح مكلس وخطمي وخبث حديد ، وكلس قشر البيض أجزاء سواء ، تغفل وتعبجن بالخل أو اللبن بمخما محكا ، وكلما نحرث كانت غاية . وقال داود : طين الحكة يحتاج اليه في الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به ، ومع ذلك فهو يجبر الكسر ، ويشد العصب والعظام ، ويلصق بشدة وقوة ؛ ثم ذكر في صنعه ما سبق نقله عن (المنهج) . وفي (بحر الجواهر) أنه طين يخلط بالشعر ثلاثا ينفذ .

(٢) الانبيق : إناء لصناع ماء الورد وغيره من المياه التي يراد تقطيرها ، وهو يركب فوق قرعة التقطير ، يشبه المحجمة .

(٣) انه ، أي أعده وأرجعه مرة ثانية ، يقال : نثيته على وجهه ، اذا وجعته الى حيث جاء كما في الأساس ، ولا يخفى أن ما هنا من هذا المعنى .

والابتيق على الماء ، فإنه يخرج منه ماء عجيب في الطيب ؛ ثم يثني بالماء القراح
فيخرج منه ماء ثانٍ دون الأول .

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج^(١)

- يؤخذ من ورق الورد الطريّ الأحمر ، ويُسحق لكل رطلٍ منه نصف درهم
جوزبوا^(٢) ، ونصف درهم من القرنفل الزهر ، ومن المسك قيراط ، ومن الكافور^(٣)
نصف قيراط ، وتذّر على ورق الورد بعد أن يرش عليه ماء ورد جورى ، ويُعمل^(٤)
في قيرع التقطير في كل قيرع رطلان ؛ ويركب عليها الانبيق ، ويُستقطر بخار الماء ؛
وإذا قطر من الرطلين ربع رطل غزل ذلك الماء الأول ؛ ثم تُركب على القيرع قابلة^(٥)
أخرى ، ويُستقطر فيها ما بقى في الورد من الماء ، وهو نحو ربع رطل أو أكثر
وأرفعه على نوعين : أول وثانٍ ، وأحكم سدّ رموس القوارير ؛ وإن أردت أن تأمن

- (١) كذا ورد هذا الاسم في كلا الأصلين ، ولم نجده ضمن أسماء المياه المستقطرة فيما بين أيدينا من
الكتب الكثيرة (كالقانون) ، (والتذكرة) ، و (المنهج المنير) ، و (منهاج الدكان) ، و (الشذور الذهبية) ،
وغيرها ، كما أننا لم نجد ما يقرب منه في رسم الحروف ؛ ويحتمل أنهم سموه بهذا الاسم لما تكنسبه المرأة
المنطوية به من الفنج ، وهو الدّل وحسن الشكل بكسر الشين ، فهي تسمية مجازية علاقتها السبية ، كما أنه
لا يبعد أن يكون مصحفاً عن الفيح المسمى به بعض الأدهان الطيبة كما سبق في صفحة ١٠١ سطر ٨ من
هذا السفر ، إذ لا يبعد أن يطلق الاسم الواحد على نوعين أو أكثر من أنواع الطيب .

- (٢) كذا ضبط هذا اللفظ في (معجم أسماء النبات) بضم الباء . وضبط في القاموس بفتح الباء (مادة جوز)
ضبطاً بالقلم . وقد تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .
(٣) تقدم بيان مقدار القيراط عند الأطباء في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٢٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٤) في كلتا النسختين : « قيرع » ؛ والصواب إسقاط التاء لإرادة الجمع ، بدليل قوله بعد :
« في كل قيرع » .

- (٥) القابلة : شئ يحل رطلاً أو نحوه يجعل فيه ميزاب الانبيق .

(١) عليه أَلْتَعَطْنَ وَأَنْ يَصْفَوْا، فَاسْتَحَقَّ لِكُلِّ مَنْ مِنْ ماء الورد قَدَرٌ حَبَّتَيْنِ نُوْشَادِرًا مَعْدِنِيًّا (٢) وَأَلْقَاهُ فِيهِ قَبْلَ سَدِّ رَأْسِ الْقَارُورَةِ، فَإِنَّهُ يَصْفِيهِ ؛ وَإِنْ جَمَعْتَ الْمَاءَ الْأَوَّلَ فِي إِنَاءٍ وَأَلْقَيْتَ النُّوْشَادِرَ فِيهِ ، وَتَرَكْتَهُ ثُمَّ أَوْعَيْتَهُ فِي الْقَوَارِيرِ كَانَ أَجُودَ ، وَتَصْنَعُ بِالثَّانِي مِثْلَ ذَلِكَ .

تصعيد ماء وردٍ آخرَ أَلْفَهُ التَّيْمِيُّ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْوَرْدِ الْيَابِسِ
يؤخذ من الورد الأحمر الفارسي الجيد فينقى من أقماعه، ويُقَعَّ منه رطلٌ واحد
في مَوَيْنَ ماء وردٍ جُورِيٍّ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، في برَانيٍّ مسدودةِ الرءوس ؛ ثم يُصَبُّ
عليه من الماء العذب أربعة أمثال وزنه، ويُسَحَقُ له من الكافور مثقال، ومن
الْقَرْنَفُلِ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، ومن المسك قيراطان، وَيُضْرَبُ ذلك به، ثم يُقَسَمُ في قَرَعَتَيْنِ
أو ثَلَاثَةٍ؛ تفعل ذلك قبل إلقاء الكافور والقَرْنَفُلِ، ثم تُلْقَى في كُلِّ قَرَعَةٍ مِنْ أَلْفَتَاقِ (٤)
حَقِّهَا، وَتَضْرِبُ مَا فِيهَا مِنَ الْوَرْدِ وَالْمَاءِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَيَرْكَبُ عَلَيْهَا الْإِنْبِقَ
وَيُسْتَقَطَّرُ مَاؤُهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ مَاءٌ وَرْدٍ لَا بَعْدَهُ فِي الطَّيِّبِ؛ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى الثَّقَلِ مَاءٌ
ثَانِيًا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْطَالٍ، وَتَسْتَقَطِّرُهُ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ وَرْدٍ ثَانٍ لَاحِقٌ بِالْأَوَّلِ .

(١) يريد بالتعطن : تغير الماء وإتانه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أن العطن إنما يكون
في الجلد إذا وضع في الدباغ وترك ففسد وأتّن، واستعماله في الماء المتغير المتّين استعمال شائع في مصر؛ فقلعه
جار على طريق الاستعارة .

(٢) الحبة : سدس سدس مثقال .

(٣) ورد هذا اللفظ في مفاتيح العلوم ص ٢٥٩ بالذال المعجمة مضمومة . وقال المدني في المغرب
والدخيل : إنه لم يجد اسم النشادر فيما وقف عليه من كتب اللغة ، قال : ولعله غير عربي . وذكره صاحب
كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) باسم النشادر بدون واو بعد النون، وقال : إنه تعريب نوشار . ونقل
عن البرهان الفاطمي أن النشادر ضربان : معدني ومصنوع . فالمدني يحصل عليه في جبل من جبال سمرقند
وفي مفازة على قمة جبل بقرب دمنجان بكرمان ... والمصنوع يعمل من سواد الدخان المجموع في أنون
الحمام ... قال : وهو أيضا نشادر بالتركية والكردية .

(٤) قد سبق بيان معنى الفتاق في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٥ من هذا السفر، فانظرها .

تصعيد ماء وردٍ ملوكي مرتفع عن ابن العباس

يؤخذ من حب السمسمر المربي بالمسك ، فيُسحق مع شيء من الكافور على صلاية ١٠ ويُعمل لكل عشرة مثاقيل من حب السمسمر زنة دانق من الكافور ويُعمل منه في كل قرعة مثقالان مخلوطان بورق الورد الأحمر العربي ؛ ثم يُستقطر فإنه يقطر منه ماء ورد أذكى من كل طيب ؛ وإن تحقت لكل قرعة زنة دانقين ٥ من زهر القرنفل ، أو نصف درهم ، خرج ماء عجيبا حسن الرائحة عبقا .

تصعيد ماء المسك وماء الورد

قال التيمي : تأخذ من المسك دانقا ؛ ومن ماء الورد الجوري رطلا بالبغدادى فتسحق المسك ، واضربه بماء الورد ، وأتركه فيه ساعة ؛ ثم أجعله في القرعة وركب على رأسها الانبيق ، وصعد على هباء الماء ، فإنه يطلع منه ماء مسك ١٠ لا بعده ؛ ومن أحب الزيادة في المسك أو النقصان فعل ؛ ويصعد على أثره ماء ورد بغير مسك ، فإنه يأتي ماء مسك دون الماء الأول .

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوي

قال : يؤخذ جوزبوا وبسباسة وسك ، من كل واحد أوقية ؛ كافور نصف أوقية ؛ قرنفل أوقية ، سنبل وقاقلة وكبابة ، من كل واحد نصف أوقية ، زعفران أوقية ؛ تدق ١٥

(١) في كلتا النسختين « خنت » ؛ وهو تصحيف إذ لم نجد الخنت فيما راجعناه من كتب اللغة صفة للروائح .

(٢) في كلتا النسختين « هبال » ؛ ولم نجده فيما راجعناه من الكتب الكثيرة بمعنى البخار الصاعد من الماء ، كما هو المراد هنا ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا ، إذ لا مانع من استعارة الهباء — وهو ما سطع من الغبار — للبخار الصاعد من الماء ؛ ويرجح استعمال العامة في مصر لفظ « الهبو » بفتح أوله وسكون ثانيه في معنى البخار .

(٣) في كلتا النسختين : « وقاقلا » بالألف المقصورة ؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا ، إذ القاقلة هي المستعملة في أنواع الطيب والمياه المستقطرة ٢٠ كما سبق ذلك في عدة مواضع من أبواب هذا القسم . =

هذه الأصناف، ويُحَلِّ بماء الورد، ويُجَرَّ بالعود والكافور في يوم وليلة خمس عشرة مرة، ويكون العود والكافور سواءً في التجزئة، ثم تُلقَى على ذلك من ماء الورد عشرة أرطال، ويُجَعَل في قرعة التقطير، وبوقد تحته بنارٍ خَفِيمٍ لَبَنَةٍ حَتَّى يَصْعَدَ جَمِيعُ الْمَاءِ وَيَبْقَى الثُّفُلُ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَزِيدَهُ مَاءً آخَرَ عَلَى الثُّفُلِ وَتَصْعَدَهُ ثَانِيًا فَأَفْعَلْ، وَارْفَعْ كُلَّ مَاءٍ عَلَى حِدَةٍ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تصعيد ماء خُلُوقٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ

يُؤْخَذُ مِنَ الْقَرْنَفُلِ وَالسَّنْبُلِ وَالْمَرْثُومَةِ وَالصَّنْدَلِ وَالزَّعْفَرَانِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ، وَمِنْ الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ الْمَزْجُوعِ الْأَقْبَاجِ جُزْءَانِ؛ يُدَقُّ أَجْمَعٌ، وَيُخَلَّ، وَيُعْجَنُ بِزَنْبِقٍ، وَيُجَرَّبُقْسِطُ مَرَّةً وَحَلَوُ وَظْفِيرٌ وَلَاذَنٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ، وَيَقْلَبُ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ؛ ثُمَّ يُجَرَّبَعُودٌ وَكَافُورٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ؛ ثُمَّ يُفْتَقُ بِجَوْزُبُوا وَبَسْبَاسَةٍ وَسُكِّ مِسْكٍ وَعُودٍ لِكُلِّ رَطْلَيْنِ مِنْهُ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ مِنْ جَمِيعِ الْفِثَاقِ، وَدِرْهَمَانِ مِنَ الْكَافُورِ الرِّيَاحِيِّ وَمُنْقَالٌ مِنْ دُهْنِ الْبَلَّاسَانِ، وَيُحَلَّلُ بِمَاءٍ وَرِدٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَسَاءِ، وَيُجَعَلُ فِي قَرْعَةِ التَّقْطِيرِ، وَيُسْتَقْطَرُ، ثُمَّ يُخْرَجُ فِيهِ نَدَاوَةٌ بَعْدَ أَنْ يَبْقَى بِمَاءٍ وَرِدٍ آخَرَ، وَيُجَعَلُ ثُقْلُهُ فِي الْخُلَاقِ.

== وقد شرحنا صفحتها في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ في ذكر صفة الحال، فانظرها. أما القافلي بخفيف اللام والقصر فليست من الأنوارية المستعملة في الطيب، وإنما هي نبات كنبات الأشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة. ربي، يدرك بالجوزاء، وقد ترطاه الإبل. وفي معجم أسماء النبات ص ٢٧ أن هذا النبات يسمى (القطف البحري) و(البقلة المسالخة) و(الزغل).

(١) يُؤْخَذُ مِنْ كِتَابِ اللَّعَةِ أَنَّ أَكْثَرَ اللَّعُوبِيِّينَ عَلَى أَنَّهُ يُسَمَّى أَطْفَارًا بِلَفْظِ الْجَمْعِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ؛ وَقِيلَ: وَاحِدُهُ ظَفِيرٌ كَمَا هُنَا؛ وَقَدْ سَبَقَ تَوْضِيحُ صِفَةِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الطَّيْبِ بِمَا فِيهِ كِفَايَةُ تَقْلَا عَنْ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَالنَّبَاتِيِّينَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ١٢٠ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا.

(٢) تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَى الْبِنْدَاتِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٩٦ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا.

تصعيد ماء خُلُق من كتابه أيضا

- يؤخذ من الزعفران عشرة دراهم ، ومن القاقلة^(١) والصندل^(٢) وحَب العروس والقرنفل^(٣) والمحلب ، من كل واحد وزن درهين ، وسنبل وقرفة قرنفل^(٣) ومَصطكاء وجوزبوا من كل واحد وزن درهم ، ويمثل الزعفران وسائر هذه الأقاوية من الورد الفارسي الأحمر ؛ يُدَقُّ الجميع ، ويُحَلَّل ، ويُعَجَّن بعسل نخل صافٍ منزوع الرغوة ، مضروب بالنضوح المعتق ، ويغْرَقُ بْقُسْطٍ وُظْفِرٍ حَتَّى يَشْبَع ، ثم يَبْعُدُ وكافور ثلاثة أيام ثم زعفران وكافور ثلاثة أيام ؛ ثم يؤخذ من الرِّيحَان النَّصِّ الأخضر أربعة وعشرون درهما ، تُدَقُّ وتُعَجَّن بصَفْو النَّضوح ، ويغْرَقُ الرِّيحَان بْقُسْطٍ وُظْفِرٍ ، ويغْرَقُ لَيْسَلَةٌ ثم يُحَلِّطُ بالخلوق ، ويضْرَبُ به ضربا جيدا ، وتُقَطَّرُ عليه قطرات من دُهْنِ الْبَلَسَانِ أو دُهْنِ الْكَادِي^(٥) ؛ وَيُسْحَقُ من الكافور الرِّيحَانِ مَثْقَالٌ فَيُعَجَّنُ به ، ويضْرَبُ به ضربا جيدا ، ويُحَلَّلُ جميع ذلك بمَنَوَيْنِ من ماء الورد ، وَمَنَوَيْنِ من ماء التَّمَامِ المصعد ؛ ثم يصعد على ما تقدّم ، فإنه يأتي غايَةً في الطَّيِّبِ والذِّكَا . قال : وهذا أَطْيَبُ ما يُسْتَخْرَجُ من ماء الْخُلُقِ .

- (١) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر عند ذكر الحال ، فانظرها .
 (٢) حب العروس ، هو الكجاجة . وقيل : هو النيلوفر الهندي ، وقد سبق بيان صفة الكجاجة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والنيلوفر في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٦ من هذا السفر ، فانظرهما .
 (٣) تقدم الكلام على قرفة القرنفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٨٥ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٤) تقدّم الكلام على الظفر وهو المعروف بالأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٥) تقدّم الكلام على الكادي في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٦) قد سبق الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٧) قد سبق بيان صفة التمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما ماء الميسوس — فهو مما يدخل في النضوحات، وتُشَقَّ به آلافاويه وتُخَرَّبُه الخالِخ^(١)، وغير ذلك من أصناف الطيب؛ وعمله على طرق كثيرة، نذكر أقربها وأجودها إن شاء الله تعالى .

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب

ألطر المؤلف للخليفة المعتصم بالله

قال : يؤخذ من القسط المتر وقصب الذريرة والساذج الهندي والقرنفل الزهر^(٤)

(١) تقدّم بيان المراد بالخالِخ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) ذكر ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء) أن معنى بختيشوع : عبد المسيح، فهو مركب من كلمتين : «بخت» ومعناها بالغة السربانية : «عبد» و«يشوع» ومعناها : المسيح .

(٣) قصب الذريرة ، نبات هندي ، سمي بذلك لوقوعه في الأقطاب والنزار . وأجوده الياقوتي اللون ، المتقارب العقد ، الذي يهشم الى شظايا كثيرة ، وأنبوه مملوء من مثل نسج العنكبوت ، وفي مضغه حرافة ، ومسحوقه عطر الى الصفرة والبياض (قاموس الأطباء) مادة «قصب» . وقال داود : قصب الذريرة هونبت كالقش ، عقد ، محشوش . أبيض . قال : ومنه نوع رزين يتشظى كالخبط ، ردى جدا . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٦٦٥ أن اسمه باللسان النباقي «قلوس أروما طيقوس» ، وهو يقوم على سوق وجذور شقر عقدية ، سهلة الكسر مجوفة ، مملوءة بخمخ لزج ، وإذا مضغ كان له طعم مر قابض ، وذلك النبات يعطر الهواء في المحال التي ينبت فيها كالهند وبلاد العرب وغير ذلك الخ .

(٤) الساذج : تعريب «ساده» بالفارسية ، وهونبت مائي يقوم على خيوط شعرية تطول قدر عمق الماء الذي تكون فيه ، كالبنين بمصر ، وموضعه متافع بالهند ، اذا جفت أشعلت بالنار ، فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء ، وهي بسيطة لاخطوط فيها دون سائر الأوراق ، ولذلك يسمى ساذجا ؛ وأجوده القوى الرائحة ، الضارب الى السواد ؛ ومنه نوع يسمى (الروى) له عروق دقاق كالزنب ، يكون يباب المتدب وما يليه ، لا بالروم ، وانما هو لقب . وفي معجم أسماء النبات ص ٩٤ أنه يسمى ساذجا بالبدال المهملة أيضا ، وأن اسم الروى منه «مالبا ثارون» و«مالبا ثرن» واسم الهندى منه (ماهستان) (والعرفج البرى) واسمه بالفارسية (البلون) ولم يذكره صاحب المادة الطيبة في كتابه .

وقشور عيدان السليخة الحمراء والبساسة الذكية والأشنة الهندية واليانية بعيدانها
 من كل واحد ست أواق^(١)، ومن السنبُل العصافير أوقيتان^(٢)، ومن الميعة السائلة^(٣)
 الحمراء أو البيضاء ست أواق^(٤)، ومن دهن اللسان ست أواق^(٥)، ومن الزعفران القمي^(٦)
 المسحوق خمس أواق^(٧)، ومن الميسك خمسة مثاقيل ؛ تدق الأصناف اليابسة
 وتطحن^(٨)، ويسحق الميسك والزعفران سحقاً ناعماً^(٩)، ويدافان بالطلاء الرينجاني^(١٠) الذكي
 وتخل الميعة بدهن اللسان^(١١)، ويصب على الجميع من عسل النحل ست أواق^(١٢)

(١٢٥)

(١) تقدم الكلام على هذين اللفظين اللذين تحت هذا الرقم السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢
 والبساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرهما .

(٢) الأشنة، هي المعروفة بشبهة العجوز، وهي أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار، وأجودها ما على
 الصنوبر، فالجوز . وفي القاموس أنها شيء يلتف على شجر البلوط والصنوبر كأنه مقشور من عرق، وهو
 عطر أبيض، وفي قاموس الأطباء أنها قشور بيض رقيقة توجد ملتفة على كثير من الشجر .

(٣) انظر الكلام على السنبُل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٣
 من هذا السفر والحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٤) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٣ ص ٣٠ أن الميعة أسم عربي مشتق من
 الميع، لأنه إذا أطلق أريد به : الميعة السائلة : وأسم هذه العصارة (اصطرك) بضم الطاء وكسرهما، وهو
 أسمها بالافرنجية . ويسمى النبات الذي تخرج منه هذه العصارة : (لبن) بضم اللام وزان بشري
 ثم قال : إنه نبات ينبت في برونسة وإيطاليا وإسبانيا وبلاد الروم واليونان وآسيا الصغرى ومعظم بلاد
 المشرق بالنسبة لأوربا، ويألف المحال اليابسة، ويعلو من خمسة عشر قدماً إلى خمسة وعشرين
 وتستخرج هذه العصارة من جذع هذا النبات بالشقوق في البلاد الحارة من آسيا الصغرى

وجزائر اليونان، فتجمد هذه العصارة وتسمى بالميعة الخ . وقال إسماعيل بن عمران : شجرة الميعة شجرة جليلة
 كشجرة التفاح، ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز، تشبه عيون البقر الأبيض (الإجاص) يؤكل الظاهر منها وفيه
 مرارة، وثمرته التي داخل الثرى دسمة، يتصر منها دهن هو الميعة اليابسة، ومنه تستخرج الميعة السائلة .

(٥) تقدم الكلام على اللسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على (قم) المنسوب إليها هذا الزعفران في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا

السفر، فانظرها .

وَيُضْرَبُ بِالْأَصْنَافِ ضَرْبًا جَيِّدًا وَهُوَ حَارٌّ، وَيُدَافُ ذَلِكَ بِالطَّلَاءِ^(١)، وَتُعْجَنُ بِهِ
الْأَفْوَاهُ عَجْنًا جَيِّدًا، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ وَرْدِ الشُّوسَنِ الْأَبْيَضِ الطَّرِيٍّ ثَمَانِمِائَةً وَرْدَةً عِدْدًا
فَتُقَطَّعَ أَصْوُلُ وَرْقِهَا بِالْأَظْفَارِ، وَيُمَسَّحُ مِنَ الصَّفْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي دَاخِلِهِ بِخِرْقَةٍ
نَاعِمَةٍ كَأَنَّ جَدِيدَةً، ثُمَّ تَقْرَشُ الْوَرَقَ فِي إِنَاءٍ، رَاقًا مِنَ الْوَرَقِ، وَرَاقًا مِنَ الْأَدْوِيَةِ^(٢)
حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى الشُّوسَنِ وَالْأَدْوِيَةِ، ثُمَّ تَصَبُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الطَّلَاءِ الذَّكَىَّ خَمْسَةً
وَعَشْرِينَ رِطْلًا بِالْبَعْدَادِيِّ، وَتُغَطَّى الْإِنَاءُ بِغِطَاءٍ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ، وَتَسْتَوَقُّ مِنْهُ
وَيُطَيَّنُ بَطْنِيْنٌ حُرٌّ مَخْلُوطٌ بِشَعْرِ الْعُزْ أَلْمَدْقُوقِ الْمُنْخُولِ؛ وَيُرْفَعُ فِي بَيْتِ كَيْنٍ، فِي ظِلٍّ
مِمَّا يُوَاجِهُ رِيحَ الشَّمَالِ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يُفْتَحُ وَيَصْنَفَى فِي آلْقَوَارِيرِ. قَالَ:
فَإِنَّهُ يَنْفَعُ — بِإِذْنِ اللَّهِ — مِنَ الْإِغْمَاءِ الشَّدِيدِ، وَفَرِطِ الْغَثْيَانِ وَالْقَيْءِ وَالْإِسْتِطْلَاقِ
وَالْمُزَالِ وَضَعْفِ الطَّبَائِعِ، وَمِنَ الْغَمِّ الشَّدِيدِ، وَضَعْفِ الْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ؛ وَقَدْ يَنْفَعُ
فِي الضَّمَادَاتِ، وَتُعَصَّبُ بِهِ الْفَصَافِلُ، وَيُوضَعُ مِنْهُ عَلَى قِرطَاسٍ وَتُضَمَّدُ بِهِ الْمَعِدَةُ.^(٣)

(١) يريد بالطلاء الریحانی هنا : نوعاً من الخمر ؟ وقد سبق الكلام على صفته في الحاشية رقم ١
من صفحة ٧١ من هذا السفر، فانظرها . والذي في كلتا النسختين : « طلى » مرسوماً بالياء ؛
وهو تحريف .

(٢) يريد بالراق : الطبقة الرقيقة ، وهو استعمال عام شائع في مصر ، ولم نجد بهذا المعنى فيما
راجعناه من كتب اللغة ؛ كما أننا لم نجد فيما لدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامية والدخيلة .
والذي ذكره اللغويون أن الرق يفتح الراء وبدون ألف بعدها بمعنى الرقيق ، كما في القاموس ، وكذلك الرق
بالكسر ، كما في مستدرک التاج ، وهذا هو المعنى المراد هنا .

(٣) في (ب) : « من » مكان قوله : « في » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا .

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع^(١) أيضا

من الكتاب المذكور

تؤخذ من السوسن الأبيض أربعائة سوسنة، فيقطع ورقها، وتُمسح الصفرة^(٢)

التي داخله، ويُبسط على قوب تكاين جديد،^(٣) ويُثر عليه من الملح الأندرائي^(٤)

ويُجفف في الظل؛ ثم خذ له من القسط المز والساذج الهندي والجمامي الحمراء وقشور

(١) في كلتا النسختين : « ابن بختيشوع » وقوله : « ابن » زيادة من النسخ ، فان قوله بعد ذلك : « أيضا » يفيد أن النقل عن بختيشوع نفسه الذي سبق النقل عنه في ص ١٣١ س ٤ لا عن أبيه .

(٢) في القاموس وشرحه مادتي « ذرا » و « ندر » أن قولهم : ملح أندرائي غلط مشهور من لحن العوام ، صوابه « ذرائي » بالذال المعجمة ، ومنهم من يهملها ، والراء ناسكة ، وقد تحرك ، أى شديد البياض ، مأخوذ من الذرأة بالضم ، وهى شدة البياض . وفى بحر الجواهر للهروى أن الأندرائي نسبة الى « أندران » ، وهى قرية بناحية اليمن . وقيل : هو اندرائي بالمعجمة . وذكر داود بعد أن قال إن الفاعل فى أنواع الملح هى حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحسل تلك الأجزاء فيها الخ : أنه اذا خفت الحرارة وصفت الأرض وكانت بيضاء ، انمقد (أى الملح) صفائح بلورية ، وهذا هو الأندرائي والدراي . ثم ذكر أن أجود أصناف الملح هو الأندرائي ، وهو من المعدنى .

(٣) تقدم الكلام على صفة الساذج وأنواعه ومناقبه وأسمائه فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) الجمامى ، هى جنس من السليخة ، واسمها باليونانية : « أمومن » ، ويسمى زهرها بالقوقاين (معجم أسماء النبات) . وقال ديسقوريدوس : هى شجرة كأنها عقود خشب مشبك بعضه ببعض ؛ ولها زهر صغير مثل الدواء الذى يقال له : لوقاين ، وهو الخيري ، وأجود هذا النبات ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى الباقوت ، وهو طيب الرائحة جدا . وذكر داود أن هذا النبات حر يف حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر ، جيد العطرية ، ينبت بأرمينية وطرسوس ، والكائن منه بالشام أخضر دقيق ، ومنه أبيض مشرب بصفرة ، سريع الفتة ، وكلاهما ردى . وينبت بنيسان ، له زهر الى الحمرة كزهر الخيري أو الساذج ، وورق كالفراش ، وكلما اشتد خلصت حرمة .

عيدان السليخة الحمراء والقرنفل وقصب الذريرة الطيبة من كل واحد أوقيتين
ومن المصطكا وسنبل الطيب والعود الهندى ، من كل واحد أوقية ، ومن الزعفران
نصف أوقية ، ومن الميعة الحمراء السائلة ودهن اللسان من كل واحد أربع أواق^(٣)
ومن المسك أربعة مثاقيل ؛ تدق هذه الأصناف جريشا ، وتغم سحق المسك
والزعفران ، ويجمعان بالميعة السائلة ودهن اللسان ، وتصب على ذلك أربع أواق
من عسل النحل ، ويعجن به (يعنى الزعفران والمسك) عجنا جيدا ؛ ثم يحل بالطلاء
ويحرك ، وتأخذ برنية من زجاج واسعة الرأس ، كبيرة ، فتبسط فيها راقا من ورق^(٤)
السوسن وراقا من الأخلاط حتى ينتهى ذلك ؛ ثم صب عليه من الطلاء الجيد
العتيق الذكى الرائحة الذى لم يوضع فى الشمس عشرين رطلا ، وتصب عليه بعد
ذلك الزعفران والمسك المدافين بدهن اللسان والميعة والعسل المحلول بالطلاء فوق
رأس البرنية ، وليكن للبرنية غطاء ينطبق عليها ، وتجعل تحت الغطاء خرقة كتان
جديدة ، وتشد فوق الخرقة بقرطاس مصرى ، ثم بالغطاء ، ثم تطين البرنية بالطين
الحتر والشعروبن الكتان ، وتجعل البرنية فى طاقى بل ریح الشمال ، ولا تقابل بها
الريح استقبالا ، بل أجعلها منحرفة عنها أدنى انحراف ، وأتركها ستة أشهر
ثم أستعمله .

(١) تقدم الكلام على السليخة فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٢) تقدم الكلام على قصب الذريرة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٣) تقدم الكلام على صفة الميعة فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٤) تقدم الكلام على المراد بلفظ « راق » وبيان أنه من الألفاظ العامة فى الحاشية رقم ٢ من

قال : وبعضُ الحكماء الأطباء يزيد فيه كجاجة وفلتجة وزرنبادا من كل واحد أوقيتين .

وأما ماء التفاح ونضوحه الذي يُصنع منه — فقال التيمى عن أحمد ابن أبي يعقوب في صنعة ماء التفاح الشامى الطيب : تؤخذ من التفاح الشامى أبلجيد السالم من العفن والتشنج خمسمائة حبة ، فتمسح ، ثم تُشقق كلُّ تفاحة أربعة ويلقى ما فيها من الحب وما يجاوره ، ثم تُقطع صفارا في مراكن خضر ، ثم تُدق دقا جيدا في هاون حجارة ، ثم تُعصر في كرابسة نظيفة طيبة الريح مبخرة ، ثم تُدق مرة ثانية ، وتُعصر حتى لا يبقى فيها شيء من الماء ، ثم يُروق ، ويصب في تور حجارة ، أو طنبير حجارة ، ويُطبخ بنار خفم لينة من خفم كرم جل ، فإذا ذهب من الماء أقل من الثلث فأطرح فيه قرنفلًا صحيحًا وقطعا من صندل أصفر دقا

(١) تقدم الكلام على الكجاجة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) تقدم الكلام على الفلتجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٣) كذا ضبطه القيصونى في قاموس الأطباء ، وقال : هو عروق تعرف عند العامة بالزرنب . وقال في مستدرك التاج مادة « زرد » هو عروق تجلب من الصين تشبه السعد ، لكنه أعظم وأقل عطرية . وقال داود : هو عرق الكافور ، ويسمى (كافور الكمك) و (عرق الطيب) . وأهل مصر تسميه الزرنبة ، وهو عطرى حاد لطيف ، وليس مقسوما الى مستدير ومستطيل ، بل كله مستدير ، وإنما تقطعه التجار طولاً زاعمين أن ذلك يمنع من التأكل ، ويطول نحوشرين ، وله أوراق تقارب ورق الزمان وزهر أصفر يختلف بзра كبز الرود ، وأصوله كالزراوند ، وفي المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٧٢ أن أسم الزرنباد بالفرنجية (الزرنيت) وباللسان التباقي زنجير زرنيت ، أى الزنجيل الزرنبادى ، واسمه عند آخرين (أموموم زرنيت) أى الحامى الزرنبادية .

(٤) التشنج : التقبض .

(٥) المراكن : جمع مركن وهو شبه تورينخذ للاء ، أو شبه لقن بالتحريك .

(٦) المراد بالكرباسة : إناء يتخذ لترويق الخرفيه ، والذي وجدناه في كتب اللغة بهذا المعنى

الكرباس بلا تاء في آخره .

وَأَغْلِهَ بِهِمَا حَتَّى يَنْقُصَ الثَّلَاثُ وَزِيَادَةُ يَسِيرَةٍ، ثُمَّ أَرْفُقْ بِالنَّارِ حَتَّى يَبْلُغَ نَقْصُهُ النِّصْفَ
ثُمَّ أَنْزِلْهُ عَنِ النَّارِ، وَدَعَهُ حَتَّى يَبْرُدَ، ثُمَّ صَفِّهِ، وَأَعِدَّهُ إِلَى الطَّنْجِيرِ وَأَخْرِجِ الصَّنَدَلَّ
وَالْقَرْفُلَ مِنْهُ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ بَرْقَ، فَإِذَا غَلَى ثَانِيَةً فَأَطْرَحْ فِيهِ عُودًا مَرْضُوضًا مِثْلَ
رَضِ الْخَشَاشِ، أَوْ أَجَلٍ مِنْهُ قَلِيلًا، وَأَغْلِهْ بِهِ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثُ مَا بَقِيَ وَزِيَادَةُ
فَيَكُونُ نَقْصُهُ عَنِ أَصْلِهِ قَدْ زَادَ عَنْ ثَلَاثِيهِ، ثُمَّ أَطْرَحْ فِيهِ مِنَ السُّكِّ الْمُرْتَفِعِ سَكًّا
الغَالِيَةً، وَلَا تُكْثِرْ تَحْتَهُ النَّارَ إِلَّا بِقَدَرِ مَا يَغْلِي غَلِيَانًا رَفِيقًا، فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ أَنْعَقَدَ
وَصَارَ مِثْلَ الْخَلُوقِ — وَهُوَ إِلَى الرَّقَّةِ لَيْسَ بِخَائِرٍ — فَأَنْزِلْهُ عَنِ النَّارِ، وَأَتْرِكْهُ فِي الْإِنَاءِ
يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ خُذْ قَارُورَةً لَيْسَتْ بِالْوَاسِعَةِ الرَّأْسِ وَلَا بِالضَّيْقَةِ قَدَرًا مَا تَدْخُلُهَا
الْيَدُ، فَخَرِّجْهَا بِسَبْعِ قِطَعِ عُودٍ مَخْرُونَةٍ وَقِطْعِ عَنَبٍ، ثُمَّ صَفِّ ذَلِكَ الْمَاءَ وَضَعْهُ
فِيهَا، وَسُدِّ رَأْسَهَا مَا اسْتَطَعْتَ بِخَرْقَةٍ، وَطَبِّنْهُ، ثُمَّ أَتْرِكْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ
فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَاسْتَحَقِّ لَهُ لِكُلِّ رِطْلٍ مِنَ الْمَاءِ مِثْقَالًا مِنْ مِسْكِ، وَمِثْقَالًا مِنْ
عَنْبَرٍ شَحِيرٍ مُدَافٍ، وَأَضْرِبْ ذَلِكَ بِالْمَاءِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَحَرِّكِ الْقَارُورَةَ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ، وَأَتْرِكْهَا شَهْرًا، ثُمَّ اسْتَغْمِلْهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

صِنْعَةُ عَقِيدِ مَاءِ التُّفَّاحِ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ^(٣)

قَالَ: يُعْتَصَرُ مَاءُ التُّفَّاحِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي طِنْجِيرٍ بِرَامٍ أَوْ بُرْمَةٍ بَعْدَ
تَرْوِيقِهِ وَتَصْفِيَّتِهِ، وَيُطَبِّخُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ النِّصْفُ وَالرَّبْعُ، ثُمَّ يُنْزَلَ

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السُّكِّ وَأَنْوَاعِهِ وَكَيْفِيَّةِ عَمَلِ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ مِنَ الْقِسْمِ الْخَامِسِ
مِنَ الْفَنِّ الرَّابِعِ أَنْظَرُ صَفْحَةَ ٧٢ وَأَنْظَرُ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ أَيْضًا.

(٢) خَائِرٌ، أَيْ غَلِيظٌ، وَالْخُثُورَةُ ضِدُّ الرَّقَّةِ.

(٣) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ «الْبَصْرِي» ، وَلَمْ يَرُدَّ فِيهَا رَاجِعُهُ مِنَ الْكُتُبِ مَا يُفِيدُ أَنَّ لِأَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِي
اتِّصَالَ بِأَعْمَالِ الطَّبِّ أَوْ الْعِطَارَةِ . وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ . أَمَّا الْمَصْرِيُّ فَقَدْ وَرَدَ
ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ (إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحِكْمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ ص ٤٣ : ٤ طَبْعُ أَوْرُبَا) وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَنْهُ فِي الْحَاشِيَةِ
رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

عن النار، ويُرَد، ويُسحق لكل رطل منه وزن نصف درهم من القرنفل الزهر
وحبتي مسك، وحبتي كافور سحقا جيدا، وتضرب به، ويعمل في آنية زجاج
ويحكم سد رأسها، ويرفع إلى وقت الحاجة إليه .

صفة نضوح ماء التفاح مما ألّفه التميمي

وركبه بقاء غاية في الطيب

قال : تأخذ من التفاح الشامي البالغ النضيج خمسمائة حبة ، فتعصر ماءها على
ما تقدم ، وترفعه على النار في قدر نحاس مؤنكة^(١) ، وتوقد تحته حتى تنشق عنه
رغوته ، فإذا تشققت فآلقطها عنه حتى يصفو وينصل وجهه ، ثم خذله
من العود الجيد والسنبل العصاير والقرنفل الزهر والقاقلة^(٢) والبال بوا^(٣) والهرنوة^(٤)
والقرفة وألحوزة ، من كل واحد وزن درهم ، يدق ذلك دقا جريشا ، ويخل بمخل
شعير واسع ، ويشد في خرقة شرب فيها عنه فضل ، وتدلّي بخيط في قدر ماء التفاح

(١) مؤنكة ، أى مطلية بالآتاك بضم النون ، والمراد به هنا القزدير . وبطلق الآتاك أيضا على
الراسص القلى ، وليس مرادا هنا ، إذ النحاس إنما يطلى بالأول عند تنظيفه كما هو معروف لا بالثاني .

(٢) ذكر القاقلة والبال بوا مما يفيد أن أحدهما غير الآخر ، وليس كذلك ، بل هما اسمان لمسمى واحد

انظر معجم أسماء النبات ص ٧٤ والتذكرة والمفردات في الكلام على البال والقاقلة وتاج العروس (مادة
ققل) والمنهج المنير ؛ فعليه أراد بالقاقلة هنا القاقلة الكبيرة ، وبالبال بوا القاقلة الصغيرة ، وهى الأنثى ، كأنص
على ذلك في المفردات والتذكرة فى تعريف البال بوا وقد سبق بيان ذلك فى الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥
من هذا السفر ، فى صفة البال ، فانظرها .

(٣) قد سبق بيان صفة الهرنوة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) ألحوزة بالباء فى آخره ، هى جوز الطيب ، وينطق به فى مصر بالباء كما هنا ، فيقولون «جوزة
الطيب» ، وقد تقدم الكلام على هذا الجوز فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) خرقة شرب ، أى خرقة تتشرب الماء وينفذ الى ما فى داخلها بسهولة ، كما يفيد ذلك ما أتى بعد
من قوله : « تدلّي بخيط فى قدر ماء التفاح » ويدل على ارادة هذا المعنى أيضا قول المؤلف بعد فى ص ١٣٩
من ١٤ « فى خرقة شرب خفيفة » .

وَيُعْلَى عَلَيْهَا، وَتُمرَسَ الْحِرْقَةُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ قُوَّةُ الْأَنْفَوَاهِ فِي مَاءِ التَّفْصَاحِ وَلَا تَزَالُ تَوْقِدُ تَحْتَهُ وَقِيدَا لَنَا حَتَّى يَذْهَبَ نَصْفُ الْمَاءِ وَرُبْعُهُ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْهُ الرَّبْعُ فَأَنْزِلْهُ عَنِ النَّارِ، وَأَعْتَصِرِ الْحِرْقَةَ فِيهِ، ثُمَّ أَخْرِجْهَا وَجَفِّفْ مَا فِيهَا مِنْ أَنْفَالِ الْأَنْفَوَاهِ فَإِنَّهَا تَصْلُحُ لِلضَّمَادَاتِ الَّتِي تُصْلِحُ الْمَعْدَةُ، فَإِذَا قَتَرْنَا مَاءَ التَّفْصَاحِ فَاسْتَحَقَّ لَهُ مِنَ الْمَسْكِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الْكَافُورِ نَصْفَ مِثْقَالٍ، وَمِنْ سُكِّ الْمَسْكِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ الْمَطْحُونِ نَصْفَ مِثْقَالٍ، وَاجْمَعْ ذَلِكَ فِي زَبْدِيَّةٍ ^(١)، وَصُبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَطْبُوخِ مَاءِ التَّفْصَاحِ مَا تَعَجَّنَهُ بِهِ، ثُمَّ أَذِبه حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْخَلُوقِ، ثُمَّ صُبَّهُ فِيهِ، وَأَضْرِبْهُ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَاجْعَلْهُ فِي ظُرُوفٍ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَجَبِيًّا فِي الطَّيِّبِ .

وَأَمَّا مَاءُ الْعَنْبِ الْمَطْيَبِ وَالْعَقِيدُ الْمَصْنُوعُ مِنْهُ — وَقَدْ سَمَّاهُ التَّيْمِيُّ
بهذه التسمية، وَنَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْعَبَّاسِ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ — فَقَالَ فِي عَمَلِ مَاءِ الْعَنْبِ
الْمَطْيَبِ : تَأْخُذُ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ زَيْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَتَصْبُهُ فِي إِنَاءٍ، وَتَتْرَكُهُ
يَوْمَيْنِ، ثُمَّ تَرْوِقُهُ فِي إِنَاءٍ آخَرَ حَتَّى يَصْفَوْا، وَاجْعَلْهُ فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ بَنَارَ
لَيْتَنَةٍ، وَأَنْزِعْ رُغْوَتَهُ، فَإِذَا صَفَا اخْذْ لَهُ مِنَ الزَّرْبِ وَالْقَلَنْجَةِ ^(٢) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةً
وَاجْعَلْهُمَا فِي حِرْقَةٍ شَرِيبٍ خَفِيفَةٍ، وَتُسَدَّ وَتُعَلَّقَ فِي الطَّنْجِيرِ، وَيُطَبَّخُ وَهِيَ فِيهِ

(١) كَذَا ضبط صاحب التاج في المستدرک هذا اللفظ بكسر الزاي ضبطا بالعبارة . وقد سبق بيان معناه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٤٤ من هذا السفر، فأنظرها .

(٢) الزرب يسمى (الملكي) و(رجل الجراد) وللناس فيه خبط حتى قيل في الفلاحة : إنه ضرب من الآس ؛ والصحيح أنه نبات لا يزيد على ثلثي ذراع، مربع محرف، له ورق أعرض من السمرة وزهر أصفر، يوجد ببجبال فارس، وهو الأجود، حريف حاد بين الدارصين والقرنفل، وقد يوجد بالشام، ولكنه لارافة فيه، ويدرك يشنس، وتبقى قوته أربع سنين . وقال أحمد بن داود : هو من أدق النبات وشجرته طيبة الرائحة عطرية ؛ وليس من نبات أرض العرب . وقال خلف الطيبي : هو مثل ورق الطرفاء أصفر .

(٣) تقدم الكلام على القلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر، فأنظرها .

وتمرّس ساعةً بعد ساعةٍ حتّى يذهب من ماء العنب النصف، ثم أنزله عن النار وبردّه يوما وليلة، ثم روّقه، وخذله من المسك مثقالين، ومن الكافور الرياحيّ مثقالا ونصف مثقال، ومن الزعفران نصف أوقية، ومن العود المسحوق المتخول نصف أوقية؛ ثم أجمع ذلك في زبدية، وحلّه بشيء من العصير المطبوخ، ثم صبّه فيه، وأضر به ضربا جيدا، وأجعله في قوارير، وسدّ رءوسها، ويكون أقلّ من ملوّها، ^(١) فإنه يغلي ويفور؛ وينبغي أن يحرك في كلّ يوم تحريكا شديدا إلى أن يسكن غليانه ويستعمل بعد شهر.

صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس

يؤخذ من العنب الأبيض الكثير الماء فيعصر في إناء نظيف، ويجعل الماء في طنجير، ويوقد تحته وقودا لين حتى تُترع رغوته ويصفو، ثم خذله قرفة ١٠ قرنفل وسنبل، فيدق ذلك دقا ناعما، ويلقى فيه وهو على النار بعد أن ينقص نصفه ثم يغلى عليه ساعة، ^(٢) ويترل، ويترك حتّى يبرد يوما وليلة، ثم يصفى براووق ^(٣) ويجعل في إناء غضار، ^(٤) ويقتى بمسك وكافور رياح وعود مطحون، فإن كان في زمن

(١) استعمال الملو بالوار بمعنى المله مهموزا استعمال عامي معروف في مصر. وقد أبقناه على حاله

حرصا على استعمال المؤلف فإنه يبعد أن يكون تحريفا من التامخ، للفرق البعيد بين اللقطين في الرسم ١٥ والذي في (١) : «حلوها» بالحاء؛ وهو تحريف.

(٢) مقتضى اللغة حذف قوله : «عليه» اكتفاء بقوله : «يغلي»، فإن هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف، فيقال أغليت الماء، مثلا، ولا يقال : «أغليت عليه»، إلا أن هذا التعبير مما شاع استعماله في كتب الأطباء واستعمله المؤلف كثيرا في هذا السفر نقلا عن التيمي؛ فلعلهم ضمنوا «يغلي» معنى يوقد ٢٠ عليه حتّى يغلي، فسوغ لهم هذا التضمن تعدية هذا الفعل بالحرف.

(٣) في كلتا النسختين : «يسقى»؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا، كما يدل عليه قوله بعد : «براووق».

(٤) الغضار : الطين اللازب الأخضر الحمر تخذ منه الأواني.

أَلْحَزَ فَأَخْرَجَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ مَغْطًى ، وَيُرَدُّ بِالنَّهَارِ إِلَى مَوْضِعٍ بَارِدٍ كَنِينٍ
وَلَا يُتْرَكُ فِي مَكَانٍ نَدٍ ^(١) ، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ إِحْكَامِ سَدِّهِ وَتَطْيِينِهِ فِي مَوْضِعٍ كَنِينٍ إِلَى أَنْ
يُدْرِكَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

وَوَصَفَ التِّيمِيُّ أَعْمَالًا كَثِيرَةً لِمَاءِ الْعَنْبِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَبْعُدُ عَنْ هَذِهِ النُّسَخِ
الَّتِي أوردناها وَلَا تَنَافِيهَا إِلَّا بِكَثْرَةِ الْأَفَاوِيهِ وَقَلَّتِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : إِنَّهُ
يَنْقُصُ أَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ ؛ وَفِيهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مَا فِيهِ ، وَبَعِيدٌ أَنْ تَفَارِقَهُ النَّشَاةُ ^(٢)
مُطْلَقًا إِذَا لَمْ يَزِدْ مِنَ النِّصْفِ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ
فَإِنَّهُ يَغْلِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا دُونَ الثَّلَاثِ .

١ : (١) فِي كِلْتَا النُّسَخَتَيْنِ « نَدًى » وَالْبَاءُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

١٠ (٢) لَعَلَّ صَوَابَهُ : « النَّشْوَةُ » بِالْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ ، أَيْ السُّكْرِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ : فَأَمَّا مَنْ
أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ إِذَا نَشِئَتْ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا الْإِبَاحَةُ وَالْحَرَمَةُ
فِي الشَّرَابِ . أَمَّا النَّشَاةُ فَهِيَ بِمَعْنَى الرَّاحَةِ فِي الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا تَتَعَلَّقُ بِالرَّوَانِحِ الْإِبَاحَةِ وَالْحَرَمَةِ .

الباب العاشر من القسم الخامس من الفن الرابع

في الأدوية التي تزيد في الباه وتلذذ ألباغ^(١) وما يتصل بذلك من أدوية
الذكر والأدوية المعينة على الحبل والمانعة منه وغير ذلك

اعلم — وفقنا الله وإياك — أن علاج الباه يحتاج إلى أدوية لإصلاح باطن
البدن وظاهره .

أما باطنه فإصلاحه بالأدوية المستعملة^(٢) ، من الأطعمة والأدوية المركبة
والبجوارشنات^(٣) والمربيات والسفوفات والحقن والجمولات .

وأما ظاهره فإصلاحه بالمسوحات والضادات والأدوية الملذذة بالجماع .

ذكر الأطعمة النافعة لذلك — من ذلك صفة حجة^(٤) تزيد في الباه :

١٠ يؤخذ حمص وبقلاء^(٥) وبيض وبصل^(٦) أبيض ، يطبخ ذلك بلبن حليب حتى يتمرأ

(١) مقتضى اللغة أن يقال « بالجماع » بزيادة الباء ، أى الأدوية التي تلذذ الشخص به ، إذ معنى لذذه
جعله يلذ ، كما يستفاد من الأساس ومستدرك التاج ، ولم نجد فيما راجعناه من الكتب أنه يقال لذذ الشيء .
بنصب الشيء ، أى جعله لذذا كما هو مراد المؤلف في هذه العبارة ، وهو استعمال شائع في كلام العامة .

(٢) في (ب) «فإصلاحه» ، ولا مقتضى للام هنا كما لا يخفى .

١٥ (٣) سبق توضيح المراد بهذا اللفظ عند الأطباء في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر
فأنظرها .

(٤) في (أ) «حجة» ، والميم زيادة من النسخ .

(٥) الباقلاء : الفول ، وهو أسم سوادى ، وإذا شددت اللام قصرت ، وإذا خففها قلت :
الباقلاء بالمد كما هنا .

٢٠ (٦) لم ترد هذه الكلمة في النسخة التي بين أيدينا من كتاب (الايضاح) المنقول عنه هذا الكلام كما سنبه
المؤلف على هذا النقل بعد . انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٦٣ طب
فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

وَيُصَفَّى عَنْهُ اللَّبَنُ ؛ ثُمَّ يُطْرَحُ فِي مِهْرَاسٍ وَيُدَقُّ نَاعِمًا حَتَّى يَخْتَلِطَ ... ؛ وَتُؤْخَذُ
صُفْرَةُ عَشْرِ بَيْضَاتٍ فَتُطْرَحُ عَلَيْهِ ، وَيُجْعَلُ جَمِيعُ ذَلِكَ فِي مِقْلَى ، وَيُقَلَّى بِزَيْتٍ ، وَتُعْمَلُ^(٣)
عَلَيْهِ آلَا بَازِيرٌ ، وَلَا يُتْرَكُ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، بَلْ يُؤْكَلُ قَبْلَ نُضْجِهِ .

صفة عجّة أخرى

يُؤْخَذُ هَالِيُونٌ^(٤) رَخَصٌ وَلَوْبِيَاءٌ^(٥) وَبَصَلٌ أبيضٌ وَحِمَصٌ ؛ يُسَلَقُ جَمِيعُ ذَلِكَ

(١) وردت هذه الكلمة في (١) هكذا « راس » وفي ب « كهراش » ، وهو تحريف في كلتا
التبصنتين ؛ والسباق يقتضي ما أثبتنا . والمهراس : الهاون .

(٢) زاد في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام في موضع هذه النقط قوله : « ويعجن » .

(٣) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام « زيت طيب مغسول » .

(٤) الهليون : نبات مشهور بالشام ، له قضبان تميل إلى صفرة ، تمتد على وجه الأرض ، فيها لبن

يتروى ، إلى الحذّة ، وورق كالأكبر ، وزهر إلى البياض ، يخلف بزادون القرطم ، ويبلغ بنيسان (التذكرة)

وذكر ابن البيطار أن منه بستانيا ورقه كورق الثبث ، ولا شوك له البتة ، وله بزم مدور أخضر ، ثم يسود

ويجمر ، وفي جوفه ثلاث حبات كأنها حب النيل صلبة . ومنه ما يكون كثير الشوك ، وهو الذي يسمى

بالأندلس : « أسرين » . وفي (معجم أسماء النبات) أنه يسمى (أقلام الديب) (والضنبوس) ويسمى

في مراکش (أذن الحلوف) واسمه بالبربرية (سكوم) واسمه باليونانية (أسفرائنج) و(أسفراج) و(أسفرغس)

وبالفارسية (مارجويه) و(مرتشويه) . وقال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ١٥٢ : إن اسم الهليون هو

الاسم المعروف في كتب العرب . وذكر صاحب كتاب (ما لا يسمع الطيب جهله) أن هذا الاسم يوناني .

قال صاحب المادة : لم أره كذلك في القواميس اليونانية . ثم نقل عن ابن البيطار ما سبق ذكره ، وذكر أن

اسمه بالفرنجية (أسفرغ) وباللاتينية (أسفرغوس) ، وباللسان النباقي (أسفرغوس أوفسنالس) ، واسمه

الافرنجي آت من أسفير ، أي خشن ، لأن كثيرا من أنواعه شوكي .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا ، فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

(٦) في القاموس وشرحه أن اللوباء قيسل هو اللوباء عند العامة ، يقال هو اللوباء واللوبيا

واللوبياج ، مذكر ، يمد ويقصر . وقال أبو زياد : هي اللوباء ، وهكذا تقوله العرب . وزعم بعضهم

أنها يقال لها التامر . وقال الفراء : هو اللوبياء والجودياء والبورياء . قال : وهذه كلها أعجمية .

وفي شفاء الغليل للنجاشي والمغرب للجواليقي أنه غير عربي .

حَتَّى يَتَرَأَ، وَيُؤْخَذُ مِنْ صُفْرَةِ الْبَيْضِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَيُجْعَلُ عَلَى الْمَسْلُوقِ بَعْدَ دَقِّهِ وَيُطْرَحَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ شَحْمِ الْإَوْزِ، وَيُغْلَى بِزَيْتٍ مَغْسُولٍ،^(١) وَيُؤْكَلُ قَبْلَ نَضِجِهِ، فَإِنَّهُ غَايَةُ فِي زِيَادَةِ الْبَاهِ .

صفةُ لَوْنٍ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

تُؤْخَذُ قَرَارِيحُ مَسْمُومَةٌ قَدْ عُلِفَتْ الْجَمِّصَ وَالْبَاقِلَاءَ وَاللُّؤْيَاءَ، تُذَجَّجُ وَتُغَسَّلُ .
وَيُؤْخَذُ جَمِّصٌ يُسَاقُ بِبَصَلٍ كَثِيرٍ، وَيُنَشَّفُ، وَيُرَضُّ بِشَحْمٍ ثَلَاثَةَ قَرَارِيحٍ، وَيُحْشَى^(٢)
بِهِ قَرَوِجٌ مِنْ الْمَسْمُومَةِ، وَيُطَبَّخُ إِسْفِيدَ بَاجَةٍ رَطْبَةٍ، وَيَكُونُ مَلْحُهَا مِلْحَ السَّقَنْقُورِ^(٣)
وَيُدْرَ عَلَيْهِ دَارِصِينِي وَزَنْجِبِيلٌ وَابَازِيرٌ، ثُمَّ يُجْعَلُ الْقَرَوِجُ بَعْدَ نَضِجِهِ عَلَى رَغِيفٍ سَمِيدٍ^(٤)
قَلِيلٍ الْمَلْحِ وَالْخَمِيرِ، وَيُتْرَكُ الرِّغِيفُ فِي الْمَرَقِ حَتَّى يَتَشْرَبَهُ، ثُمَّ يُؤْكَلَانِ، فَإِنَّ
ذَلِكَ نَهَايَةُ .

(١) الزيت المغسول، هو الذي يؤخذ زيتونه أول ما يخضب بالسواد، ويدق ناعماً ويصب عليه الماء الحار، ويمرس حتى يطفو الزيت فوق سطح الماء . فحينئذ يقال للزيت : «المغسول» قاله دارد وصاحب الشذور الذهبية في الكلام على الزيت .

(٢) ملح السقنقور، أى الملح الذى يحشى به السقنقور المحفف، فإن العادة فى هذا الحيوان أن يذبح بعد صيده « ويشق طولاً، ويحشى ملحاً، ويعلق منكوساً فى الظل إلى أن يستحكم جفافه . وفى الشذور الذهبية أن السقنقور ورل مائى، أى دابة على خلقة الضب، تصاد من نيل مصر . وقال الديرى فى (حياة الحيوان) : إنه نوعان : هندي ومصري ؛ ومنه ما يتولد ببحر القلزم، وما يتولد ببلاد الحبشة، ويتقذى بالمسك فى الماء وبالغذاء فى البر؛ وأتاه تبيض عشرين بيضة تدفنها فى الرمل فيكون ذلك حصناً لها . وقال أرسطو : السقنقور جردان بحرى . وفى (بحر الجواهر) أن الفرق بينه وبين الورل أن السقنقور يأوى إلى شطوط النيل وما قرب منها « والورل يأوى البرارى الخ .

(٣) عليه، أى على القروج السابق ذكره .

(٤) السميد : الحواري، وهو باب الدقيق . ويقال بالبدال المهملة، إلا أنه بالمعجمة أفصح .

صفة هريسة

يؤخذ من الحنطة النقية المقشورة، ثم تُجمل في قدر، ويُجعل معها مثل خمسها من الخمص والباقلاء واللوبياء، ثم يجاد طبخها، ثم يؤخذ من عصارتها جزءان، ومن اللبن الحليب البقري جزء، ومن النارجيل مثل ربع اللبن، ويأق في فيه من شحم الإوز والبط، ويُسلق بلحم الهريسة، ويُخلط جميع ذلك بالأول، ويُضرب حتى يصير هريسة، ويكون ملحها ملح السقنقور، وتؤكل، فإنها تزيد في الباه .

صفة لون آخر

يؤخذ لحم حمل سمين، ^(١) يطبخ إسفيداجا، ^(٢) ويطرح معه حمص ويصل كثير ويحولنجان

(١) الإسفيداج، هو أن يقطع اللحم صفارا، ويطبخ حتى تنزع رغوته، ويلي عليه من الخمص والبصل المسحوق بالكربرة والمسطكا حتى تستوعب أجزائه، ويحض يسير ليون أوخل، ويطلى حتى ينضج، وينزل (داود) . وقال صاحب (بحر الجواهر) : إن الاسفيداج هي مرقة اللحم التي ليس فيها شيء من التوابل والأبازير والأشياء التي لها طعوم غالبية من حرارة وحموضة، لئلا يكتسب الدم كيفية رديئة. ونقل عن غيره أن أصله اللحم والبصل والحمص .

(٢) كذا ضبطه الهروي في (بحر الجواهر) بفتح الخاء قللا عن المذهب ضبطا بالعبارة . وضبط هذا اللفظ في تخاب (الألفاظ الفارسية العربية ص ٥٦) و(معجم أسماء النبات ص ١٠) بضم الخاء ضبطا بالقلم . وقال صاحب معجم أسماء النبات : إنها تسمية «سنسكريتية» ؛ وذكر من أسمائه خاولنجانا وخولنجانا وخسرودارو ؛ وجوز السودان ؛ وذكر أن الكندي أدخله في الاستعمال الطبي في القرن التاسع الميلادي اه وهونبات رومي وهندي يرتفع قدر ذراع، وأوراقه كأوراق القرعة، وزهره ذهبي . وذكر صاحب المادة الطبية، أن اسمه بالفرنسية جلنجا، وهو جذر نبات يسمى باللسان النباتي عند لينوس «برتا جلنجا» وعند (ولدنوف) «البنيا جلنجا» . وأنواع هذا الجنس تنبت طبيعة بأحر أقاليم الكرة . ثم ذكر بعد الكلام على صفاته النباتية أن هذا النبات حشيشي معمر، وينبت ببلاد جاوة ومطري ومليار وجزائر ملوك الهند والصين ؛ وبالجملة محله الهند حيث يسمى هناك «جلنجا» ، والمستعمل من هذا النبات في الطب جذره الخ . وفي الشذور الذهبية أن الخولنجان قطع ملتوية حمر وسود، حار المذاق، طيب الرائحة، يؤق به من الصين . ثم نقل عن داود أنه نوعان : غليظ عقدي يسمى القصي، وسبط دقيق يشبه القرب في شكله، فذلك يسمى المقاري، وهو الأجود والمستعمل .

وَصُفْرَةُ الْبَيْضِ ، وَيَطْيَبُ بِالْأَبَازِيرِ وَمِلْحِ السَّقَنْقُورِ ^(١) وَيُؤْكَلُ فَإِنَّهُ غَايَةٌ .
 قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (الْإِبْضَاحِ) : إِنَّ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ هِيَ الطَّبَاهِجَاتُ ^(٢)
 وَالْأَسْفِيدُ بِأَجَاتِ وَاللُّوْبِيَاءِ وَالْهَرَأْسِ وَالْمَطْجَنَاتُ وَالْأَمْخَاخُ وَمَا يَجْرَى بِجَرَى ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَشْرِبَةُ الْمُرْكَبَةُ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ — فَقَدْ وَصَفَ مِنْهَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ زَكْرِيَا الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُ أَصْنَافًا ، فَقَالَ : يُؤْخَذُ مِنْ لَبَنِ الْبَقَرِ الْحَلِيبِ رَطْلَانٌ مِنْ
 بَقَرَةٍ فَتَيْسَةٍ صَفْرَاءُ ، يُجْعَلُ فِيهِ تَرْجِيْنٌ أَبْيَضُ ، وَيُطَبَّخُ بِوَقُودٍ شَدِيدٍ حَتَّى يَغْلُظَ ^(٣)

(١) تقدم الكلام على المراد بملح السقنقور وصفه السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الطباہجات بفتح الطاء والهاء : أنواع من اللحم المشرح ، وهو الصقيف ، وبأوه بدل من الباه التي بين الباء والقاء عند الفرس ، والواحد طباهجة وطباہج ، وهو معرب ، فارسيته « تباہه » .
 وفي (الألفاظ الفارسية) أن الطباہجة طعام من لحم وبيض وبصل . وقال الهروي : الطباہج والطباہجة هو أن يقطع اللحم ويقلى في أى دهن كان . وقيل : هى مرقة منخدة من اللحم المشوية في الأدهان الطيبة .
 وقيل : هى كباب شامى ، وذلك بأن يدق اللحم دقا ناعما ، ويضاف إليه البصل ، ويفرطح ، ويقلى في دهن الشيرج .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) و(المعجم الفارسي الانجليزي لاسنايجاس) .
 وقال صاحب (الألفاظ الفارسية ص ٣٥ طبع بيروت) : الترنجين طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر ، وأكثر وقوعه على الحاج ، وهو العاقول ، ويجمع مثل المن ، وأجوده الأبيض ، وهو تعريب ترنكبين .
 وقال صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٥٥٥ : الترنجين هو المن الفارسي ، وهو عصارة تخرج من النبات المسمى بالحاج ، أى العاقول ، وتقوم هذه العصارة في بلاد الفرس مقام السكر في الفطائر ونحوها من المأكول . ثم ذكر بعد الكلام على العاقول المفرد لهذه العصارة أن ساقه تفرز جوهرًا سكريًا يسمى من فارس ، يستعمل كثيرا بفارس الى بقالة ، وأكثر ما يجنى الترنجين بطورس : مدينة بفارس ، وفي أيام شدة الحرارة يشاهد على الأوراق والأغصان شبه فقط علية تتجمد حبوبا يكون غلظها في حجم حب الكزبرة الجافة ، وتجمع وتعمل أقراصا بحجرة مائلة إلى السمرة ، مملوءة غبارا وأوراقا تغير لونها ، وربما قلت خواصها الخ . وقال صاحب نهاية الأرب في الجزء الحادى عشر ص ٣٢٨ : إن معنى ترنجبين غسل الندى الخ .

ويصير مثل العسل ، وتؤخذ منه في كل يوم أوقية على الرقيق ، وأكثر من ذلك .
وقال : هذا لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة .

آخر يصلح لأصحاب الأمزجة الباردة اليابسة

يؤخذ من اللبن الحليب رطل ، وتسحق عشرة دراهم دارصيني سحقا ناعما
حتى يصير مثل الكحل ، وتلقى على اللبن ، ويترك ساعة ، ثم يشرب قدحا بعد قدح
ويخصخض لئلا يرُسب الدارصيني فيه ، وليشرب قبل الطعام وبعده قليلا قليلا
بدل الماء عند العطش حتى يأتي على اللبن والدارصيني بكامله ، ويكون الغذاء طبائحا
بلحم ضأن قتي ، ويشرب عليه نبيذا صرفا ، يفعل ذلك أسبوعا ، ولا يجامع فيه ، فإنه
يولد مينا كثيرا ، ويهيج تهيجا عظيما . قال : وينبغي أنه اذا هاجت منه حدة
وحارة أن يقطع ، فإن لم تسكن الحدة والحارة فُصِد وأسهل وسقى ماء الشعير
ويترك اللحم والشراب أياما ، ويقلل الغذاء . قال الرازي : إلا أن هذا التدبير
يجمع أمتلاء كثيرا ، ولا يقرب هذا الدواء من بدنه غير نقي ، فإنه يُحمّ لا تحالة . فاما
النقي البدن ، القليل الدم ، الساكن الحدة ، فنعم الدواء هو له ، وهو دواء قوي في فعله .

صفة شراب آخر

يؤخذ من حليب البقر رطلان ، وقيل رطل ، ويلقى عليه من الترنجيبين^(١)
الأبيض الخراساني زنة عشرين درهما ، ويطبّخ برفق حتى يصير في قوام العسل^(٢)
ثم تؤخذ منه في كل غداة أوقية على الرقيق ، فإنه نهاية في زيادة الباه .

(١) تقدّم الكلام على صفة الترنجيبين وأسمائه في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٤٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) يطلق القوام في كتب الطب على صيرورة الشيء السائل ثقينا .

صفة شراب آخر

يؤخذ ماء البصل وماء الهليون^(١) وسمن البقر وبنها، من كل واحد جزء، ومن زر الجرجير وزر اللفت من كل واحد كف؛ يدقان ويلقيان في الماء واللبن، ويغلى ذلك على النار، ويصفى؛ وتُسرب منه أوقية وهو حار، فإنه جيد .

ذكر الأدوية المركبة النافعة لزيادة الباه وتغزير المنى

يؤخذ زُرُّ رازِيا تَج وزر جرجير، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ يُسحقان ويُعجنان بلبن البقر، ويحبب كالباقلاء، ويؤخذ منه مثقال، ويدخل بعده الحمام، ويمرغ البدن في الحمام بزيت وخل وعُصارية عنب الثعلب، فإنه نافع .

صفة دواء آخر

- ١٠ يؤخذ من ماء البصل الأبيض جزء، ومن العسل جزءان؛ يطبخ ذلك على نار ليئة حتى يذهب ماء البصل، ويؤخذ من العسل عند النوم مِلْعَقَتَان، فإنه نافع جيد لأصحاب الأُمْرَجَة الباردة .

دواء آخر

يؤخذ عَاقِرُ قَرَحَى^(٢) وزر الرشاد وزر الأترج^(٣) وقُلُقُل، من كل واحد مثقال؛

- ١٥ (١) تقدم الكلام على صفة الهليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر، فانظرها .
(٢) العافر قرحى، هونيات يشبه في شكله وقضبانها وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الأبيض الزهر المعروف بمصر بالكركاش، إلا أن قضبان العافر قرحى عليها زغب أبيض، وهى ممتدة على وجه الأرض، وهى كثيرة، ومخرجها من أصل واحد على كل قضيب منها رأس مدور كشكل رأس البابونج الصغير، أصفر الوسط، وله أسنان دائرية بالأصفر منه باطنها مما يلي الأرض أحر، وظاهرها الى فوق أبيض ولم يحترما نقله الترجمة عن ديسقوريدوس . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية بيرطر، وربما قيل له : (خامويل بيرطر)، اى بابونج نارى، وباللاتينية (بيرطروم) وباللسان التابق (أطليمس بيرطروم) .
٢٠ وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر، عمودى فى الأرض، تتولد منه سوق كثيرة بسيطة رافدة قليلا من قاعدتها، وقائمة فى جزئها العلوى، وتعلو عن الأرض من ثمانية قراريط الى عشرة، وتنتهى غالبا برأس وحيد زهرى، والأوراق من دوجة الريش، مقسمة تقسيما خيطيا، وفيها بعض ثخن ولحية، والزهرات النصفية بيض، وفيها بعض أحرار من حافاتها ووجعها السفلى الخ . انظر المادة الطيبة ج ٢ ص ٤٩٢ .
٢٥ (٣) زر الرشاد، هو الحرف بضم الحاء عند أهل العراق، سموه به تطيرا، لأن الحرف معناه =

(١) دارصينيّ وشقاقيل ويزرُ الجَزَر وزنجبيل، من كلّ واحد مثقالان. [حَلَّتَيْت نصف
مثقال؛ تُجمَع هذه الأدويةُ بعد دَقِّها، وتُعجَن بعسلٍ متزوع الرُّغوة، وتُرَفَّع؛ الشربة
منه مثقالان] .

= الحرمان؛ كما في التاج، وهو (الفناء) بضم الفاء وتخفيف الفاء بالعربية، وبالبرية (بلاشقين)؛ ويقال له
(فلفل الصقالبة) أيضا، واسمه باليونانية (سيسيريون) (وأقرنون) (معجم أسماء النبات) . وهو برى وبستاني
فالبرى شديد الحرارة مشرف الأوراق إلى استدارة، والبستاني دونه في ذلك، يدرك أواخر الربيع (داود) .
وذكر ابن البيطار في الكلام على الحرف — وهو حب الرشاد — أنه يسمى (المقليثا) بالسرانية . وقال
محمد بن عبدون: المقلثا هو الحرف المذلو خاصة . وفي كتاب الفلاحة أن الحرف صنفان: أحدهما في ورقة
دقة وتفرق كثير، والآخر في ورقة شبه استدارة مع تشقق وتفرق .

(١) الشقاقيل يقال فيه: الشقاقيل بفتح الشين الأولى وتسكين الثانية وتشديد اللام؛ والأشقاقيل
بزيادة الألف في أوله . وفي الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب ص ٥٦ أنه هو الجزر البرى إن عُدَّ
في الجزر . وفي قاموس الأطباء أن هذه الأسماء نهاية لمرور منها الغليظ ومنها الرفيع، وهي طوال معقدة
تثبت في كل عقدة ورقة تشبه ورقة البسيلة، وفي طرف القضيب تخرج زهرة في آخر الربيع في لون نوار
البنفسج، وإذا سقط الزهر أخلف بزرا أسود كالخض مملوءا وطوبة سوداء، وهو حلو الطعم .

(٢) الخلتيت، هو صمغ شجرة الأنجذان؛ وهو نوعان: أحدهما أبيض، وهو المأكول؛ والآخر
أسود، منق الرائحة . أما الأنجذان الذي يخرج منه هذا الصمغ قسميته بهذا الاسم فارسية، ويسمى
بالعراق (الكاشم)، وبالمغرب (المحروث)؛ ومنه روى يثبت بأرمينية، وخراسان؛ وأصله أغلظ من
الأصابع، ويفرع كثيرا، وأوراقه كهفيحة مخرقة تحيط بحمة ذات زهر أبيض، وبها عساليح تخاف
كفرون اللوباء، فيها بزر كاللقدس، أسود حار، وأبيض لطيف؛ ويدرك بياضه . وذكر صاحب المادة
الطبية ج ٢ ص ٦١٣: أن اسم الأنجذان باللاتينية «لازريسيون» بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة بعد الراء .
وذكر في الجزء الثالث صفحة ٦٧٦ في الكلام على الخلتيت أن هذا الصمغ يسمى بالفرنسية (أسافيتيدا)،
وهو جوهر صمغي راتنجي يقوم من العصارة المستخرجة من النبات المسمى بالعربية أنجذانا، وباللسان
البناتي (فيرولا أسافيتيدا) ... ويقال إن هذا النبات عرف سنة ٦١٧ قبل التاريخ المسيحي، كما يقال
إن لفظ (أسافيتيدا) السابق مركب من كلمتين «أسا» ومعناها شفاء بالعبرية (وفيتيدا) ومعناها نبت، بسبب
رائحته النثة .

ذكر دواء آخر عجيب الفعل في زيادة الباه

يؤخذ حسك يابس ^(١) ، يدق ويُسحق سحقاً ناعماً ، ويُعصر من ماء الحسك ^(٢)

الرطب ، ويُسقى به المسحوق في الشمس حتى يشرب ثلاثة أمثال وزن المسحوق

ثم تؤخذ منه خمسة مثاقيل ؛ عاقر قرح خمسة مثاقيل ، وزنجبيل مثقال ، وسكر طبرزد ^(٣)

خمسة مثاقيل ؛ يدق جميع ذلك ، ويُخل ، ويُعجن بعسل قد ربي فيه الزنجبيل

ويرفع ؛ الشربة منه مثقالان بماء فاتر ، أو بلبن حليب ، فإنه لا مثال له في معناه .

دواء آخر

يؤخذ من الحصى اليابس ، يُنقع في ماء الجرجير حتى يربو ؛ ثم يصفى ، ويُقلى

بسمين بقر على نار لينة ؛ وتؤخذ منه خمسة مثاقيل ، تُسحق وتُخل وتُعجن بعسل

منزوع الرغوة ؛ ويُلقى على العسل وهو حار دار صيني وقرفة وقرنفل ومصطكاً ، من

كل واحد مثقال ، ويُخلط ذلك خلطاً جيداً ، ويرفع ؛ والشربة منه مثقالان بماء حار

أو بلبن البقر .

(١) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقة كورق الرجل وأرق ، وعند ورقة شوك ملز صلب

ذو ثلاث شعب ، كما في القاموس . وذكر داود أنه يسمى (ضرس العجوز) (وحص الأمير) وهو أشبه

شئ ، بشجر البطيخ الأخضر ؛ يمتد على الأرض ، وأوراقه الى صفرة ، وحله مثلث أو مدحرج ، مرصوف

بالشوك ، يؤخذ ، أوائل حزيران . وقال ديسدور يدوس : الحسك صفتان : أحدهما برى ينبت في الخربات

وورقه شبيه برق البقلة الحقاء ، إلا أنه أرق منه ، وله قضبان طوال منبسطة على الأرض . وعند الورق

شوك ملز صلب ؛ ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار ، خفي الشوك ، عريض الورق ، وله قضبان طوال فيها

الورق || وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل ، وعليها شئ ثابت في دقة الشعر ، مجتمع || شبيه

بسفا السنبلة ؛ وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر .

(٢) الطبرزد ، هو السكر الأبيض الصلب ؛ وهو فارسي ، وأصله تبرزد بالثاء «وتبر» بالفارسية الفأس

وزد ، أو زد : الضرب ، أي كأنما تحت هذا السكر من نواحيه بالقأس لصلابته . والطبرزن والطبرزل لغتان

فيه . وقيل هو السكر أو العسل الذي طبخ بمثل عشرة من اللبن الحليب حتى يتعقد ؛ وكما يطلق هذا اللفظ على

السكر الأبيض يطلق على الملح ١ ملخصاً من كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١١ طبع بيروت

والشذور الذهبية المأخوذة منه نسخة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥٧ طب

ومفردات ابن البيطار ج ٣ ص ٩٧ طبع بولاق .

صفة دواء آخر يزيد في الباه، ويصفي اللون، وينفع الكبد والمعدة
يؤخذ إهليلج كابل^(١) وهندي متزوع النوى ويليج^(١) وأملج^(١) وفلفل ودار فلفل
وزنجبيل وسعد وشيطرج وقشور الأترج المجفف وبرادة الإبر وتوبال الحديد^(٣)
وسيمم مقشور، من كل واحد مثقال؛ تُجمع هذه الأدوية مسحوفة منخولة
وتلت بسمن البقر، وتُعجن بعسل متزوع الرغوة، وترقع؛ والشربة منه درهم
في أول يوم، ثم درهمان في اليوم الثاني، وثلاثة دراهم في اليوم الثالث، هكذا
إلى سبعة أيام، يزيد في كل يوم زنة درهم، ويكون استعماله لذلك عند النوم.

(١) تقدم الكلام على هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم الإهليلج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦
والبليلج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ والأملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر
فارجع إليها في مواضعها .

(٢) ذكر ابن سينا أن الهندي من الشيطرج خشب صفار دقاق وقشور كقشور الدارصيني، ومكسره
إلى الحرة والسواد الخ . وذكر داود أنه نبات هندي، وهو الخامشة، وينبت بالقبور الخراب، له ورق
عريض ودقيق ينثر أعلاه إذا برد الزمان، وزهر أحمر إلى بياض ما، يخلف بزرا أسود أصفر من
الخردل، ورائحته ثقيلة حادة؛ وطعمه إلى مرارة؛ وبقوة خمسة سنين، ثم تنحل بالآكل . وذكر ابن
البيطار أنه هو العصاب بالبربرية . ونقل عن ديسقوريدوس أنه نبات يعمل باللبن مع الماء والملح . ثم نقل
عن جالينوس أنه ينبت كثيرا في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تحترق، وهو ناضر أبدا، إلا أنه
أحمر، ورقه شبيه بورق الحرف، ويطول قضيبه نحو من ذراع، ويحفه في الصيف ورق دقاق لا يزال عليه
حتى يضر به البرد . فإذا برد الهواء جف من الورق ما يحجب قضيبه وانثر، وبقيت منه بقايا نحو أصله
فإذا كان في الصيف خرج في قضبان زهر صغير، كثير الورق، ولونه لون اللبن . وردف ذلك بزر صغير
في غاية الصغر لا يمكن أن ترى له جمعا لصغره؛ ولأصله رائحة حادة جدا، وهو أشبه شيء بالحرف .
وفي القاموس أن هذا اللفظ معرب «جيترك» بالهندية .

(٣) توبال الحديد: ما تساقط منه عند الطرق، وكذلك ما تساقط من غيره من المعادن . وفي كتاب
(الألفاظ القامسية العربية) أنه معرب توبال .

دواء آخر يهيج شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته

فإنه يقويها ، ويزيد فيها

يؤخذ الخندقوق^(١) وشقائق^(٢) ويزر الزراوند ويزر^(٣)

(١) الخندقوق والخندقوق بفتح الحاء وقد تكسر، وضم القاف وفتحها، والدال في الضبط تابعة للقاف

- إلا في لغة كسر الحاء ، كما في تاج العروس ، وهما اسمان نبطيان لبقلة أرخشيشة يقال لها بالعربية :
الذرق ، وهي نبات له ورق كالظفر ، فيه تشريف ما ، وزهره أصفر طيب الرائحة ، والبري متن
وكثيرا ما يخرج مع العدس ، ويؤخذ بحزيران ، والمستعمل منه بزوه وأوراقه . وذكر ابن البيطار
أن اسمه (لوطس) أى باليونانية . ونقل عن ديسقوريدوس نوعين للخندقوق : وهما البستاني والبري ،
فقال : منه ما يثبت في البساتين ، ويقال له عند بعض الناس طريقلن ... وقال في البري : إنه هو الذرق
والحباقي أيضا ... وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر ، وتتشعب منها شعب كثيرة ، ولها ورق
شبه بورق الخندقوق الذي ينبت في المروج ، ويقال له : طريقان ، وله بزوشبيه ببزر الحلبة ، إلا أنه
أصغر منه بكثير ، وهو كره العلم .

- (٢) الزراوند نوعان : مدرج وطويل ، فالمدرج هو الأنثى ، وله ورق طيب الرائحة مع شئ من
الحدة ، وهو ذو شعب كثيرة يخرجها من أصل واحد ، وأغصان طوال ، وزهر أبيض ، وما كان في آخر
الزهر أحمر فإنه متن الرائحة ، أما الزراوند الطويل فهو الذكر ، وورقه أطول من ورق المدرج ، وأغصانه
دقاق ، طولها نحو من شبر ، ولون زهره فرفري ، متن الرائحة ، وعرف الأوربيون كلا من الطويل
والمدرج ، فقالوا : الزراوند الطويل نبات خالد ينبت في أوروبا الجنوبية ، والمستعمل منه في الطب
الجذور ، وهي جذور أنبوية ، مغزلية الشكل ، طويلة ، في غلط الإبهام ، لحمية ، ظاهرها يميل إلى
السنجاية ، وباطنها أصفر داكن ، مر العلم ، كره الرائحة ، أما المدرج فهو نبات ينبت في أوروبا
الجنوبية أيضا ، وبينه وبين الزراوند الطويل مشابة ، إلا أن المدرج يتميز عن الطويل بكون جذوره
أنبوية مدرجة بغير أنظام ، مسطرة الظاهر ، صفراء الباطن ، والزراوند بقسميه أصل فضيلته من الرتبة
المكلمة للعشرين من ترتيب العالم (ليني) ، سداسي أعضاء التذكير . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢
ص ٣٩٠ أن الزراوند اسم فارسي ، ويسمى بالإفرنجية (أرسطولوخيا) ، وهي كلمة يونانية مركبة من
كلمتين : (أرسطو) ومعناها جيد جدا ، و(لوخيا) أو يقال : (لوشيا) ، ومعناها نفاس أو حوض ، فعناه
مجيد النفاس والحوض ، وذكر هذا أيضا أطباء العرب مثل ابن البيطار ، وصاحب كتاب (ما لا يسمع الطبيب
جهله) ، وعبارة الأول منهما : هذا الاسم ، أى (أرسطولوخيا) مأخوذ من (أرسطو) ، وهو الفاضل
ومن (لوخوس) ، وهي المرأة النفساء ، ويراد بذلك : الفاضل في المنفعة للنفساء . وذكر نحو ذلك صاحب
كتاب (ما لا يسمع الطبيب جهله) .

البصل الأبيض وحَبَّ الخشخاش ويزرُ الجرجير ويزرُ الأنجورة^(١)
ويزرُ حصى الثعلب^(٢)، من كل واحد مثقالان ونصف مثقال

(١) الأنجورة يقال لها أيضا : (أنجراه) (وقريص) وزان جميز، سميت بذلك لأن ورقها اذا أصاب

عضوا أحدث به حكة وتقرصا . ومن أسماء هذا النبات (عقار) (وحريق) (محرقة) (ونبات النار)

(وفساء الكلاب) (وجرب الكلب) معجم أسماء النبات ص ١٨٩ . وذكر سليمان بن حسان أنه نوعان :

كبير وصغير . فالكبير كثير الورق ، أصفر اللون ، له بزر كالعدس ، وهو المستعمل في صناعة الطب .

وقال الفافى : الأنجورة على الحقيقة ثلاثة أصناف : فنها هذا المذكور قبل ، وهو أكبرها بزرا ، وهو زر

كالعدس في قدره وشكله ، أخضر اللون ، براق صلب ، يكون في رموس مدقودة خشة لها معاليق

رقاق طوال ، والثاني هو الكبير من الصنفين اللذين ذكرهما ديسقوريدوس ، وساقه حمراء الى السواد

ولون ورقه الى السواد ، وورقه كورق السينبر ، إلا أنه أكبر وأخشن ، وهو أكثر الثلاثة ورقا

وأشدها خشونة ، وبزره في قدر الخردل ، إلا أنه مفرطح ، وهو أبيض وأزرق ، والنبات الثالث —

وهو الصغير — هو أضعفها قوة وأدقها بزرا ، ابن البيطار ج ١ ص ٦٠ . وذكر صاحب المادة الطبية أن

الأنجورة الصغيرة تسمى بالافرنجية (أورطى) ، وباللاتينية «أورطيكاس» وباللسان الباقى «أورطيكاس أروش» .

وذكر في صفاتها النباتية أنها نبات صغير سنوى ، وحيد المحل ، يؤذى البساتين والمزارع ، ساقه تعلو

من قدم الى ثمانية عشر قيراطا ، وتقرب للتربيع ، وهى متفرعة في جزئها العلوى ، ومغطاة كالأوراق

بوبرمؤلم الوحز، محرق ، والأوراق متعابلة بيضاء ، مسنة تسنينا عميقا . ولونم أخضر وريح الخ .

(٢) حصى الثعلب ، هو نبات ربيعى ينبت بالجبال والأماكن الندية ، ويكون الأصل الواحد فى الغالب

ثلاث ورقات ، والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا ، وأصله كبيضتين مزدوجتين ، رمنه

نوع يخرج من كلتا يعضيه عرق دقيق فى رأسه حبة كلها كبرت جفت البيضاء ، ويسمى قاتل أبيه ، ولا بزر

لهذين ؛ ونوع له بزر صلب أسود براق ، وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ؛ ونوع دقيق الورق

منبسطة ، تقوم فى وسطه ساق عليها زهر أحمر كقشر أصله ، وآخى فى رأسه نوارتان شديدا الصفرة ،

داخلهما بزر أسود ... ، وهذا النبات يدرك بحزيران ، ويقم الى سنتين (داود) ج ١ ص ٢٠٢ ؛

وذكر ديسقوريدوس أن أسم هذا النبات (ساطورين) ، واسمه عند بعض الناس : «طريقلن» ، ومعناه

باليونانية ذو الثلاث ورقات ؛ ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات ، وهى مائلة نحو الأرض

شبهة فى شكلها بورق الحماض وورق السوسن ، إلا أنها أصغر منها الخ .

ومن كُلِّ السَّقَنْقُورِ وَعِلْكُ الْأَنْبَاطِ ^(٢) وَقُسْطُ ^(٣) وَبَصْلُ الْفَارِ الْمَشْوِيِّ ^(٤)
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ ؛ فُلْقُلٌ أبيضٌ وَسِمِمْ مَقْشُورٌ وَدَارُ فُلْقُلٍ ^(٥)

(١) في كلتا النسختين : « الأسقنقور » بالألف في أوله ؛ وهي زيادة من النسخ ، إذ لم نجد فيها راجعاً من الكتب من ذكره بالألف في أوله ؛ وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) علك الأنباط ، هو صمغ شجرة القسطنطينية ، يستخرج منها كسائر الصمغ ، وذلك أنهم يعقرون الشجرة في مواضع كثيرة ، فيسيل من تلك العقور ، فيجمع ويجفف في الشمس ؛ ولونه أبيض كد ؛ وفي طعمه شيء من مرارة .

(٣) تقدم الكلام على القسط في الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٩ وأنظر الحاشية رقم ١ منها أيضاً .

(٤) بصل الفار ، سمى بذلك لأنه يقتل الفار إذا طعم به ، ويسمى بالعنصل والإسقىل والإسقال والإشقىل وبصل البر ، واسمه بالفارسية (مرك موش) ، أي قاتل الفار وسم الفار ، ومن أسمائه أيضاً بالفارسية (بياز عنصل) « وبياز دشتي » معجم أسماء النبات ص ١٦٤ ؛ وله ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطة وله في الأرض بصلة عريضة ، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ، ويقع في الدماء ، وأصوله بيض (أمن البطار في الكلام على العنصل) . وقال داود في الكلام على بصل العنصل — وهو بصل الفار — إنه جبل يكون بالصخور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ، ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ، ومنه صغير ؛ وأجوده الرزين الحديث ، والمفردة منه في أرضها قتالة ، وأجوده ما أخذ في الصيف . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنسية (شيل) . قال مرة : وأصل هذا الاسم يوناني أت من الإيذاء والاضرار ، بسبب شدة فاعلية نوعه الرئيس اه . وباللسان الناباتي (شيلامارتيا) أو يقال — وهو الأحسن — أسقىلامارتيا ... وقالوا في الصفات النباتية للنوع المقصود منه : إن البصلة بيضارية مستديرة في غلط قبضة يد أو قبضتين ، مكونة في الباطن من أغشية لحمية بيض مغطاة من الظاهر بأغشية رقيقة لونها أصفر قاتم ؛ ... وهذا النبات معمر ؛ وينبت بالأراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس ؛ ويوجد أيضاً بأوروبا وكفرنسا وإنجلترا وأسبانيا والبرتغال وسيسيليا ، كما يوجد عندنا (أي في مصر) كثيراً بالأراضي الرملية وغيرها الخ . المادة الطيبة ج ٣ صفحة ١٤١ على الكلام على بصل العنصل .

(٥) الدارققل ، هو المعروف في مصر بعرق الذهب ؛ ويسمى أذئاب الحرادين ؛ قيل إنه أول ثمر الفلقل ، والشجرة تكون بجوار الزنج كانتوت تحمل غلظاً محشوة كالورب . وهو قليل الإقامة ، لا يجاوز ثلاث سنين ، ويسرع العفن إليه (داود) وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٤٨ أن الدارققل يسمى بالفرنسية =

وزنجبيل وزعفران، من كل واحد مثقال؛ أدمنغة الديوك الصغار، وأدمنغة العصافير من كل واحد [ثلاثة مثاقيل^(١)، خصى الديوك ثلاثة مثاقيل؛ أدمنغة الخنلان الرضع خمسة مثاقيل؛ بيض الشبوط^(٢) (الجمأة) ولحمه من كل واحد [خمسة مثاقيل؛ قنة^(٣) مثقال واحد ونصف؛ تدق البزور اليابسة وتذاب القنه مع العلك بخمسة مثاقيل عسل؛ وتبقى الأدمنغة والخصى من العروق؛ ويطحرح ذلك في صلاية؛ ويخلط

== بما معناه: الفلفل الطويل، واسمه باللسان النباقي (بير لنجوم)، ومعناه ماسبق؛ وذكر أن ثماره تشبه الثوت، أي إن الثمر مركب من عدد كثير من مبايض تنسب لأزهار متيزة عن بعضها، ولكنها ملزمة، مرصوة على طول محور عام، فإذا تمت النضج ببعضها حتى لا يتكون منها إلا ثمرة واحدة، وتجنح قبل تمام إزهارها وتختف لأجل الاستعمال فتكون ثمارا غير تامة النواخل ما أورده من كلام طويل ليس هنا موضع ذكره.

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) .

(٢) تفسير المؤلف الشبوط بأنه الجمأة تفسير مخالف لما نص عليه في كتب اللغة وكتب الحيوان التي بين أيدينا، فقد ورد فيها أن الشبوط ضرب من السمك، والسبوط بالسين المهملة لغة فيه؛ وهو دقيق الذئب، مريض الوسط، لين المس، صغير الرأس، كأنه البربط، أي العود ذو الأوتار، ويشبهون البربط إذا كان ذا طول ليس بهر يرض بهذا الشبوط؛ وهو لفظ أعجمي. وقال داود في الكلام على السمك: إن ألفت أنواعه الشبوط، وهو السمك المعروف في مصر بالبورى. وكذلك في المنهج المنير، ويرض هذا السمك هو المعروف في مصر البطارخ، كما ذكره داود أيضا في الكلام على السمك، ويكثر بدجلة كما في (حياة الحيوان). أما الجمأة بالهمز — وقد تخفف فيقال لجاء — فهي نوع من السلاحف يعيش في البر والبحر، وجلد الجمأة البحرية هو القبل الذي تصنع منه الأمشاط والأساور انظر (حياة الحيوان) للميرى في الكلام على السلحفاة و (تاج العروس) مادة (جأ). وقيل: الجمأة الضفدعة.

(٣) القنة هي بالفارسية (بارزد) و (يرزد) كما في القاموس مادة (قن) وقد ورد كلا اللفظين في معجم أسماء النبات ص ٨٢ وذكر صاحب المنهج أنه يقال فيه أيضا (بارزد) بتقديم الزاى؛ والذي وجدناه في المعجم الفارسي الانجليزي لاستانجاس بارزد بتقديم المهملة، ولم يرد فيه غير هذا اللفظ. وشجرة صنفان: صنف زبدى خفيف الوزن أبيض، والآخر كثيف ثقيل؛ وهو ثلاثة أنواع: برى وعربى وجبلى؛ وأجوده العسل، الصافي اللون. وقال ديسقوريدوس: هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سورية، وأجوده ما كان شبيها بالكندر، وكان منقطعا قويا، يدق باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شيء يسير من بزر نباته، وهو يشب بالأشقي ودقيق الباقلاء.

بالسَّق؛ فإن أحتاج الى عسل فزده الى أن يترطب؛ ثم يُجعل في إناء؛ ويُختم رأسه
وَيُرفع مدة أربعين يوما، ويُفتح بعد ذلك، ويُستعمل؛ الشربة منه مثقال بأوقية
من ماء الحرجير، ويؤكل عليه اسفيداج بحص وبصل وسمين بقر، فإنه نهاية
فيما ذكرناه .

دواء آخر

يؤخذ جزر برّي وبرز اللفت ودار فلفل وقاقلة وبرز حرجير وقرنفل وخولنجان
وزر ورد وبرز كراث وزنجبيل وبسباسة^(٤)، من كلّ واحد أربعة مثاقيل؛ تُجمع هذه
الحوائج مسحوقة منخولة، وتُعجن بقدر ما تحتاج اليه من العسل المتزوع الرغوة
وترفع؛ الشربة منه مثقالان بلبن البقر الحليب، أو شراب حلو .

صفة دواء آخر عجيب الفعل

يؤخذ عود هندي وكافور وزعفران وجوزبوا وقرفة وقرنفل
وصندلان : أحمر وأبيض، وسعد ودار صيني وشيطرج ونار مشك^(٦)

(١) تقدّم الكلام على الاسفيداج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الشيطرج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥١ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) نارمشك، تسمية فارسية، معناها مسك الرمان؛ ومن أسمائه أيضا (ناخبست) (وناغست)

وهما اسمان فارسيان أيضا، ويسمى أيضا (نارا هنديا) (ورمانابريا) (ورمانا مصريا) (معجم أسماء النبات)

ص ١١٨ . وفي (الشذور الذهبية) انه قحاح وقشور وأقاع تشبه البسباسة، بل أقل حمرة، الى الصفرة

عطرة، وعفوصها تقارب الناردين . ولفظه فارسي . وقيل : هو الجلتار، أو رمان صفار لا يفتح

عن برز، بل شيء أحمر يوجد بجراسان . وقال إسحاق بن عمران : هورمانه صغيرة مفتحة كأنها وردة

لونها تميل الى البياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها نوار لونه كذلك، وطعمه عفص، ورائحته طيبة .

وسَادَجٌ هِنْدِيٌّ ، وبَصْلُ التُّنْصَلِ ، وَلِحَاءُ الْغَارِ ، وَلِحَاءُ أَصْلِ
الْكَبَرِ ، وَخَرِيقٌ أَسْوَدٌ ، وَسَنْدَرُوسٌ ، وَكُنْدَرٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ ؛

- (١) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى السَّادَجِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٣١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .
- (٢) لِحَاءُ الْغَارِ ، أَيْ قَشْرُهُ . وَالْغَارُ : الرُّنْدُ ، وَهُوَ شَجَرٌ عَرَبِيٌّ الْأَوْرَاقُ ، أَمْلَسٌ ؛ وَمِنْهُ نَوْعٌ دَقِيقٌ ؛ وَالْكَلُّ مَرُّ الطَّعْمِ ، طِيبُ الرَّائِحَةِ ، وَيَجْعَلُ بَيْنَ التِّينِ فِي الشَّامِ . وَقَالَ الْأَوْرَبِيُّونَ : الْغَارُ نَبَاتٌ مِنْ فَصِيلَةِ هُوَ أَصْلُهَا « تَحْتَوِي عَلَى أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ تَأْتِي فِي الطَّبِّ ، مِنْهَا الْغَارُ الْمَعْتَدُ ، وَالْغَارُ الْكَافُورِيُّ ، وَالْغَارُ الْقَرْفِيُّ وَغَيْرُ ذَلِكَ (الشَّنْدَرُ الْذَهَبِيُّ) . وَذَكَرَ أَبَا بَابٍ الْعَلَمُ الْحَدِيثُ أَيْضًا أَنَّ اسْمَهُ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ : « لُورِير » وَبِاللُّسَانِ الْبَنَاتِيِّ لُورُوسُ نَوْبَلِسُ ، أَيْ الْغَارُ الْجَلِيلُ ؛ وَيُقَالُ : إِنْ اسْمُهُ بِالْيُونَانِيَّةِ « دَافِي » وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ بِالرُّكْبَةِ « دَافَتَةٌ » . وَيُقَالُ لَهُ عِنْدَ الْأَوْرَبِيِّينَ وَالْيُونَانِيِّينَ (غَارُ أَبُولُون) ، وَاسْمُهُ بِاللَّاتِينِيِّ « لُورُوس » .
- وَيَنْبَغُ بِأَوْرَبَاكَ بِطَالِيَا وَاسْبَانِيَا وَبِلَادِ الْيُونَانِ . وَيُوجَدُ أَيْضًا بِشِبَالِ أَفْرِيْقِيَا وَالشَّامِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ وَاسْتَنْبَتَ فِي بَسَاتِينِهَا ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ سَابِقًا لَا يَأْتِي إِلَيْهَا إِلَّا وَرَقُهُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ ، لِأَنَّهُ يَجْعَلُ فِي وَسْطِ التِّينِ فَيْطِيْبُهُ وَيَمْنَعُ تَوَلْدَ الدُّودِ فِيهِ بِمَرَاتِهِ ؛ وَكَانَ الْقَدَمَاءُ يَتَوَجَّحُونَ شَجَعَانَهُمْ بِأَوْرَاقِهِ ، وَكَانُوا يَنْسُبُونَ شَجَرَتَهُ إِلَى (أَبُولُون) الَّذِي هُوَ مِنْ آلِهَتِهِمُ الْخُرَافِيَّةِ . وَذَكَرُوا فِي صِفَاتِهِ النَّبَاتِيَّةِ أَنَّ شَجَرَهُ جَمِيلُ الْمَنْظَرِ ، أَخْضَرُ دَائِمًا ، يَعْلَمُ عَنْ الْأَرْضِ أَحْيَانًا مِنْ عَشْرِينَ إِلَى ثَلَاثِينَ قَدَمًا ؛ وَالسَّاقُ قَائِمَةٌ مُتَفَرِّعَةٌ أَخِ الْمَادَّةِ الطَّبِيَّةِ ج ٢ ص ٢٩٧
- (٣) الْكَبَرُ نَبْتُ شَائِكٍ كَثِيرُ الْفُرُوعِ دَقِيقُ الْوَرَقِ ، لَهُ زَهْرٌ أَيْضٌ يَفْتَحُ عَنْ ثَمَرٍ فِي شَكْلِ الْبَلُوطِ ، وَيَنْشَقُّ عَنْ حَبِّ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ فِيهِ رَطُوبَةٌ وَحَلَاوَةٌ ، وَيَكْثُرُ بِالْخَرَابِ وَالْجِبَالِ . وَقَالَ دِسْقُورِيدُوسُ : هُوَ شَجَرَةٌ مُشَوَّكَةٌ ، مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ بِاسْتِدَارَةٍ ، وَشَوْكَتُهَا مَعْقِفَةٌ مِثْلُ الشَّصُوصِ عَلَى شَكْلِ شَوْكِ الْعَلِيقِ ؛ وَلَهَا وَرَقٌ شَكْلُهُ مِثْلُ شَكْلِ السَّفَرْجَلِ ؛ وَثَمَرُ شَبِيهِ الْبَزْرِيتُونِ فِي شَكْلِهِ ، إِذَا انْفَتَحَ ظَهَرَ مِنْهُ زَهْرٌ أَيْضٌ ، وَإِذَا سَقَطَ مِنْهُ الزَّهْرُ كَانَ شَبِيْهًا بِالْبَلُوطِ مُسْتَطِيلًا ، إِذَا فُتِحَ ظَهَرَ مِنْ جَوْفِهِ مَا يَشْبَهُ حَبَّ الرِّمَانِ صَغِيرًا أَحْمَرًا وَأَصْوَلُهُ بَارِقٌ حَذُّ الْخَشَبِ ؛ وَيَنْبَغُ فِي أَمَاكِنَ خَشَنَةِ أَرْضِ بَابَنِيَا قَلِيلٌ ، وَجَزَائِرُ وَتَرَابَاتُ .
- (٤) انْظُرْ الْكَلَامَ عَلَى الْخَرِيقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٥٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ .
- (٥) ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَادَّةِ الطَّبِيَّةِ ج ٢ ص ٧٨٦ أَنَّ اسْمَ السَّنْدَرُوسِ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ : سَنْدَرَاكٌ ، وَبَعْدَ أَنْ أَطَالَ فِي ذِكْرِ الصِّفَاتِ النَّبَاتِيَّةِ لِلْجَنْسِ الشَّجَرِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْهُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الصَّمْغِ ، قَالَ فِي الصَّمْغِ نَفْسَهُ مَا نَفَصَهُ : وَالسَّنْدَرُوسُ الْخَارِجُ مِنْهُ يُسَمَّى صَمْغَ الدِّهَانِ ، وَهُوَ يَسِيلُ بِنَفْسِهِ مِنَ الشَّجَرِ مَدَّةَ الْحَرَارَةِ ؛ وَهُوَ قَطْعٌ صَغِيرٌ سَهْلَةُ الْكَسْرِ ، مَخْلُوطَةٌ بِأَجْزَاءٍ صَغِيرَةٍ مِنْ فَرِيْعَاتِ الشَّجَرِ ، وَتَشَاهَدُ مِنْهَا قَطْعٌ حَبْوِيَّةٌ تَزْهَرُ فِي الْهَوَاءِ ، وَصِبْغَةٌ « لِيُونِيَّةُ الْوَلْنِ » زَاهِيَةٌ ، لَامِعَةٌ الْمَكْسَرُ ، وَرَائِحَتُهَا وَطْعْمُهَا كَرَائِحَةِ الصُّنُوبَرِ ... ثُمَّ نَقَلَ عَنْ أَطْبَاءِ الْعَرَبِ أَنَّ أَنْوَاعَ السَّنْدَرُوسِ ثَلَاثَةٌ : أَصْفَرٌ يَضْرِبُ بَاطِلُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، رُفُونٌ بَرَّاقٌ وَأَزْرَقُ هَشٌّ ، وَأَسْوَدٌ خَفِيفٌ صَلْبٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدٌ ؛ وَيَحْتَاجُ مِنْ أَرْمِينِيَّةٍ ، وَكَانُوا يَجْعَلُونَ أَصْلَهُ هَلْ هُوَ صَمْغٌ شَجَرِ هُنَاكَ ، أَوْ مَعْدَنٌ أَرْضِيٌّ ، بَلْ مِنْهُمْ مَنْ عَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ مَعْدَنٌ ، لَكِنْ لَا يَخْفَى أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ وَالنَّوْعُ الْجَلِيدُ مِنْهُ يُسَمَّى (الصَّابِنِ) ، يَلْقَطُ التِّينَ كَالْكَهْرِبِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ السَّنْدَرُوسَ يَلْقَطُ الْقَشَّ مِنْ غَيْرِ حَكٍّ عَلَى صُوفٍ أَوْ نَحْوِهِ ، بِخِلَافِ الْكَهْرِبِيِّ . كَذَا قَالُوا الْخ .
- (٦) الْكَنْدَرُ بِالْفَارْسِيَّةِ هُوَ الْبَابَانُ بِالْعَرَبِيَّةِ ؛ وَشَجَرَتُهُ شَوْكَةٌ ، لَا تَسْمُو أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ ؛ وَلَا تَنْبَغُ =

يُدَقُّ كُلُّ واحد منها على حدة، وتُخَلَطُ جميع الأصناف بالسَّحْق، ويَمَجَّن بعسل متزوع الرُّغوة، ويُرَفَّع في إناء، ويُتْرَك سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثم يُسْتَعْمَل بعد ذلك، الشربة منه مثقالٌ بماء العسل .

صفة لبانة تُخَضَّع تزيد في الباه، وتُنْعِظُ إنعاظا شديدا، وتهيج

فلا يَسْكُن حَتَّى تُنَزَعَ مِنْ فَمِ الْمَاضِعِ

قال شهابُ آلدين عبد الرحمن بن نصر الشيرازيُّ صاحبُ كتاب (الإيضاح) :

هذه اللَّبَانَةُ كان يستعملها بمضُّ ملوك مصر .

قال : وله فيها قصة طويلة لم نذكرها رغبةً في الاختصار . قال : وهذا من

الأسرار الخفية [فاعرفه] ^(١) .

١٠ يؤخذ من قشر البلاذر الخارج أوقية ، تُقَرَّض بالمقراض صغارا ، ويُجَعَل

= إلا بالجبال ، ليس في السهل منها شيء ؛ ولها ورق مثل ورق الآس ، وممر مثل تمره ، له حرارة في الفم ؛ وعلكه الذي يوضع يظهر في أماكن منه تمر بالفؤوس وترك ، فيظهر في آثار الفؤوس هذا اللبان ، فيجنى ؛ قاله أبو حنيفة نفعلا عن بعض الأعراب . وقال صاحب المادة الطيبة : إن تسمية الكندر باللان معربة عن (لانو) ، وهي لفظة يونانية ، ويقال له أيضا : البسنج ، وهو أفضل أنواع الملك واسمه بالافرنجية (أنسس) يفتح الهزرة والسین الأولى بينهما فون ساكنة ، كما أن بين السینین فون ساكنة أيضا الخ الجزء

الثاني صفحة ٨٢١

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٢) البلاذر بالذال المعجمة ، وبالدال المهملة أيضا ؛ يسمى (تمر الفؤاد) و (تمر الفهم)

و (حب الفهم) و (حب القلب) و (أقرذيا) ، ومعناه الشبيه بالقلب (معجم أسماء النبات صفحة ١٦٦)

٢٠ وهو شجر هندي يملو كالخوز ، ورقه عريض أغبر ، سبط ؛ حاد الرائحة ؛ وثمره في حجم الشاة بلوط ؛

وفي رأسه قع صلب ؛ وقشره إلى السواد ، يتكسر عن جسم كلاسفنج ، يملو بطوية عسيلة هي عسله ؛

وتحت قشره محيط لب مثل اللوز حلو . وقال اسحاق بن عمران : البلاذر هو تمر شجر ، وهذا التمر يشبه

قلوب الطير ، ولونه أحمر إلى السواد ، على لون القلب ؛ وفي داخله شيء شبيه بالدم ؛ وهذا هو المستعمل

منه ؛ ويؤتى به من الصين ، وقد ثبت بصقلية .

في بُرْمَةٍ نَقَّارٍ ، وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ دُهْنِ الْبَطْمِ ^(١) مَقْدَارُ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَبَانٌ
ذَكَرُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، يُسْحَقُ نَاعِمًا ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ فِي الْبُرْمَةِ ، وَيَوْقَدُ تَحْتَهُ بَنَارٌ لَبْنِيَّةٌ
حَتَّى يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَحْمُودَةِ الصَّفْرَاءِ ^(٢) عَلَى كُلِّ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الدَّوَاءِ نَصْفُ
دَانِقٍ ، فَإِذَا أَنْعَقَدَ جَمِيعُهُ فَأَرْفَعَهُ عَنِ النَّارِ ، وَأَجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ ، فَإِذَا أُرِدْتَ
أَسْتَعْمَلَهُ نَخَذْ مِنْهُ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَأَمْضُغْهُ ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ لِلْوَقْتِ إِنْعَاطًا قَوِيًّا ، فَإِذَا أُرِدْتَ
الْإِنْعَاطَ يَسْكُنُ فَأَخْرِجْهَا مِنْ فَيْكِ ، وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ تُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
ثُمَّ يُرْمَى بِهَا .

(١) البطم ، هو المعروف بالحبة الخضراء ، وهو شجرة في حجم القسطنق والبوط ، سبطة الأوراق
والخبط ، صفرية ، تكثر بالجبال ، ولا ينثر ورقها ، عطرية ، وحبها مفرطح في عناقيد كالفلفل
لولا فرطته ، وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبي يحوى اللب كالقسطنق ، وكثيرا ما يركب أحدهما
في الآخر فينجب ، ويدرك هذا الحب في أيب ، ويقطف بمسرى . وذكر صاحب (عمدة المحتاج
المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٨١٧) أن اسمه بالافرنجية (ترينت) وباللسان الباقي (بسطاقيا تربطوس) ،
أى القسطنق الترينتي ، ثم نقل عن أطباء العرب أن هذه الحبة ما دامت خضراء فهي الحبة الخضراء
فاذا بلغت وجفت سميت بطما الخ ما ذكره من كلام طويل ، فانظره .

(٢) المحمودة ، هي المعروفة بالسقمونيا ، وهي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة يخرجها من أصل
واحد ، طولها نحو ثلاثة أذرع ، ولها زغب وورق يشبه ورق اللبلاب ، وزهر أبيض مستدير ، نقييل
الرائحة ، (القيصوني في قاموسه) . وقال في الشذور الذهبية في الكلام على السقمونيا : إنها تستخرج
من جذور النبات المسمى (كونولولوس سقمونيا) ، وهو ينبت في الشام والأناضول ، وهي نوعان ، أحسنهما
ما يجلب من حلب ، وهذا النوع سنجابي اللون ، إلى الرمادية أو إلى الاحمرار أو إلى البياض ، هش فليلا
براق ، كثير المسام ، كونه الرائحة ، وطعمه يكون ضعيفا أولا ، ثم يصير حريفا مرا ، والنوع الثاني يجلب
من أزمير ، وهو أسمر إلى السواد ، وفيه هشاشة ، وهو أدنى درجة مما قبله ، والنبات الذي تستخرج منه
السقمونيا من فضيلة الطليق . وفي عمدة المحتاج ج ٤ ص ٣٢٢ أن السقمونيا اسم عربي ويوناني
وافرنجى لمستنج صمغى راتينجى مسهل الخ .

قال : وربما قُطِع ما هاج من الإنعاظ باستعمال هذه اللَّبَّانة ، وهي :
 يؤخذ من الشَّيرِج الطَّرى ^(١) جزء ، ومن السكر جزء ، ومن اللُّبان الأبيض ثلثُ جزء
 ويُطَرَح فيه لكل أوقية من الدواء زنة دانيق من الكافور ، ويُعَدُّ الجميعُ على نارٍ لينة
 ثم يُتَرَل ويُرَفَع ، ويُستعمل منه عند الحاجة زنة درهم يُمَضَّغ ، فإنَّه يسكِّن ما هاج .

ذِكْرُ أَبْجَوَارِشَنَاتٍ ^(٢) آتَى تَزِيدٌ فِي الْبَاهِ وَتُغْزِرُ الْمَنَى

صِفَةُ جَوَارِشٍ يُغْزِرُ الْمَنَى

يؤخذ سُنْبُلٌ وَقَرَنُفُلٌ وَدَارُ فُلْفُلٌ وَدَارِ صِنِّيٌّ وَقَاقِلَةٌ ، من كُلِّ واحدٍ مثقالٌ ؛ سَلْجَمٌ ^(٤)
 مثقالٌ ونصف ، كَبُونٌ مَنْقُوعٌ فِي خَلٍّ تَحْمَرُ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَقْلُوءٌ أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ ، وَمَصْطَكَاءُ
 مِثْقَالَانِ وَنِصْفٌ ، مِسْكٌ سَدْسٌ مِثْقَالٌ ، سَكَّرٌ طَبَرَزْدٌ نَحْمَسَةٌ مِثْقَالٌ ؛ تُجَمَّعُ هَذِهِ الْخَوَاشِجُ
 بِمَدِّ سَحْقِهَا وَنَخْلِهَا ، وَتُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَزْرُوعٍ الرُّغْوَةِ ، وَتُبَسَّطُ عَلَى رِخَامٍ ^(٥) ، وَتُقَطَّعُ
 وَتُسْتَعْمَلُ .

(١) يريد بالطرى من الشيرج : الحديث القطف ، الذي لم يتغير ؛ ويوضح إرادة هذا المعنى ما ذكره
 داود في الشيرج من أن أجوده المقطوف بعد الطحن الخ (يريد طحن السم) .

(٢) ضبط هذا اللفظ بضم الجيم في الشذور الذهبية وكشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠
 طبع كذلك ضبطا بالعبارة في كلا الكتابين ، وضبط بفتحها في المعجم الفارسي الانجليزي لاستاينجاس
 ومفاتيح العلوم ص ١٧٦ طبع أوربا ضبطا بالقلم ؛ وقد سبق الكلام على معنى هذا اللفظ في الحاشية رقم ١
 من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على صفة المدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) السلجم ، هو اللث ، كما في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ١٥ الطبعة الأولى ؛ ويقال
 بالثين المعجمة كما هنا ، وهي لفظة قليلة حكاها بعضهم ، والأكثر بالسين المهملة . قال أبو حنيفة :
 السلجم معرب ؛ وأصله بالثين المعجمة ؛ والعرب لا تتكلم به إلا بالسين المهملة .

(٥) في كلتا النسختين : « جام » ؛ وفيه قصص وتصحيف صوابه ما أثبتنا قلا عن إحدى نسخ
 الإيضاح للشيرازى ، وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا .

صفة جوارش يقوى الباه ويزيد في الشهوة

يؤخذ قَرْنُفُلٌ وَجَوْزُبُوا وَبَسْبَاسَةٌ وَالسَّنَةُ الْعَصَايِرُ وَأَصْلُ الْإِذْنِ (٢) وَزَنْجَبِيلٌ
وِدَارِصِينِيٌّ وَمَصْطَكَاءٌ وَعَوْدٌ هِنْدِيٌّ وَزَعْفَرَانٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ، قَاقِلَةٌ وَلَبَانٌ ذَكَرٌ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، أَشْنَةُ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ، مِسْكٌ رُبْعٌ مِثْقَالٌ، سَكَّرُ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ؛
يُحَلَّلُ السَّكَّرُ بِمَاءِ الْوَرْدِ عَلَى النَّارِ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ عَسَلٌ نَحْلٍ مِزْوَعٌ الرُّغْوَةُ، وَيُعْقَدُ
بِالْأَدْوِيَةِ بَعْدَ سَحْقِهَا، وَيُسَطُّ عَلَى رَخَامٍ، وَيُقَطَّعُ وَيُسْتَعْمَلُ فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

صفة جوارش التفاح، يقوى المعدة ويزيد في الباه

يؤخذ تَفَّاحٌ شَامِيٌّ مَقْشَرُ الْخَارِجِ، مَنَى الذَّاحِلِ، تُطْبَخُ مِنْهُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ بِخَمْسَةِ
عَشْرِ رِطْلًا مِنْ الْمَاءِ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ رِطْلٌ عَسَلٍ نَحْلٍ، وَرِطْلٌ سَكَّرٍ
وَرِطْلٌ مَاءٍ وَرَدٍ، وَيُلْقَى جَمِيعُ ذَلِكَ عَلَى التَّفَّاحِ حَتَّى يَنْعَقِدَ عَلَى النَّارِ؛ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ زَعْفَرَانٌ

(١) يَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ بِالسَّنَةِ الْعَصَايِرِ هُنَا السَّنَةُ هَذَا النُّوعُ مِنَ الطَّيْرِ الْمَعْرُوفِ، كَمَا يَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ
ثَمَرُ الدَّرْدَارِ؛ وَيَذَكِّرُهُ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ فِي كِتَابِهِمْ بِاسْمِ لِسَانِ الْمَصْفُورِ بِصِغَةِ الْمَفْرَدِ لَا بِصِغَةِ الْجَمْعِ كَمَا هُنَا،
وَيَرْجِعُ إِزَادَةُ هَذَا الْمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ مِنْ أَنَّهُ بَاهِيٌّ؛ وَيُقَالُ لِحُطْبِهِ: الْقَنْدُولُ، وَهُوَ
شَائِكٌ، يَطُولُ فَوْقَ ذِرَاعَيْنِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، أَصْفَرُ الزَّهْرِ، يَدُومُ عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ؛ وَلَهُ ثَمَرٌ كَقُرُونِ
الدَّفْلِ، مَلُوءٌ رَطُوبَاتٍ، وَحَيَوَانٌ كَالنَّامُوسِ؛ وَفِيهِ بَزْرٌ إِلَى الْأَسْتَطَالَةِ حَادٌّ حَرِيفٌ؛ وَسَمِيَ السَّنَةُ
الْعَصَايِرُ لِشَبهِهَا (الشُّذُورُ الذَّهَبِيَّةُ). وَقَالَ ابْنُ الْكُنِّيِّ: إِنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ كَثِيرَةُ الْوُجُودِ بِالْجِبَالِ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ كَبِيرَةٌ، وَرَقُهَا يَشَبُهِ رَقَّ الْوَرْدِ؛ وَثَمَرُهَا عَرَاجِيْنٌ، مُتَفَرِّقَةُ الْفُصُونِ، فِيهَا حَمَلٌ يَشَبُهِ رَقَّ الزَّيْتُونِ
إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَأَدَقُّ وَأَصْلَبُ، وَفِي جَوْفِ كُلِّ وَاحِدَةٍ لَبٌ كَأَنَّهُ لِسَانُ الدِّصْفُورِ خَارِجُهُ أَحْمَرٌ، وَدَاخِلُهُ
أَبْيَضٌ، مَائِلٌ إِلَى الصَّفْرِ؛ وَطَعْمُهُ فِيهِ حَرَاةٌ وَحَرَارَةٌ وَلَذَعٌ، وَالْمَرَاةُ أَخْفَاهَا .

(٢) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِذْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٩ مِنْ صَفْحَةِ ١١١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَشْنَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٣٢ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

وُسُنْبُلٌ وَقَرَنْفُلٌ وَدَارِصِينِي وَزَنْجَبِيلٌ وَمَصْطَكَاءٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ، لِسَانُ ثَوْرٍ
شَامِيٌّ مَثْقَالَانِ، عُوْدٌ هِنْدِيٌّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ، تُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، وَتَتَخَلَّ قَبْلَ إِقْلَامِهَا
عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ تُبَسِّطُ عَلَى رَخَامٍ، وَتُقَطَّعُ، وَتُسْتَعْمَلُ .^(٢)

ذِكْرُ الْمُرَبِّيَّاتِ الْمَقْوِيَةِ لِلشَّهْوَةِ وَالْمَعِدَةِ وَالْبَاهِ

- ٥ قال صاحب (كتاب الإيضاح) : لا بد لسائر المرَبِّيَّاتِ مِنْ هَذِهِ الْأَفَاوِيهِ
وهي : زَنْجَبِيلٌ، وَدَارِصِينِي، وَقَرْفَةٌ، وَقَرَنْفُلٌ، وَهَالٌ، وَجَوْزْبَوَاءٌ، وَمَصْطَكَاءٌ، وَعُوْدٌ
هِنْدِيٌّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ، زَعْفَرَانٌ نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ ؛ سَكُّ مَثْقَالَانِ، مِسْكٌ نِصْفُ^(٥)

(١) لسان الثور : نبات ربيعي ، غليظ الورق ، خشن ، الى السواد ؛ يفرش على الأرض ؛ وساقه
مرغبة بين خضرة وصفرة ، كرجل الجراد ؛ وأصول فروع دقاق بيض ؛ وفي وجه الورق فقط بيض أيضا
كبقايا شوك أو زغب ؛ ترتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيها زهر لازوردي ؛ ويخلف بزرا مستديرا لعاليا
يبلغ بحزيران ، ويبقى قوته سبع سنين ؛ وموضعه جبال فارس وذرورات جزيرة الموصل ؛ داود . ومن أسمائه
العربية (حمم) وبالفارسية (كلوزبان) (معجم أسماء النبات صفحة ١٥) . وذكر أرباب العلم الحديث
في صفاته النباتية : أنه سنوي ؛ جذره مستطيل ، مسود من الظاهر ، وأبيض من الباطن ؛ وساقه
تعلو من قدم الى قدمين ، حشيشية ، أسطوانية ، لحمية ، مجوفة ، منطاة بزغب خشن جدا كبقية أجزاء
النبات ؛ والأزهار زرق جميلة ، وأحيانا وردية أو مبيضة ، تتجمع على هيئة مذلة متحللة في طرف
الأغصان ، وكل منها محمول على حامل طويل نحو قيراط ... والثمار غير منتظمة ، أي فيها ارتفاعات
وانخفاضات الخ (المادة الطبية ج ٤ صفحة ٦٩٩) .

(٢) كذا في كتاب (الإيضاح) للشيрази المنقول عنه هذا الكلام ؛ وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا ؛
والذي في كلتا النسختين : « في جام » ؛ وهو تحريف .

- ٢٠ (٣) تقدم الكلام على الهال ، وهو القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٥) انظر الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس من

الفن الرابع في صفحة ٧٠ والحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

منقال ؛ تُدَقُّ هذه الأصناف دَقًّا جريشا، وتُجَمَلُ في حِرْقَةٍ تَكَانُ، وتُسَدُّ شَدًّا متَحِلِّلا^(٢) ويعلق منها في كُلِّ مَرَبِّي لكلِّ رِطِلٍ أوقية^(٣) .

صفةُ عملِ الرَّاسَنِ المُرَبِّي، وهو مسخنٌ للكلِّ والظَّهْر

محرَّكٌ لشهوة الباه

تؤخذ عشرة أرطالٍ راسنٍ يقطع بقدر الإصبع ، ويُنَقَّع في ماءٍ وملحٍ مدة عشرين يوما، ويغير عليه الماء والملح في كُلِّ خمسة أيام أو ثلاثة؛ ثم يصير في قدر

(١) في كلتا النسختين : « وتسد سدا » بالسین المهملة في كلتا الكتبتين ؛ وهو تصحيف .

(٢) متحللا، أى لینا ضعيفا .

(٣) يريد بالتعليق هنا : أن يعلق الطرف الأعلى من الخرقة التي فيها الأخلاط في شيء . ويكون طرفها الأسفل المغمى على الأخلاط في المربي، كما يدل على ذلك ما سيذكره بعد في آخر صفة كل مربي من المربيات الآتية . وعبارة الإيضاح : « ويلقى منها في كل مربي » .

(٤) الراسن : نبات يشبه الزنجبيل ؛ ويسمى (القدس) أيضا بالتحريك انظر القاموس وشرحه مادة (رسن) . وفي معجم أسماء النبات ص ١٩٩ أن اسم الراسن باليونانية (الانيون) ، وبالفارسية

(الراسن) (والأله) ومن أسمائه (بقلة الرماة) و(الجنح الروى) ، و(عرق الجنح) ، و(الجنح الشامي) ، و(الزنجبيل الشامي) ، و(الزنجبيل البدي) ، و(القسط الشامي) ؛ لشبهه بالقسط . وقال

داود : هو أصل خشبي بين ياقوتية وخضرة ، تنفر عنه أغصان ذات أوراق عريضة ، ومنه ما أوراقه كاللقدس ، وله زهر الى الزرق ، وحب كأنه القرطم لولا فوطحة فيه ؛ وطعمه بين حرافة وحدة ، عطري ؛ ويدرك بيابة وبؤونة . وذكر أدياب العلم الحديث أن اسم هذا النبات بالافرنجية « أوتيه » بضم الهزعة ممدودة وفتح النون ، وأنه يوجد بإيطاليا ، وبالبلاد الشرقية بالنسبة لأوربا .

وقالوا في صفته النباتية : إنه نبات كبير معمر، جذره سميك ، مخروطي قليلا ، أو مغزلي يخرج منه ساق قائمة مصمتة أسطوانية متفرعة القمة ، منطاة بوبر قطي ؛ وتعلو من أربع أقدام الى ست ؛ وهو ينبت بنفسه في الأماكن التي فيها رطوبة، وفي المحال الجبلية ، والأراضي الدسمة والمظلة بالأشجار؛ (المادة

الطبية ج ٢ ص ١٠١) .

وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْخُلُومَا يَغْمُرُهُ ، وَمِنَ الْعَسَلِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ، وَيُغْلَى حَتَّى يَلِينَ ؛ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مَصْرُورَةً^(١) فِي نِحْرَقَةٍ كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ يُرْفَعُ وَيُسْتَعْمَلُ .

صِفَةُ عَمَلِ الشَّقَاقُلِ الْمُرَبِّيِّ يَقْوَى الْمَعْدَةُ وَالشَّهْوَةُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ
يُؤْخَذُ شَقَاقُلٌ^(٢) كَبَارٌ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، يُنْقَعُ فِي مَاءٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُلْقَى فِي قِدْرِ
حِجَارَةٍ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ غَلِيَّةٌ خَفِيفَةٌ ، ثُمَّ يُخْرَجُ وَيَقْشَرُ ، وَيُرَدُّ إِلَى الْقِدْرِ ؛ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مُعَلَّقَةً كَمَا وَصَفْنَا
وَيُعْمَلُ فِي بَرْنِيَّةٍ مَدْهُونَةٍ ، وَيُغْسَلُ ظَاهِرُ الْبَرْنِيَّةِ بِالْمَاءِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ
لثَلَاثَ يَمَضٍ وَيَفْسُدَ ، وَيُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

صِفَةُ عَمَلِ الْجَزَرِ الْمُرَبِّيِّ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

يُؤْخَذُ مِنْ ثُمَاتَةِ أَجْوَافِ الْجَزَرِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُلْقَى
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ ، وَيُطْبَخُ
بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَنْهَزَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ الْمَاءِ (وَالْعَسَلِ)^(٣) ، وَيُنَشَّفُ وَيُرَدُّ ؛ ثُمَّ يُلْقَى

(١) فِي « ب » : (مَصْرُورَةٌ) ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقُلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) كَذَا فِي كَلَامِ الْأَصْلِينَ . وَالَّذِي فِي (الْإِيضَاحِ) : « عَشْرَةُ أَرْطَالٍ » وَمَوْذَى الْبَابَرَتَيْنِ مُخْتَلَفٌ
كَأَنَّ هُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) مُقْتَضَى اللَّفْظِ حَذْفُ قَوْلِهِ : « عَلَيْهِ » اِكْتِفَاءً بِقَوْلِهِ : « وَيُغْلَى » ، فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى
بِنَفْسِهِ لَا بِالْخَرَفِ ، فَيَقَالُ : « أَغْلَيْتُ الْمَاءَ مِثْلًا » وَلَا يَقَالُ : « أَغْلَيْتُ عَلَيْهِ » ؛ فَعِلُّ الْمَوْثَلَفِ ضَمْنُ قَوْلِهِ
« يُغْلَى » مَعْنَى يُوَفِّدُ مَبْنِيًا لِلْجَهْلِ ، فَسُورُغٌ لَهُ هَذَا التَّضْمِينُ تَعْدِيَةُ هَذَا الْفِعْلِ بِالْخَرَفِ .

(٥) لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ « أَجْوَافٌ » فِي نَسَخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ؛ وَلَعَلَّهُ وَرَدَ فِي النُّسخَةِ
الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي نَسَخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا قَوْلُهُ : « وَالْعَسَلِ » . وَلَعَلَّهُ وَارَدَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي
نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

عليه من العسل ما يغمره؛ ويرد إلى القدر، ويغلى عليه غلية يسيرة، ويرد، ويعمل في إناء، ويتعاهد غسل ظاهر الإناء حتى يبرد ولا يمتص، ويكون قد طرح فيه الأفاوية على الرسم^(١) [والله أعلم].

صفة عمل الإهليلج الكابلي^(٢) المربر

يؤخذ من الإهليلج الكابلي الغليظ^(٣) «ما أحب الأخذ»^(٤) فيجعل في إناء، ويصب عليه من الماء ما يغمره، ويلقى فيه من رماد البلوط ما يكفيه، ويترك ثلاثة أيام ويغير عليه الماء والرماد، يفعل به ذلك أربع مرات «إلى تمام آثني عشر يوما»؛ ثم يغسل بالماء العذب ثلاث مرات، ثم يطبخ بماء الشعير طبخا لينا، ويخرج منه ويسح مسحا رفيقا لثلا ينسج، ثم تثقب كل إهليلجة بالإبرة في عشرة مواضع ثم يعمل في برنية خضراء، ويلقى عليه من عسل النحل ما يغمره بعد أن تنزع رغوته ويغسل ظاهر الإناء مرارا على ما تقدم، وذلك بعد أن تلقى عليه الأفاوية في حرقه على الرسم.

(١) لم ترد هذه العبارة في «ب».

(٢) تقدم الكلام على صفة الإهليلج وأنواعه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا: «الأصفر» مكان قوله: «الغليظ».

(٤) لم ترد هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا.

(٥) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام: «في إجانة خضراء».

(٦) لم يرد هذا الكلام الذي بين هاتين العلامتين في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلعله منقول عن النسخة التي نقل عنها المؤلف.

(٧) في كلتا النسختين «العسل»، والقواعد تقتضي حذف الألف واللام من هذا اللفظ للإضافة كما هو ظاهر.

صفة عمل التفاح المرّبي

يؤخذ من التفاح الجليد الذي لا عيب فيه [قدر^(١)] خمسين حبة ، يُقشّر ، ويُنقى ما في باطنه من الحَبِّ وما يجاوره ، ويصير في قدر ، ويُلقى عليه من عسل النحل ما يغمّره ، ويُغلى عليه يسيراً ، وتُعلّق فيه الأفّويه ، ويُجعل بعد ذلك في برّنية من الزجاج ، ويُتعاهد غسل ظاهرها بالماء في كلّ ثلاثة أيام حتّى يبرّد ، ويُستعمل فإنّه يقوّى المعدة ، ويشدّ القلب ، ويزيد في الباه .

صفة عمل الجوز المرّبي ، وهو مما يزيد في الباه^(٢)

يؤخذ من الجوز الطريّ الأخضر الذي لم يصلب قشره ، فيُسلّب عنه قشره الخارج ، وإن كان داخله قشراً قد صلّب يُقشّر عنه أيضاً ، ويصير في قدر حجارة ويصبّ عليه من عسل النحل ما يغمّره ، ويُغلى عليه غليانا خفيفا ، ويصير في برّنية زجاج ، وتُعلّق فيه الأفّويه ، ويُتعاهد غسل الإناء كما تقدّم .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٢) تقدّم الكلام على مقتضى اللغة في قول المؤلف « يغلى عليه » انظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٤ من هذا السفر .

(٣) في (ب) « الجزر » في كلا الموضعين ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما في (١) وكتاب الإيضاح .

(٤) زاد في الإيضاح بعد قوله : « الإناء » قوله : « كل خمسة أيام » .

ذِكْرُ السَّفَوَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ

فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ سَفَوَفٍ

يُؤْخَذُ ^(١)إِشْقِيلٌ ^(٢)مَشْوَى ^(٣)وَفَانِيذٌ ^(٤)وَبُوزُرْدَانٌ ^(٥)وَبُزُرْ سَذَابٌ ، وَحَبُّ الشَّهْدَانِجِ ^(٦)
وَالسَّنَةُ الْعَصَايِرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ؛ شَقَاقُلٌ ^(٧)مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ ، خَشْخَاشٌ
وَبُزُرُ الْبَصْلِ ، وَبُزُرُ الْحَرِيرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛ تُجْمَعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ بَعْدَ
دَقِّهَا وَتُخْلَى ، وَيُسْتَفُّ مِنْهَا مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ بِشَرَابٍ حَلْوٍ مَمْزُوجٍ ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الْإِشْقِيلِ وَأَسْمَائِهِ تَفْصِيلاً عَنِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَالنَّبَاتِيِّينَ
فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ فِي تَفْسِيرِ بَصْلِ الْعَنْصَلِ ، فَانْظُرْهَا .
(٢) الْفَانِيذُ هُوَ مَعْرَبٌ بِأَنِيذٍ (الْقَامُوسُ) . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ أَنَّهُ صِنْفٌ مِنَ السُّكَّرِ الْأَحْمَرِ اللَّوْنِ ، وَالْفَانِيذُ
السَّجَزِيُّ هُوَ الْخَيْدُ مِنْهُ ، لَا دَقِيقَ لَهُ ؛ وَالْخَزَائِنُ دُونَهُ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ مِنَ السُّكَّرِ وَالْعَسَلِ .
وَقِيلَ : هُوَ عَصَارَةُ قَصَبٍ مَطْبُوخَةٌ .

(٣) بُوزُرْدَانٌ ذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ قَدْ تَزَادَ فِيهِ أَلْفٌ . وَكَذَلِكَ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْقَامُوسِ (مَادَّةُ زَيْدٍ) بِثُبُوتِ
الْأَلْفِ فِي أَوَّلِهِ ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ ضَبْطاً بِالْقَلَمِ بَفَتْحِ الزَّايِ . وَضَبَطَ فِي تَحَابُّ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ الْمَعْرَبَةِ
ص ٣١ بِكُسْرَاهَا ضَبْطاً بِالْقَلَمِ أَيْضاً . وَقَالَ صَاحِبُ التَّاجِ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ (بِالْقَاوَانِيَا) (وَعُودُ الْكَهْنِيَا)
(وَعُودُ الصَّلِيبِ) . وَفِي جَزِيرَةِ أَقْرِيطَشِ (بَعْدَ السَّلَامِ) . وَفِي الْمَنْهَجِ الْمُنِيرِ أَنَّهُ بِالزَّايِ ثُمَّ الذَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ؛
وَهُوَ عَرَقُ الْإِنْطِرَابِ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ دَوَاءٌ خَشْيَ هِنْدِي ، فِيهِ مِثَابَةٌ بِقُوَّةِ الْبَهْمَنِ . قَالَ دَاوُدُ :
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ دَوَاءٌ مُسْتَقِلٌ لَا نَعْرِفُ نَبَاتَهُ ، غَيْرَ أَنَّ أَجُودَهُ الْفَلِيطُ الْأَبْيَضُ الْخَشَنُ الْكَثِيرُ الْخَطُوطِ . وَقَالَ
ابْنُ حَسَّانٍ : هُوَ أَصُولُ صَلْبَةٍ بَيْضُ مَصْصَةٍ تُشَبِّهُ الْبَهْمَانَ الْأَبْيَضَ . وَفِي الْبَرْهَانِ الْقَاطِعِ أَنَّ هَذَا النَّبَاتَ
تَصْنَعُ مِنْهُ الْحُلُوهَ يَمْزِجُهُ بِحَلِيبِ الْغَنَمِ وَدَقِيقِ الْأَرُزِ .

(٤) ضَبَطَ صَاحِبُ التَّاجِ الشَّهْدَانِجَ بِكُسْرِ النُّونِ ضَبْطاً بِالْعِبَارَةِ . وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ بَفَتْحِهَا
ضَبْطاً بِالْعِبَارَةِ أَيْضاً ، وَهُوَ مَعْرَبٌ شَاهِدَانَهُ ، وَمَعْنَاهُ سُلْطَانُ الْحُبِّ بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ (الْبَنُومُ)
وَأَهْلُ مِصْرَ تَسْمِيهِ : الشَّرَاقِقُ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ أَلْسَةِ الْعَصَايِرِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٦١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٦) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقُلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

سَفَوْفٌ آنَحْرُ يُزِيدُ فِي الْبَاهِ

تُؤْخَذُ أَلْسِنَةُ الْعَصَافِيرِ وَزُرُّ الْجَرَجِيرِ وَزُرُّ اللَّفْتِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالَانِ ؛^(١)
يَدْقُ ذَلِكَ ، وَيُسْتَفُّ مِنْهُ مَثْقَالٌ بِشَرَابٍ حَلَوٍ ، أَوْ بِعَقِيدِ الْعَنْبِ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ نَافِعٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] .

ذِكْرُ الْحُقْنِ وَالْحَمُولَاتِ الْمَهِيْجَةِ لِلْبَاهِ
وَالْمَغْزِرَةِ لِلنِّىِّ وَالْمُسْمِنَةِ لِلْكُلَى

هَذِهِ الْحُقْنُ وَالْحَمُولَاتُ إِنَّمَا جُعِلَتْ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ تَنَاوُلِ مَا قَدَمْتَاهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
إِذَا لَكثُرَتْ حَرَارَتُهَا ، أَوْ كَرَاهِيَةُ لِمَذَاقِهَا ، أَوْ لِإِحْرَاقِهَا مِزَاجَ الْمُسْتَعْمِلِ لَهَا ، فَالْحُقْنُ
وَالْحَمُولَاتُ تَتَوَبَّانِ مَنَابِهًا ، وَتَقُومَانِ مَقَامَهَا فِي الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحُقْنَ لَا يَدُ أَنْ
تَتَقَدَّمَهَا حُقْنَةٌ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ ، ثُمَّ يُحْتَقَنُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَكُونُ أَسْرَعَ فِعْلًا وَأَنْجَحَ نَفْعًا .^(٢)

فَمِنْ ذَلِكَ [صَفَةُ حُقْنَةٍ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ وَتَنْقِيهَا^(٣)

يُؤْخَذُ بِأَبْوَنَجٍ وَزُرُّ تَكَّانٍ وَحُلْبَةٌ وَشِبْثٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةُ مَثَاقِيلَ ،

(١) فِي نَسْخَةِ (الْإِبْرَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : « مَثْقَالٌ » .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ بِالْقَافِ ؛ وَلَمْ يُجَدْ فِيمَا رَاجِعُهُمَا مِنْ كُتُبِ الطَّبِّ مَا يُفِيدُ
أَنَّ الْمِزَاجَ يُوصَفُ بِالْإِحْرَاقِ ، وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِفُونَ الْمِزَاجَ بِالْإِحْرَاقِ ضِدَّ الْإِعْتِدَالِ ؛ فَلَمَّا صَوَّبَ
الْكَلِمَةَ « أَوْ لِإِحْرَاقِهَا » بِالْقَافِ بَدَلَ الْقَافِ ، وَأَنْ لَمْ يَرِدْ فِي كُتُبِ اللَّفْتِ أَنَّهُ يُقَالُ : « أَحْرَفَ الدَّوَاءُ
مِزَاجَهُ » مَثَلًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : « حَرَفَهُ » غَيْرَ مُبْدَرٍ بِالْأَلْفِ ؛ فَلَعَلَّ تَعْدِيَةَ هَذَا الْفِعْلِ بِالْهَمْزِ مِنْ
اسْتِعْمَالَاتِ الْأَطْيَاءِ .

(٣) هَذَا الْكَلَامُ الْمَوْضُوعُ بَيْنَ مَرَمَعَيْنِ ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ « صَفَةُ حَقْنَةٍ » إِلَى قَوْلِهِ فِيمَا
سَيَأْتِي فِي ص ١٧١ س ٢ « نَافِعٌ لِذَلِكَ » لَمْ يَرِدْ فِي (١) .

(٤) قَالَ دَاوُدُ فِي الْبَابِوَنَجِ : إِنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا بِالْقَافِ وَالْكَافِ . وَفِي مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ أَنَّ اسْمَهُ
بِالْيُونَانِيَّةِ « أَنْتِيمِي » (وَحَامَا مِيلَنْ) ، وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ تَفَاحُ الْأَرْضِ ، بِسَبَبِ رَاحَتِهِ الشَّبِيهِةِ بِالتَّفَاحِ
وَيَعْرِفُ عِنْدَنَا فِي مِصْرَ (بَهْرَاخُ أُمَ عَلِي) . وَذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ يَنْبَغُ حَتَّى عَلَى الْأَسْطُحَةِ وَالْحِيطَانِ « وَأَكْثَرُهُ
أَصْفَرُ الزَّمَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ قَرَفَرِيًّا وَأَبْيَضَ ، وَهُوَ أَسْرَعَ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ جَفَاقًا » . قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ =

وَبُطْمٌ وَحَسَكٌ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا، تَيْنَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا؛ يُطْبَخُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الْمَاءِ، وَيُغَلَى حَتَّى يَبْقَى مِنْهُ رَطْلٌ، وَيَصْفَى، وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ نِصْفَ رَطْلٍ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْخِ خَمْسَةُ عَشَرَ مِثْقَالًا، وَسُكَّرَ أَحْمَرُ سَبْعَةِ مِثْقَالٍ ثُمَّ يُحَقَّنُ بِهِ .

صَفَةُ حُقْنَةٍ أُخْرَى تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ

يُؤْخَذُ لُعَابُ يَزْرِ قَطُونًا، وَلُعَابُ يَزْرِ كَنْ، وَلُعَابُ الْحُلْبَةِ، وَمَاءُ السَّلَقِ الْمَعْتَصَرِ ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤)

= في آذار . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٨٦ : أن البايونج اسم فارسي معرب عن «بايونك» بالكاف أو بالقاف ؛ ونباتات هذا الجنس حشيشية لها رائحة نقادة ناشئة من وجود دهن طيار كثير فيها ، وأوراق هذا الجنس غالباً مقطعة جداً ، وأزهاره في الغالب انتهائية ، مختلفة اللون ، أعنى أن الأشعة بيض أو بر ، والمركز أصفر ، وقد تكون الأشعة صفراء أيضاً . وذكر في الصفات النباتية النوع المقصود لنا هنا أن ساقه من ثمانية قرار يطل إلى عشرة ، وهي رافدة متفرعة ، وأطراف الفروع قائمة ، يحمل كل منها زهرة واحدة ؛ ... والأزهار وحيدة ؛ والقرص أصفر ، والأشعة بيض ، ... وهذا النبات معبر ، يكثر ويتضاعف في الأماكن اليابسة ... والمستعمل منه في الطب رهوسه الزهرية ، وتجنى زمن الربيع الخ .

(١) تقدم الكلام على البطم والحسك في حواشي هذا السفر البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ والحسك في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٠ فانظرهما .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهملة الحروف من النقط ، وقد أثبتناها على هذا الوجه نقلاً عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام .

(٣) يقال قطنوا بالماء وقطنوا بالقرص ، والماء فيها أكثر . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٦٩٨ أن اسم نبات هذه البروز بالفرنسية : (فيلبون) بكسر الفاء والسين ، وتسمى بما معناه حشيشة البراغيث . قال : وهذا النبات سنوي ، وساقه متفرعة كقبة أصناف فسلبون ، وينبت ببلادنا (أي مصر) كثيراً ، ويوجد بفرنسا في المحال الرملية وغير المزروعة ، ولا تستعمل إلا بزوره التي نظارها في اللون كالبراغيث ، فهي شقر مستطيلة بيضاوية مقبوة من جانب ، ومحفورة من الجانب الآخر ؛ وهي عديمة الرائحة ، وطعمها قف ، تصير اللعاب لزجا ... قال : وذكر أطباء العرب لهذا البر ثلاثة أنواع ، أبيض ، وقالوا : إنه أجودها وأكثرها وجوداً ، ولعل ذلك بالشأم لا بمصر ، وأحر دونه في النفع ، وأكثر ما يكون بمصر ، ويمر بالمري . نسبة لإقليم البرلس ، وأسود ، وهو أودؤها بحيث لا يستعمل من الداخل ، ويسمى الصعدي ، لأنه يجلب من الصعيد الأعلى ، وكله في أكمام مستديرة وزهره كالأوانه ، وينبت ليجاوز ذراعاً ، دقيق الأوراق والساق الخ .

(٤) لم يرد لعاب بزر الكنان في الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام ضمن نسخته التي بين أيدينا ، فقلناه

وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٥) في الأصل الذي نقلنا عنه هذه الكلمة «الصلق» بالصاد ، وهو تحريف إذ لم نجده فيما راجعناه

من الكتب إلا بالسين كما أثبتنا .

وَلُعَابُ الْخَطْمِيِّ^(١)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ؛ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْبُورِقِ^(٢) وَالسَّكَّرِ
الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الشَّيْرَجِ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، ثُمَّ يُحَقَّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ
نَافِعٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَهَذِهِ الْحَقْنُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَوَّلًا .

صَفَةُ حُقْنَةِ تَسْمَنِ الْكُلَى وَتَزِيدُ فِي الْبَاهِ

- ٥ يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ الْجَوْزِ نِصْفُ رِطْلٍ، يُلْقَى فِيهِ مِنْ الْحَسَكِ نِصْفُ رِطْلٍ، وَمِنْ
لَبَنِ الْبَقَرِ رِطْلٍ وَنِصْفُ^(٤)، وَفَانِيذُ وَزَنْجَبِيلٍ وَزُرُّ هَلِيلُونَ^(٥)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ يُغَلَى

- (١) قَالَ صَاحِبُ عَمْدَةِ الْمُحْتَاجِ بِالْمَادَّةِ الطَّبِيعَةِ ج ٤ ص ٦٨٢ : إِنَّ الْخَطْمِيَّ يُقَالُ لَهُ الْخَطْمِيَّةُ
أَيْضًا ؛ وَاسْمُهُ بِالْفَرَنْجِيَّةِ (جِيمُوف) وَهُوَ بَاتٌ مَعْمَرِيَّةٌ فِي الْحَالِ الرُّطْبَةِ وَعَلَى شَوَاطِئِ الْأَنْهَرِ
وَفِي الصَّحَارَى الَّتِي يَنْزِلُ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ، وَاسْتَنْبَتَ فِي الْمَزَارِعِ وَالْبَسَاتِينِ عِنْدَنَا (أَيَّ فِي مِصْرَ) وَبِأُورْبَا
وَالْمُسْتَعْمَلِ مِنْهُ الْجَذُورُ وَالْأَوْرَاقُ وَالْأَزْهَارُ . وَقَالَ فِي صِفَاتِهِ النَّبَاتِيَّةِ : إِنَّ الْجَذَرَ مَغْزَلِي عَمُودِي
أَبْيَضٌ ، فِي غُلْفِ الْإِبْهَامِ وَالسَّابَةِ ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ سَاقٌ حَشِيشِيَّةٌ تَعْلُو مِنْ قَدَمَيْنِ إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَالْأَزْهَارُ
مَبِضَّةٌ أَوْ مَائِلَةٌ إِلَى الْوَرْدِيَّةِ ، إِبْطِيَّةٌ ، وَيَتَكُونُ مِنْهَا شَبْهُ رَأْسٍ فِي طَرَفِ السَّاقِ ، وَالثَّمَرُ مُسْتَدِيرٌ
مَنْصُفٌ قَطْفِي الْخُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ أَنَّ الْخَطْمِيَّ نَوْعَانِ : بَسْتَانِيٌّ ، وَيَعْرِفُ فِي الْأَنْدَلُسِ بِوَرْدِ الزَّوَانِي
وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ تَعْرِفُهُ عَامَّتُنَا بِشَعْمِ الْمَرْجِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ دِسْقُورِيدُوسُ فَقَالَ : هُوَ صَفٌّ مِنَ الْمُلُوحَةِ
الْبَرِيَّةِ ، لَهُ وَرَقٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَزَهْرٌ شَبِيهِ الْوَرْدِ ، وَسَاقٌ طَوِيلٌ مَخُومٌ مِنْ ذِرَاعٍ ، وَأَصْلُ لَزَجٍ لَوْنُهُ أَبْيَضٌ .
١٥ (٢) فِي نَسَخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : «عَشْرَةٌ» .

- (٣) قَالَ اسْمَحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ فِي الْبُورِقِ : إِنَّهُ صَنُوفٌ كَثِيرَةٌ ؛ فَهِيَ صِنْفٌ يُقَالُ لَهُ : الْبُورِقُ الْأَرْمَنِيُّ
يُؤْتَى بِهِ مِنْ «أَرْمِينِيَّةٍ» ، وَمِنْهُ صِنْفٌ يُقَالُ لَهُ : «النَّظْرُونَ» ، يُؤْتَى بِهِ مِنْ «الْوَاهَاتِ» ، وَهُوَ ضَرْبَانُ :
أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ ، وَيَشَبْهُ الْمَلْحَ الْمَعْدَنِيَّ ، وَمِثْقَالُهُ بَيْنَ الْمُلُوحَةِ وَالْخَمُوضَةِ . وَذَكَرَ صَاحِبُ الْمَادَّةِ الطَّبِيعَةِ
ج ١ ص ٣٧٥ أَنَّ اسْمَ الْبُورِقِ بِالْفَرَنْجِيَّةِ : بُورِكْسُ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا الْاسْمَ مِنَ الْعَرَبِ . وَيُسَمَّى
بِاللسَانِ الْكِيَاوِيَّ : (بُورَاتِ الصُّوْدِ) وَ(تَحْتَ بُورَاتِ الصُّوْدِ) ، وَيُوجَدُ كَثِيرًا بِأَسْيَا ...
وَيُسْتَخْرَجُ كَثِيرًا مِنْ فَارَسِ وَالصِّينِ الْخُ مَا أَوْرَدَهُ مِنْ كَلَامٍ طَوِيلٍ لَا نَرَى مُقْتَضِيَا لَذِكْرِهِ هُنَا ، فَانْظُرْهُ .

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْفَانِيذِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٦٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهُ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْهَلِيلُونَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٣ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهُ .

على النار، ويصفى مائه؛ ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا، ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل، ومن دهن البان أربعة مثاقيل، ثم يُحقن به، فإنه نافع لذلك].

صفة حقنة أخرى تسمن الكلّى وتزيد في الباه

يؤخذ رأس كبش وأكارعه ونصف ألبته، [ويُرَضُّ^(١) الجميع، ويوضع في قدر؛ ثم يوضع عليه ربع رطل حمص^(٢)]؛ ومثل ذلك حنطة ولؤبياء حمراء، ومن الشبث والبابونج وزر اللفت ومرزنجوش، من كل واحد سبعة مثاقيل، حَسَك خمسة عشر مثقالا؛ تُطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يهزأ الجميع، ويصفى، ويؤخذ من ذلك الماء والدسم رطل^(٤)، ويُلقى عليه من سمن البقر أوقية، ومن اللبن الحليب أوقيتان ومن دهن البان نصف أوقية؛ ثم يُحقن به ثلاث ليالٍ متوالية عقيب تلك الحقنة التي تغسل الأمعاء، فإنه عجيب ألفعل.

صفة حقنة أخرى تنفع من انقطاع الجماع، وتقوى الشهوة

وتسخن الكلّى، وتزيد في الباه زيادة حسنة

يؤخذ زُرْتَمَان وزُرْ نَرَجِس وزُرْ بَحْل وبابونج^(٥) من كل واحد أوقية، حلبة

(١) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسختين؛ وقد أثبتناها عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام.

(٢) في كلتا النسختين «ومن»؛ وهو تحريف.

(٣) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا: «نصف رطل» فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

عنها المؤلف.

(٥) لم يرد ذكر البابونج في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا في هذا الموضع الذي ورد ذكره فيه هنا

وانما ورد ذكره في هذه النسخة المشار إليها بعد لب حب القرطم البري والبستاني، أي في السطر الثاني من

صفحة ١٧٢؛ وقد سبق الكلام على البابونج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٨ فانظرها.

١٧٣

ويزر كنان، من كل واحد جزء؛ ويطبخ جميع ذلك بماء حتى يتهزأ، ويصفى، ويخلط معه شيرج ودهن بنفسج ودهن خيرى^(١) ودهن بطم، ودهن جوز، وسمن بقر، ثم يحقن به على ما تقدم فإنه غاية في النفع.

صفة حقنة أخرى من كتاب الرازي تهبج آلباه

يؤخذ رطل من دهن الجوز، ويلقى فيه رطل حسك، وثلاثة أرطال من حليب البقر، وأوقية زنجبيل وأوقية^(٢) فانيذ، ويطبخ حتى يغلي مرارا، ثم يصفى ويؤخذ منه أوقيتان، وزنبق نصف أوقية، ودهن بان نصف أوقية، ويحقن به ولا يجامع عشر ليال، فإنه عجيب. هذه الحقن.

= واسمه عند لينوس اسكنومين غرندفورا، أى الكبير الأزهار... ثم نقل عن أطباء العرب أن منه بسنانيا يستنبث، وبريا ينبت بنفسه، ويطول فامتين، وأوراقه قد تنسع؛ وقد تدق على حسب الظلال الموافقة والأمكنة البدية، وعلى كل حال فزهرة أصفر نضر، وخشبه متحلل، وثمره في عناقيد يقارب حجم الخلبة بين سواد وصفرة، ويعبر عنه (ببح الفقد)، (والبنجكشت) في غالب المفردات. وقال ابن البيطار: إن هذا النبات في غلط عصا الزخ، ويتدرج في منبته... قال: والشجر كله مليح المنظر، يفرسونه لتحسين البساتين والحيطان قريبا بعضه من بعض، تتداخل أغصانه وعصاه بعضها في بعض. أما السبستان الوارد في «ب» فهو المخيط. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٧٠٩ أن اسمه بالافرنجية سبستير؛ وباللسان النباقي «قوردياسبستا»؛ وقد يسمى (قورديا مكسا)؛ ولفظه (مكسا) بكسر الميم موضوعة لنوع من البرقوق، بحيث يصح أن نسميه بالقورديا البرقوق، لشبه ثمره بالبرقوق الصغير... قال: وهذا النبات ينبت عندنا بمصر والهند وأميركا والبلاد الحارة؛ ويعلموا كبيرا؛ والمستعمل في الطب ثمره الخ. وقال ابن البيطار: إن معنى سبستان بالفارسية: أطباء الكلبة؛ وهي شجرة تملو على الأرض نحو القامة، لها خشب، ولون قشرها إلى البياض، ولها أغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبير ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وعنبها في قسدر الجلوز، وهو ثمر يصفر ثم يطيب؛ وفي داخله لزوجة بيضاء تملط؛ وحبه كحب الزيتون يجمع ويجفف حتى يصير زبيبا، وهو المستعمل.

(١) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على الفانيذ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها.

وَأَمَّا الْحَمُولَاتُ الَّتِي تُحْدِثُ الْإِنْعَاظَ الشَّدِيدَ — يُؤْخَذُ زُرُّ جَزَرٍ
وَزُرُّ حَرْجِيرٍ، وَلُغْبَةٌ^(١)، وَلُبُّ حَبِّ الْقَطَنِ، أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ، يُعْجَنُ بِمَاءِ الرَّاسِ^(٢) أَوْ بِمَاءِ
الْحَرْجِيرِ، وَتُعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ قَتِيلَةٌ، وَيُحْمَلُ بِهَا، فَإِنَّهَا تَنْعِظُ لِنَعَاظٍ عَجِيبًا .

صفة أخرى

- يُؤْخَذُ مِنْ شَحْمِ كُلِّ السَّقَنْقُورِ^(٣) فَيَذَابُ بِدُهْنِ السُّوسَنِ، وَيُنْزَرُ عَلَيْهِ مِنْ لُبِّ
حَبِّ الْقَطَنِ وَعَاقِرِ قَرْحَى^(٤) وَزَنْجَبِيلٍ بَعْدَ سَحْقِ ذَلِكَ وَنَحْلِهِ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قَتِيلَةٌ
وَيُحْمَلُ بِهَا .

- (١) اللعبة بلا قيد كما فى هذا الموضع هى أصل اليرواح . انظر التذكرة والمفردات . واليرواح كلمة
مريانية نقلت الى اللغة العربية ، ويقال : إن معناها يعوزه الروح ، وذلك لزعيمهم أن جذره على صورة
آدميين متناقضين خالين من الروح . واسم هذا النبات بالافرنجية « مندرجور » بفتح الميم والدال والراء ،
وقبلهما نون ساكنة ، أى مؤذى الحيوانات . وباللسان النباقي « أطروبا مندوجورا » وينبت
هذا النبات بإيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان وغيرها ، وهو عديم الساق ، وأوراقه كلها جذرية تامة الكمال
متعوجة الحافات « ضيقة من جزئها السفلى بحيث يتكون منها شبه ذئب قصير ، والأزهار بيض أو حمرة
محمولة على حامل جذرى ناشئ من وسط الأوراق الجذرية ؛ وطوله من خمسة قراريط الى ستة ، والثمار
بيض أو حمرة فى غلظ البيضة ، عنبية ، لحمية تحتوى على بزور كلوية الشكل ، وقد تكون الثمار غليظة
مستديرة ، أو صغيرة بيضاوية والجذور غليظة لحمية مستطيلة ، تشبه جذور السليم ، بيض تنفرع
الى فرعين أو ثلاثة ، وتتصاعد منها رائحة سمية مخدرة ، تكون أوضح فى الجذور الرطبة منها فى الجذور
اليابس ، وطعمها فيه حراقة ومرارة وتفتية ، وكان القدماء يشبهون تلك الجذور بفخذى الانسان ، ولذلك
فيسل لها « انترمفون » أى شبه الانسان وذكر ديسقوريدوس فى هذا النبات أنه صنفان :
وأطال فى وصف كل واحد منهما بما لا نرى مقتضيا لذكره هنا انظر المادة الطلية ج ٤ ص ٣٤
٢٠ (٢) قد سبق الكلام على صفة الراسن فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٣) تقدم الكلام على السقنقور فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فانظرها .
(٤) تقدم الكلام على العاقر قرحى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر ، فانظرها .

[صفة أخرى^(١)]

يؤخذ من شحم كلى السَّقَقُور وشحم البقر، والشَّمع، ^(٢) يُسَلَّ ذلك، وتُلَقَّ عليه أدْمَغَةُ العَصَافِير الدَّوْرِيَّة، وتُعمل منه قَتِيلَةٌ، ويُتَحَمَّل بها^(٣) .

[صفة أخرى]

يؤخذ قَنْطَرِيُونٌ مسحوق، وزفت، وشَّمع، يذاب بدهن سُوَسَن، وتُعمل منه قَتِيلَةٌ، ويُتَحَمَّل بها، فإنَّها تُنْعِظُ إنْعَاطًا عَجِيبًا .

(١) ورد هذا الكلام الذى بين مربعين فى «ب» وحدها، وهى المنسوب خطها إلى المؤلف، ولم يرد فى (أ) ولا فى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا .
(٢) يسلا، أى يطبخ ويذاب .

(٣) العصافير الدورية، هى تلك التى تعيش فى البيوت، كما فى مستدرك التاج مادة «دار». وذكر صاحب (نهاية الأرب) هذا النوع من العصافير، وسماه العصفور البيوتى الجزء العاشر ص ٢٤٩ الطبعة الأولى .

(٤) ورد هذا النبات فى التراكيب باسم (قنطوريون) بزيادة واو بعد الطاء؛ وضبط فى معجم أسماء

النبات مرة بفتح القاف وضم الطاء وسكون الراء، ومرة بفتح الطاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم . انظر صفحة ٤٤ و صفحة ٧٨ . وورد فى أقرب الموارد باسم (قنطاريون) مضبوطاً بكسر القاف مع زيادة

ألف بعد الطاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم . وفى بحر الجواهر أنه مغرب (جتور)، وهو منسوب إلى جنتوريس

الحكيم، وهو أول من عرف هذا الخشيش؛ وهو صنفان : كبير وصغير . وقال ديسقوريدوس

فى القنطريون الكبير : إن له ورقاً شبيهاً بورق الجوز أخضر، مثل ورق الكرنب، وأطرافه مشرقة مثل

تشرىف المنشار، وله ساق شبيهة بساق الحماض، طولها ذراعان، أو ثلاث أذرع؛ وله شعب كثيرة من

أصل واحد، عليها رهوس شبيهة بالخشخاش، مستديرة، إلى الطول ماهى، وزهر لونه شبيه بلون الكحل؛

وثمر شبيه بالقرطم فى جوف الزهر؛ والزهر شبيه بالصوف؛ وأصل غليظ صلب ثقيل، طوله ذراعان .

حريف مع قبض يسير، وفيه حلاوة يسيرة، ولونه إلى الحمرة الدموية، وعصارته مثل لون الدم؛ وقد

ينبت فى أرض سهلة يطول مكث الشمس عليها، وفى جبال ذوات شجر ملتف، وفى تلال . وقال فى القنطوريون

الصغير : إنه ينبت عند المياه . وهو شبيه بالنعشب الذى يقال له : «هيوغار يقون» (والقودنج الجبلى)،

وله ساق طولها أكثر من شبر، مزقاة، وزهر أحمر إلى لون القزفر، وورق صفار إلى الطول شبيه بورق

السذاب، وثمر شبيه بالحنطة . وأصل صغير لا ينتفع به . وإنما قضبانته وأوراقه وزهره هى التى تنفع منفعة

كثيرة جداً . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم القنطريون الكبير باللسان التبانى : قنطور يا قنطوريوم؛

وهو نبات معبر، وأصله من جبال الألب، وينبت فى جبال إيطاليا وغيرها؛ كما فى المادة الطبية

صفة أخرى

تؤخذ قطعة حَلْتِيَتٍ فتجعل في ثَقَبِ الذَّكَرِ بقدر ما تَلْدَعُ، ثم تُسَال منه، فإنه يُنْعِظُ إِنْعَاطًا قَوِيًّا؛ وإذا حصل اللَّذَعُ يُقَطَّرُ في ثَقَبِ الذَّكَرِ دُهْنُ بَنَفْسَجٍ .

هذا ما يعالج به الباطن؛ فلنذكر الأدوية الآتية للظاهر من المَسُوحَاتِ والضَّمَادَاتِ والأدوية المَلْدُذَةِ للجَمَاعِ .^(٢)

ذِكْرُ الْمَسُوحَاتِ وَالضَّمَادَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ، الْمُقْوِيَةِ لِلذَّكَرِ
صفة مَسُوحٍ يُمَرِّخُ بِهِ الْقَضِيبُ فِيهِبِجُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ

ويزيد في الباه

يؤخذ عَاقِرُ قَرَحَى^(٣)، وَبَسْبَاسَة^(٣)، وَدَارُ قُلُقُلْ^(٣)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ؛ قِنَّةً وَأَفْرَبِيُونَ^(٤)

- ١٠ (١) تقدم الكلام على الحلتيت في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) مقتضى اللغة أن يقول : « بالجماع » بالباء مكان اللام، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به وقد سبق توضيح ذلك وبيان الوجه فيه بما فيه كفاية انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٢ من هذا السفر .
- (٣) تقدم الكلام على سميات هذه الأسماء الأربعة التى تحت هذا الرقم العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من مسفة ١٤٨ والبسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والدار قلقل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ والقننة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فارجع إليها في مواضعها .
- ١٥ (٤) الأفربيون، هو البانة المقرية، وهو عصارة منجمدة اسمها بالافرنجية (أفرب) وباللسان الأفرباذنى (أفربيون)، وتأتى من النباتات الفربيونية، ولا سيما الفربيون الطبي الذى اسمه باللسان النباتى أوفر بيا أوفسنالس... ويحتوى هذا الجنس على نحو أربعائة نوع تحتوى كلها على تلك العصارة؛ وأقدم تلك الأنواع تجهيزا لها هو الفربيون الطبي، وهو ينبت بأفريقية، ولا سيما رأس الرجاء، وعلى حافة جبل الأطلس، وبالهند وهو معمر، ومنظره كقند الشمع، وساقه قائمة لحمية ثخينة فى غلط المضد وتعلو عليها أضلاع بارزة، وهى شوكة مستطيلة تولد عليها مسافة فسافة حاملات بيضاوية تتغير الى فروع ولا توجد عليها أوراق إلا إذا اعتبرنا أنها هى الشوك الخشن المتسلحة به أضلاع الساق؛ والأزهار مصفرة صغيرة وحيدة موضوعة فى الجزء العلوى من أضلاع الساق، وتكاد تكون عديمة الحامل . وذكر بعض الجاهل إلى (مراكش) أن العرب تسميه فريبونا؛ ويسميه سكان الأطلس : «دوجوسا» حيث يبلغ هناك فى الارتفاع نحو ثلاثين قدما... وكل فرع منه ينتهى بزهرة حمراء، وفيه عقد يذهب منها شوكة الإبرى، وتكون الساق فى الأبداء طرية عصارية، ثم تصلب بعد سنين، وحينئذ يعد هذا النبات تام النضج، وإذا شق =

من كل واحد مثقال ؛ جندبا دسَرو زِر الجرجير، من كل واحد نصف مثقال ؛
دُهْنُ التَّرجِس عشرة مثاقيل ؛ شَمْعُ أبيض أربعة مثاقيل ؛ تُسحق الأدوية اليابسة
ويذوب الشمع والقينة مع الدهن على النار ؛ ثم تُلقي عليها الأدوية المسحوقة ، ثم
يُرفع ، ويُمرخ به القضيْبُ والعانة ، فإنه جيد مفيد لما ذُكر .

صفة مسوح آخر يُمرخ به الذَّكر والعانة ، يزيد في الإنعاظ

ويسخن الكلى والمثانة

تؤخذ عصارة حشيشة الكلب — وهي الفُراسيون ^(٢) — تُدق وتُحَل بالدهن
ويُمرخ بها .

== خرجت منه عصارة لبنية أكالة تسلخ الأصابع ؛ وإذا عنت النبات وأبيض جفت عصارتها ، ولا تستخرج
تلك العصارة إلا في كل أربع سنين تقريبا اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ٢٣١ .

(١) تقدّم الكلام على الجندبا دسَتر نقلا عن الأطباء القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥
من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في المادة الطبية ج ٢ ص ٥٧١ أن اسم الفراسيون بالفرنسية « ماروب » ؛ ويصفونه
بالأبيض لأن لهم فراسيونا أسود من جنس آخر... ؛ وهو نبات معمر ، يوجد في المحال المزروعة الجافة
الصخرية ، وعلى حافات الطرق والأزقة والخفر بأوربا ؛ والمستعمل منه أوراقه وأطرافه المزهرة ...
وجذره معمر ، تتولد منه سوق قائمة طولها من قدم إلى قدمين ، متفرعة ، زغبية ، مبيضة ...
والأزهار بيض صغيرة مزينة جدا تتكون منها محيطات متضاعفة الأزهار ، متراكمة بعضها على بعض
في أباط الأوراق ، ومصحوبة من الخارج بوريقات زهرية مخرازية حادة قصيرة ... ؛ ورائحة هذا
النبات عطرية ، كأنها مسكية ، وطعمه حريف حار ، مر ، كريه اه ملخصا . وقال ديسقوريدوس :
إن لهذا النبات أغصانا كثيرة مخرجها من أصل واحد ، وعليه زغب يسير ؛ ولونه أبيض ، وأغصانه مربعة ؛
وله ورق في مقدار الإبهام « إلى الاستدارة ما هو ، عليه زغب مر الطعم ؛ وزهره وورقه يتفرقان
في الأغصان اللتان فيما ؛ وهي مستديرة « شبيهة بالفلك : خشية ؛ وينبت في الخراب من البيوت (المفردات
ج ٣ ص ١٥٨) وفي (معجم أسماء النبات ص ١١٥) أن تسمية هذا النبات بالفراسيون تسمية يونانية ؛
وأن هذه الحشيشة تسمى أيضا (عشبة الكلاب) ، لأن الكلاب متى وقعت بها لارتجع عنها حتى تتبرغ فيها ؛
(والكرات الجبلي) و(الشريب) وتسمى بالفارسية « الشنار » .

مَسُوحٌ آخَرُ يُمَرِّخُ بِهِ الذَّكْرُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاطِ
تُؤْخَذُ مَرَارَةً ثَوْرٍ لُحْلُ، وَعَسْلُ نَحْلٍ مَتْرُوعُ الرُّغْوَةِ، وَقَلِيلُ عَاقِرِ قَرَحَى ^(١)؛ يُخْلَطُ
أَجْمَعُ، وَيُمَسَّحُ بِهِ .

مَسُوحٌ آخَرُ مَلُوكِيٌّ

- يُؤْخَذُ أَفْرِيُونُ وَزَنْجَبِيلُ وَعَاقِرُ قَرَحَى ^(١)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِسْكٌ نِصْفُ
مِثْقَالٍ؛ تُجْمَعُ بِذَهْنِ الْبَلْسَانِ ^(٢)، وَيُمَرِّخُ بِهَا الْقَضِيبُ وَمَا يَلِيهِ، فَإِنَّهَا نِهَايَةٌ .

مَسُوحٌ آخَرُ يُنْعِظُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيَعِينُ عَلَى الْجَمَاعِ
إِذَا مَرَّخَ بِهِ الْقَضِيبُ وَالْعَانَةُ

- يُؤْخَذُ السَّقَنْقُورُ وَقَضِيبُ الْإِيلِ ^(٣) أَلْحَفَفُ ^(٤)، وَالْحَشِيشَةُ الْمَسْمُوءَةُ خُصَى الثَّعْلَبِ ^(٥)
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِنْ يَزْرِ الْعَاقِرِ قَرَحَى ^(١) وَيَزْرِ الْخَرْجِيرِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ
قَرَبِيُونُ مِثْقَالَانِ، بَيْضُ الْعَصَافِيرِ الدَّوْرِيَّةِ ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ، تُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ
وَيُصَبُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ قِطْرَانٍ وَدُهْنِ سُوْسَنٍ مَقْدَارَ مَا يَغْمُرُهَا وَيَطْفُو عَلَيْهَا؛ وَيُسَدُّ
رَأْسُ الْإِنَاءِ، وَيُدْفَنُ فِي الزَّبْلِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَبْدُلُ عَلَيْهِ الزَّبْلَ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ

(١) تقدم الكلام على العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .

١٥ (٢) تقدم الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) في « ب » « الاسقنقور » مبدؤا بالألف ؛ وهى زيادة من النسخ، إذ لم نجد فيها راجعناه
من الكتب مبدؤا بالألف . وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤
من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا السفر، فانظرها .

٢٠ (٥) تقدم الكلام على خصى الثعلب في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) الدورية نسبة الى الدور، جمع دار، يريد العصافير المعروفة التى تعشش فى البيوت .

أيام، ثم يُخْرِجه بعد ذلك، ويصنّف عنها الدهن؛ ويُلقَى في الدهن سبعة مثاقيل من عِلْكِ البُطْمِ؛^(١) وتُسَحَقُ الأدويةُ اليابسة، ويُخلطُ الجميعُ بالعجنِ الجيّد؛ ويُسَبَّ عليه من دُهْنِ السُّوسَنِ حتّى يصير في قوامِ المرهمِ الرُّطْبُ، ثم يُرْفَعُ لوقتِ الحاجة؛ فإذا أراد العملَ به مَرَّخَ به القُضيبَ وما قرب منه، فإنّه يفعلُ فعلاً عجيباً .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

يؤخذ دُهْنُ خَيْرِيٍّ ودُهْنُ رَجَسٍ، من كلّ واحد نصف رطل؛ يُعْمَلُ ذلك في طِنَجِيرٍ، ويُلقَى عليه دَارُ فُلْفُلٍ وعَاقِرُ قَرْحَى وزَنْجَبِيلٍ ودارِ صِنْفِيٍّ من كلّ واحد أوقية؛^(٢) جُنْدِيدِ سِتْرٍ نصف أوقية؛^(٣) يُغَلَى ذلك على النار غلياناً جيّداً، ويُمرَسَ ويصنّفُ، ويُرْفَعُ في إناءٍ زجاجٍ، ثم يدهن به القُضيبُ وما حوله، فإنّه يفعلُ في الإنعاظ فعلاً جيّداً قوياً .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

تؤخذ مرارةُ التَّنِيسِ ويُطَلَى بها الذِّكْرُ وما حوله والْحَقْوَانُ، فإن ذلك يقوّى على الباه...^(٤) أمراً عجيباً .

- (١) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) تقدّم الكلام على الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها .
- (٣) تقدّم الكلام على العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .
- (٤) قد سبق الكلام على صفة الجنديدستر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) بلوح لنا أن في موضع هذه القطع عبارة ساقطة من كلتا النسختين تفيد أن من يستعمل ذلك يرى منه أمراً عجيباً، كما سيعبر المؤلف بذلك في ص ١٨١ س ٥ فانظره، وذلك لأن مفعولية قوله «أمراً» لقوله قبل «يقوى» غير ظاهرة كما لا يخفى «أولعله استعمل لفظ الأمر في معنى القسوة، أي يقوى على الباه قوة عجبية .

مَسُوحٌ آخَرٌ يُطَخُّ بِهِ الدَّكْرُ الْمُرْتَحَى الْقَلِيلُ الْقِيَامِ

يُؤْخَذُ بُورْقٌ وَوَرَسٌ ، وَيُعْجَنَانِ بِمَسِيلٍ مَتَزَوِّجِ الرُّغْوَةِ ، ثُمَّ يُطَخُّ بِهِ الدَّكْرُ ^(١) ^(٢) وما حوله ، وَيُدْمَنُ ذَلِكَ أَيَّامًا ، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الْفَعْلِ .

مَسُوحٌ آخَرٌ

يُؤْخَذُ مِنْ شَحْمِ الضَّبِّ وَلَحْمِهِ فَيُطْبَخَانِ ، وَيُؤْخَذُ دُهْنُهُ وَيُخَلَطُ بِزَنْبَقٍ ، وَيُدْمَنُ بِهِ ^(٣) الدَّكْرُ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاطِ ، وَيَقْوَى الْبَاهُ ... أَمْرًا عَظِيمًا .

مَسُوحٌ آخَرٌ

تُؤْخَذُ الْعَصَافِيرُ وَقَتَ هَيْجَانِهَا فَيُتَدَبَّجُ عَلَى دَقِيقِ الْعَدَسِ ، وَيُلْتَبَدِمُهَا ، وَيُنْدَقُ وَيُحَقِّفُ ، فَإِذَا أَرَادَ الْجَمَاعُ فَلْيَأْخُذْ بِنَدَقَةٍ وَيُحْلَلْهَا بِزَيْتٍ ، ثُمَّ يَطْلِي بِهَا أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا يَطَأُ عَلَى الْأَرْضِ ، بَلْ يَكُونُ عَلَى الْفِرَاشِ ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ إِنْعَاطًا قَوِيًّا ، وَإِنْ وَطِئَ ^{١٠} عَلَى الْأَرْضِ بَطَلَ فَعْلُ الدَّوَاءِ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبُورْقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٠ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) الْوَرَسُ ، هُوَ الْكَرْكَمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُهُ ؛ وَهُوَ نَبْتُ يَزْرَعُ فَيَخْرُجُ كَمُرُوقِ الْقُطْنِ ، وَحَمَلُهُ كَالْمَسْمِ إِذَا بَلَغَ تَشَقُّقَ عَنْ شَعْرَيْنِ حُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ ، وَهُوَ الْبَنَى الْأَجُودُ ، وَمِنْهُ خَالِصُ الصَّفْرَةِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا اسْتِنْبَاتًا وَتَبْقَى شَجَرَتُهُ عَشْرِينَ سَنَةً ، تَجْنِي كُلَّ عَامٍ أَوْاقِلَ ثَلَاثِينَ . وَفِي كِتَابِ اللَّغَةِ أَنَّهُ نَبَاتٌ يَصْبُغُ بِهِ ، فَإِذَا جَفَّ عِنْدَ ادْرَاكِهِ تَفَتَّقَتْ خِرَاطِلُهُ ، فَتَنْفُضُ فَيَنْفُضُ مِنْهَا الْوَرَسَ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ : الْوَرَسُ صِنْفَانِ : حَبَشِيٌّ وَهِنْدِيٌّ ، فَالْحَبَشِيُّ أَسْوَدٌ ، وَهُوَ مُرْدُولٌ ، وَالْهِنْدِيُّ أَحْمَرُ قَافِيٌّ . وَيُقَالُ : إِنْ الْكَرْكَمُ عَرَوْهُ يُقَوَّى بِهَا مِنَ الصِّينِ وَمِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَالْمَلَأَشِ ، وَأَجُودُهُ الْأَحْمَرُ الْجَيِّدُ ، الْقَلِيلُ الْحَبِّ ، اللَّيْنُ فِي الْيَدِ ، الْقَلِيلُ التَّخَالَةِ الْخ .

(٣) انْظُرْ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ .

مَسُوحٌ آخَرُ

تؤخذ مراثر العصافير الدورية الذكور وتخلط بدهن زنبق خالص، ثم يؤخذ بادروج^(١) وشهدانج فيدقان جميعا دقا ناعما، ثم يُخلطان بالمراثر والدهن، ويرفع ذلك في قارورة، فإذا أراد الجماع يمسح منه تحت القدمين وعلى القضيب والأنثيين ولا يطأ على الأرض، فإنه يرى من قوة الباه أمرا عجيبا.

مَسُوحٌ آخَرُ

يؤخذ قضيب الإيل فيحرق، ويُعجن رماده بشراب عتيق، ثم يُطلى به القضيب ويُمرخ به، ويُطلى ما حوله، فإنه يُنعِظُ لِنعاظا شديدا جدا؛ فهذه المَسُوحَاتُ.

وأما الضمادات التي تزيد في الباه وتعين على الجماع

فيؤخذ رماد قضيب الإيل وعاقِر قَرَحَى وفَرَبِيُون وفُلْفُل أبيض، من كل واحد جزء، كُسْحَقَى ومُجمَع، وتُعجن بشراب عتيق، ويضمّد الذكر بها والأنثيان، فإنها تزيد في الباه.

صفة ضِمَاد يُجْعَلُ عَلَى الظَّهْرِ، يَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيَقْوِي الْإِنْعَاظَ

يؤخذ فُلْفُل وعاقِر قَرَحَى وفَرَبِيُون، من كل واحد مثقالان ونصف؛ حِلْتِيَّتٌ^(٢) مثقالٌ ورباع؛ دُهْنُ بِلْسَانِ وَدُهْنُ قُسْطَ^(٣)، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ دار فُلْفُل^(٤)

(١) الباذروج، ذكر داود أنه اسم نباتي، وهو بقلة تستنبت في البيوت، وقد ثبت بنفسه، ويسمى الريحان الأحمر، وبعضهم يسميه السلياني، عريض الأوراق، مربع الساق حريف، غير شديد الحراقة.

(٢) قد سبق الكلام على الحلتيت في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) قد سبق الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) تقدم الكلام على الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها.

وجوزبوا، من كل واحد مثقالان؛ تُسحق الأدوية اليابسة سحقاً ناعماً جداً؛ وتُحلّ بالأدهان؛ وتُمسك على حرقفة، وتوضع على الظهر، فإنه يرى العجب .

صفة ضماد يُجعل على الإبهام من الرجل اليمنى ، يزيد في الباه ويقوى أجمع

يؤخذ من عود البُسر خمسة عشر مثقالاً ، ومن صمغ البطم ^(٢) وصمغ عربي ومُقْل من كل واحد عشرة مثاقيل ؛ نحره الفأر والخشيشة المسماة خصية الثعلب ، من كل واحد خمسة مثاقيل ، ومُقْل أزرق وعافر قرّحى وزنجبيل وقربيون وسكينج وجوزبوا ^(٣)

(١) البسر، والأسر . وقيل : إنه بالياء . الحن ؛ وفي الأساس ، وقول العامة : « عود يسر »

خطأ ، إلا بقصد التفاضل ؛ وهو قضبان تتولد بجزر عمان ، وهي عقد وسطى ؛ ومنها غليظ جداً يمتد في الأرض ، وتقطع في الثاني من (تشرين الأول) فما بعده ؛ وهو شديد السواد ، طيب الرائحة ، وكلما استعمل أشدّ بريقه .

(٢) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) المقل هو صمغ راتينجى يأتي من الهند وبلاد العرب ؛ وكان معروفًا عند القدماء ، مسمى باسم « بديليوم » ؛ وكذا سماه بذلك (ديسقوريدوس) اليوناني ، و (بليناس) اللاتيني ؛ وذكر (بليناس) أنه ناتج

من شجر يوجد (في باطرياس) أو يقال « بقطرياس » ، وهو بلد كبير بآسيا شمال وشرق فارس وذلك الشجر مسودّ الخشب ؛ في عظم الزيتون ؛ وأوراقه تشبه أوراق البلوط ؛ وثمره كثمر النين البرى ... وقال بعض أطباء العرب : المقل عند الإطلاق يراد به صمغه ، فإن كان إلى الحمرة والمرارة فهو المقل الأزرق ؛ أو إلى الصفرة فهو مقل اليهود ؛ وكلا النوعين صمغ شجر كالكتندر بأرض الشعر وعمان ، يعظم جداً ؛ أو إلى غبرة وسواد فهو الصقل ، وكثيراً ما يجلب هذا من المغرب . أما الصفات الطبيعية للقل فيوجد منه بالبحر فوطان : الأول يكون على شكل دموع ، أى حبوب مستديرة متراكمة بعضها على بعض ، في حجم البندق ونحوه ... والثاني يكون كتلا حمراء مسودة معتمة ، لامعة السطح ، كأنها

مذابة ؛ اه ملخصاً من كتاب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٨٠٩ .

(٤) السكينج يقال فيه أيضاً سكينج ، وهو صمغ شجرة بفارس يخرج منها في شهر حزيران عند الورق ؛

وقيل : يخرج بواسطة الشرط ؛ وأجوده الأبيض الظاهر ، الأحمر الباطن (داود) .

من كل واحد أربعة مثاقيل ، ويؤخذ ساء أبرص فينقع في الخل الحامض أربعين يوما ، ويخرج ويحقف ؛ ويؤخذ شحم ودك الكلى وقنة وشمع أبيض ، من كل واحد عشرة مثاقيل ؛ تجمع الصمغ والأصناف ، ويدوب ما يدوب منها ، وتخلط به بقيتها بعد دقها ، فإذا اختلطت خلطا جيدا يمد منها على نحرقة حرير أو صوف وتوضع على إبهام الرجل اليمنى ، فإنه يرى منه أمرا عجيبا .

ذكر الأدوية الملهدة للجذام^(١)

منها صفة دواء يطلى به الإحليل عند أجماع يزيد في الباه واللدّة ؛ يؤخذ جوزبوا^(٢) وفلفل ودار فلفل وعاقِر قرحى وزنجبيل وسُنبل وخولنجان وسكر^(٤) ، من كل واحد مثقالان ؛ فيسحق كل صنف منها على أنفراد^(٥) ثم تجمع بالسحق ، وتخل ، وتعجن بالعسل الذى قد رُبّي فيه الزنجبيل والشقاقل ويُمسح بها الذكر ، فإنه يرى منه عند أجماع لدّة عظيمة .

(١) كان مقتضى اللغة أن يقول : « بأجماع » بالباء مكان اللام ، وقد تقدم التنبيه على ذلك بإيضاح

في مثل هذه العبارة انظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٧٦

(٢) قد سبق الكلام على صفة جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على صفة الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا « مثقال » .

صفة دواء آخر

يؤخذ عاقر قرقش وزنجبيل ودار صيني^(١) وسكر، من كل واحد مثقالان ونصف^(٢)؛
تجمع هذه الأصناف بماء سحقها ونخلها، وتغجن بماء الرازيانج^(٣) الرطب، وتحبب
مثل حب الفلفل، وتجفف في الظل؛ ثم تسحق ثانيا، وتطرح في دهن رازق^(٤)
ويطلى بها الذكر، فإنه جيد.

(١) زاد في (الايضاح) وصف السكر بأنه طبرزد؛ وقد تقدم الكلام على السكر الطبرزد في الحاشية
رقم ٢ من صفحة ١٥٠ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا "جزء" فعمل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل
عنها المؤلف.

(٣) الرازيانج، هو الأنيسون، ويسمى الشار بالشام ومصر، والشمرة بحلب، والبساس بالمغرب
وتعرفه الصيادلة بمصر بالعريض، وكأنه احتراز من الأنيسون؛ وهو برى وبستاني، والكل معروف
عطري، ذكي الرائحة، ويوجد بمصر في غالب الأزمنة (داود). وذكر أرباب العلم الحديث أن الرازيانج
الرومي هو الأنيسون، وأسمه بالافرنجية (أنيس) وباللسان النباقي عند لينوس (بمبلا أنيسون)، وعند
(منش): (أنيسون أوفستالس). أما صفاته النباتية فهو نبات سنوي، جذره أبيض مغزل، متفرع
قليلا، وساقه قائمة، تعلو عن الأرض قدما فاكثرا، وهي أسطوانية متفرعة زغية؛ والأزهار بيض
صغيرة، وأصل هذا النبات من بلاد المشرق وإيطاليا، وأستنبت في بعض أقاليم أوروبا، وحجم البزور
كرأس دبوس تقريبا، بيضاوية ورائحتها واضحة جدا، وطعمها عذب بدون حراقة محسوسة إذا
مضغت اه ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٦١٧

(٤) قال أمين الدولة بن التليذ : الرازي هو السوسن الأبيض، ودهنه هو دهن الرازيق، ذكر
ذلك أبو سهل المسيحي صاحب (كتاب المائة)، وذكر ذلك من علماء اللغة صاحب (كتاب البلغة). وذكر
داود أن الرازيق كما يطلق على السوسن الأبيض يطلق على الزنبق أيضا.

صفة دواء آخر يزيد في اللذة عند الجماع

يؤخذ [سكر] طبرزد^(١) وكبابة وعاقر قرسي^(١)، من كل واحد مثقالان^(٢)؛ تُجمع بعسد سحقها ونخلها، وتُعجن بماء الرازيانج الرطب، وتُحبب مثل الفلفل، وتُجفف في الظل؛ فإذا احتاج إليها طرَح منها في الفم حبة، واستعمل ما أنحل منها؛ أو تُحل في دهن ويمسح بها الذكر، ويجامع، فإنه يرى منه لذة عظيمة.

صفة دواء آخر يُحدث من اللذة ما لا يوصف

يؤخذ رازيانج يابس مجص، وفلفل، ودار فلفل، وزنجبيل، وعاقر قرسي^(٥) ودار صيني^(٣)، وجوزبوا^(٤) وقردمانا وسكر طبرزد، من كل واحد مثقالان؛ تُجمع

(١) تقدّم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرق في حواشي هذا السفر السكر الطبرزد في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٠ والكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والعاقر قرسي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ فارجع إليها في مواضعها.

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «جز»، فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف.

(٣) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر.

(٤) القردمانا بفتح القاف، قال صاحب التاج: وضبط في نسخ الصحاح بضمها؛ وهي الكراويا المعروفة. وذكر داود أنها يقال لها: «قردايون». وفي الشذور الذهبية «قردايون» بتقديم الألف وقال: إنه هو البري من الكراويا، ويقال: هو الجبل منها، وهو قضبان وأوراق إلى بياض وخضرة، نحو ذراع، له زهر إلى زرقه يختلف بзра أصفر طويلا إلى مرارة وحراقة، وأجوده الحديث. وقال إسحاق بن عمران: إنها حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقها، ولها ورق أخضر وقشر وقضبان مدورة معوجة صفراء إلى البياض. وقال أبو العباس النبائي: هذا النبات كثير بالأندلس، ويسميه الشجارون بالكراويا الجليية، لشبهه في منته الكراويا وورقها وزهرها وثمرها، إلا أن ثمر القردمانا أطول وأصلب، وساقها أطول وأخشن، وهي نوعان: دقيقة وجليلة، فالدقيقة الثمرة هي النابتة في الجبال وبين الصخور، وهي المعروفة بالجليية.

(٥) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا: «مثقال ونصف».

مسحوقه منخولة ، وتُخل بماء الرازيانج الرطب أو بماء الباذرُوج الرطب حتى تصير في قوام الطلاء ؛ ثم تُرفع في إناء زجاج ، ويُسد رأسه عشرة أيام ، ويخضعض في كل يوم ثلاث مرات ، ثم يُمسح منه الذِّكر بعد ذلك ، ويُترك حتى يجف ثم يجمع بعد جفافه ؛ ويحرص أن يخل وهو يجمع ؛ ولا يترك رأس الإناء مفتوحا فإن الهواء يذهب بقوة الدواء . قال : فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر المرأة عنه .

صفة دواء آخر يزيد في اللذة

تؤخذ مرارة ذئب ، وعسل نحل ، وماء الرازيانج الرطب ، من كل واحد خمسة مثاقيل ؛ فُلُفُل ودار فُلُفُل ودار صيني وزنجبيل وعاقِر قرَحِي ، من كل واحد مثقال ؛ تُسحق الأدوية اليابسة ، وتُخل ، وتُلقي في المرارة والماء والعسل ، وتُخضعض في إناء «زجاج» ، ويغطى فيه حتى لا يصل إليه الهواء ؛ ويُمسح منه على الذِّكر وقت الجماع ، فإن المرأة تجد لذلك لذة عظيمة .

صفة دواء آخر

تؤخذ مرارة دجاجة سوداء ، ويضاف إليها شيء [يسير] من الزنجبيل المسحوق (٣) ويغطى بهما الذِّكر ، فإن المرأة تلذ به .
وحيث ذكرنا من أدوية الباه ما ذكرنا ، فلنذكر ما قيل في الأدوية التي تعظم الذِّكر وتصلبه ، والأدوية التي تضيق فُروج النساء وتجفف رطوبتها .

(١) كذا في إحدى نسخ (الايضاح) . والذي في كلا الأصلين ونسخة أخرى من (الايضاح) : «وعسل الزنجبيل» ؛ ولم نجد فيما راجعناه من كتب المفردات من ذكران للزنجبيل حسلا ، لافي الكلام على الزنجبيل ولا في الكلام على الأعسال .

(٢) لم ترد هذه الكلمة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا ؛ فلعلها واردة في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٤) زاد في (الايضاح) قبل قوله «الزنجبيل» قوله : « فُلُفُل » .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعْظَمُ الذِّكْرُ وَتُصَلِّبُهُ

قد أجمع (جالينوس) ومن تابعه من الحكماء على أن ذلك الدائم والتمسح بالآدهان والأشياء الملبسة والتنطيل^(١) بالماء الحار والدلك بالزيت والزفت، تُعْظَمُ كُلُّ عضو في الجسد؛ ولا خلاف عندهم أن هذا العضو إذا فُعل به ذلك عَظُمَ ونما وزاد عن حالته التي هو عليها، فإذا اجتمع مع ذلك هذه الأدوية التي نذكرها - وهي مما اتفق الأطباء على جودتها وصحتها - فإن ذلك أبلغ وأسرع .

فمن ذلك صفة دواء يعظم الذِّكْرُ ويصلِّبُهُ ويُعِينُ على الجماع

يؤخذ بُورق أرمني^(٢) وسُنْبُل ، من كُلِّ واحد مثقالان، علق طوال عشر عددا؛ يحفف العلق، ويُسحق مع البُورق والسُنْبُل حتى يصير جميع ذلك كالهباء؛ ثم يُصَبَّ عليه لبن حليب وعسل أجزاء متساوية، من كُلِّ واحد منهما عشرة مثاقيل، ويُمرَس باليد حتى يختلط، ثم يُطلى به الذِّكْر ليلة؛ ثم يُغسل بالماء الحار من الغد، ويدلك بالخطمي^(٣) دلكا قويا حتى يحتر، ثم يُغسل، ثم يعاد عليه الدواء والدلك قبل الدواء وبعده، فإنه جيد .

صفة دواء آخر يعظم الذِّكْرَ ويحسن منظره

يؤخذ شمع أحمر، وزفت، وعلك بطم، وزيت فلسطيني، من كُلِّ واحد خمسة

(١) التنطيل : مصدر (نطله) بتشديد الطاء. للبالغة والتكثير في النطل، كما هو ظاهر؛ ولم يرد هذا الفعل مشدداً الطاء في (اللسان) ولا في (الناج) ولا في (الأساس)، وإنما ذكره صاحب (أقرب الموارد) .

(٢) تقدم الكلام على البورق في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الخطمي في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

مناقيل، أنزروت وبورق أرمني مذوبان بلبن الأتان أربعة مناقيل — وهو أن تأخذ
 الأنزروت والبورق فتسقيهما لبن الأتان ثم [تجففهما] (٢) وتسحقهما، [وتسقيهما] (٣)
 ثم تجففهما حتى يشربا ثلاثة مناقيل لبن — ويؤخذ من العلق الطوال المجفف
 ثلاثة مناقيل، ويسحق الجميع، ويذوب الشمع والزفت والعلك والزيت، وتلقى
 عليها الأدوية المسحوقة، وتخلط خلطا جيدا، ويؤخذ منها على خرقه، وتوضع
 الخرقه على الذکر بعد ذلك إلى أن يجمر، وتثبت عليه ليلة، ويغسل بالكر أنهار
 بالماء المحلو الحار، وذلك أيضا، ويعاد عليه الدواء إلى أن يبلغ في العظم ما تريد
 فاتركه .

- (١) الأنزروت يسمى أيضا (الكحل الفارسي) و(الكرمان)، وهو صمغ شجرة شائكة كشجر الكندر،
 ينبت بجهال فارس، ويدرك بجموز، وأجوده المش الرزين المائل إلى البياض، وأردؤه الأسود القليل
 الرائحة . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية « سرقوقول » فتحت السين، « وسرقو »
 معناه، لحم و(قول) معناه ملصق، فعنى هذا الاسم ملصق اللحم، وهو اسم يوناني . أما صفة النبات المخرج
 لهذا الصمغ فهو ينبت في (رأس الرجاء)، ومنظره مقبول، وترفع ساقه نحو قدمين، وتكون معتدلة،
 وفروعها متعاقبة، والعليا تنفرع بازدواج وهكذا، والأوراق عديدة، عديمة الذئيب، والأزهار عديدة
 الحامل حزمة في طرف كل فرع . أما صفة هذه العصارة الصمغية التي تخرج من هذا النبات فإن منظرها
 صمغي راتنجي، وتكون تارة على شكل حبوب صغيرة لامعة مصفرة أو حمرة، وبعضها يتشكل بأشكال
 وألوان بين ذلك، أو أقسم من ذلك، ومنظرها كحبوب الرمل، وتارة تكون حبوبا غليظة أغلف مما
 ذكر، ٨١ ملخصا من (المادة الطبية ج ٤ ص ٥٠٢) .

(٢) في الإيضاح : « مريان » والمعنى يستقيم عليه أيضا .

- (٣) هاتان الكلمتان اللتان بين مربعات ساقطتان من كلا الأصلين، وقد أثبتناهما عن (الإيضاح)
 المنقول عنه هذا الكلام .

(٤) لم يرد قوله : « الحلو » في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

صفة دواء آخر لذلك

يؤخذ إشقيط مشوي^(١) وفريون^(١) وعاقِر قرقي^(١) ودار فلفل^(١)، من كل واحد جزء؛ يُسحق ذلك سحقاً ناعماً، ويُعجن بالعسل، ويُطلى منه القضيب، ويُترك ليلة، ثم يُغسل باكر النهار بالماء الحار، ويُدهن بدهن زنبق، فإنه يعظم جداً .

دواء آخر

يؤخذ باذروج أخضر، يُمضغ حتى ينعم مضغه، ويدلك به الذكر ذلكا جيداً فإنه يعظمه .

صفة دواء آخر

يؤخذ حلق طوال طرية، تجفف وتُسحق، ثم تربب بدهن حتى يصير كالمرهم ثم يطلى بها الذكر، فإنها تعظمه جداً .

صفة دواء آخر

يطبخ الزيت بالزيت، ثم يمد على خرقه، ويوضع على الذكر، ثم يُقلع بعد ساعة ويُغسل بالماء الحار، ثم تعيد الدواء عليه حتى يبلغ من العظم ما تريد .

وإن تفرّج الذكر من بعض الأدوية التي تقدّم ذكرها، فامسحه بدهن زنبق ودهن بنفسج^(٣) وشمع أبيض . قال : وإن ذلك الذكر باللبن الحليب من ضرع الشاة ثلاثة أيام فإنه يعظم، والله أعلم بالصواب .

(١) تقدّم الكلام بإيضاح على سميات هذه الأسماء الأربعة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر الاشقيط في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ في الكلام على بصل الفأر والفريون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعاقر قرقي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ فارجع إليها في مواضعها .

(٢) تقدّم الكلام على الباذروج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٨١ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) في (الإيضاح) « أو » في كلا الموضعين .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَضِيْقُ فُرُوجَ النِّسَاءِ وَتَسَخِّنُهَا وَتَجْفِفُ رُطُوبَتَهَا

قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي: اعلم أن كمال لذة الوطء لا تحصل للزجل حتى تجتمع في الفرج ثلاثة أوصاف، وهي الضيقة والسخونة وألحاف من الرطوبة؛ فإذا نقص منها وصف واحد أو وصفان فقد نقص من اللذة التي تحصل للزجل عند أجماع بمقدار ذلك؛ وإن عدمت هذه الأوصاف الثلاثة من الفرج، لم يحصل بوطئه لذة البتة.

ثم قال: وأعلم أن الولادة وكثرة أجماع يوسعان الفرج، ويذهبان لذته؛ فينبغي أن يتدارك من هذه الأدوية بما يصلحه ليرجع إلى حالته الأولى.

فمن ذلك صفة دواء يضيق الفرج

يؤخذ جلد ابن آوى^(١) محرقاً، وأظلاف المعز محرقة، وحافر حمار محرق، وجوز مائل^(٢)

(١) ابن آوى: حيوان وحشى، يكنى (أبا أيوب) (وأبا ذؤيب)، طويل المخالب والأظفار، يعدو على غيره، ويأكل ما يصيده من الطيور وغيرها؛ وخوف الدجاج منه أشد من خوفها من الثعلب (الشذور الذهبية نقلًا عن الدميري).

(٢) جوز مائل، هو المعروف عند الأطباء (بالمرقد)، وفي مصر (بالداتورة)؛ وهو نبات لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان، يكون بمجارى المياه والجبال، وقرب الضحضاحات، وله زهر أبيض وظل خضراء، وقلها تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة، وتكون بأعلى الشجرة، شائكة، إلى غبرة قبل بلوغها فإذا بلغت أسودت؛ ويدرك بحزيران غالباً؛ وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلاً وكذا الكائن بالجبال. هذا ما قاله القدماء فيه نقلًا عن داود وغيره. وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه

الافرنجى (اسطرموان)، ويسمى أيضاً بما معناه التفاح الشائك، واسمه باللاتينية (اسطرامنيوم) بكسر الطاء. وضم الميم؛ أما صفاته النباتية فهو نبات حشيشى سنوى أو شجيرى صغير أو كبير، وساقه الحشيشية أسطوانية، كثيرة الفرع، وتعلو من متر إلى مترين، والأوراق كبيرة يضاوية ذئبية، حادة، مسنة فيها بعض زغب، والأزهار بيض أو بنفسجية كبيرة خارجة من آباط الأوراق... أما الصفات الطبيعية لهذا النبات فإن رائحته كريهة زهية معتمة؛ وطعمه حريف مر؛ وإذا جف ذهب رائحته وأملخصا من (المسادة الطبية) في الكلام على الداتورة ج ٤ ص ٣٨.

مُحَرَّق، وَسَرَطَانٌ بِحَرِّ مُحَرَّق، وَبِسَفَايَحٍ مُحَرَّق، وَسَعْتَرُ فَارَسِيٍّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
وَزْنِ دَرْهَمٍ؛ يُسَحَّقُ أَجْمَعًا، وَيُعَجَّنُ بِدُهْنِ الْبَانِ، وَيُرْفَعُ؛ ثُمَّ تَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ
بَزِينَةٍ دَانِيَّةٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي وَقْتِ الْحَيْضِ
وَيَكُونُ حَرَقُ الْأَدْوِيَةِ بِمَقْدَارِ مَا تُسَحَّقُ مِنْ غَيْرِ مَبَالِغَةٍ فِي الْإِحْرَاقِ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ
الْقَبْلَ حَتَّى تَصِيرَ الْمَرْأَةُ كَالْبِكْرِ.

(١) السرطان البحري : حيوان من خلق الماء، ويسمى (عقرب الماء) أيضا، وكنيته (أبو بحر)
وهو يعيش في البر أيضا، وهو جيد المشي، سريع العدو، ذو مخالب وأظفار حداد انظر (حياة الحيوان).
وقال داود : إن هذا الحيوان منه أبيض، وهو أجوده؛ ومنه ملون، وهو حيوان كثير الأرجل، نافي
العظام، وأصح ما وجد في الماء المالح. وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب في الجزء العاشر ص ٣٢١ الطبعة
الأولى، فارجع إليه.

(٢) ذكر صاحب التاج ما يفيد الاختلاف في نطق هذا اللفظ، فقال أولا : إنه بسفناج بالفتح
والنون قبل الجيم، كذا هو مضبوط : عروق داخلها شيء كالفتق عفوصة وحلاوة. ثم قال : والذي
يعرف أنه بسفناج بكسر الأول والياء التحتية قبل الجيم، ولهذا ضبطناه بكسر الباء، أي كما ذكر الشارح أخيرا
أن هذا الضبط هو المعروف. وفي معجم أسماء النبات ص ١٤٦ أنه بالفارسية بسبايج وأصلها بسبايك،
فـ «بس» بمعنى كثير، و «باي» أو «بايه» بمعنى رجل بكسر الزاء، ومن أسمائه (ثاقب الحجر) لنباته
في الحجر (أضراس الكلب)، لشبههما، وقال داود : إنه يدعى بمصر (الاشتيوان)، وهو نبات نحو شبر،
دقيق الورق، أغبر، مرغب، في أوراقه نكت صفر، يكون بالظلال، وقرب البلوط والصخور، بين
صفرة وحررة، وهو الأجود إذا كان فسق المكسر، وأردؤه الأسود، والكل عقص إلى حلاوة، ربيعي
يدرك بحزيران. وقال في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٣) : إنه عروق دقاق إلى السواد والحرة
اليسيرة، أو إلى الخضرة، ذات شعب، كالوددة الكثيرة الأرجل، في داخلها شيء كالفتق عفوصة
وحلاوة، تلفظ من بين الصخور والأشجار الظليلة.

(٣) في كلتا النسختين : «شعير»، وهو تصحيف. والسعر الفارسي هو الأسود منه، كما في (مفردات
ابن البيطار). والذي في (النذكرة) أن الفارسي أحمر، حاذ الرائحة، حريف. ويقال بالصاد أيضا
والزاي، وهو معروف. وفي نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «برى» مكاث قوله : «فارسي».

صفة دواء آخر

يؤخذ أفسنتين^(١) وحامى^(٢) وعصفر^(٣) وصمغ البطم^(٤) وجلنار^(٥)
وقيصوم^(٦) ودار شيشعان^(٧)، من كل واحد زنة درهمين؛ تدق وتعجن بزيت، وتحمّل
منها المرأة بصوفة تسعة أيام متوالية، فإنه مجرب لذلك.

(١) الأفسنتين، هو نبات علس، ويلحق بالشجر الصغير ويقوم على ساق تنفرع منها أغصان كثيرة، وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض الألوان، تشبه الأشنة، وله زهر أخواني صغير، أبيض، في وسطه صفرة، تحلّه رموس صفار فيها بزر دقيق. وفي طعمه قبض ومرارة. وقال أبو عبيد البكري: إنه أشهب، ويشبه في هيئته ورق الجزر، وزهرته صفراء لماعة، وهي المستعملة، وهذا النوع هو المعروف في مصر بالدميسنة، وهو كثير بها. هذا ما قاله القدماء فيه. وقال في المادة الطيبة ج ٢ ص ٧١: الأفسنتين اسم يوناني نقل إلى اللغة الأفرنجية والعربية، وقد يوصف بالكبير؛ ... وقال بعد الكلام على صفاته النباتية: إن المستعمل منه أوراقه وأطرافه الزهرة. قال: ورائحة هذا النبات قوية عطرية نفاذة غير مقبولة، وتقرب من أن تكون زهمة، وطعمه شديد المرارة، عطري، وكانت شدة مرارته هي السبب في تسميته بالأفسنتين، لأن الهمزة في أول الاسم للنفي في لغة اليونانيين، وبقية الاسم معناها العذوبة واللفظ، فيكون معنى الاسم عديم العذوبة واللفظ الخ.

(٢) تقدم الكلام على الحامى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٤ من هذا السفر، فأنظرها.

(٣) العصفور، هو الذي يصنع به، ومنه ريش، ومنه برى، وكلاهما ينبت بأرض العرب، وبزره القرطم، ويقال له (البرم) (والبرمان) قاله أبو حنيفة. وفي (الشذور الذهبية) أن العصفور هو زهر القرطم ويسمى (البرمان)، (والزرد)، وهو بهري الملم الغليظ، ولنباته ورق طويل خشن، وساق طوله نحو ذراعين ورموس مدورة مثل رموس العصي، وزهر يشبه الزعفران، وبزر أبيض، ومنه ما يضرب إلى الحمرة.

(٤) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فأنظرها.

(٥) في القاموس وشرحه أن الجلتار يضم الجيم وفتح اللام المشددة هو زهر الرمان، مغرب عن (كلنار)، يضم الكاف المزوجة بالقاف وهي القاف التي يقال لها: المعقودة، لغة مشهورة لأهل اليمن. وفي (الشذور الذهبية) أن الجلتار قد يكون أبيض، وقد يكون أحمر، وقد يكون موزداً، وهو يكون ذكراً غير مثمر.

(٦) ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٨٣ أن اسم القيصوم بالأفرنجية «سترونيل»، أي الليموني، بسبب الرائحة العطرية الليمونية التي في أوراقه، ويقال له أيضاً: أوردون؛ وربما قيل له: (الأوردون الذكر)، أي القيصوم الذكر، واسمه باللسان اللاتيني (الأبروطانوم)، وهو نبات شجيري صغير، ينبت في جنوب أوروبا كإيطاليا وفرنسا، وأرض المشرق وأرض المغرب؛ واستنبت بالبساتين بسبب جمال أوراقه المقطعة قطعاً صغيرة والرائحة الذكية الليمونية لتلك الأوراق. ونقل عن أطباء العرب أن القيصوم اسم عربي، وهو نبات يطول حتى يصير كالشجر، وتلك الشجيرة ملائمة من أوراق صفار سداية متشققة، دقيقة التشقق؛ وعلى أطرافها زهر دقيق، ذهبي اللون إلى الاستدارة، طيب الرائحة مع بعض ثقل؛ وهو مر الطعم، وبزهر في الصيف؛ ومنه أتى والذكر أدق أغصانا، وأضعف زهرا وثمرا.

(٧) كذا ضبط هذا اللفظ بكسر الشين في (القاموس الفارسي الإنجليزي لاسانيخاس) ووضبط بفتحها ضبطاً جيداً.

صفة دواء آخر فيه منافع

يؤخذ بسباسة ومرتنجوش وسعتر برّي وقشور الكندر وإذخر وخيري (١) (٢) (٣)
 وورد أحمر ، وقشور الزمان وقشور الكبر والترمس من كل واحد مثقال ، يسحق
 ذلك ، ويُعجن بدُّهن البان ، وتحمّل منه المرأة نهارة ، وتُخرجه ليلا .

٥ = بالقلم في (معجم أسماء النبات ص ٣٧) وورد فيه من أسماء هذا النبات (عود البرق) ، (وعود شيشان) الخ .
 وقال دارد : الدار شيشان فارسي . قال : وسمى (عود البرق) لأنه إذا وقع عليه البرق أو (فوس قزح)
 صار أذكي رائحة من العود الهندى ... قال : والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ، ويصنع نارنجيا
 وهو صلب أحمر ، طيب الرائحة ، فوق ذراعين ، شائك ، جبلى ، له زهر أصفر دكن ، لا يختص وجوده
 بزمان ، ولا تسقط قوته . وقال ديسقوريدوس : لأنها شجرة ذات غلط ، فيها شوك كثير . قال : والجيد
 منه ما كان رزينا ، وإذا قشر روى لونه الى لون الدم ما هو ، الى لون القزير ، طيب الرائحة ،
 في طعمه شيء من المرارة ، ومنه صنف آخر أبيض ذو غلط خشبي ، ليست له رائحة ، وهو دون
 الصنف الأول .

١٥ (١) زاد في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا بعد قوله : « يؤخذ » قوله « السنبل والسعد والسك »
 ولعل هذه الألفاظ الثلاثة الزائدة لم ترد في النسخة التي نقل عنها المؤلف ، أو لعل المؤلف قد تركها اختصارا
 ولهذا لم نرد شيئا منها في صلب الكتاب .

(٢) تقدم الكلام على البساسة والمرتنجوش في حواشى هذا السفر البساسة في الحاشية رقم ١ من
 صفحة ٨٧ والمرتنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فانظرهما .

(٣) تقدم الكلام بإيضاح على الإذخر والخيري في حواشى هذا السفر الإذخر في الحاشية رقم ٩ من
 صفحة ١١١ والخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ فانظرهما .

٢٠ (٤) تقدم الكلام بإيضاح على صفة الكبر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر
 فانظرها .

(٥) زاد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « والترمس » قوله « والراسن » ، فعمل هذا
 اللفظ لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

صفة دواء آخر يضيق القُبْل

يؤخذ سُكُّ مِسْكٍ وزعفران ، وَيَصَبَّ عليهما شرابٌ رِيحَانِيٌّ ، وَيُقْلَى غُلِيَانًا جَيِّدًا ، ثُمَّ تُشْرَبُ مِنْهُ نَحْرَقَةٌ كَثَّانٌ ، وَتُرْفَعُ لَوْقَتُ الْحَاجَةِ ؛ فَإِذَا أَرَادَتِ الْمَرْأَةُ اسْتِمْعَالَهَا قَطَعَتْ قِطْعَةً ، وَتَحْمَلُ بِهَا قَبْلَ الْجَمَاعِ بِيَوْمٍ وَابِلَةٍ ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ الْمَحْلَ ، وَيَطْيِبُ رَائِحَتَهُ .

دواء آخر

يؤخذ رَامِكٌ وَأَفَاقِيَا وَسُنْبُلٌ وَسُعْدٌ ؛ يُسَحَقُ الْجَمِيعُ ، وَيُعَجَّنُ بِشَرَابٍ ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِصُوفَةٍ .

دواء آخر

يؤخذ شَبٌّ وَعَفَصٌ وَقَلْقَنْدٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ؛ يُدَقُّ الْجَمِيعُ ، وَيُعَجَّنُ بِشَرَابٍ ، وَيَصِيرُ مِثْلَ النَّوَى ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ .

(١) يغلى ، أى يغلى ذلك ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له إفراغ الضمير .

(٢) منه ، أى من ذلك الدواء .

(٣) تقدّم الكلام على الرامك وكيفية عمله فى صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الأفاقيا : عصارة القرظ وتسمى شجرتها : الشوكة المصرية ، لكثرة وجودها بمصر ، وتؤخذ هذه العصارة من الثمرة بالعصر ، فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة ، وسوداء بعده .

(٥) ضبط هذا اللفظ فى (بحر الجواهر) بالفتح ضبطا بالعبارة ، وفسره (فى الشذور الذهبية) بأنه هو الأبيض من الزاج . والذى فى (مفردات ابن اليطار ج ٢ ص ١٤٨) فى الكلام على الزاج أن القلقند هو الأخضر من أنواعه . وكذلك (فى قاموس الأطباء) (والقانون ج ١ ص ٣٠٣ طبع بولاق) فى الكلام على الزاج أيضا . وقال داود : إنه هو الأحمر منه انظر (التذكرة ج ١ ص ٢٤٦) .

دواء آخر

يؤخذ زاج وشب^(١)، من كل واحد جزء، يُسحقان، ثم يُعجنان بماء الخصرم ويصيران شبة النوى، وتحمّل المرأة بواحدة منه قبل الجماع، وتمكث ساعة حتى تتحلّ في فرجها، فهذه أدوية تضيّق الفرج .

(١٣٦)

وأما الأدوية التي تسخن القبل

فيؤخذ شحم الدجاج، وشحم البط، وزبل الغنم ودهن ناريدين^(٢)، وصمغ اللوز، من كل واحد جزء، زعفران ومّر، من كل واحد ربع جزء، تذاب الشحوم بالدهن وتذّر عليها الأدوية اليابسة بعد سحقها، وتحمّل منه المرأة بصوفة وهو فاتر، فإنه جيد مجرب .

دواء آخر مثله

يؤخذ مرزنجوش^(٣)، وقشور الكندر، وصعتر بري^(٤)، وبسباسة، من كل واحد

(١) قال (في الشذور الذهبية) نقلا عن الهروي : إن الزاج معرب زاك، وهو معدني، وأصنافه أربعة : أبيض، وأخضر، وأحمر، وأسود . وقيل : أصفر . ونقل صاحب (تاج العروس) عن الليث أن الزاج هو الشب الباني، وهو من أخلاط الخبر اه .

(٢) الناردين، هو السنبيل الرومي، كما في القاموس . والذي في (المفردات لابن البيطار) أن الناردين إذا قبل مطلقا فهو السنبيل الهندي، وإذا قبل الناردين الاقريطي يراد به السنبيل الاقريطي، وهو الرومي، وإذا قبل ناردين أورى فهو السنبيل الجليل، والناردين لفظ يوناني .

(٣) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر فانظرها .

١٠

١٥

٢٠

جزء؛ يُسحق الجميع ، ويُعجن بدهن ناريدين ^(١) أو دهن بان ، ثم تتحمل منه المرأة فإنه يبلغ جيد الفعل .

صفة دواء آخر

يؤخذ أفسنتين ^(٢) رومي وسنبُل ودارصيني ومرارة ثور يابسة وسعتر؛ يُسحق الجميع ، ويُعجن بشراب صرف ، وتستعمله المرأة مرارا فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تجفف رطوبة الفرج — فقال الحكماء : إذا كثرت رطوبة فرج المرأة كان أنفع علاجها الإسهال بالإيارجات وأحبوب ^(٣) وأستعمل هذه الأدوية .

فنها [صفة^(٤)] دواء يجفف الرطوبة

يؤخذ شب وإئمد ^(٥) ، من كل واحد جزء ، يُسحقان ، وتتحمل المرأة منهما ١٠ ذرورا، فإنه جيد .

(١) تقدم الكلام على الناريدين في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام بإيضاح على الافستين والسنبُل في حواشي هذا السفر، الافستين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩٢ والسنبُل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ وقد خصه المؤلف بالباب الخامس من هذا الجزء انظر صفحة ٤٣

(٣) الإيارجات بكسر الهمزة وفتح الراء، هي المعجنات المسهلة، كما في (الشذور الذهبية) وقد وجدناه مضبوطة هكذا أيضا في (مفاتيح العلوم ص ١٧٩ طبع أوربا) ضبطا بالقلم . وقال في (بحر الجواهر) : إيارج بكسر الهمزة هو اسم للسبل المصلح ؛ وتفسيره الدواء الإلهي .

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٥) الإئمد هو الكحل الأصفهانى . وقال داود : إنه يتولد بجبال فارس ، وقيل بالمغرب ؛ وأجوده الرزين البراق، السريع التفتت ، اللاذع بين مرارة وحلاوة وقبض .

صفة دواء آخر مثله

يؤخذ صنوبر وسعد^(١)، من كل واحد جزء؛ يدق ذلك ناعما، ويطحب بشراب^(٢) وتُشرب منه خرقه^(٣) كان، وتحمّل منه المرأة، فإنه نافع.

صفة دواء آخر

يؤخذ عَفَص^(٤) وجفت البلوط وجُلثار^(٥)، من كل واحد ملء كَفّ؛ يطحب ذلك بالماء طبخا جيدا، ويرفع في إناء، وتستنجى منه المرأة قبل الجماع، فإنه غاية.

دواء آخر

يؤخذ تمر برني^(٦) وسمن وعسل وأيسون ولبن، من كل واحد جزء، ويعمل ذلك في قدر نظيفة، ويغمر بالماء أربع أصابع، ثم يطحب طبخا جيدا حتى يغلظ^(٧) وتحمّل منه المرأة.

قال حنين بن إسحاق : ينبغي ألا يستعمل فيه ماء البتّة، بل يطحب بالعسل والسمن حتى يغلظ ويرفع، ويستعمل، فإنه يقطع الرطوبة من الفرج، ويسكن^(٨) الضربان، ويصلح للنفساء؛ والله أعلم بالصواب.

(١) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام : « فشور الصنوبر » .

(٢) تقدّم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) جفت البلوط بضم الجيم ، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد الغليظ ، وهو قشره الداخل (الشذور الذهبية) و (بحر الجواهر) ولم يرد ذكره فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ فلمله لفظ اصطلاحى .

(٤) تقدّم الكلام على الجلثار في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) البرني : تمر أصفر مدور؛ وهو أجود التمر، واحده برنية . وقال الأزهري : البرني هو ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة ، كثير اللحم ، عذب الحلاوة ؛ وهو معرب برنيك ، أى الحمل . وقال

أبو حنيفة : إنما هو « بارني » قالبار : الحمل ، و « نى » تعظيم ومبالغة (التاج) .

ذكر الأدوية التي تطيب رائحة البدن وتعطره

فمنها [صفة^(١)] طلاء يطيب رائحة البدن

يؤخذ تمام^(٢) ونعنع وتمرزنجوش وورق التفاح، من كل واحد جزء، ثم يجعل عليه^(٣) من الماء ما يغمره وزيادة أربع أصابع، ويطبخ حتى ينقص الثلث، ويصفى^(٤) ويطلى به البدن، فإنه يطيبه ويقطع سهوكمته.

دواء آخر

يؤخذ آس وتمرزنجوش وسعد وقشور الأترج وورقه وأشنه وصندل، من كل واحد جزء، يسحق جميع ذلك، ويرقع؛ فإذا أراد استعماله حل منه قليلا بدهن آس أو دهن ورد، أو بماء فاتر، ويمرغ به البدن، فإنه جيد.

دواء آخر مثله

يؤخذ مر داسنج وتوتياء ورماد ورق السوسن ومر وصبر وورد، من كل واحد جزء، يدق ذلك، ويسحق؛ ويستعمل مثل الأول لطوخا أو ذرورا.

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١).

(٢) تقدم الكلام على التمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء، فانظرها.

(٣) في الإيضاح « كف ».

(٤) عليه، أى على ذلك السابق ذكره.

(٥) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء، فانظرها.

(٦) ورد هذا اللفظ في القاموس وشرحه براء ثانية بعد الألف التي بعد الدال، أى مردارسنج.

قال: وقد تسقط الراء الثانية تخفيفا أى كما هنا؛ قال الشارح: وهو معرب مردارسنك، ومعناه الحجر الخبيث اه وذكر أرباب العلم الحديث أن معناه الحجر المحرق، وأنه يسمى أيضا بالمرتك الذهبي؛ واسمه بالافرنجية ليرج، وباللسان الكياوى = أول أكسيد الرصاص، وهو الأوكسيد الأصفر للرصاص. الخ ما ذكره صاحب المادة الطبية ج ١ ص ٣٤٩. وقال في الشذور الذهبية: إن المراد اسنج يكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد؛ وأجوده الرزين الصافي البراق الخ.

صفة قُرْص حَادُّ يقطع الصَّنَان

يؤخذ صندل وسليخة وسك مسك وسنبُل وشب ومَر وورد أحمر، من كل واحد جزء، ومن التوتياء والمُرْدَاسَنج، من كل واحد ثلاثة أجزاء، ومن الكافور نصف جزء، يُجمع هذه الأصناف بعد سحقها، وتُعجن بماء الورد، وتُقرص وتُستعمل بعد التجفيف .

دواء آخَرُ يقطع رائحة العرق

يؤخذ ورد وسك وسنبُل وسعد وشب ومَر، من كل واحد جزء، تُدق هذه الأصناف دقا ناعما، وتُخل بماء الورد، وتُستعمل لَطوْخًا، فإنه جيد لما ذكرنا .

صفة دواء آخَر

يذهب رائحة الإبط، ولا يحتاج بعده إلى دواء آخَر

يؤخذ راسن مجفف مُحرق وزراوند طويل مُحرق، وورق رند مُحرق، ونوى زُعرور مُحرق، ونوى الزيتون الأخضر مُحرقًا، وقِرطاس مُحرق، وزُجاج فرعوني^(١)

(١) تقدّم الكلام على صفة الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها .
(٢) في الإيضاح : « الدلب » مكان قوله : « الرند » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف . والرند : هو الفار الذي سبق الكلام عليه بإطالة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر، فانظرها . وقيل : الرند ، هو الآس البري . أما الدلب الوارد في نسخة الإيضاح فلا مقتضى لذكر صفته هنا .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الزعرور بالفرنجية « أزيرولير » ، وباللسان النباتي « قراطيموس أزارولوس » وأن شجره يعلو إلى ثلاثين قدماً ، وثمره غليظ مستدير، لونه أحمر أو مصفر ليّ ، وطعمه مقبول ، ويؤكل في الأماكن التي يثبت فيها كارياف جنسوب أوربا والشام ، وأسنبت أيضاً بالبساتين ، الخ انظر المادة الطبية ج ١ ص ٥٠٧ . وقال داود : إنه يسمى بالتفاح الجليي ، وهو أعظم من التفاح شجراً ، وله فروع كثيرة ، وخشب صلب ، وينشأ بالبلاد الجبلية الباردة وله ثمر كبير البندق وأصفر التفاح ، مثلث الشكل ، ورائحته كالتفاح من غير فرق .

(٤) ذكر داود أن القِرطاس يراد به هنا : المصري المعمول من البردى وأصول البشتين .

(٥) الزجاج الفرعوني ، هو زجاج أبيض بلورى .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

مُحَرَّق، وزعفران، من كل واحد جزء؛ تُسحق سحقاً ناعماً حتى تصبح مثل الكحل وتُعجن بالماء الملتصق من الآس، وتُحبَّب، وتُجفَّف في الظل، ثم يُشَرط تحت الإبط شَرطان يسيران، ويُسحق ذلك الحَب، ويُذَلَّك به ذلك الموضع والدم يَجري، ويُترك عليه يوماً وليلة، ثم يُغسل، فلا تعود تَظْهَر رائحته أبداً .

صفة دواء آخر يَطِيبُ البدن، وينفع أصحاب الأمراض الحارة

يؤخذ ^(١) سعد، و ^(٢) ساذج، و ^(٣) فُقَاح الإذخر، و ^(٤) مِيعَة سائلة، من كل واحد عشرة مثاقيل، ورد يابس، وأطراف الآس، من كل واحد مثقالان، يُبَلُّ السَّعد و ^(٥) فُقَاح الإذخر و ^(٦) الساذج بشراب رِيحاني، ثم تُسحق، وتُعجن بالشراب وتُقَرَّص، وتُجفَّف، ثم تُسحق، ويُطرح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين ويُذاب زعفراناً بماء الورد، ويُخلط مع الأدوية، ويُجفَّف ذلك كله في الظل ثم يُسحق بعد جفافه، ويُجَعَل دَرُوراً؛ فإذا أراد استعماله دخل الحمام، وتنظف من كل دَرَن، ثم نخرج وتنشف من العرق، ثم نثر على بدنه من هذا الدواء، فإنه نهاية في قطع رائحة العرق .

صفة دواء آخر يقطع العرق، وينفع أصحاب الأمراض الحارة

يؤخذ دار صيني وسنبل هندي، وأظفار وقسط، من كل واحد جزء؛ ومن

(١) تقدّم الكلام بإطالة على مسيات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ والساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ والمِيعَة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ فأرجع إليها في مواضعها .

(٢) فُقَاح الإذخر : زهره .

(٣) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا « شامية » مكان قوله : « سائلة » .

(٤) تقدّم الكلام على صفة الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الأظفار والقسط في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ والقسط في الباب

السادس من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٤٩ من هذا السفر .

طين البحر وإسفيداج مغسول، من كل واحد نصف جزء، شيح وشقاق^(٣) من كل^(٤)
واحد ثلاثة أجزاء^(٥)، زعفران وورد يابس، من كل واحد ثلث جزء؛ تُسحق الأدوية
اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تُحلل بشراب رنجاني ويُستعمل، فإنه جيد .

ذكر الأدوية التي تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم والنكهة

فأما السنونات التي تجلو الأسنان^(٦) — فمنها، يؤخذ قرن إيل محرق، وملح^(٧)
أندراني^(٨)، وزبد البحر، من كل واحد جزء؛ ورق أنل محرق، وأصول القصب

(١) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « طين البحر » قوله « وخبث الأسرب »
والأسرب بخفيف الباء وتشديدها مع ضم الهجمة والراء : هو الرصاص . وخبثه بالتحريك، هو ما نفاه
الكير منه وما لاخبر فيه .

(٢) الاسفيداج أو الاسفيدا : طين يجلب من أصفهان يكتب به الصفار، وهو فارسي معرب؛ وأصل
معناه الماء الأبيض (الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠ طبع بيروت) .

(٣) تقدم الكلام على الشقاق في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا قبل قوله : « من كل واحد » قوله : « وسنبيل

روى » .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « جزء » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

عنها المؤلف .

(٦) في كلتا النسختين « السفوفات » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يدل عليه ما يأتي بعد .

والسنونات جمع سنون بفتح السين ، وهو الدواء الذي تعالج به الأسنان ؛ قاله الراغب . والسنون أيضا

ما يستن به ، أى يستاك .

(٧) تقدم الكلام على صفة الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا الجزء، فانظرها .

(٨) تقدم الكلام على الملح الأندراني في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٤ من هذا الجزء

فانظرها .

المُحَرَّق جزءان ، شاذنج ربع جزء ، خَرْفٌ صِينِيٌّ جزء ، يَدَقُّ أَلْجَمِيعَ ، وَيُخَلِّطُ
وَلَسْتَنَ بِهِ .

سَنُونُ آخِر

يُؤْخَذُ مِنْ قَشُورِ الرِّمَانِ جُزْءَانِ ، وَمِنْ عُرُوقِ الْخَنَازِيرِ وَالشَّبِّ وَالْعَقِيقِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ، يُدَقُّ وَيُخَلَّ ، وَيُسْتَنَّ بِهِ ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

(١) كذا ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح النون ضبطا بالقلم، وكذلك في المعجم الفارسي الانجليزي لاسنايخاس، وهو معرب شاذة، ويقال فيه شاذة عدسية، ويسمى حجر الدم؛ ومنه معدني، ومصنوع من المغناطيس اذا أحرق؛ وأجوده الرزين الأحمر المحرق الشبه بالعدس «داود». وذكر أرباب العلم الحديث في الكلام على حجر الدم الذي هو الشاذنج أنه نوع من الحجارة التي اسمها (يسب) بفتح الياء المثناة وسكون السين، وآثره باه موحدة؛ وباللاتينية يسيس. قال مرة: حجر الدم نوع من اليسب معتم، يأتي من اسبانيا الجديدة. وقال في موضع آخر: اليسب حجر سلسي، يكون في العادة معما، وهو قابل للصقل، ويختلف لونه كثيرا. وكما هو معروف عند العرب بحجر الدم يعرف عندهم أيضا بالشاذنج، ويقال شاذة بالمعجمة؛ المادة الطلية ج ١ صفحة ٣١٥. والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «ساذج» مكان قوله شاذنج؛ وقد تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) ستن به، أي يستاك.

(٣) في كلتا النسخين ونسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا : «الجنار» واللام التي بعد الجيم زيادة من النسخ في جميع هذه المصادر، اذ الجنار ليس إلا زهر الرمان ، وليس الزهر عروق . والجنار كسحاب كما في شرح القاموس مادة (دلب) ، وضبط بكسر الجيم في معجم أسماء النبات ص ١٤٣ ضبطاً بالقلم ، وهو الدلب ؛ ويسمى الصنار أيضا . وقال داود في الكلام على الدلب : هو جبل ونهرى ، يعظم عند المياه جدا ، وورقه كورق التين ، لكنه أدق وأحذ ، ووجهه مزغب ؛ وله زهر بين بياض وصفرة . يختلف بكوز السرو لكنه صغير . وقال اسحاق بن عمران : شجر الدلب كبير متدحج ، له ورق كبير مثل كف الإنسان يشبه ورق الخروع ، إلا أنه أصفر منه ، ومذاقه مرعفص ؛ وقشر خشبه غليظ أحمر ، ولون خشبه اذا شق أحمر خلنجي ؛ وله نوار صغير خفيف أصفر ، ويخلفه اذا سقط حب أعرش أصفر الى الحرة والغبرة كحب الخروع . وأكثر ما ينبت في الصحارى الغامضة وفي بطون الأودية .

(٤) كذا في كلتا النسختين ؛ والذي في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « والعفص » ؛ ولم نقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى ، فقد ورد في كتب الأطباء أن رماد العقيق يشد الأسنان واللثة وكذلك ذكرت هذه الخاصية في العفص (التذكرة في الكلام على العقيق والكلام على العفص) .

(هـ) يدق، أى يدق ذلك .

صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويجلوها

يؤخذ ملح أندرائي، يسحق، ويُسَد في قِرطاس، ويلقى على الجمر، فإذا أحمر أخذ وأطفئ في قِطران، ثم يؤخذ منه جزء، ومن زبد البحر ودار صيني ومُر وسعد ورماد الشنج^(١)، من كل واحد جزء، ومن السكر ثلاثة أجزاء، ومن الكافور عشرة أجزاء^(٢)، يسحق ويُسْتَن به، فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تطيب رائحة الفم والتكهمه — فمنها دواء

يؤخذ ورد أحمر متزوع الأقماع، وصندل أبيض، وسعد، من كل واحد عشرة دراهم، سليخة وسُنبل^(٣) وقرفة [وقرنفل]^(٤) وجوزبوا، من كل واحد أربعة دراهم؛

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين . والذي في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام «والشنج» ؛ ولم نقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى . وقد ضبطنا «الشنج» بالتحريك تبعاً لما استفاد من كلام الهروي في بحر الجواهر . والشنج يسمى الحزون ؛ وخف الغراب ؛ وهو صدف داخله حيوان ؛ وهو مختلف الأجناس ؛ وأجوده الودع المعروف «بالكودة» ؛ وأجود هذا الصنف المرقش الصقيل المحلوب من «بلكوت» ؛ وأردؤه الشجري ؛ ويلى الودع «الدنيلس» المعروف في مصر «بأم الخلول» ويلها المفتول الصنوبري الشكل المنقش ؛ وما عدا هذا ردى . هذا ما قاله القدماء . انظر التذكرة في الكلام على الحزون . وقال أرباب العلم الحديث ؛ إن اسم هذه الأجناس بالافرنجية «إيليس» وباللاتينية «إيلكس» بكسر الهمزة واللام فهما ؛ وهو اسم الجنس من الحيوانات الرخوة ذوات البطن والرأس من قسم ذوات الرئة وذوات التنفس ؛ وقومته حلزونية ؛ وأنواع هذا الجنس كثيرة تعرف بأسماء كثيرة ؛ وفيها خاصة بمجديد الأجزاء المختلفة من جسمها حتى العين والفم إذا تلفت ، كما ثبت ذلك من تجربات عديدة ؛ وتعيش على سطح الأرض وعلى أوراق الأشجار والثمار والحشائش المنتدة ، والحذور المصارية ، ولا تخرج إلا في الليل أو في أزمته الأمطار الخ . انظر (المادة الطبية ج ٤ ص ٨٦٢) في الكلام على الحزون الذي هو الشنج كما سبق .

(٢) عبارة الإيضاح : «عشر جزء» ؛ وهي أصوب ، كما استفاد ذلك من كتب الطب التي راجعناها .

(٣) انظر الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ .

(٤) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٥) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ .

قشور الأترج المجففة وورقه، وإذخر وأشنه^(١)، من كل واحد خمسة دراهم
سكر وعود هندي ومصطكا وبسباسه وسك^(٢)، من كل واحد درهمان، كافور نصف
درهم، مسك نصف دانق، تدق الأصناف دقا ناعما، وتُعجن بماء ورد، أو بماء
ورق الأترج، وتُحبب بقدر المحض، وتُمسك في الفم، فإنه جيد مجرب .

صفة حب آخر يزيل البخر

يؤخذ صبر صمغ ثلاثة دراهم، وفلفل وقرنفل وخولنجان وعاقِر قرشي^(٤)، من كل
واحد درهم، مسك وكافور من كل واحد دانق، تدق هذه الأصناف دقا ناعما
وتُعجن بشراب ريحاني^(٥)، وتُحبب، وتُستعمل كما تقدم .

صفة حب آخر ينفع من البخر

يؤخذ هال وقاقلة وجوزبوا ودارصيني وخولنجان، من كل واحد ثلاثة دراهم^(٦) ^(٧)

(١) تقدم الكلام على معنى هذين اللفظين اللذين تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء :
الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ والأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ فانظرهما .
(٢) تقدم الكلام على البسباسه والسك : الأول في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والثاني في الباب
الثامن انظر صفحة ٧٢ من هذا الجزء وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٣) لم يرد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا كلمة «صمغ» فملأه ذكر الصمغ هنا حذرا من أن يتوهم
أن المراد من الصبر شجرته فذكر كما يفيد أن المراد به الصمغ لا نفس النبات . والصبر معدود من الصمغ
كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر ص ٣٠٤ الطبعة الأولى .

(٤) تقدم الكلام على الخولنجان والماعر قرشي : الأول في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ والثاني
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٥) تقدم الكلام على المراد بالشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على الهال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء، فانظرها .

(٧) لعل المراد بالقاقلة في هذا الموضع : القاقلة الكبيرة، اذ لو أراد الصغيرة أيضا لكان تكرر
مع الهال السابق ذكره قبل القاقلة، وذلك لأن القاقلة الصغيرة هي الهال نفسه، كما في مفردات ابن البيطار =

ورد أحمر وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم ، كافور نصف درهم ، مسك زنة دانيق ؛ يدق الجميع دقا ناعما ، ويُعجن بماء ورد ، ويحبب مثل الجص ، وتُمسك في الفم منه حبة واحدة .

صفة دواء آخر

تؤخذ سليخة^(١) ، ودارصيني^(١) ، وراميك^(١) ، وهال^(١) ، وفقاح الإذخر^(١) ، وأصول السوسن^(١) وكبابة^(٢) وأشنه^(٢) ؛ تُسحق هذه الأدوية ، [وتُعجن^(٣)] بماء ورد ، وتُحبب مثل الجص وتُجعل في الفم منها تحت اللسان في كل يوم واحدة ، فإنه جيد .

صفة حب آخر ملوكي ذكره التميمي في كتابه ، وقال :

لأنه أخذه عن أحمد بن أبي يعقوب ؛ وهو :

١٢٨

يؤخذ من العود الهندي سبعة دراهم ، ومن القرنفل والبسباسة^(٤) من كل واحد منهما أربعة دراهم ، ومن الكبابة والقافلة^(٥) من كل واحد ثلاثة دراهم ، ومن السعد^(٦)

= في الكلام على الحال جزء ٤ ص ١٩٤ طبع بولاق ومعجم أسماء النبات ص ٧٤ . أما القافلة الكبيرة التي يظهر أنها هي المرادة هنا فقد قال ابن البيطار : إنها هي القافلة الذكر ، وهي حب أكبر من النبق بقليل ، له أقاع وقشر ، وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة دسم أغبر ، يؤتى به من أرض اليمن والهند ؛ وهو حريف ، يحذى اللسان كالكبابة مع قبض وعطرية ؛ وقشره وأقاعه أشد قبضا .

(١) تقدم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الأربعة التي تحت هذا الرقم : السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ والراميك في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٧٠ والحال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ والإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ ، فارجع إليها في مواضعها .
(٢) تقدم الكلام على الكبابة والأشنه : الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسخين ، وقد أثبتناها عن الایضاح ، إذ السياق يقتضى إثباتها .
(٤) تقدم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا الجزء ، فانظرها .
(٥) تقدم الكلام على القافلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء في ذكر صفة الحال .
(٦) تقدم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ .

الكوفي الأبيض والصنديل المقاصيري^(١) من كل واحد خمسة دراهم، ومن سكر المسك^(٢) مثقال، ومن الكافور نصف مثقال؛ تسحق هذه الأصناف، وتُعجن بماء الورد وتُحبب بقدر الخمض أو أكبر، وتُحَقَّف في الظل، ويأخذ منه^(٣) حبة بالغداة فيديرها في فمه حتى تذوب، ويفعل مثل ذلك عند النوم.

وقال: هذا الحَبَّ إن شئت استعملته على هذه الصفة. وإن شئت تجرت منه.

وإن شئت سحقته حبة وأذبتها بماء ورد، وتطيبت بها.

وإن شئت سحقته مثل الذريرة وتطيبت بها يابسة.

وإن حللت منه باللبان المنشوش^(٤) كان مسوحا طيبا شبيها بالغالية^(٥).

وإن حللت منه ثلاث حبات أو أربعا بماء ورد ومسحت به على جسدك

في الحمام، كان طيبا لا بعده.

صفة حب آخر مثله يطيب النكهة، ويستعمل كما تقدم أيضا

يؤخذ عنبر ومسك وسكر مسك وعود هندي، من كل واحد جزء؛ كافور رياح^(٦) ربع جزء، زعفران وقرنفل من كل واحد نصف جزء؛ تسحق هذه الأصناف، وتُجمع، ويكون سحق العنبر مع العود، ثم يُعجن جميع ذلك بماء الورد

(١) تقدم الكلام على الصندل في الباب الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٣٩.

(٢) تقدم الكلام على المسك في الباب الثامن من هذا الجزء. انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية

رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا.

(٣) منه أي من الحب أو من الدواء، وبهذا الاعتبار صاغ له تذكير الضمير، كما هو ظاهر.

(٤) المنشوش، هو المربب بالطيب. والنش: الخلط.

(٥) تقدم الكلام على أصناف الفوال في الباب السابع من هذا الجزء في صفحة ٥٢ فانظرها

وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ أيضا.

(٦) تقدم الكلام على وجه هذه النسبة في الكافور في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا الجزء، فانظرها.

ويحبب كما تقدم، ويُسْتَعْمَل حَبَّةً بالغداة، وأخرى عند النوم، فإنه ينفع لما ذكرناه وينفع الخفقان وعِلَّال القلب. وقد أخذ هذا الفصل حَقَّه، فلنرجع الى أدوية الباه.

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعِينُ عَلَى الْحَبَلِ، وَالْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَمْنَعُهُ

أَمَّا الْأَدْوِيَةُ الَّتِي تُعِينُ عَلَيْهِ — فَمِنْهَا صِفَةُ دَوَاءٍ : يُؤْخَذُ حَبُّ الْبَلْسَانِ ^(١) وَمُقْلُ أَرْزَقٍ وَجَاوِشِيرٍ وَبَاذَاوَرْدٍ ^(٢)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ ؛ تُدَقُّ أَفْرَادًا ^(٣)، وَتُجَمَّعُ ^(٤)

(١) لم يرد قوله : «حب» في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٢) تقدم الكلام على البلسان والمقل بأنواعه في حواشي هذا الجزء : الأول في الحاشية رقم ٢

من صفحة ٥٥ والثاني في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٨٢ فانظرهما .

(٣) جاشير : معرب كاشير بالفارسية « أي حليب البقر، سمي هذا النبات بهذا الاسم لياضه، وهو شجر يطول فوق ذراع، خشن مزغب، ورقه كورق الزيتون ؛ وله أكاليل كالشيث ؛ ويخلف زهرا أصفر، وبزرا يقارب الأنيسون، لكنه كقشر أصله بين زرقه وسواد، مر الطعم ؛ تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض، وظاهره بين سواد وحره، وهو الجاشير المستعمل ؛ هذا ما قاله القدماء فيه انظر التذكرة ج ١ ص ١٤٦ طبع بولاق . وقال أرباب العلم الحديث : إنه صمغ راتينجى، واسمه بالفرنسية أوبوبينكس، واسم نباته باللسان الباقى (بستناكا أوبوبينكس) ؛ ويوجد ببلاد المشرق والهند وجنوب فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والروم والشام . وقالوا في الصفات النباتية الشجر الذى ينتج هذا الصمغ : إن جذره معمر غليظ، وأوراقه طويلة الذئب المتفرع ثلاثة فروع « كل فرع يحمل ثلاث أوراق ؛ والساق تعلو من أربعة أقدام الى خمسة، اسطوانية، محززة بالطول، مجوفة الباطن ؛ والأزهار صفراء خيمية في أطراف فروع الساق، وذكروا في الصفات الطبيعية للصمغ المستخرج من هذا النبات أنه يكون قطعاً بيضارية أو غير منتظمة، فيها بعض استدارة، ورأحتها قوية، فيها بعض تنن مخصوص بها « وطعمها مر حريف اه ملخصاً من كتاب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٨٥ .

(٤) باذاورد، كلمة فارسية نبطية معناها، الشوكه البيضاء، وهونبات مثلث الساق، مستدير الأعلى مشرف الأوراق، شائك، له زهر أحمر داخله كشعر أبيض، لا تزيد أوراقه على ست، اذا تفل مضيغه جمد، وتهواه الجمال ؛ ومنه ما يزيد على ذراعين، ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالابر، ويعرف هذا بشوك الحية ؛ ومنه قصير يشبه العصفرة، أعرض أوراقا من الأول، وفى زهره صفرة ما، يقشر ويؤكل طريا ويخلل، وأهل مصر تسميه الخلاح، وهونبات يدرك بنيسان، وأجوده الطويل المقرطع الحب . هذا ما قاله القدماء فيه انظر التذكرة ج ١ ص ٩٤ طبع بولاق . وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا النبات هو الشوكه المباركة، وإن اسمه باللسان الباقى عند (لينوس) (قنطور يا بيندكتا)، أى القنطريون المبارك واسمه الأقرباذين (فردوس بيندكتوس) وهو معنى تسميته بالشوكه المباركة، وهونبات سنوى من الفصيلة =

بالسحق ، وتُحَلَّ بشراب ، ويُطلى بها الذكر ، ويجمع بعد جفافه ، ويحرص على أن ينحل الدواء في الفرج قبل الإنزال ، فإنه نافعٌ مجربٌ .

صفة دواء آخر

يُؤخذُ أَفْرِبْيُونٌ ^(١) وعَاقِرُ قَرْحَى ^(١) وَجَنْدِيدَسْتَرٌ ^(١) وَسُنْبُلٌ ^(١) وَقُسْطٌ ^(١) وَمِيعَةٌ ^(١) سَائِلَةٌ ، من كل واحد مثقالان ؛ يُسحق ويُنخل ، ثم يُجمع ، ويُحَلَّ بالمِيعَةِ ، ويُرطب بشراب ^(٤) رِيحَانِيٍّ ، ويُطلى الذكر منه ، وتُجمَعُ [المرأة بعد جفافه ، فإنه نافعٌ لذلك لا يُحريم ^(٢) سيما إذا كان عقيبَ طهر المرأة .

== الشوكية ، ينبت بنفسه في جنوب أوروبا ، ويكثر في اسبانيا . وذكرنا في صفاته النباتية أن ساقه حشيشية متفرعة ، مغطاة بكبقة النبات بوبركتاني ، وقرية لأن تكون مربعة الزوايا حمرة ، والأوراق متعاقبة تعاق الساق نصف عناق ، وهي مستطيلة ، ومسننة تسنينا كبيرا غير منتظم ، وتنتهى بشوكة صغيرة . وذكرنا في صفاته الطبيعية أنه نبات عديم الرائحة ، ومرارته قوية ، لكن غير دائمة اه ملخصا من المادة الطبية

الجزء الثاني ص ٩٠

(١) تقدم الكلام على سميات هذه الألقاظ الستة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : الفربيون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والجنديدستر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ والسنبُل في الباب الخامس انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ والقدط في الباب السادس انظر صفحة ٩ والحاشية رقم ١ منها والمِيعَةُ في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « مثقال » .

(٣) يسحق . أى يسحق ذلك .

(٤) تقدم الكلام على الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .
(٥) « لا يخرم » ، أى أنه مطرد في تقعه وفائدته ، لا يثذ مرة واحدة ؛ ولعل أصله من قولهم : « حرم الدليل عن الطريق » أى عدل عنه الى غيره ، فكان هذا الدواء لا يخرم عن القاعدة ، أى لا يعدل عنها .
(٦) سيما ، أى لا سيما ، لحذف « لا » للعلم بها وهي مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

دواء آخر

يؤخذ ورق الغبيراء^(١)، يَحْفَفُ، وَيُسْحَقُ سحقاً ناعماً، وَيُجَنَّبُ بمرارة البقر، وَيُطَلَّى به الذَّكْرُ، وَيَجَامَعُ، فإنه يزيد في الباه ويعين على الحبل .

دواء آخر

يؤخذ بول الفيل، وتُسْقَى منه المرأة وهي لاتعلم، ثم يجامعها، فإنها تحبل لوقتها بإذن الله تعالى .

صفة دواء آخر وهو من الأسرار

يُطَلَّى الذَّكْرُ بلبن حليب، ويترك حتى يجف، ثم يجامع عقيب طهر المرأة فإنه غاية لذلك . قال صاحب كتاب (الإيضاح) : ينبغي لمن استعمل دواء من هذه الأدوية أن يقصد أجماع في الوقت الذي تطهر فيه المرأة من طمثها .

قال : وينبغي أن يرفع وركبها عند الإنزال، ويكون رأسها منكساً إلى أسفل فإن ذلك مما يعين على الحبل .

قال : وينبغي أنه إذا أحس بالإنزال أن يميل على جنبه الايمن، وكذلك إذا نزع فإن الولد يكون ذكراً إن شاء الله تعالى .

(١) ذكر داود في الغبيراء أن هذا الاسم فيه خلاف كثير؛ فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا، وقوم على السبستان، وآخرون على الأنجرة؛ وطائفة يقولون : إنه الزعرور الأسود . قال : والصحيح المراد في هذه الصناعة أنه الزيزفون، وهو شجر كثير الوجود بالشرق وأعمال أنطاكية، يقارب شجر العناب، غشني الأوراق، سبط العود، يقارب ورقه السمر البستاني، لكنه مستطيل؛ وله زهر إلى الصفرة؛ ومزهى يختلف ثمراً دون النبق فيه غضاضة؛ وعوده قليل القوة وإن عظم، حاد الرائحة، طيب، عطري، يزهر بالربيع، ويدرك ثمرة وسط الصيف . وذكر صاحب المسادة الطبية ج ٣ ص ٦٩٧ في الكلام على الزيزفون ما يفيد أن تسمية الزيزفون بالغبيراء كما سبق قلته عن داود قد وقعت في الترجمات غير الموثوق بها . قال : وليس هذا بالكيد . ونقل ابن البيطار عن (كتاب الرحلة) أنها شجرة معروفة ببلاد المشرق كلها، وهي بالعراق كثيرة جداً، وبالشام كذلك ... ورأيت منها بالشام ثمرة وغير ثمرة والشجرة واحدة؛ ويسمون الشجرة التي لاتثمر منها بدمشق : الزيزفون .

وأما الأدوية التي تمنع الحبل^(١) — فيحتاج الرجل مع الأدوية أن يكون أعتاده [في أجماع] بضد ما تقدم، وذلك أن يجعل إزالته قبل إزالتها، وأن ينهض عنها بسرعة، ولا يجامعها عقيب الطهر.

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يمنع من الحبل ويسقط الجنين :
• يؤخذ سذاب مجفف ونظرون، من كل واحد جزء، يسحقان ويخلان ويخلان بماء السذاب الرطب، ويطلى بذلك الإحليل، ويجامع.

دواء آخر مثله

تؤخذ قنفة^(٢)، تسحق بعصارة السذاب وماء الكسبرة الخضراء حتى ترطب ويطلى بها الذكر، ويجامع، فإنه يمنع الحبل ويسقط الجنين.

١٠ صفة دواء آخر يفعل فعل ما تقدم
يؤخذ أبهل^(٤) مثقالان، ورق سذاب مجفف، وفودنج^(٥) يابس، من كل واحد نصف

(١) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٢) بضد، أى مثلبسا بضد، قالبا هنا للباسية .

(٣) تقدم الكلام على القنفة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

١٥ (٤) ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح الهزة والهاء ضبطا بالقلم، وضبط في معجم أسماء النبات ص ١٠٢ بفتح الهزة وضم الهاء وبضمهما وبكسرهما ضبطا بالقلم أيضا . وقال القيصوني في قاموسه : هو بالفتح . وقال داود : هو بكسر الهزة والهاء وفتح الهزة وضم الهاء . قال : وهو صنف من العرعار أو هو نفسه ؛ منه صغير الورق كالطرفاء، وكبيره كالسرو، ويقارب النبق في الحجم، أحمر اللون، فإذا تم استوائه أسود، ينكسر عن أغشية كمنشاة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم، فيه حلالة وقبض وحدة ؛ وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الأبهل بالافرنجية « سايين » وقالوا في صفاته النباتية : هذه الشجيرة تعلق عن الأرض كالعرعر من اثني عشر إلى خمس عشرة قدما ؛ وأوراقها صغيرة جدا ، قشرية الشكل قائمة متقاربة، متراكبة على الساق، قالوا : ورائحة الأوراق قوية عطرية فاذة، لاسيا إذا دلكت بين الأصابع، وطعمها حار حريف مر ؛ وهي خضراء دائما . اهـ لخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٧٣٤ .

(٥) زاد في الإيضاح وصف الفودنج بأنه جبلي، والفودنج يقال بالبدال كهاثا وبالتمام أيضا، وهو الحبق =

مَثْقَالٌ ؛ قُوَّةٌ وَسَقْمُونِيَا وَتَنْظُرُونَ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ ؛ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُنْخَلُ
وَيُسْحَقُ ، ثُمَّ يُجْمَعُ ، وَيُنْخَلُ بِمَاءِ السَّدَابِ الرُّطْبِ ، أَوْ بِمَاءٍ طَفِيفٍ فِيهِ الْحَدِيدُ [وَيُجَامَعُ بِهِ]^(٣)
فَإِنَّهُ شَدِيدٌ فِي مَنَعِ الْحَبْلِ وَإِسْقَاطِ الْأَجْنَةِ^(٤) .

١٣٩

== وهو أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستاني ، وكل منهما إما جبل ، أى لا يحتاج إلى سقى ، وإما نهري لا ينبت بدون الماء ، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ؛ فالجبل البرى : رقيق الورق ، قليلها سبط حريف ؛ والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ ، وأقرب إلى الاستدارة ؛ وأما النهري فهو الفودنج المطلق ؛ وقد يسمى حبق التماسح ، وهو يقارب السعتر البستاني ، حاد الرائحة ، عطري ؛ والبستاني منه هو النعنع ، وربما انقلب البرى من النهري نعنعا ؛ وهذان النوعان يكثر وجودهما ؛ وكل له بزر يقارب بزر الريحان ، ويدوم وجوده ، خصوصا المستنبت (داود) وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا الاسم معرب عن الفارسية ، وأن اسمه بالفرنجية (فلنت) وباللاتينية (فلنتا) . وقالوا في صفاته النباتية : إن ساقه خشبية متفرعة قائمة ، مربعة الزوايا ، زغية ؛ والأوراق قلبية الشكل مستديرة ذئبية ، مسنة رخوة زغية ؛ والأزهار حمر فرفرية ؛ وهذا النبات ينبت في الغابات المرتفعة الجافة أواخر الصيف اه ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٥٣١

(١) القوة ، هي عروق حمردقاق ، لها نبات يسمى ، في رأسه حب أحمر شديد الحمرة ، كثير الماء يكتب بمائه وينفش (التاج) . وقال صاحب (المادة) ج ١ ص ٤٤٦ : إن اسمه بالفرنجية (جرنس) وباللسان النباقي (رويا منقطود يوم) . قال : وقد علمت أنواع هذا الجنس نحو عشرين ، بل أوصل بعضهم الأنواع إلى أربعين ، وقال في صفة النوع المقصود من هذا الاسم : إن جذوره معمرة خوارة ؛ وسوقه الزاحفة في جوف الأرض أفقية متفرعة في غلظ ريش الإوز إلى حجم الخنصر ، والسوق الخارجة من هذه الجذور تملو من ثلاث أقدام إلى أربع ، وتشبك ببعضها وبالأجسام القريصة منها بواسطة كلابات فيها ؛ وتلك السوق مربعة ، بارزة الزوايا ، ومفروزة فيها الكلاليب . قال : والأوراق تحيط بالجذع كالحلقة ؛ والأزهار صفر صغيرة تتكون منها طاقة متحللة في أطراف الأغصان . قال : وهذا النوع ينبت بإيطاليا والأندلس والروم وأطراف المغرب وشمال أفريقيا وآسيا واليمن الخ .

(٢) تقدم الكلام على السقمونيا وهي المحودة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر

فانظرها .

(٣) لم ترد هذه التكلة في كلا الأصلين ؛ وقد أثبتناها عن (الإيضاح) .

(٤) في «ب» «قع» ؛ وهو تحريف .

وحيث ذكرنا ما قلتمناه من الأدوية التي تزيد في الباه وتُغزِرُ المنى، وأشياء ذلك، وما وصلناه به، فلنذكر الأدوية التي تنقص الباه، وتسكن الشهوة، فإنه قد يحتاج إلى ذلك في بعض الأوقات .

ذِكْرُ الأدوية التي تنقص الباه وتمنع من أجماع وتسكن الشهوة وهذه الأدوية منها مفردة ومنها مركبة

أما المفردة — فمنها البقلة الحتمقاء، وهي الرجلة، وتسمى الفرخين^(١) أيضا، ومنها الخس^(٢)، والقرع، والشهذابج^(٣)، والعدس، والجمار، والشعير^(٤)، والأشياء الحامضة كالخضرم والثوت، والزمان الحامض، وحمض الأترج^(٥)، وأخلل، وعنب الثعلب^(٦)، ومنها البطيخ والخيار والقثاء والسفرجل والمشمش وأشياء ذلك؛ ومنها الفودنج^(٧) والمرماحوز^(٨) والمرزنجوش^(٨)

- (١) ورد في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٩ أنه بالفارسية بربريم وفرفين وفرفينة وبرمين وفرفين، وبالعربية الفرخين والفرفين والفرفير، وهذا النبات معروف، فلا مقتضى للكلام عليه .
- (٢) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الخس قوله : « والخبازي » .
- (٣) ضبط صاحب الساج الشهذابج بكسر النون ضبطا بالعبارة، وهو معرب شاهدهانه بالفارسية، ومعناه سلطان الحب بفتح الحاء، واسمه بالعربية التنوم، وأهل مصر تسميه الشراقي؛ وقد سبق الكلام عليه باطالة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها .
- (٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الشعير قوله : « والجاورس » وهو الذرة كما في التذكرة . والذي في المفردات أنه صنف من الدخن .
- (٥) لم يرد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا حمض الأترج ولا الخل . فلعلهما وردا في النسخة التي نقل عنها المؤلف . وحمض الأترج ما في جوفه . والذي في كلا الأصلين حمض يسقط الألف وانما هو حمض كما أثبتنا نقلا عن كتب اللغة والكتب المؤلفة في مفردات الأدوية .
- (٦) زاد في (الإيضاح) بعد عنب الثعلب قوله : « والكرسنة » ؛ ولعل ذلك لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٧) لم يرد لفظ المشمش في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .
- (٨) تقدم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : الفودنج في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٢١٠ والمرماحوز في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١١٤ في الكلام على المرو والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فارجع إليها في مواضعها .

وَالْحَرْمَلُ وَالْكَمْثُونُ وَبِزْرُ قَطُونَا وَالْكَافُورُ وَالْبَنْجُ وَالْوَرْدُ وَالْخِلَافُ وَالْإِسْفَانَاخُ
وَكُلُّ دَوَاءٍ بَارِدٍ يَابِسٍ، فَهَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ .

وَأَمَّا الْمَرْجَبَاتُ — فَهِيَ أَغْذِيَةٌ وَأَدْوِيَّةٌ .

أَمَّا الْأَغْذِيَّةُ — فَهِيَ السَّمَايَاتُ، وَالْخَضِرِيَّاتُ، وَاللَّيْمُونِيَّاتُ، وَالسَّكْبَاجُ
وَالْمُصُوصُ، وَالْمُضِيرَةُ، وَالْعَدَسُ، وَالْتَمَرِيَّةُ، وَالزَّرِيْبِيَّةُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ خُلٌّ
أَوْ حُمُوضَةٌ .

(١) الحرمل نبت يرتفع ثلث ذراع، ويقرع كثيرا، وله ورق كورق الصفصاف، ومثله مستدير؛ وزهره
أبيض، يخلف ظروفا مستديرة مثلثة (أي ثلاثية القصوص) داخلها بزر أسود كالتفردل، سريع الفك، ثقيل
الرائحة، يدرك أوائل حزيران، وتبقى قوته أربع سنين (داود). وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالفرنسية
روسوفاج، وسماء لينوس (فيجنون حملي)، واسم حملي مأخوذ من العربية، وهو من الفصيلة السذابية؛
وهو نبات معمر متفرع، يحمل أوراقا متعاقبة بسيطة، أو متضاعفة التشقق بدون انتظام، عديمة الذئيب؛
والأزهار بيض ذوات حوامل ومعارضة للأوراق. وهذا النبات ينبت برمل مصر واسبانيا والترك
وسبيرا وغير ذلك، واستنبت أحيانا بالبساتين لأجل أزهاره البيض الجميلة وأوراقه المقطعة تقطعا
دقيقا؛ وهولماني لزج، ذورائحه قوية كريهة، وطعم مر. ملخصا من المادة الطبية ج ٣ ص ٣٦٧

(٢) زاد في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا بعد الكون قوله: « والنوم » .

(٣) تقدم الكلام على بزر قطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فانظرها .

(٤) انظر الكلام على البنج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢١٤ الآتية .

(٥) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الخصرميات قوله « والرمانيات » .

(٦) السكبا: مرق يعمل من اللحم والخل؛ وهو معرب « سكا » وهو مركب من (سك) بمعنى
خل، ومن « با » أي طعام (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩٢). وفي شرح القاموس أنه لحم يطبخ بخل.
وفي الشذور الذهبية أن السكبا هو الغذاء الذي فيه لحم وخل مع الأباير الحارة والبقول المناسبة لكل مزاج .
(٧) المصوص بفتح الميم: طعام من لحم يطبخ وينقع في الخل؛ وقيل: ينقع في الخل ثم يطبخ؛ وقيل:
المصوص يكون من لحم الطير خاصة، والعامة تضم الميم. وعبارة النهاية تقتضي أنه يضم الميم، فإنه قال:
ويحتمل فتح الميم .

(٨) المضيرة: مريقة تطبخ باللبن المضير، وهو الذي حمض وأبيض، وربما خلط بالخلاب .
وقال أبو منصور: المضيرة عند العرب أن يطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذا اللسان حتى ينضج
اللحم وتمتخر المضيرة؛ وربما خلطوا الخليل بالحقين وهو حينئذ أطيب ما يكون .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يقطع الشهوة، ويُعجِّلُ المنيَّ .

تؤخذ كُسْبُرَةٌ يَابِسَةٌ مَحْمَصَةٌ ، وَبِزْرُ قَتَاءٍ ، وَبِزْرُ نِجَاسٍ ، وَبِزْرُ كَلَنْ ، وَجُلُنَّارٌ ^(١) .
وَمُحَصَّسٌ الْبُزُورُ كُلُّهَا .

وَيُؤْخَذُ سُمَّاقٌ ، وَحَرْمَلٌ ^(٢) وَبَنَجٌ أبيضٌ ^(٣) ، وَقَلْقَطَارٌ وَقَلْقَنْدٌ ^(٤) ، وَصَنْدَلٌ أبيضٌ ^(٥) .

من كل واحد جزء؛ تُجَمَّعُ هذه الأدويةُ بعدَ تَحْقِيقِهَا وَنَحْلِهَا ، وَتُعْجَنُ بِالماءِ الْمُعْتَصَرِ .

(١) الجُلُنَّارُ هو زهر الرمان ، وهو معرب « كلنار » بالفارسية ؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية

رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٢) تقدَّم الكلام على الحرمل في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢١٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) البنج ، هو الشكران بالمرية بفتح الشين وضم الكاف ، وقيل : السكران بالسين المهملة ، وهونبات

١٠ مخدر يخط للمقل ، له قضبان غلاظ وورق عراض ، صالحة للطول ، مشققة الأطراف الى السواد
عليها زغب ، وعلى القضبان ثمر شبيه بالجلنار في شكله متفرق في طول القضبان ، وفي هذا الثمر برز شبيه
ببزر الخشخاش انظر مفردات ابن البيطار ج ١ ص ١١٧ طبع بولاق . وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالانجليزية
يوسقيام بضم الياء وسكون السين وكسر القاف ، وباللسان النباقي « إيسقوامس نجرا » ومعناه : البنج
الأسود ، بلغته إيسقوامس بكسر الهمزة وضم الياء وسكون السين وضم الميم ؛ وهو مأخوذ من اللغة اليونانية ،
١٥ ومركب من كلمتين معناهما قول الخنزير ، لأن الخنزير يرغب في أكله ، وذكروا في الصفات النباتية للنوع
المقصود هنا أن جذره سنوي ؛ والساق تعلو من ثمانية عشر قراطا الى قدمين ، وهي اسطوانية مقوسة متفرعة
في جزئها العلوي ، مغطاة بزغب طويل لرج ؛ والأوراق متعاقبة متفرقة ، وأحيانا متعاقبة ، وهي كبيرة بيضاوية .
أما صفاته الطبيعية فإن جذوره في غلظ الإصبع ؛ ورائحة الأوراق مثنة مفتحية ؛ والأزهار تتصاعد منها
رائحة كريهة تدل على خواصه القتالة اه ملخصا من المادة الطبية ج ٤ ص ٥٤ .

(٤) القلقطار بالفتح كما ضبطه الهروي في بحر الجواهر : ضرب من الزاج الرومي . وقيل هو الأصفر

٢٠ منه . قال جالينوس : هو أعدل أصناف الزاج . وفي المنهج أنه الأخضر منه . وفي الكتب الحديثة أنه يسمى
أيضا الأحمر الانجليزي ، وأحمر روسيا ، وهو شكل سهل التفكت ، لونها أحمر بنفسجي ، أو على هيئة مسحوق
قوى الحرة جيلها بلوث الأصابع « عديم الرائحة والطعم ، لا ينجذب المغناطيس ، ومع ذلك يختلف
منظره ، ولكن الغالب كونه أحمر ، وتكون حرته أبل كلما كان أنقى ، وإذا عرض للهواء يتحول الى كربونات
٢٥ ثالث أركسيد ؛ وهو لا يذوب في الماء ، ويذوب في بعض الحوامض اه ملخصا من المادة الطبية

ج ١ ص ٥٩٥

(٥) تقدَّم الكلام على القلقند في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٩٤ من هذا الجزء ، فانظرها .

من الورد والرجلة، ^(١) وتُجَبِّب مِثْلَ الْجَمِّص، وتُجَفَّف في الظِّل، وتُرْفَع في إناء زجاج
ويُسَدَّ رأسه من أهواء، فإذا احتيج إليه أُذِيت منه واحدة بلعاب يَزِر قَطُونًا، ^(٢) وَيُطَلَّى
به الإحليل في كلِّ أسبوع ثلاث مَرَّات . وإن طُلِيَتْ به فَقَارُ الظَّهَر وتَكَرَّر ذلك ^(٣)
أيَّامًا متوالياتٍ قَطَعَ النَّسْل وأَمَاتَ شَهْوَةُ الْجَمَاع .

صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتة، وهو من الخواص

تؤخذ خُصْبَةُ السَّقَنْقُورِ ^(٤) أَيْمُنِي، تُجَفَّف، وتُسْحَق، وتذاب بماء السذاب
الرطب، فمن شرب منه زينة قيراط قطع شهوته ونسله .

صفة دواء آخر

يُضَعِفُ الْإِحْلِيلَ وَيَكْسِرُ حَدَّتَهُ وَلَا يَدْعُهُ يَنْتَشِرُ الْبَتَّةُ، وهو الذي يستعمله
كثير من الرهبان .

يؤخذ ^(٥) توبال النحاس، و^(٥) توبال الحديد، وتوتياء هندی، وشعر دُب، وشعر ثعلب
مُحَرَّقَان، وجُلثَان مُحَرَّق، وجُفَّت ^(٦) البُلُوط، وكافور، وجَوْزُ السَّوِوِ مُحَرَّقًا، وصَنْدَلٌ أبيض

(١) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « أو » مكان الواو هنا .

(٢) تقدّم الكلام على يزر قطنونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٣) « به » أي بهذا الدواء .

(٤) تقدّم الكلام على السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٥) توبال النحاس والحديد : ما تساقط منهما عند الطرق وما يبقيه الكير منهما مما لا خير فيه .

(٦) جفت البلوط بالضم ، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد الطليظ ، وهو قشره الداخل

« الشذور الذهبية » .

من كل واحد جزء، ^(١) يُجمَع بعد سحقها ونخلها، وتُعَجَّن بالماء المَعْتَصَر من السَّلَق
 وتُحَبَّب مِثْلَ الحَبِّص، وتُجَفَّف في الظِّل، وتُرَفَّع في إناءٍ من الرِّجَاج، ويُسَدَّ رأسُه
 فإذا احتيج إليه تؤخذ منه حَبَّة تُحَلَّ بماء الكُسْبُرَةِ الخضراء، وبُطْلَى بها الذَّكْر
 ويُرَثَّ منها أيضا في السَّرَاوِيل .

(١) في (الإيضاح) : « مثقال » .

الباب الحادى عشر من القسم الخامس من الفن ^(١) [الرابع] فيما يُفعل بالخاصية

اعلم — وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ — أَنَّ الْخَوَاصَّ كَثِيرَةٌ لَا تَكَادُ تَحْصُرُ، وَلَا تُعْلَلُ أَعْمَالُهَا، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَذْكُرَ مِنْهَا طَرَفًا نَحْمِ بِهِ هَذَا الْفَنَ .

ولنبدا بما هو متعلق بالنكاح، ليكون القول فيه يتلو بعضه بعضا .

ذِكْرُ الْخَوَاصِّ الْمُخْتَصَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالنِّكَاحِ الَّتِي اسْتَقَرَّتْ بِالتَّجَرِبَةِ

(٢)

... ..



خاصية من خواص الهنود

وهي، تأخذ رأس غراب أسود فأفرغ دماغه، ^(٣) وأجعل موضع الدماغ شيئا من تراب الموضع الذى تجلس فيه المرأة التى تريد، وشيئا يسيرا من زبل الحمام، وأجعل

(١) فى (١) : « الخامس » ؛ وهو خطأ من النسخ .

(٢) موضع هذه النقطة مثبت فى النسخ الكاملة من هذا الجزء .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ فى كلا الأصلين . ولفظ الإيضاح « انزع » ؛ ولا خفاء فى أن كلا اللفظين

يؤدى المعنى المقصود هنا .

(٤) قال الهرورى فى معنى الدماغ : إن عادة الأطباء أن يطلقوا لفظ الدماغ على المخ الذى داخل

الحجب ، وهذا لا حس له ، كما يطلقونه على جميع ما يحويه القحف من المخ وغيره ، وهذا له حس لما فيه

من العصب . وقال الأوربيون : الدماغ عضو معتدل الشكل ، منتظم ، يملأ تجويف الجمجمة والسلسلة

الفقرية ، فالذى يملأ تجويف الجمجمة منه عظيم الحجم ، يبيض الشكل ، غير منتظمه ، عريض من الخلف

أكثر من الأمام ؛ والذى يملأ تجويف السلسلة مستطيل مبروم ، وهو مكون من أربعة أجزاء مختلفة الشكل

والحجم ، وهى المخ ، والمخيخ ، والحدبة الخفية ، والنخاع الفقرى (الشذور الذهبية) .

١٥

٢٠

(١) في ذلك سَبَعَ شَعِيرَات ، وأدْفَنَه في الأرض في موضعٍ نَدَى؛ فإذا نَبَت الشَّعِيرُ وصار طولُ أربع أصابع ، نَخَذَ منه ، ثم أدْلَكَ به يَدَكَ ، وأَمْسَحَ به على وجهك وذراعيك ثم آسْتَقْبَلُ به تلك المرأةَ ولا تكلِّمها ، فإنها تسعى في أثرك ، ولا تطيق الصبرَ عنك .
قال : وهو من الأسرار الخفية ، فأعرفه .

سِرُّ آخِر

قال صاحب الخواص : خذ أظفار المَهْذُودِ وأظفار نَفْسِكَ ، فأحْرِقْهُمَا جميعاً وأصْحَقْهُمَا حتَّى يصيرا ذُرُوراً ؛ ثم أجعل ذلك في قَدِّجٍ طَلاء ، وأسقه أى امرأة أردتَ وهي لا تعلم ، فإنها تميل إليك ، وتحبُّ القربَ منك جداً .

سِرُّ آخَرُ لجعفر الطوسي

قال : إذا أخذتَ لسانَ ضِفْدَةٍ خضراء ، ووضعتَه على قلب امرأةٍ نائمة ١٠ أخبرتك بجميع ما عملتَ في ذلك اليوم .

قال : وإن بَحَّرْتَ فِرَاشَ امرأةٍ بشيء من ضِفْدَةٍ خضراء وهي لا تعلم ثم نامت عليه ، فإنها تتكلَّم في نومها بجميع ما عملته .

قال : وكذلك إذا أخذتَ عَيْنَ الرَّئِمَةِ أو مِينَ كَلْبٍ مَيِّتٍ وأصلَّ الخَسَّ ١٥ ثم ربطتَ ذلك في حِرْقَةٍ تَنَّانٍ ؛ ووضعتَه على سُرَّةِ امرأةٍ نائمة ، أخبرتك بجميع ما عملته .

وقال حنين بن إِسْحَاق : إذا أردتَ أن تعلم أن المرأة يَكْرَهُ أو يُثِيبُ ، فرها أن تأخذ ثُومَةً مَقْشُورَةً وتُخَسِّها في عِدَّةٍ مواضع ، ثم تحملها في فَرْجِها ليلة ، فإذا أصبحت

(١) ذلك ، أى ذلك التراب ، كما هي عبارة الإيضاح .

(٢) زاد في الإيضاح « بآبرة » .

فاستنكهها^(١)، فَإِنْ وَجَدْتَ رَائِحَةَ الثُّومِ فِي فِيهَا فَهِيَ ثَيْبٌ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ رَائِحَةَ
فَهِيَ بَكْرٌ. وَبِذَلِكَ أَيْضًا تَعْرِيفُ حَمَلِهَا، فَإِنْ وَجَدْتَ لَلثُّومِ رَائِحَةً فَهِيَ غَيْرُ حَامِلٍ^(٢)
وَإِنْ لَمْ تَجِدْهَا فَهِيَ حَامِلٌ.

قال : وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَتَحَبَّرَ حَالَ أَمْرَاءَ، وَهَلْ بَقِيَتْ تَحْمِلُ أُمٌّ لَا فُتْرَهَا^(٣)
أَنْ تَأْخُذَ زَرَّاءُ نَدَا مَدْحَرَجًا، وَتَسْحَقَهُ بِمَرَارَةِ الْبَقْرِ، ثُمَّ تَحْمِلُهُ بَعْدَ طُهْرِهَا لَيْلَةً، فَإِذَا
أَصْبَحْتَ، فَإِنْ وَجَدْتَ طَعْمَهُ فِي فِيهَا فَهِيَ تَحْمِلُ، وَإِلَّا فَهِيَ عَاقِرٌ.

وقال صاحب كتاب (فردوس الحكمة) : إِذَا تَبَخَّرَتِ الْمَرْأَةُ بِحَافِرِ فَرَسٍ أَوْ حَافِرِ
بَغْلٍ أَوْ حَافِرِ حِمَارٍ اسْقَطَتِ الْوَلَدَ وَالْمَيْشِيمَةَ؛ وَإِذَا تَحْمَلَتْ بِهِ بَعْدَ الْجَمَاعِ لَمْ تَحْمِلْ.
قال : وَمَنْ طَلَى ذَكَرَهُ بِمَرَارَةِ دَجَاجَةٍ سَوْدَاءَ ثُمَّ جَامَعَ أَمْرَاءَ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدَ
ذَلِكَ أَبَدًا.

وقال جابر بن حيان : إِذَا أَخَذَتِ الْمَرْأَةُ حَبَّةَ خِرْوَجٍ وَغَمَضَتْ عَيْنَهَا وَابْتَلَعَتْهَا
لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً.

قال : وَإِنْ ابْتَلَعَتْ حَبَّتَيْنِ لَمْ تَحْمِلْ سَنَتَيْنِ؛ وَإِنْ ابْتَلَعَتْ ثَلَاثًا فَثَلَاثَ، وَكَذَلِكَ
كَلِمًا زَادَتْ كَانَتْ كُلُّ حَبَّةٍ بَسَنَةً^(٦).

(١) استنكهها، أى شم نكهتها.

(٢) عبارة (١) «لم تكن حاملا»؛ والمعنى يستقيم عليها أيضا.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين؛ وقواعد اللغة تقتضي العطف «أو» في مثل هذا الموضع
لا «بأم» فإن «أم» المتصلة كالتي هنا لا تقع بعد «هل» إلا شذوذاً، نحو «هل زيد عندهك أم عمرو»
وإنما هي لازمة للهمزة في الأغلب. انظر شرح الرضى على الكافية ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الآستانة.

(٤) تقدم الكلام على الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها.

(٥) تحملت به : عبارة يستعملها الأطباء في معنى إدخال الدواء في فرج المرأة.

(٦) في «ب» «مهما»؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا.

قال : وإذا أخذ رأس خُشَاف^(١) ووضع تحت رأس امرأة عند الجماع ، لم تحبل من ذلك الوطء .

قال : وإن أخذ شوكران^(٢) وسحق ونجى بلبن رمكة وجعل في صرة ، وربط في عضد المرأة الأيسر ، لم تحبل أبدا ما دام عليها .

قال : وإن شربت المرأة بول كبش لم تحبل أبدا . [وكذلك إن شربت من رغا^(٣) أبلجل الهائج لم تحبل أبدا] .

وقال شرك الهندي^(٤) : إذا أردت ذهاب غيرة المرأة فلا تغار من ضررتها ولا من وطء جاريتها ، فاسقها دماغ أرنب بشراب وهي لا تعلم .

قال : وإن سقيت مرارة ذئب بعسل وهي لا تعلم ذهب غيرتها .

وما يذهب غيرة المرأة أن تُسقى غبار دقيق الشعير من الرحي الدائرة بماء المطر فإنه جيد في ذهاب الغيرة .

(١) الخشاف بتقديم الشين على الفاء وزان رمان ، هو الخفاش بعينه : طائر معروف ، ممي بذلك لخشفانه بالليل أى جولانه . وفي الباب أنه بتقديم الشين أفصح من الخفاش .

(٢) الشوكران ، قال الصاغاني في (مادة شكر بالشين المعجمة) : إنه نبات ساقه كساق الرازيانج ، وورقه كورق القثاء ، وقيل كورق اليربوع وأصفر ؛ وله زهر أبيض ؛ وأصله دقيق لا ثمر له ؛ وبزره مثل النانخوة أو الأنيسون ؛ من غير طعم ولا رائحة ؛ وله لعاب . وذكر ابن البيطار نحوه من ذلك ، فقال : إن له ساقا ذات عقد مثل ساق الرازيانج ؛ وهو كثير ، وله ورق شبيه بورق القثاء ، وهو الكلخ ، إلا أنه أدق من ورق القثاء ، وقيل الرائحة ، في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض ، وبزره شبيه بالأنيسون ، إلا أنه أشد بياضا منه ؛ وأصله أجوف ، وليس بفائر في الأرض اه . وفي كتب اللغة أنه يقال فيه الشكران بالشين المعجمة .

وقيل هو حنيفة : الصواب السكران بالسين المهملة ، والصواب في الكاف الضم كما ذكره ابن هشام الخنمي .

(٣) الرغا : هي الفرس أو البرذوة تتخذ للنسل ، والجمع رمك بالتحريك .

(٤) لم يحفظ الكلام الذي بين مربعين في (١) .

(٥) الرغا : جمع وغرة بضم الراء ، كمدية ومدى انظر شرح القاموس . يريد الزبد الذي يكون على شفتي

الجل حين يهيج .

(٦) ورد هذا الاسم في جميع الأصول وفي (عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٣٢) . ولم نجد من ضبطه بالعبارة فيما راجع من الكتب .

قالوا : وإذا شُدَّتْ في مِقْنَعَةٍ امرأةٌ دودةٌ حمراءُ وهي لا تعلم هاجت شهوتها وأَغْتَلَمَتْ أمراً عظيماً .

وإذا أُخِذَ من الزَّنجارِ جزءٌ ، ومن النَّشادرِ نصفُ جزءٍ ، وجُعِلَا في الماء الذي تستدجى به المرأةُ ؛ أَغْتَلَمَتْ وطلبت الجماع .

وكذلك إذا أُخِذَ من الأَخْضَوَانِ (٤) والأَبْهَلِ (٥) والأَشْثَانِ (٦) الأحمر من كلِّ واحد جزء ودُقَّ ذلك ، وسُحِّقَ ، ونُجِّنَ بدهن البان ، وحلته المرأة ، فارت بها شهوةُ الجماع .

(١) المِقْنَعَةُ والمَقْنَعُ : ما تقنع به المرأة رأسها ومحاسنها ؛ والقناع بالكسر أوسع منها . وقال الأزهري : لا فرق عند الثقات بين القناع والمقنعة .

(٢) وأغتمت أمراً عظيماً ، أى اغتمت اغتلاماً عظيماً ، فقوله « أمراً » منصوب « باغتمت » لإقامته مقام المصدر الذي هو المفعول المطلق . وقد وردت هذه العبارة هكذا في كلا الأصلين والإيضاح المنقول عنه هذا الكلام ؛ ولا يخفى ما فيها من الضعف .

(٣) قال في مستدرك الناج : زنجار معزب زنكار بالفتح ، وغير إلى الكسر حال التعريب ؛ وهو المتولد من النحاس ، وأقواه المتخذ من السوبال . وفي كتب الطب أن الزنجار إما معدنى يوجد بمعادن النحاس بقبرص ، أو مصنوع من النحاس والخل ، أو نحير (ثفل) العنب الحامض بالتمغين . وقيل : إن الصناعي يتخذ بتكريج النحاس في دردى انخل ودفنه في التدى . وقيل : يكفأ على إناه النحاس إناه فيه خل فيتزنجر ، ثم يحك الزنجار (الشذور الذهبية) وفي الكتب الحديثة أن اسم الزنجار بالافرنجية (وردت) و « ورد جرى » ؛ وسماه بعض المؤلفين (تحت خللات النحاس) واسمه في (الدستور) ، (خللات النحاس الخام) انظر الكلام عليه في المادة الطلية ج ١ ص ١٧٤

(٤) انظر الكلام على الأخوان في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ٢٨٦ من هذه الطبعة وانظر الحاشية رقم ٣ منها .

(٥) قد سبق الكلام على الأبهل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٢١٠ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٦) الأشثان بالضم والكسر : نبات له أجناس كثيرة ، وكلها من الحمض ؛ وهو الحرض الذى تفصل به النياب ، قاله أبو حنيفة . وقال البكرى : هو نبات لا ورق له ؛ وله أغصان دقاق ، فيها شبيه بالعقد ؛ وهي رخصة ، كثيرة المياه ، ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يستوقد به ؛ وطعمه الى الملوحة . وفي الكتب =

[وإذا أخذ قضيب الثور الأحمر وجفف في الظل، وسحق، وشربت منه المرأة وزن مثقال بنبذ صرف، قطع عنها شهوة الجماع]^(١).

وإذا أخذت قضيب الذئب قبل طلوع الشمس أو بعد غروبها بحيث لا تراه الشمس، وقطعته، ثم جففته في الظل، وسحقته، وأسقيته امرأة، فإنها تبغض الرجال، وتذهب عنها شهوة الباه.

وإذا أخذت شجرة مريم^(٢) وسحقها وعجنها بماء النعناع، وحبيتها كل حبة زنه نصف دانيق، وسقيت منها امرأة حبة، انقطعت شهوتها سنة.

وكذلك مهما زدت كانت كل حبة بسنة.

= الحديثة أن اسمه بالافرنجية «صود» وباللاتينية (سلولا)؛ ويسمى بالسان النباقي «سلولا صودا». واسم (سلولا) أت من (سلوس)؛ أي ملحي، والنوع المخصوص بالذكر سنوي، يملو نحو قدم؛ وهو خال من الرغب، والغالب كونه قائما؛ وساقه حشيشية حمرة متفرعة، وتحمل أوراقا لحمية ضيقة طولها من فراط إلى قيراطين؛ والأزهار مخضرة باطية، عديمة الحامل؛ ومنفعة في مصر إما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استتب في البلاد الغربية لذلك؛ وإما أن يهرس ويعمل أقراصا كبارا وتجفف ليفسل بها الجسم كما يفسل بالصابون اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ١٤٠

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١).

(٢) شجرة مريم، ويقال لها (شجرة الطلق)، لأنها تسهل الولادة على المطلقة، (وكف مريم) (وكف العذراء) وهي أصل كالكف، مستدير إلى الغبرة، تقوم عنه فروع مشتبكة في بعضها. وفي الناج (مادة كف) أن كف مريم هي أصول العربطينا، ويقال لها أيضا (الركفة) (وبخور مريم). وفي الكتب الحديثة أن هذا النبات يسمى بالافرنجية بما معناه: شجرة مريم، أي «قردون ماريا» (وقردون نوردام) ويسمى في لسان العامة بالشوك الفضي والحرف البري. والصفات النباتية لهذا النوع هي أنه معمر، ينبت في المحال المزروعة وغير المزروعة، ويفرف بأوراق كبيرة جدا متعرجة خالية من الرغب، يوجد فيها نكت بيض، والساق تعلو من ثلاث أقدام إلى أربع، وتفرع من جزئها العلوي، وهي أسطوانية عديمة الرغب؛ وورسها الزهرية كبيرة جدا، وتكون في نهاية فروع الساق؛ والأزهار حمراء أرجوانية؛ والنثر تملؤه شوشة عديمة الحامل مكونة من وبر بسيط؛ والمستعمل من هذا النبات جذوره وأوراقه حيث إن لها طعما مرا واضحا؛ وبالجملة، قال النبات كله من الطعم اه ملخصا من (المادة الطبية ج ٢ ص ٩٦). وذكر ابن البيطار ج ٣ ص ٥٥ أن شجرة مريم اسم مشترك بين جملة نباتات أوردها كلها وذكر منها بخور مريم، وهو المراد في هذا الموضع. وقال عنه في حرف الباء: إنه يعرف بأفريقية بخبز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالركف.

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنَ الْخَوَاصِّ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

سَامٌ أَبْرَصٌ إِذَا جُعِلَ فِي قَصْبَةٍ فَارِسِيَّةٍ أَحَدُ رَأْسِيهَا مَسْدُودٌ، ثُمَّ يُسَدُّ الْآخَرُ بِشَمْعَةٍ، وَتُعَلَّقُ الْقَصْبَةُ بِمَا فِيهَا عَلَى مَنْ بِهِ عِرْقُ النَّسَاءِ عَلَى وَرِكَهٍ مِنْ أَلْجَانِبِ الَّذِي بِهِ الْوَجَعُ، فَإِنَّ وَجْعَهُ يَتَنَاقَصُ بِقَدَرِ مَا يَضَعُفُ سَامٌ أَبْرَصٌ، فَإِذَا مَاتَ فِي الْقَصْبَةِ زَالَ الْوَجَعُ كُلُّهُ .

- الْإِفْسَنْتَيْنِ الرَّومِيَّيْنِ يَمْنَعُ السُّوسُ عَنِ الثِّيَابِ؛ وَفَسَادَ أَهْوَامَ؛ وَيَمْنَعُ الْجَبْرَ وَالْمِدَادَ أَنْ يَتَغَيَّرَا، وَالْكَافَّةُ أَنْ يَبْتَثَّ أَوْ يُقَرَّضَ .

قَشْرُ الْأُتْرُجِّ إِذَا جُعِلَ فِي الثِّيَابِ حَمَاهَا مِنَ السُّوسِ .

[السَّادِجُ الْهِنْدِيُّ إِذَا نُثِرَ فِي الثِّيَابِ حَفِظَهَا مِنَ السُّوسِ] ^(٢)

الْخَرْقُ إِذَا جُعِلَ مَعَ الثِّيَابِ الَّتِي تُرْفَعُ لَمْ يَقْرَبَهَا السُّوسُ .

عُودُ الرَّيْحِ وَوَرَقُ التَّنْعَانِ مِثْلُ ذَلِكَ .

يُكْتَبُ عَلَى بِيضَتَيْنِ بَعْدَ سَلْفِهِمَا وَقَشْرِهِمَا، عَلَى الْأُولَى: ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ))؛ وَعَلَى الثَّانِيَةِ: ((وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))؛ وَيُكْتَبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَنِمَّا

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِفْسَنْتَيْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٩٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّادِجِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٣١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي بَيْنَ مَرْبَعَيْنِ فِي (١) .

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَرْقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٤٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .

(٥) فِي كُتُبِ الْمَفْرَدَاتِ أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ عِدَّةِ أَنْوَاعٍ مِنَ النَّبَاتِ، وَهِيَ الْمَامِيرَانُ، وَالْوَجْجُ وَالْعَاقِرُ فَرْحِي، وَالْبَارِبَارِيْسُ، وَهُوَ الْأَمِيرُ بَارِيْسُ، وَعُودُ الْفَاوَانِيَا، (انْظُرِ الْمَفْرَدَاتِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ)

(وَتَذَكَّرْ دَارِدَ) (وَالْمَنْهَجَ الْمُنِيرَ) وَغَيْرَهَا . وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الْأَدْلَةِ مَا يَرِيحُ إِرَادَةَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى نَشْرَحَهُ كَمَا هِيَ طَرِيقَتُنَا؛ وَالْكَلَامُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا فِي كُتُبِ الْمَفْرَدَاتِ .

﴿ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾
وَتُعْطَى الْأُولَى لِلرَّأَةِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلزَّجَلِ ؛ وَيُعْطَى كُلُّ مَنِمَا لَصَاحِبِهِ الْبَيْضَةُ الَّتِي أُعْطِيَهَا
يَا كُلُّهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحُلُّ الْمَعْقُودَ .

مرارة الخُطَاف إن شربت وشرب في عقبها اللبن الحليب ، سودت شعر الخلية
والرأس .

إذا غُرِزَ في طَرْفِ الْقَرْعِ قِطْعٌ مِنْ حَدِيدٍ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِأَصْلِهِ ، وَلَمْ يَنْقُذْ إِلَى
الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَطُلِيَ عَلَيْهِ بِالطِّينِ الْأَصْفَرِ ، وَتُرِكَ فِي أَصْلِهِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ وَيَجِفَّ
وَيُؤْخَذَ مَا فِي جَوْفِهِ ، وَهُوَ كَالْخَبَرِ ، وَيَحُلُّ بِعَسَلِ نَحْلٍ مِنْ غَيْرِ نَارٍ ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُ
فِي كُلِّ غَدَاةٍ قَدْرَ الْبَنْدَقَةِ — وَأَنْ حُلَّ بَرْبِّ الْعَنْبِ فَهُوَ أَجَوَدُ ، وَهُوَ الْمَيْخَنَجُ ^(١) — فَإِنَّهُ
يَسْوَدُّ الشَّعْرَ إِنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ خَوَاصِّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ

خَوَاصُّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ كَثِيرَةٌ ، قَدْ ذَكَرَهَا الْبُونِيُّ ^(٢) ؛ فَهِيَ مَا عَرَفُوا تَأْثِيرَاتِهِ
بَطَوَالِمْ ، وَقَيَّدُوهُ بِأَوْقَاتٍ ؛ وَمِنْهَا مَا لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَخْصُوصٌ ، وَهُوَ الَّذِي أُورِدَ مِنْهُ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا تَقِفُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قال الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الحسن القرشي البوني ^(٢) — رحمه
الله تعالى — في كتابه المترجم (بلطائف الإشارات في أسرار الحروف العلويات) ^(٣) :

(١) في الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٨ أن الميخنج مركب من كلمتين «مى» أى نحر، و«بخنه»
أى مطبوخ ؛ وهو عسل العنب ، لكن الأطباء يفلونه مرة ثانية بالسكر والعسل . وفي بحرالخواهر نقلا عن
نجيب الدين أن الميخنج هو ماء العصير يفل حتى يذهب ثلثاه ، ثم يجعل عليه سكر أو عسل ؛ ومن أراد
أن يجعل فيه أفاديه فله ذلك .

(٢) البوني : نسبة إلى بونة بالضم ، وهى بلد بافريقية منها أبو العباس هذا صاحب كتاب (لطائف
الإشارات) المذكور هنا انظر شرح القاموس .

(٣) الذى كتب على النسخة التى بين أيدينا من كتاب (لطائف الإشارات) المذكور : “والعبارات”
مكان قوله : “العلويات” .

من نقش حرف الحاء في فِص خَاتِمِ ثَمَانِي مَرَّاتٍ، ونَقَشَ معه "يا حَيَّ يا حَلِيم يا حَنَّان يا حَكِيم"، أَمِنَ مِنَ الْحُمَيَّاتِ كُلِّهَا .

وإنَّ هُوَ جَعَلَهُ فِي مَاءٍ وَسَقَى مِنْهُ الْمَحْمُومِينَ خَفَّفَ مَا بِهِمْ .

وإنَّ دَامُوا عَلَى شُرْبِ ذَلِكَ الْمَاءِ وَالْإِبْرَادِ بِهِ ذَهَبَتِ الْحُمَيَّاتُ كُلُّهَا .

وكذلك ينفع المحرورين من أهل الصَّفراء .

قال : وَلَا يُكْثِرُ مِنْ لُبْسِهِ كَبِيرُ السَّنِّ .

قال : وَمِنْ خَاصِّيَّتِهِ تَعْطِيلُ حَرَكَةِ النِّكَاحِ .

قال : وَإِنْ حَمَلَهُ الشَّابُّ فَهُوَ أَوْفَقُ لِلتَّخْتِمْ بِهِ ، وَلَا يَحْمِلُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ،

وَلَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، وَيَحْمِلُهُ فِيمَا عَدا هُمَا مِنَ الْأَيَّامِ .

وفيه لمن أَمْسَكَ ذَهَابُ الْعَطَشِ وَكَثْرَةُ شُرْبِ الْمَاءِ .

وإنَّ عَلَّقُوهُ فِي بَسْتَانٍ نَمَى ثَمَرُهُ ، وَكَثُرَتْ نَضَارَتُهُ .

قال : وَمَنْ قَالَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ : "يا حَيَّ يا حَلِيم يا حَنَّان يا حَكِيم" وَمِنْ

الْأَسْمَاءِ الْمَقْدُوسَةِ مَا أَوَّلَهُ حَاءٌ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ ، يَذْكُرُ ذَلِكَ حَتَّى تَنْقَلِبَ الشَّمْسُ فِي رَأْيِ

عَيْنِهِ خَضِرَاءَ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهَا ، لَمْ يُجَسَّ فِي يَوْمِهِ [ذلك] ^(١) أَلَمْ الْخَرَّ .

قال : وَمَنْ كَتَبَ اسْمَهُ "أَلْجَبَّارُ وَذَا الْجَلَالِ" فِي بِطَاقَةٍ أَيْ وَقْتُ شَاءَ وَهُوَ عَلَى

طَهَارَةٍ ، وَجَعَلَهَا فِي خَاتَمِهِ أَوْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقْتُ جُلُوسِهِ بَيْنَ النَّاسِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ أَهْلِيَّةً

وَالْتَعْظِيمَ .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) اسمه ، أي اسم الله تعالى .

ومن كتب اسم الله "الجميل والجواد" في بطاقة أى وقت شاء ، وتحتّم بها أو حملها وقت دخوله بين أحبابه أو منزله ، حسنه الله تعالى ، وحمل ظاهره وباطنه .
قال : ومن كتب "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ" خمسة وثلاثين مرة ، "أحمد رسول الله" خمسة وثلاثين مرة في يوم جمعة بعد صلاة الجمعة وحملها معه ، رزقه الله تعالى قوة في الطاعة ، وتقوية على البركة ، وكفاه الله تعالى همزات الشياطين .

وإن هو أدام النظر الى تلك البطاقة كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ، كثرت رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويسر الله تعالى عليه في يومه ذلك أسباب السعادة ، وذلك بحسن القبول وعقد النية وصفاء الباطن .

قال : ومن نقش اسم الله (الخبير) على قصص مهما يكن يوم الجمعة أو يوم الاثنين أول ساعة من النهار ، واحتمل هذا القصص في فمه ، لم ينله وصب العطش .
وإن هو جعله في كوز ماء وشرب منه ، أسرع له الرى ، ولم يطلب الماء بعده .
ومن كتب : (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ) أربع مرات ، وعلقها عليه ، لم يقربه شيطان ، ولم يصبه ، ولا يقرب البيت الذى يكون فيه .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في بطاقة وحملها غلب خصمه .

ومن علقها عليه وهو صائم ، أمن من الجوع بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في عصابة ، وعصب بها من يشتكى الصداع ، برى إن شاء الله تعالى .

(١) في كلتا النسختين « منها » ؛ مع سقوط قوله بعد : « يكن » ؛ والتصويب والتكلمة عن (لطائف

الإشارات) المنقول عنه هذا الكلام انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ وفق م .

وقال : إذا نقش حرف الطاء في لوح من مِشمش والشمس في السعود تسع طاءات ، ونمَسَ هاءات وحملها إنسان ، قهر الله عنه قلوبَ الجبارين من الشياطين والإنس ، وربما أنه كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم .
ومن استدام إمساكه على غير طهارة ، أورثه ذلك حمى ألدق .

قال : ولا بُسُه يجب أعمال البركلها ، ولا يقدر أن يبقى ساعةً بغير طهارة .
وإن علق على من يشكى ألم الرأس ، هون الله تعالى عليه ذلك .
وإن ألقاه في كوز الماء وشرب من ذلك الماء ، رأى بركةً في ذاته من محبة الخير ، وأنشراح الباطن ، واتساع الصدر .

قال : ومن كتبها في تسع من الشهر ، أو ثمانية عشر ، أو في سبعة وعشرين عددها ، ونمَسَ هاءات معها ، وعلقها على نفسه ، أمن من ألحوام .

(١) من مِشمش ، أى من شجرة .

(٢) مقتضى القواعد دخول « ربما » على الجملة الفعلية كما قاله سيبويه وغيره . وأجاز بعضهم دخولها على الجملة الاسمية ؛ وهو قليل ؛ وإذن يجب في هذه الجملة على قول سيبويه إذا فتحت همزة « أن » أن يقدر فعل محذوف لتكون « أن » وما بعدها في تأويل مصدر هو فاعل لهذا الفعل ، أى ربما وقعت له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم . وإن كسرت همزة « إن » كانت « ربما » داخلة على جملة إسمية جريا على رأى من يميز ذلك .

(٣) في كلتا النسختين « الدقيقة » والياء والقاف الثانية زيادة من النسخ ؛ وحى الدق هى حى تدوم ولا تكون قوية ، وليس لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم التنفس ويسل اللسان وسواده ، لكن ينتهى الإنسان منها إلى ضنى وذبول ؛ وتنشأ غالبا عن مرض مزمن في أحد الأعضاء الباطنة (انظر الشذور الذهبية) .
وقال الفيصوفى في قاموس الأطباء : حى الدق هى أن تشبث الحرارة الخارجة عن الطبع بالأعضاء الأصلية ، خصوصا القلب حتى تفتى بطوبات البدن .

قال : ومن نقش حرف العين سبعين مرة يوم الجمعة وقت الأذان ، في حرقه حرير بيضاء ، وركبها على خاتم قلبي ^(١) أو قر ، وتختم ^(٢) به ، نطق بالحكمة ، ويسر الله عليه الفهم الثاقب ؛ ويكون تعليقہ بإزاء قلبه ، ولا يعلقه عليه عند نومه ، فإنه يرى خيالات كثيرة .

قال : ومن أكثر من ذكر اسمه ^(٤) (العزیز) ، نال عزّة في دينه إن يكن من أهل الديانات ، وعزّة في دنياه إن يكن من أهل الدنيا .

قال : ومن كتب حرف القاف في زيادة أהלلال مائة مرة ومجاهد بقاء وشربه آمن من الرطوبات العارضة ، وجاد فهمه ، وقوى حفظه ؛ ولا يداوم ذلك لثلاثاً يُفْرِطَ به اليأس .

ومن كتبه في ورقة رند مائة مرة ، وغلاها في زيت زيتون ، ودهن به المفلوجين وأهل الزلات الهوائية ، نفّعهم .

قال : ومن ذكر من أسماء الله تعالى ما فيه قاف كاسمه (القادر) و (القيوم) و (القوى) ، وما أشبه ذلك ، فمن استعمل ذلك الذكر من يشتكى الضعف والفسخ واستدام عليه بعقد نية وجمع همة ، رزقه الله تعالى القوة ، ويسر له أسباب الخروج من الخزع .

(١) خاتم قلبي ، أي خاتم رصاص قلبي ، نسبة إلى القلع ، وهو اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجليد ، وهو الشديد البياض ، كما في شرح القاموس . والذي ذكره ياقوت أنه منسوب إلى القلعة بزيادة التاء . ونقل عن بعضهم أن القلعة هذه جبل بالشام ، ونقل عن مسعر بن مهلهل أنه منسوب إلى قلعة «بكله» أول بلاد الهند من جهة الصين . ثم ذكر ياقوت بعد ذلك إقليم القلعة من كورة قيرة بالأندلس ، وقال : وأنا أظن الرصاص القلعي لها ينسب ، لأنه من الأندلس يجلب .

(٢) يريد بالقمر هنا : الفضة ؛ فقد ذكر صاحب مفاتيح العلوم ص ٢٥٨ طبع أوربا أن أصحاب صناعة الكيمياء يكونون عن الذهب بالشمس ، وعن الفضة بالقمر ، وعن النحاس بالزهرة الخ .

(٣) في كلتا النسختين «من تختم» ؛ وسياق الكلام يقتضي الواو كما أثبتنا .

(٤) اسمه ، أي اسم الله تعالى .

قال : ومن نقش حرف الكاف في خاتمَ عشرين مرة ، أو كتبه في خِرقة حريرة ، وطواها ، وجعلها تحت فصّ خاتم ، فإنّ لابسَه لا يردّ كلامه إلا بخير ؛ وينفع لملاقاة الجبارين ودفع ضررهم .

قال : ومن نقش حرف النون بالعربيّ في فصّ خاتمَ خمس نونات ، وعلقه على من يشتكى معدته أو خفقان قلبه على موضع الألم ، سَكَنَ بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب حرف الواو ستّ مرّات في ورقة وعلقها عليه ، أَمِنَ مِنَ الصُّدَاعِ العارض من اليوسة ، وحسبه .

ومن نقشه في فصّ مها أو فضّة وجعله في فيه ، وكان به بلغم يحفّف الفم ، فإنّه يَكُونُ بَرَاهُ إِنْ شاء الله تعالى .

ومن علقه عليه أَمِنَ مِنْ حُمَّى الرَّبْعِ .

وَأَخْلَواشُ كثيرة ؛ وفيما أوردناه منها كفاية .

(١) كذا ورد هذا اللفظ في النسخة المنسوبة خطها الى المؤلف وغيرها ؛ ولم يتضح لنا وجه التقييد في هذا الحرف بالعربي دون بقية الحروف المذكورة في هذا الباب .

(٢) في (١) «وحسبه» وهو تحريف صوابه ما أثبتنا . وفي «ب» «حسب» بحذف الواو والهاء والمعنى عليه يستقيم أيضا .

(٣) المها : حجر زجاجي شديد البياض وإن حك ، ولا فرق بينه وبين البلور إلا الصلابة في المها فإنه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار . وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٨ ما يفيد أنه لفظ فارسي فقد جاء فيه ما نصه : المهاة : البلورة ، تعريب مها ، وهو حجر شبيه بالبلور . وقيل : هو البلور نفسه .

(٤) حمى الربيع ، هي حمى تنوب يوما وتترك يومين ، وذلك لأنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثماني عشرة ساعة ، وهي ربع ساعات الأيام ، فسميت باعتبار الساعات . وفي الشذور الذهبية أن حمى الربيع هي التي تنوب بعد كل ثلاثة أيام يوما ، يعني أنها تقيب ثلاثة أيام وترجع في الرابع . وقال داود : إنها الحمى الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العروق ؛ وسميت بالربيع لأنها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الأولى بيومين ، فتكون في اليوم الرابع .



كَمَل الجزء الثاني عشر من كتاب "نهاية الأرب في فنون الأدب"^(١)
 للنويزي رحمه الله تعالى ، ويليه الجزء الثالث عشر ، وأوله :
 (الفن الخامس في التاريخ) والحمد لله رب العالمين

(١) يلاحظ أن هذا هو آخر الجزء العاشر من نسختي نهاية الأرب في فنون الأدب المأخوذتين
 بالتصوير الشمسي ، المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقمي ٥٥١ ، ٥٤٩ معارف عامة .

